

الاربعاء ١٦ تشرين الأول ١٩٩٦ – السنة ٦٤ – العدد ١٩٥٧٠
Mercredi 16 Octobre 1996 – 64ème Année – N° 19570
A N - N A H A R

الهراوي يرسم برنامج الحكومة والحريري الى واشنطن وبري الى دمشق

وساما الوداع يفتحان باب العودة الثنائية


الرئيس الهراوي بين الرئيسين بري والحريري بعدما قلدهما الوسامين في قصر بعبدا امس. (علي حسن)

بين وداع لمجلس نواب انتهت ولايته وحكومة باتت مستقيلة بحكم انتهاء هذه الولاية، واستعداد لاستقبال مجلس وحكومة جديدين، اختلطت امس في قصر بعبدا مراسم الوداع والتكريم برسائل عودة المكرمين وايحاءاتها المبدئية.

ذلك ان مبادرة رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى منح كل من الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري وسام الاستحقاق اللبناني من رتبة الوشاح الاكبر لم تكن "تقديرا لما بذلاه من عمل وحققاه من انجازات" فحسب، بل كانت ايضا ايذانا بعودة الرجلين الى موقعيهما رئيسين لمجلس النواب والحكومة الجديدين.

وليس أدل على ذلك من مسارعة بري، عقب الاحتفال الذي اقامه الهراوي، الى استباق الاستشارات النيابية لتأليف الحكومة والتي يرجح ان تبدأ بعد ٢٥ تشرين الاول، واعلانه انه سيرشح وكتلته الحريري لرئاسة الوزراء. وسيتوجه بري اليوم الى دمشق لمقابلة الرئيس السوري حافظ الاسد وبعض المسؤولين السوريين، وفهم ان الحكومة الجديدة ستكون من المواضيع التي سيتناولها زيارته التي تسبق ايضا الجلسة الاولى لمجلس النواب في ٢٢ من الجاري لانتخاب رئيس ونائب للرئيس وهيئة مكتب المجلس. ولا يواجه بري حتى الآن اي منافسة على رئاسة المجلس اذ انه المرشح الوحيد وانتخابه يبدو شبه اكيد.

اما الحريري فبادر لليوم الثاني الى "تمني" تأليف حكومة "تركز على حل المشكلات الاجتماعية". وهو سافر بعد الظهر الى واشنطن بطريق باريس في زيارة رسمية تستمر الى ١٧ و١٨ من الجاري، وسيقابل الرئيس الاميركي بيل كلينتون الجمعة للبحث معه في مستقبل عملية السلام في المنطقة وموضوع المجموعة الاستشارية لاعادة اعمار لبنان، كما ستكون له اجتماعات مع مسؤولين اميركيين في مقدمهم وزير الخارجية وارن كريستوفر.

و لاحظ وزراء وسياسيون ان رئيس الجمهورية وضع، بمبادرته الى تكريم بري والحريري، حدا لما اثير اخيرا عن خلافات بين أركان الحكم قاطعا الطريق على تفاقم هذه الخلافات تمهيدا لمرحلة تأليف الحكومة المقبلة وعزل ملف الفساد الاداري عن التجاذبات السياسية المستمرة في شأنه، لان هذا الاستحقاق سيفرض توافقا متجددا بين الرؤساء الثلاثة في شأن حصص كل منهم في التركيبة الحكومية الجديدة.

لكن الهراوي لم يتجاهل في الكلمة التي القاها امس ملف الفساد اذ قال: "اعلموا انه لن يترسخ سلام وطني واستقرار اقتصادي واجتماعي مع تفاقم الفساد الاداري". وضمن كلمته برنامجا غير مباشر للحكومة الجديدة، من ابرز عناوينه "تجديد بناء الدولة بتحديث الادارة واجراء الاصلاحات وتطبيق اللامركزية الادارية وبلورة قانون للانتخاب يمكن من تعزيز النهج الوطني على اي طابع آخر".

في غضون ذلك استبعد مطلعون على الاتصالات البعيدة عن الاضواء في شأن التركيبة الحكومية الجديدة ان يتبلور اي مشروع جدي قبل تحديد موعد الاستشارات النيابية الملزمة والتي ستعقب زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك لبيروت. واوضح هؤلاء ان المشاورات الاولية التي

– التتمة في الصفحة ١٩ –

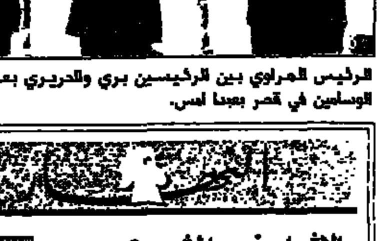
سوريا واسرائيل تتبادلان الاتهامات بالتحضيرات العسكرية

عادت سوريا واسرائيل امس الى تبادل الاتهامات بالتحضير لعمل عسكري. وتحدثت الاذاعة السورية عن حشد اسرائيل مزيدا من القوات في جنوب لبنان والجولان.

وقالت ان "من الواضح ان حكام اسرائيل في ازمة نتيجة سياسة حكامها المتطرفين الذين اعتمدوا كل ما يخالف السلام مضمونا واطارا، وهم يجهدون حاليا لترجمة هذا النهج الى وقائع على الارض حيث تم حشد مزيد من القوات في جنوب لبنان والجولان". ولاحظت ان "وزير حرب اسرائيل (اسحق موردخاي) مستمر في اطلاق التصريحات الاستفزازية ضد سوريا ويتصرف على غرار رئيسه (بنيامين نتنياهو) كأن مجمل الوطن العربي ملزم التكيف مع سياسات اسرائيل التوسعية وذرائعها الامنية، وانه ليس من خيار امام العرب سوى التنازل عن اراضيهم والاذعان للامر الواقع".

● في القدس نقلت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي عن رئيس قسم الابحاث في الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية البريغادير جنرال عاموس جيلاد في جلسة للجنة الخارجية والامن في الكنيست امس ان "السوريين يتحدثون عن الخيار العسكري ويعدون له وسينفذونه وفقا للظروف (...) اذا وصلنا الى طريق مسدود في العملية الديبلوماسية فان استنتاج (الرئيس السوري حافظ) الاسد سيكون استخدام تحرك عسكري مستغلا عنصر المفاجأة من اجل تحقيق مكسب ديبلوماسي".

(رويتر، اب)



الاثراء غير المشروع من النواب الى بري

ص ٤

التقى امس نواب في منزل النائب بطرس حرب وبحثوا في آلية تطبيق قانون الاثراء غير المشروع لمواجهة موجة الفساد، وخلصوا الى الاتفاق على رفع الموضوع الى الرئيس نبيه بري لايجاد السبل الآيلة الى عرضه على البرلمان وتبنيه كهيئة عامة.



فريق المراقبة في صفد البطيخ

عاين امس فريق من تسعة ضباط ومعاونيهم، اوفدته مجموعة المراقبة لوقف النار في الجنوب، بلدة صفد البطيخ التي استهدفها قصف اسرائيلي الجمعة الماضي، وستعقد المجموعة اجتماعا اليوم لدرس نتيجة التحقيق الميداني.

في الصورة الفريق لدى وصوله الى صفد البطيخ (اسماعيل صبراوي).

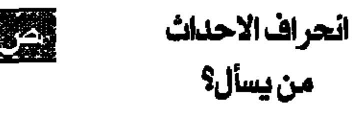
انحراف الاحداث من يسأل؟

ص ١٢

من يحمي الاحداث المنحرفين بل الاحداث والاطفال عموما من التفكك العائلي وآثار الحرب... والغياب الرسمي؟ سؤال لا نجد عنه جوابا حتى الآن رغم قول وزارة الشؤون الاجتماعية انها تملك خطة وقاية شاملة ومتخصصة في هذا المجال.

"النهار" تكشف النقاب عن مأساة خطيرة يرويها "منحرف" في السادسة عشرة من عمره، ويريد تفخيخ سيارة والده انتقاما لكنه خائف ولا يستطيع النوم. ومن فصول المأساة ايضا قصة شقيقيه اللذين كان والدهما يخضعهما للصدمات الكهربائية... وقصة أخته التي انتحرت او "نحرت".

ـ والأم ايضا تروي!



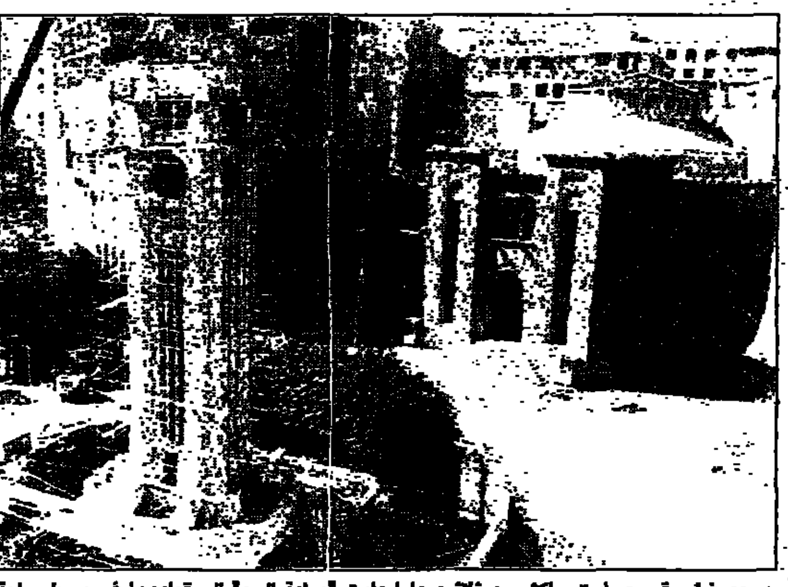
جراحة يلتسين ومجهر الصحافة

يكتنف الغموض الوضع الصحي للرئيس الروسي بوريس يلتسين الى درجة ان نفي الكرملين تقارير تشكك في امكان اجراء جراحة له في القلب في المستقبل المنظور بات يضاهيه غموضا. الا ان يلتسين استقبل امس رئيس تركمانستان نيازوف.

مفكرة الايام يكتبها رفيق المعلوف

ص ١

"ساعة العبد" الى مسقط رأسها



بعد غياب قسري استمر اكثر من ثلاثين عاما عادت "ساعة العبد" الى قواعدها في وسط ساحة النجمة، وتدور عقاربها مجددا في الثاني والعشرين من تشرين الاول الجاري، في اطار مشروع هندسي جديد متكامل يتضمن اقامة متحف جوفي للآثار تحت الساعة، واعادة تركيب المكتشفات التي عثر عليها تحت مبنى "بنكا دي روما"، حيث يقوم مبنى جديد يضم مكاتب للنواب (راجع ص٩). وفي الصورة الساعة تنتصب أمام البرلمان. (سامي عياد)

فيما الحسين ينهي زيارة لـ"الدولة الفلسطينية"

عرفات يقترح وإسرائيل ترفض "أمناً أميركياً" للخليل


الملك حسين والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بعد انتهاء محادثاتهما في أريحا امس. (اب تيليفوتو)

اريحا – من ايمن الصفدي والوكالات:

استمرت امس التحركات والاتصالات العربية الهادفة الى انقاذ عملية السلام من مأزقها والتصدي لسياسات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وفي هذا السياق كانت زيارة الملك حسين لاريحا حيث اجتمع مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات. ولا شك في ان المغزى الاهم لهذا اللقاء انه عبر عن دعم واضح واكيد من الاردن للسلطة الوطنية الفلسطينية، خصوصا ان العاهل الاردني هو اول زعيم عربي يزور مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، كما انها زيارته الاولى للضفة الغربية منذ عام ١٩٦٧.

وشاء الملك حسين تأكيد دعمه لعرفات بقوله في المؤتمر الصحافي المشترك الذي اعقب المحادثات: "انا سعيد، يا سيادة الرئيس، بأن اكون معك على ارض الدولة الفلسطينية التي ان شاء الله رأينا تباشير اقامتها وانشائها دولة مستقلة على التراب الوطني الفلسطيني".

ومن ابرز ما تمخضت عنه محادثات اريحا، اقتراح عرفات مشاركة جنود اميركيين في قوة سلام دولية تتمركز في الخليل بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منها، وقال في هذا الصدد: "لقد قلت للاسرائيليين اذا لم تكن لديكم الثقة بجنودكم وجنودنا فلماذا لا تطلبون مشاركة الجيش الاميركي في القوة الدولية" لحماية المستوطنين اليهود في المدينة؟

بيد ان الحكومة الاسرائيلية سارعت الى رفض الاقتراح، في حين لم تعتبره واشنطن مطروحا للبحث جديا.

وصرح رئيس الديوان الملكي الهاشمي عون خصاونة الذي رافق الملك حسين لـ"النهار" ان هدف الزيارة الملكية "اظهار تأييد الاردن للسلطة في الوقت الذي تمر في ظروف صعبة، والاهم تأييدنا لعملية السلام وضرورة دفعها الى الامام". واضاف ان علاقة الاردن باسرائيل "لا يمكن ان تكون معزولة" عن مسيرة السلام في المنطقة "ولنا مصلحة في التوصل الى سلام شامل وعادل". وعلق على تقارير صحافية تحدثت عن عقد قمة رباعية تجمع الملك حسين وعرفات والرئيس المصري حسني مبارك ونتنياهو، في عمان بعد التوصل الى اتفاق على اعادة الانتشار في الخليل واطلاق السجينات الفلسطينيات بقوله: "من الطبيعي عقد لقاء آنذاك لتوضع عملية السلام

– التتمة في الصفحة ١٩ –

مصرفان عماني واسرائيلي يقيمان علاقات

تل ابيب – رويتر – اعلن مصرف "هابوعاليم" الاسرائيلي امس انه وقع اتفاقا مع مصرف مسقط الاهلي العماني لاقامة علاقات مصرفية رسمية بينهما.

واوضح ان هذا اول اتفاق من نوعه بين مصرف اسرائيلي وآخر عماني.

ورأى مسؤولون في "هابوعاليم" وهو اكبر مصرف اسرائيلي، ان الاتفاق يفتح الطريق امام بدء التبادل التجاري واقامة مشاريع مشتركة بين شركات من البلدين. وذكروا ان مصرف مسقط ثاني اكبر مصرف في عمان.

وهناك اتفاقات مماثلة بين مصارف اسرائيلية واخرى في دول عربية منها مصر والاردن وتونس.

قوات البارزاني تشن هجوماً مضاداً وأنقرة تؤكد التدخل العسكري الايراني

بعد هدوء نسبي ساد شمال العراق صباح أمس، شنت قوات "الحزب الديموقراطي الكردستاني" هجوماً مضاداً لاستعادة مدينة كوي سنجق التي سيطر عليها مقاتلو "الاتحاد الوطني الكردستاني"، في خطوة لا تهدف على الأرجح إلى قلب الوضع الميداني الذي استجد منذ الهجوم على السليمانية السبت بقدر ما تهدف إلى الدفاع عن أربيل كبرى مدن كردستان العراق.

وأفادت مصادر الأمم المتحدة أن نحو ألفين من أتباع مسعود البارزاني اقتربوا من كوي سنجق ولم يوقفهم إلا مرور قافلة إغاثة تابعة للامم المتحدة تضم ٤٧ شاحنة محملة قمحاً.

وأعلن قائد قوة "الحزب الديموقراطي الكردستاني" المهاجمة روبيترلن إبرهيم أنه ينتظر الأوامر ليواصل الهجوم. وأكد مسؤول عسكري آخر هو عريف طيفور أن الحزب "سيستعيد كوي سنجق خطوة خطوة" موضحاً أن الهجوم بدأ بعدما انسحبت القوات الإيرانية وقوات لواء "بدر" التابعة للمعارضة العراقية الشيعية المتمركزة في إيران إلى المنطقة الواقعة بين السليمانية والحدود الإيرانية.

في موازاة ذلك، كانت قوات الحزب تكثف استعداداتها للدفاع عن أربيل في ما بدا مقدمة لمعركتها أو تثبيتاً لخطوط تماس جديدة تعيد كردستان العراق إلى دوامة تقاسم النفوذ والصراعات المستمرة.

وبعد الاتهامات التي وجهها "الحزب

– التتمة في الصفحة ١٩ –

وزراء جدد للنفط والدفاع والداخلية

تأليف حكومة كويتية جديدة

صدر مرسوم أميري في الكويت امس بتأليف ولي العهد رئيس الوزراء المكلف الشيخ سعد العبدالله الصباح حكومة جديدة تضم ١٤ وزيرا اسندت فيها الى وزراء جدد وزارات النفط والدفاع والداخلية، فيما احتفظ وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح بحقيبته.

وتضم الحكومة التالية للانتخابات النيابية التي شهدتها البلاد الاسبوع الماضي، اربعة آخرين من اعضاء اسرة الصباح الحاكمة في الامارة. ويقضي القانون بان يضم مجلس الوزراء الجديد واحدا على الاقل من اعضاء مجلس النواب المنتخب وعددهم ٥٠ نائبا. وقد اختير اربعة من النواب المنتخبين وزراء.

ويعقد البرلمان الجديد اولى جلساته في ٢٠ تشرين الاول.

ومن الوزراء الجدد عيسى المزيدي الذي كلف حقيبة النفط، وهو شيعي تلقى علومه في الولايات المتحدة. وتنتج الكويت، وهي عضو في منظمة البلدان المصدرة للنفط "اوبيك"، نحو مليوني برميل من النفط يوميا.

وجاء في المرسوم الاميري ان الشيخ صباح الاحمد الصباح، وهو شقيق أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح، عين نائبا اول لرئيس الوزراء ووزيراً للخارجية.

واحتفظ ناصر عبد الله الروضان بحقيبته وزيرا

– التتمة في الصفحة ١٩ –

حديث النهار

للصبر حدود!

في حديثه الى مجلة "تايم" الاميركية، قال الرئيس حسني مبارك انه لا يستطيع انتظار بنيامين نتنياهو اربع سنوات.

لا أحد في العالم يستطيع انتظار نتنياهو اربع سنوات، ولكن يبدو ان الوحيد القادر على انتظار نتنياهو، هو نتنياهو.

نحن لا نعرف نتنياهو جيدا، ولكن نعرفه فقط مما نقرأه في الصحف، وفي برنامجه السياسي المعلن، ومن تصريحاته التلفزيونية والاذاعية، ومما يقوله عنه اعضاء حزبه، او الاحزاب المعارضة له ولحكومته.

آخر ما قاله نتنياهو عنا وعن حكومته: "ان لدى العرب ميلاً كلما قامت حكومة جديدة في اسرائيل، الى ممارسة الضغط عليها، ولكن عليهم ان يعرفوا ان هذا الضغط لا ينفع معي، ولا مع حكومتي بالذات".

هذا هو جواب نتنياهو الواضح، والقاطع، عن الضغط الذي نمارسه عليه.

ضغط من القاهرة.

وضغط من عمان.

وضغط من غزة.

وضغط من كل عاصمة عربية تقريبا.

بعد هذا الكلام مباشرة سئل المحلل السياسي الاسرائيلي المعروف شيمي شالوف، الذي يعرف نتنياهو جيدا، عن رأيه في هذا الكلام، فاجاب: "ان نتنياهو يعتقد في قرارة نفسه ان كل العالم على خطأ وانه وحده على صواب".

وصمت قليلا قبل ان يتابع: "ولن يتغير، فهو مؤمن بانه يشبه الرئيس الاميركي كينيدي، وان المعركة التي يخوضها تشبه معركة كينيدي مع خروشوف ايام ازمة الصواريخ، والتي انتصر فيها كينيدي".

يبدو ان رئيس مصر يعرف هذه "الحقيقة"، ولذا كان رفضه لمقابلته، وكان تهديده غير المباشر بامكان سحب السفراء.

وكان الكلام الذي نشر عن قرار سري اتخذته الدول العربية مجتمعة، بوقف "التطبيع" نهائيا اذا استمر رئيس وزراء اسرائيل في عناده، الذي يقول المعلق شالوف انه سيستمر "ولو اغضب العرب واميركا معهم".

لم يقل الرئيس مبارك في حديثه الى "تايم" ما هي مهلة الانتظار التي يعطيها لنتنياهو، وان يكن لمح ايضا الى انها تقارب النفاد.

من مصر جاء المثل، وانطلقت الاغنية "للصبر حدود".

ويظهر ان هناك حدودا وضعها رئيس مصر لصبره، ويوم ينفد هذا الصبر، فمعناه ان صبر العرب سينفد.

ويبدو ان الموعد ليس بعيدا!

نبيل خوري

زواريب

صابون القلوب

في أسرع من لمح البصر، وعلى الواقف، انتهت الحلقة الاربعون من مسلسل المرئي والمسموع، وانتهت حرب الوردتين وحرب المحطتين، وانتهت حرب الصلاحيات والوزارات والملفات والمجالس بالأمانات، بعدما فات في الزجاج مَنْ فات.

وعلى الطريقة اللبنانية،

ومن دون وحي أو نصيحة أخوية،

تدخل صابون القلوب وفعل فعله العجيب.

وما بين رفة عين والتفاتتها غيَّر الله حال البلد، من التشنج والتوتر العالي الى الاسترخاء ووضع الأرجل والأيدي في مياه باردة.

ووضعت حرب البسوس أوزارها، فتعانقت العرب وتعانقت بني مرة مع بني فزارة في حضور بني تميم ورئيس مجلس النواب والوزراء والأقربين.

وكانت ابتسامات من الأعماق، وكلمات أرقّ من النسيم.

وكانت أوسمة وأوشحة.

وكانت مأدبة.

وكان التفاهم تاماً وناجزا بين الرؤساء الثلاثة، كأن شيئا لم يكن ولم تكن هناك بولاريد تحورب، وتصريحات نارية، وتلميحات...

وكأن كل ما حصل وما نشر فوق صنوبر بيروت، وكل ما صار بين الدور والقصور وما تناقلته الأخبار، حتى تخوف من نيوله الكبار والصغار، انما هو في بلد آخر وبين أناس آخرين.

ولا علاقة لأهلنا في الحكم ولا لأهل الترويكا بهذه الامور الغريبة العجيبة، لا من قريب ولا من بعيد.

حتى الذين تزحلقوا على قشر الموز، وحسبوا أنها جدّية هذه المرة، قرشوا الحمّصة واكتشفوا أنهم كانوا واهمين.

لكن الذين يرجّحون أن في الامر قطبة مخفية، وان حليمة ستعود قريباً الى عادتها القديمة... لم يتوقفوا عن تنفيخ اللبن.

المهم، أين ستحطّ حملة النزاهة ومكافحة الارهاب والفساد، وماذا سيحلّ بالملفات والمجالس بالأمانات؟

"زيّان"

المرحلة الانتقالية بروتوكولية تهيىء للاستمرار لا للتجديد
الحكم يستدرك ضجة الملفات بتكريم المجلس والحكومة

لم يكن الجانب الاحتفالي والبروتوكولي الذي طفى على اليوم الاخير من ولاية مجلس النواب وعهد الحكومة المستقيلة سوى انعكاس لارادة اركان الحكم في عدم طمس ما يحسبونه انجازات قام بها المجلس والحكومة وسط حماة تصاعد ملف الفساد وضحيته السياسية والادارية التي وصمت السياسيين كما الاداريين ولم توفر احدا منهم.

ويبدو ان الحكم سارع الى التنبه الى هذه النقطة الخطيرة، فبادر رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى تقليد رئيسي المجلس والحكومة ارفع وسامين لبنانيين واضعا بذلك، الى حد ما، المناسبة الانتقالية في نصابها المطلوب بحيث لا يجرف ملف الفساد اساسيات ومبدئيات لا تزال مطلوبة وسيكون لها دور مستمر في المقلب الآخر من مسيرة الحكم.

والواقع ان هذا الاحتفال اعاد تسليط الضوء على مسيرة المجلس والحكومتين الحريريتين من حيث اراد الحكم ان يظهر صورة هاتين المسيرتين ويعيد التذكير بان ما يعترضهما الآن لا يعني طمس ما حققاه. كما ان جانبا آخر برز من خلال مبادرة الهراوي وتمثل في اظهار الوفاق الرئاسي المجدد على عتبة استحقاقين اساسيين هما انطلاق مجلس النواب الجديد في عمله وتأليف الحكومة الجديدة، والجميع يدركون ان هذين الاستحقاقين يتطلبان وفاقا مماثلا، لان اركان الحكم باقون، هم هم ولن يتبدل احد، وهي مسيرة انطلقت مع التمديد للرئيس الهراوي نفسه قبل سنة تماما.

اين جردة الحساب؟

واذا كانت المناسبة اوحت للكثيرين اجراء جردة حساب للمجلس والحكومة فان الملاحظ ان ما فتح من ملفات اخيرا فوت هذه الفرصة اذ انشغل الجميع بملف الفساد وبمضاعفات الملف الاعلامي، ولم تنل المرحلة الانتقالية حقها من التقويم واعادة استذكار ما كان للحكومة والمجلس من اعمال ايجابية وسلبية على السواء، علما ان المحاسبة في مناسبات كهذه هي امر طبيعي، فكيف والحال في لبنان حيث لا تزال الظروف الضاغطة تقتضي مزيدا من المحاسبة بل وبرمجة لها؟

في اي حال فان ما افضت اليه تطورات الاسابيع الاخيرة من حيث فتح ملفات واتجاه الى ضبطهما او حصرهما في نطاق التحقيقات القضائية والامنية او من حيث تجاوز اهل الحكم العاصفة الاخيرة وظهورهم في اليوم الاخير من ولايتي المجلس والحكومة مظهر من يهيىء لمرحلة جديدة في معزل عما جرى، تؤكد بما لا يقبل جدلا ان لا تغييرات جذرية ستشهدها المرحلة المقبلة، سواء على صعيد النهج العام والتعاطي الرسمي مع كل الازمات والقضايا او على صعيد العلاقات بين اهل الحكم وبينهم وبين الوزراء والنواب. فالواقع الذي يحكم لبنان لم يتغير، ولا يسمح بتغيير، والا لكانت الامور عقب الانتخابات النيابية اتخذت مجرى مختلفا، حتى ان الانتخابات نفسها لما كانت نتائجها مماثلة لتلك التي انتهت اليها. وهذا العامل ادى دورا اساسيا في جعل المرحلة الانتقالية تمر كأنها فصل ايضا في فصول مستمرة ومقررة بل ومتوقعة، لا جديد فيها سوى الشكليات وبعض مستلزمات الاثارة التي غالبا ما تعود بعدها الامور الى نصابها المقرر.

في احتفال ختمه رئيس المجلس بترشيح رئيس الحكومة للمرة الثالثة
الهراوي يمنح بري والحريري وسامي الاستحقاق اللبناني: لن يترسخ سلام وطني واستقرار اجتماعي مع تفاقم الفساد



الرئيس الهراوي يقلد الرئيس بري وسام الاستحقاق اللبناني امس في قصر بعبدا.



والرئيس الحريري.

الوزراء الى المائدة الرئاسية.

(علي حسن)

ودع رئيس الجمهورية الياس الهراوي مجلسي النواب والوزراء، لانتهاء ولايتهما الدستورية منتصف ليل امس، بحفل اقامه في قصر بعبدا وقلد خلاله الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري وسامي الاستحقاق اللبناني من رتبة الوشاح الاكبر "تقديرا لما بذلاه من عمل وما حققاه من منجزات". والقى الرئيس الهراوي كلمة حدد فيها برنامج المرحلة المقبلة ومن ابرز نقاطه "تحرير ارضنا المحتلة" واستكمال عودة المهجرين وتجديد بناء الدولة بتجديد الادارة واجراء الاصلاحات وفي مقدمها تطبيق اللامركزية الادارية وبلورة قانون انتخاب يمكن من تعزيز النهج الوطني".





الرؤساء الثلاثة الى مائدة الغداء.

على اثر انتهاء الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء انتقل الهراوي والحريري والوزراء الى القاعة الكبرى في قصر بعبدا حيث وافاهم بري فصافحهما والوزراء الذين تغيب منهم الوزيران وليد جنبلاط (بداعي المرض) ونديم سالم.

وقد تميز اختتام الاحتفال باستباق الرئيس بري، لدى مغادرته قصر بعبدا، المشاورات الرئاسية الملزمة لتأليف حكومة جديدة باعلانه انه وكتلته يرشحان الرئيس رفيق الحريري لرئاسة هذه الحكومة.

الهراوي

استهل الرئيس الهراوي الاحتفال التكريمي بالكلمة الآتية:

"دولة رئيس مجلس النواب، دولة رئيس مجلس الوزراء.

كنا نود قبل الآن ان نبادلكما والمؤسستين اللتين ترئسان حق الاقرار بما قمتم به جميعا من اجل الوطن.

اما وقد قضى الدستور بانتهاء مهمتكما اليوم، فان من تقاليد دولة السلام الوفاء بالحق.

لقد كنتم شركاء معنا في حمل الامانة، واكدتم انه بالعمل يكون البر بالمسؤولية.

كان مجلس النواب الكريم خلية نحل ولاسيما في حقل التشريع وتحديث القوانين ولا احد ينكر عليه ان ما اقره من قوانين عددا وموضوعات اثبت ان النيابة تكليف وليست تشريفا.

وكان مجلس الوزراء ورشة تنفيذ اطلق مسيرة النهوض والاعمار ولا احد ينكر عليه النقلة التي شهدتها البلاد، النقلة من هول التركة الى الثقة في اننا قادرون على تحقيق المنجزات وان ضاقت الامكانات.

وكان الشعب شريكا في الدولة ومعها وهو الذي ناله من غياب الدولة طوال زمن المحنة المغرضة والمفروضة.

وكان التعاون بين المؤسسات هو الضمان لتعزيز مسيرة العبور من جحيم التقلب المالي الى استقرار العملة الوطنية ومسيرة العبور من الازمات الى الحلول على رغم الاعباء الداخلية المتفاقمة والظروف الاقليمية والدولية المتقلبة.

ايها الاحباء،

ننتهز هذه الفرصة لنتوجه من خلالكم الى اللبنانيين فنقول: نحن لم نتسلم دولة ولكننا نعمل على ان نسلم الاجيال دولة جديدة بتاريخنا وبمستقبلنا. لقد قامت الدولة بالكثير. واول ما نعتز به هو القضاء الذي استعاد استقلاليته ودوره. كما نجحت مؤسسات عدة وفي مقدمها الجيش وقوانا الامنية، ومن الطبيعي ان تنهض سائر المؤسسات.

لكننا نصارحكم بأن الوطن يحتاج الى ما هو اكثر من ذلك، يحتاج الى استنفار الجميع الطاقات الكفية حتى يرتفع مستوى العمل الى ما يفي بحق لبنان علينا جميعا.

ان تحرير ارضنا المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي هو واجب مقدس. كما هو واجب مقدس استكمال عودة المهجرين وتجديد بناء الدولة بتحديث الادارة واجراء الاصلاحات وفي مقدمها تطبيق اللامركزية الادارية وبلورة قانون للانتخاب يمكن من تعزيز النهج الوطني على اي طابع آخر، فنحن نحتاج الى ديموقراطية تعصرن الحياة السياسية. ولا يجوز في دولة السلام ان تتغلب امام اي استحقاق النزعة الطائفية والمذهبية على النهج الوطني، او ان تعلو المصلحة الفئوية المصلحة العامة.

ونأمل في ان نتمكن في الوقت المناسب من اعادة النظر في قانون الاحوال الشخصية، وان ننجز البرنامج التربوي الذي يساعد على انماء المواطنية الصالحة وعلى تأهيل لبنان في التاهل تأهيلا يمكنه من اداء دوره المنشود في العصر الجديد. واعلموا انه لن يترسخ سلام وطني واستقرار اقتصادي واجتماعي مع تفاقم الفساد الاداري.

دولة رئيس مجلس النواب،
دولة رئيس مجلس الوزراء،

اردنا هذا اللقاء لنكرمكما ولنكرم من خلالكما اصحاب السعادة النواب واصحاب المعالي الوزراء مع انتهاء مدتهم الدستورية ولهم شكرنا. فتقديرا لما بذلتما من عمل ولما حققتما من منجزات، واكبارا لما تقره الدولة لكما من دور وحضور، اذ رفعتم عن الوطن الكثير من اثقاله ورفعتم الوطن بجدارة في المحافل العربية والدولية، امنح كلا من دولة الرئيس نبيه بري ودولة الرئيس رفيق الحريري وسام الاستحقاق اللبناني من رتبة الوشاح الاكبر".

ثم قلد الرئيس الهراوي الرئيسين بري والحريري الوسام.

كلمة بري

ورد الرئيس بري على الاثر بكلمة جاء فيها:

"فخامة الرئيس،

الوسام شرف كبير، ولكنني تقلدته منكم قبل الآن. تقلدته منذ كان لي شرف التعاون وفخامتكم، وزيرا، نائبا معينا، نائبا منتخبا، وبالتالي رئيسا لمجلس النواب. ان التعاون في ذاته مع فخامتكم شرف كبير، ليس لي فحسب، وانما للوطن جميعا. هذا الوطن الذي حاولتم على الدهر دهرا، اعدتم اليه وحدته الوطنية، اعدتم الوحدة الى المؤسسات، اعدتم قبل هذا وذلك السلم الاهلي وفي انتظار ان تعود الارض كل الارض ان يتحرر لبنان، ان يتحرر الجنوب والبقاع الغربي وتعود سيطرة الدولة الى كل شبر من تلك الاراضي الغالية.

تقبل يا فخامة الرئيس، ليس شكري على هذا الوسام فحسب، وانما شكر كل لبناني لفخامتكم، شكره للوسام الكبير الذي سيعلقه على صدركم يوم التحرير. عشتم وعاش لبنان".

كلمة الحريري

ثم القى الرئيس الحريري الكلمة الآتية: "مضى الآن اربع سنوات على تعاوننا جميعا واياكم. ومرت في اثنائها البلاد بكثير من المشاكل وواجهت العديد من الازمات. ولكنكم كنتم دائما وعلى مر السنوات متعاونين. وقد تعاونا جميعا، خصوصا في السنوات الاخيرة بالسير بهذه السفينة نحو شاطئ الامان.

ان ما حصل خلال السنوات الاخيرة في لبنان من تقدم وازدهار وورشة انماء واعمار ما كانت لتتم لولا توجيهاتكم، ولولا التعاون الكبير والنظرة الابوية لجميع الامور التي اتسمت بها تصرفاتكم، فخامة الرئيس، خلال تعاوننا معا.

لقد انتهت اليوم، بحكم الدستور مدة ولاية المجلس، مجلس الوزراء. واصبحت هذه الحكومة مستقيلة بموجب الدستور.

نتمنى للبنان ولفخامتكم بعد اجراء المشاورات تشكيل حكومة تنظر الى الواقع اللبناني وتستفيد من التجربة التي مررنا بها في الماضي والتركيز على حل المشكلات، وخصوصا الاجتماعية منها، حيث ان الشعب اللبناني في حاجة ماسة ليس فقط الى الامن والى الاعمار والانماء، وانما الى معالجة مشاكله الاجتماعية.

فخامة الرئيس، انني اشكركم على هذا الوسام، واتمنى لكم دوام الصحة والعافية. عشتم وعاش لبنان".

بعد انتهاء الاحتفال، دعي الجميع الى غداء تكريمي للرئيس بري والحريري والوزراء.

بري يرشح الحريري

وقرابة الثالثة الا ربعا غادر الرئيس بري، قصر بعبدا وقال للصحافيين الذين سألوه من ترشح لرئاسة الحكومة: "انا وكتلتي نرشح الرئيس رفيق الحريري".

● هل تفضل الحكومة برلمانية ام مختلطة؟

-- هذا الموضوع في حاجة الى مزيد من الدرس.

● ماذا عن ملف الفساد؟

-- ان ما يحصل اليوم في لبنان يحصل مثله في اي بلد من بلدان العالم، ولكن مع الفرق ان هذا الامر يجب ان يخضع للقضاء والتفتيش والرقابة، وان تأخذ الامور مجراها. فلا تنشأ قضية بمجرد ان تثار شائعة و"تتلبك" البلد كلها. وهذا خطأ، لو يعدل ان يقوم كل شخص بواجبه ويترك المجال في هذا الامر فانا اعتقد انه كاف، ولما كانت هناك مشكلة، فما يحصل في لبنان هو اقل مما يحصل في غير بلد، ففي كل بلدان العالم تحصل مشاكل من هذا النوع، لكن يفترض ان تقوم الاجهزة والتفتيش والقضاء بدورها.

● عن موضوع الاعلام؟

-- لا اسمع احدا يتكلم عن هذا الموضوع اريد ان اسمع غيري يتكلم، وموقفي معروف.

الغداء الرئاسي

تضمن الغداء الرئاسي الذي اعده مطعم "عرابي" في الحازمية:

– مقبلات: تبولة، فتوش، بطرخ، باذنجان راهب، حمص متبل، كشك اخضر، زيتون حلبي، بطاطا "عرابي"، سمبوسك باللحم، رقائق بالجبنة وكبة حلبية.

– طبقان رئيسيان: سمكة "حرة"، واقراص كبة مشوية مع سلطة.

– تحلية: بوظة قشطة زحلاوية.

– فاكهة: عنب، تين، بلح، خرما، وحلاوة الجبنة وبلورية وقهوة.

"كترانين النسوان"

● ارسل في طلب المصورين للمرة الاولى الى امام مدخل قاعة مجلس الوزراء من اجل التقاط صور للرئيسين الهراوي والحريري وهما على اتم وفاق.

● لاحظ الرئيس الهراوي وجود اكثر من اربع كاميرات تلفزيونية فقال: "شو انا شايف تلفزيونات كتيرة اليوم؟". وتوجه الى المصورين سائلاً كل منهم الى اي تلفزيون تعود كاميرته. فاتته الاجوبة على التوالي من "روبت" ومن التلفزيون الكويتي. فهتف قائلاً: "عال عال كتير" معبراً عن اطمئنانه الى عدم وجود تلفزيونات غير مرخص لها.

● دخل الوزير ميشال المر قاعة مجلس الوزراء وما لبث ان خرج بعد عشر دقائق. فسأله الصحافيون: "شو معالي الوزير يبدو انك راجع؟". فقال "نسيت ملفاً" وقاطعه الوزير شوقي فاخوري بالقول: "اطمئنكم انا والوزير المر راجعين سوا لانها ضامنينها".

● خاطب الرئيس الهراوي الوزراء الجالسين الى جانبه في قاعة مجلس الوزراء: "شابعين يا عمي شو كترانين النسوان اليوم؟". فرد احد الوزراء: "يظهر انهن أتين لتوديعنا يا فخامة الرئيس".

[illegible]

مواجهة اميركية عربية مشتركة لنتنياهو

الوعد بعدم الاقدام على اي عمل تصعيدي قبل الانتخابات الرئاسية الاميركية سواء في الاراضي الفلسطينية المحتلة او في لبنان وحتى في سوريا، الذي قالت مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة ان رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو اعطاه للرئيس بيل كلينتون في قمة واشنطن الاخيرة، هذا الوعد لم يكن جازما في رأي مصادر ديبلوماسية محلية واخرى عربية. لا بل كان اقل صراحة وجزما من الوعد المماثل الذي قطعه للرئيس الاميركي كل من العاهل الاردني الملك حسين ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات في القمة نفسها. وقد تنبه الى هذا الامر الزعيمان العربيان والرئيس الاميركي، مما دفعهم الى التحرك على اكثر من صعيد من اجل وضع خطة تطويقية لنتنياهو تحول دون اعطائه ذريعة لعدم الوفاء بوعده وتاليا لمباشرة تنفيذ خياره العسكري على الجبهة الفلسطينية او على الجبهة اللبنانية او على الجبهة السورية او على الجبهات الثلاث معا، وتحول في الوقت نفسه دون تكون ظروف ملائمة لتنفيذ الخيار المذكور. ويبدو انهم تمكنوا من ذلك اذ وضعوا خطة وبدأوا تنفيذها بحد معقول من النجاح حتى الآن. وهي تشتمل على عناصر عدة ابرزها الآتي:

١– التدخل في الوضع الداخلي لاسرائيل بقصد جعله اقل استقرارا ولاسيما على الصعيدين السياسي والاقتصادي. فعلى الصعيد الاول بدأ نتنياهو يشعر بطوق من العزلة السياسية يلتف حوله. وقد ظهر ذلك بوضوح من خلال التحرك البارز والمباشر لرئيس الجمهورية الاسرائيلية عازار وايزمن في اتجاه السلطة الوطنية الفلسطينية ومصر والمملكة الاردنية الهاشمية الذي رمى ولا يزال الى تكوين ظروف تمنع تجدد العنف في الاراضي الفلسطينية المحتلة ونزع فتيل الانفجار من الجبهات الاخرى واعادة قطار عملية السلام الى السكة.

ولهذا التحرك اهمية بارزة، لان منصب رئيس الدولة في اسرائيل هو اساسا شرفي او فخري اي غير سياسي، ولان حصوله بقبول من رئيس الحكومة نتنياهو الذي هو الحاكم الفعلي او ربما بطلب منه يعني اعترافا من الاخير بعزلته وبصعوبة وضعه السياسي وبحاجته الى المساعدة. وظهر بوضوح ايضا من خلال تحرك حزب "العمل" سواء في اتجاه مصر والاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية، وذلك بقبول وربما بطلب من نتنياهو للغرض نفسه، او في اتجاه الشعب الاسرائيلي. وقد اثمر هذا التحرك اكثرية شعبية رافضة للحرب ومؤيدة لاستمرار عملية السلام. اما على الصعيد الثاني فقد ظهر بوضوح من خلال تردي الوضع الاقتصادي الاسرائيلي بعد سنوات من الازدهار او على الاقل من الانتعاش في ظل حكم حزب "العمل". وطبيعي ان يكون المتدخل الاول والاكثر فاعلية في الوضع الداخلي الاسرائيلي هو الادارة الاميركية.

٢– التدخل في الوضع الاقليمي ولاسيما العربي لجعله ضاغطا على حكومة نتنياهو. وقد اثمر هذا التدخل خطوات عدة منها مبادرة الدول العربية التي اقامت علاقات تطبيعية معينة مع اسرائيل بعد انجاز الحكم الذاتي الفلسطيني والسلام الاردني – الاسرائيلي، الى التهديد بتجميد هذه العلاقات، لا بل ان بعضها، مثل قطر، نفذ تهديده. وكانت احدى ثمراته منع وفد اقتصادي قطري من زيارة اسرائيل وتجميد فتح ممثلية تجارية للدوحة فيها. ومنها ايضا انتهاج مصر بقيادة رئيسها حسني مبارك سياسة متشددة حيال نتنياهو وحكومته وسياستهما اهميتها انها كانت ولا تزال رسمية ومعلنة. ومنها ثالثا مبادرة الاردن الى توجيه انتقادات قاسية الى نتنياهو سواء في العلن او حتى في الاجتماعات. وفي هذا المجال بدا واضحا ان هناك تحركا منسقا ومتناغما بين الناصرة والرباط وعمان ودمشق مدعوما من واشنطن هدفه جعل استئناف عملية السلام وفق الاسس التي وضعها مؤتمر مدريد الخيار الوحيد المتاح امام نتنياهو.

وفي المجال نفسه تؤكد معلومات المصادر الديبلوماسية المحلية والعربية نفسها ان العاهل الاردني الملك حسين انما وجه كلامه القاسي الى نتنياهو في قمة واشنطن الاخيرة بطلب من الرئيس كلينتون وبتفاهم معه على مضمونه الذي لا يستطيع كلينتون ان يقوله مباشرة لاعتبارات عدة.

٣– التدخل في الوضع اللبناني لجهة حض الجميع على عدم اعطاء نتنياهو وحكومته الذرائع التي يريدان لتنفيذ خيارهما العسكري سواء المحدود او الواسع. وتحديدا التدخل لدى "حزب الله" لكي لا يقوم باي فعل او باي رد فعل على فعل اسرائيلي يكون الشرارة للمواجهة العسكرية التي يريدها نتنياهو باي ثمن. وقد نجح هذا التدخل. اذ حاول الجيش الاسرائيلي جر "حزب الله" والمقاومة الى فخ الرد بالكاتيوشا مرتين في الآونة الاخيرة كان آخرهما يوم الجمعة الماضي عندما استهدف قصف مدفعي اسرائيلي قرية صفد البطيخ الجنوبية موقعا ١١ او ١٢ جريحا بينهم ثمانية من عائلة واحدة. لكنه لم يفعل، مما اجبر المعتدين على الاعتذار وعلى التذرع بحصول خطأ. وما كان التدخل المذكور لينجح لولا عاملان: الاول قدرة سوريا على ضبط "حزب الله" وعناصره وليس على "مسكه" كما يقال، لكن ذلك ليس بالسهولة التي يتصورها كثيرون، علما انه قابل للتحقيق اذا قررته دمشق. والثاني نجاح سوريا في اقناع حليفتها الوثيقة الجمهورية الاسلامية الايرانية راعية "حزب الله" والتيارات الاسلامية الاصولية في لبنان بنصح هؤلاء بعدم الوقوع في الفخ الاسرائيلي.

ماذا يعني كل ذلك؟

يعني تضاؤل احتمالات المواجهة العسكرية بين اسرائيل والفلسطينيين ولبنان وسوريا قبل الخامس من تشرين الثاني المقبل وموعد الانتخابات الرئاسية الاميركية الى حد كبير. لكنه لا يزيلها. اذ ان نتنياهو سيستمر في سياسة الاستفزاز وسياسة الاستدراج حيث يستطيع ولاسيما في لبنان للحصول على الذريعة التي يريد، وهذا امر تنبه له الفريق اللبناني في مجموعة مراقبة تنفيذ "اتفاق نيسان" الماضي الذي عرض اعتداءات اسرائيل الاخيرة في الجنوب واصفا اياها بعمليات استفزازية وتاركا لاعضاء المجموعة استخلاص المغازي منها والاستنتاجات.

سركيس نعوم

[illegible]

طالب مرشحون تقدموا بطعون امام المجلس الدستوري بان يزود المجلس لوائح الشطب للوقوف على حجم الاخطاء والشوائب فيها.

[illegible]

وزير بارز ومعروف بتفانيه في الخدمة العامة اصيب قبل ايام بعارض صحي اضطره للاسراع الى مستشفى شهير في رأس بيروت، ولم يقبلوا دخوله إلا بعد ابرازه بطاقة التأمين الصحي!

لماذا؟

يستبعد مسؤولون ان تعيد الحكومة المقبلة فتح باب الترخيص لمؤسسات تلفزيونية واذاعية جديدة.

الحسن يتسلم بياناً من الخارجية الشيلية

تسلم الأمين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن امس في قصر بسترس من سفير شيلي ايناسيو غونزاليس سيرانو بياناً صحافياً صادراً عن وزارة الخارجية الشيلية، يتضمن كلمة وزير خارجية بلاده خوسيه ميغيل اينسورسا في الجمعية العمومية للامم المتحدة بصفته رئيساً لوفد بلاده.

وصرح السفير الشيلي ان بلاده هي عضو غير دائم في الامم المتحدة هذه السنة والسنة المقبلة، لافتاً الى "ان هذا البيان يعبّر عن مواقف شيلي في ما يتعلق بالوضع في الشرق الاوسط". كذلك اوضح ان وزير خارجية بلاده "اكد في كلمته تعلق شيلي بعملية السلام ودعمها لها وللقرارات الدولية الصادرة عن الامم المتحدة والمتعلقة بالوضع في الشرق الاوسط".

اين كان الوزراء الذين يفتحون الآن ملفات الاختلاس والصفقات؟

الحريري يشكل الحكومة بالاتفاق مع الهراوي عملاً بالدستور واذا تعذّر الاتفاق يَعْتذر ويُفسَح لسواه

قال وزير شارك في لقاءات الطائف رداً على سؤال: من يشكل الحكومة، الرئيس المكلف ام مجموعة رؤساء؟ ان عملية التشكيل تتم بالاتفاق بين رئيس الجمهورية والرئيس المكلف، وذلك عملا بنص البند ٤ من المادة ٥٣ وفيه: "يصدر رئيس الجمهورية بالاتفاق مع رئيس مجلس الوزراء مرسوم تشكيل الحكومة ومراسيم قبول استقالة الوزراء او اقالتهم".

لذلك، فان على الرئيس المكلف ان يتوصل الى اتفاق مع رئيس الجمهورية على تشكيل الحكومة والا تعذر عليه الحصول على توقيع الرئيس على مرسوم التشكيل.

وبسؤال الوزير عما يحصل في حال تعذر التوصل الى اتفاق بينهما، أجاب ان البلاد تواجه عندئذ ازمة حكم لا مخرج منها الا باستقالة رئيس الجمهورية او باعتذار الرئيس المكلف عن عدم تشكيل الحكومة. ولكن بما ان رئيس الجمهورية منتخب لست سنين، وهو ثابت في مركزه، ورئيس الحكومة ليس ثابتا وبالتالي غير منتخب، حتى لو اعتبرت تسمية الاكثرية النيابية له بمثابة انتخاب، فان المخرج السليم من الازمة يكون باعتذار الرئيس المكلف عن عدم تشكيل الحكومة واجراء استشارات نيابية جديدة لتكليف رئيس آخر القيام بعملية التشكيل.

وقيل للوزير: لماذا لم يلحظ الدستور المنبثق من اتفاق الطائف كيفية معالجة احتمال حصول خلاف بين رئيس الجمهورية والرئيس المكلف ان يطرح هذا الخلاف على مجلس النواب ولما بتحديد مهلة للرئيس المكلف ليشكل الحكومة، حتى اذا ما انقضت ولم يتوصل الى تشكيلها يعتذر رئيس الجمهورية عن عدم تمكنه من ذلك ويفسح امام اختيار رئيس آخر للحكومة بموجب استشارات جديدة عوض ان يؤدي احتمال استمرار الخلاف بين الرئيسين الى أزمة حكم، ومن منهما عليه ان يستقيل، وخصوصا اذا عادت الاستشارات الجديدة واختارت رئيس الحكومة نفسه الذي تعذر عليه التشكيل، قال الوزير ان نوابا اقترحوا في لقاءات الطائف ان يكون مجلس النواب هو المرجع الذي يحسم الخلاف بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة على تشكيل الوزارة الجديدة، لكن نوابا آخرين عارضوا هذا الاقتراح بدافع مذهبي، إذ اعتبروا ان مصير الرئيس المكلف تشكيل الحكومة يصبح تحت رحمة رئيس المجلس الذي يحاول توجيه الأكثرية النيابية في الاتجاه الذي يريد، في حين ان الغاية من تقليص صلاحيات رئيس الجمهورية لم تكن لتعزيز صلاحيات رئيس المجلس ولا رئيس الحكومة، بل تعزيز صلاحيات مجلس الوزراء مجتمعا.

وعندما طرحت فكرة تحديد مهلة للرئيس المكلف بحيث لا يظل يحاول التشكيل مهما طال الوقت، اعترض البعض على هذه الفكرة لانها تقيد رئيس الحكومة من جهة، وتجعل رئيس الجمهورية من جهة اخرى، اذا شاء، وبالتعاون مع رؤساء كتل رئيسية في المجلس، اذا لم يكونوا راضين عن مشروع التشكيلة الوزارية: العمل على عرقلة مهمة الرئيس المكلف الى ان تمضي المهلة المحددة له لانجاز التشكيل فيضطر اما الى الاعتذار، او الرضوخ لرغبات المعرقلين في تشكيل الحكومة كي يتم على النحو الذي يرضيهم.

لذلك ترك موضوع تشكيل الحكومة بلا تحديد مهلة، على ان تتم عملية التشكيل بالاتفاق بين رئيس الجمهورية والرئيس المكلف، فيكون قد حفظ لرئيس الجمهورية الماروني حق عدم التوقيع على مرسوم تشكيل الحكومة اذا لم يكن قابلا بتشكيلها، كما يكون قد حفظ لرئيس الحكومة السني حق التشكيل من دون اخضاعه لعامل الوقت وضغوطه ولمكائد العرقلة بالاستفادة من ضيق الوقت، وحفظ لرئيس مجلس النواب الشيعي حق مناقشة النواب البيان الوزاري وطرح الثقة على أساسه فاما تمنح لها او تحجب عنها.

ومسؤولية كل رئيس من الرؤساء الثلاثة هي العمل على تسهيل تشكيل الحكومة لتفادي تعريض البلاد لأزمة حكم تنسحب مضاعفاتها ومضارها على الجميع. والخروج من مثل هذه الازمة، في حال حصولها، يكون اما باعتذار الرئيس المكلف عن تشكيل الحكومة والانساح امام تكليف سواه، واما ان يوافق رئيس الجمهورية على توقيع مرسوم تشكيلها وان لم يكن راضيا عنها، ويترك للاكثرية النيابية ان تقول كلمتها فيها فاما تمنحها الثقة او تحجبها عنها، وبذلك تكون اللعبة الديموقراطية الصحيحة أخذت مجراها الطبيعي.

محكومان بالاتفاق

لذلك استبعد الوزير نفسه بل استغرب الكلام على خلاف بين الهراوي والحريري، وهو كلام يتكرر كلما جرى البحث في تشكيل حكومة جديدة، لأن كلا منهما يعرف ان خلافهما اذا استمر سوف يحول دون الاتفاق على تشكيل حكومة، وبالتالي الى تعريض البلاد لأزمة وزارية تنعكس نتائجها السلبية ومضاعفاتها على الاوضاع العامة في البلاد ولا سيما على الاوضاع الاقتصادية والمالية، ودفع المواطن بالنتيجة الثمن.

ان الرئيسين الهراوي والحريري محكوم عليهما الاتفاق، فاذا كان الرئيس الحريري يتسلح بأكثرية نيابية تختاره لتشكيل الحكومة، فان الرئيس الهراوي يتسلح بنص البند ٤ من المادة ٥٣ من الدستور الذي يعطيه حق عدم توقيع مرسوم تشكيل الحكومة اذا لم يتفق على تشكيلها مع رئيس الحكومة.

والرئيس الحريري الذي يعلم ذلك، ويدرك مخاطر خلافه مع رئيس الجمهورية، ليس في وارد البحث عن سبب لهذا الخلاف، بل السعي لتسوية اي خلاف قد يحصل بحيث تأتي التشكيلة الوزارية مقبولة من الطرفين، فلا رئيس الجمهورية يقبل ان يفرض على رئيس الحكومة وزراء غير مقبولين منه، ولا رئيس الحكومة، يقبل ان يأتي بوزراء لا يقبلهم رئيس الجمهورية.

لقد كان في استطاعة رئيس الجمهورية قبل دستور الطائف، اذا لم يكن قابلا ضمنا برئيس الحكومة، ان يعرقل مهمته في انجاز التشكيلة الوزارية او في توزيع الحقائب من خلال الكتل التي يمون عليها، فيما المرشحون للقيام بهذه المهمة كثر ينتظرون دورهم، فور ان يعلن الرئيس المكلف اعتذاره. اما دستور الطائف فقد جعل رئيس الجمهورية يحتفظ بتوقيعه مرسوم تشكيل الحكومة فاذا وافق على تشكيلها وقع واذا لم يوافق امتنع عن التوقيع.

لذلك لا يمكن رئيس الحكومة ان يبدأ مهمته في التشكيل بخلاف مع رئيس الجمهورية، بل بالاتفاق معه اولا على الخطوط العريضة لهذه الحكومة، او ما يسمى "الوزراء الثوابت".

ومتى تم التوصل الى اتفاق مع رئيس الجمهورية، فانه يسهل عليه الاتفاق مع الآخرين، لا بل يصير من مصلحة الرئيس نفسه تسهيل مهمة الرئيس المكلف لدى الكتل الرئيسية في انجاز التشكيلة الوزارية وتوزيع الحقائب.

هذا التصور ليس تصور الوزير الشخصي كما يقول بل هو تصور الرؤساء الثلاثة، وان الكلام الاعلامي المضخم عن وجود خلاف فيما بينهم، وكذلك الكلام على اختلاسات وفتح ملفات وشن حملات تشهير سياسية، انما يندرج في اطار المعركة التي يهم البعض فتحها دائما على ابواب تشكيل الحكومات، وهي معركة تسبق عادة تأليف الحكومة بغية اقصاء من يجب اقصاؤه عن الوزارة والابقاء على من يجب ابقاؤه فيها، من خلال الاشادة بالبعض والتشكيك بصدقية بعض آخر والنيل منهم امام الرأي العام، والا لماذا جاء توقيت حملة التشهير الآن؟ وأين كان هؤلاء الوزراء عندما حصلت الاختلاسات وتمت الصفقات!

اميل خوري

آخر جلسة لمجلس الوزراء قبل استقالة الحكومة أقرت آلية توزيع الموجات للاعلام الديني


الرئيسان الهراوي والحريري في طريقهما الى قاعة مجلس الوزراء في بعبدا امس.


آخر جلسات الحكومة قبل استقالتها.

الوزراء غانم والدويهي وجابر وشكر خلال الجلسة.

[illegible]

● رئيس الجمهورية الياس الهراوي استقبل مساء امس النائب عصام فارس وعرض معه قضايا سياسية عامة.

● الرئيس حسين الحسيني زار الرئيس صائب سلام العائد حديثا من السفر، كذلك زار رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر مطمئنا الى صحته بعد ابلاله من وعكته.

● رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين استقبل النائبين حسين الحاج حسن وعبدالله قصير، فالنائبين هنري شديد وجهاد الصمد.

آخر ما قرره مجلس الوزراء قبل استقالة الحكومة، كان اقرار الحل للاعلام الديني الذي قضى بتخصيص موجة اذاعية توضع في تصرف مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك وأخرى في تصرف دار الفتوى والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، وتخصيص قناة تلفزيونية للبرامج الدينية للمسيحيين والمسلمين، على ان تنشأ هيئة عليا برئاسة وزير الاعلام تضم ممثلين للمراجع الدينية لضمان تنفيذ هذه الآلية.

وسبقت الجلسة الاخيرة التي عقدت امس في قصر بعبدا خلوة بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري عرضا خلالها جدول اعمال الجلسة التي بدأت قرابة الحادية عشرة غاب عنها الوزيران وليد جنبلاط ونديم سالم.

وقرابة الثانية عشرة انضم الوزير قبلان عيسى الخوري الى الجلسة، واثار مجددا موضوع استقالته ليتسنى له رئاسة السن لمجلس النواب الجديد، فقبلت الاستقالة وصدر مرسوم عن رئيس الجمهورية بقبولها.

وعقب انتهاء الجلسة قرابة الاولى الا ربعا اذاع وزير الاعلام فريد مكاري المقررات الرسمية الآتية: "عقد مجلس الوزراء جلسة استثنائية بدعوة من دولة رئيس مجلس الوزراء. حضر فخامة الرئيس فترأس الجلسة. في بداية الجلسة، درس مجلس الوزراء الموضوعات الواردة في جدول اعماله واتخذ في شأنها القرارات المناسبة ومنها:

– الموافقة على مشروع مرسوم يرمي الى تعديل بعض مواد قانون الجمارك التي تتعلق بمهنة مخلصي البضائع.

– الموافقة على اعطاء بلدية الغازية سلفة خزينة بقيمة ٥٠٠ مليون ليرة لتنفيذ اشغال طرق داخلية وبناء حيطان دعم وقنوات تصريف مياه الشتاء.

– الموافقة على طلب وزارة المال اتخاذ تدابير متعلقة بتنظيم عملية ايداع اموال المؤسسات العامة كلا من الخزينة العامة ومصرف لبنان.

– تحديد سعر مبيع الكيلوغرام من بذار القمح المخزون.

ثم بحث المجلس في موضوع الاعلام الديني في ضوء الجولة التي قام بها رئيس مجلس الوزراء ووزير الاعلام على المراجع المعنية، وقرر الموافقة على الآلية التي اعدت في هذا المجال وتقضي بوضع تردد اذاعي (موجة) في تصرف مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك يخصص للاعلام الديني المسيحي، ووضع تردد اذاعي ثان في تصرف دار الفتوى والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى يخصص للاعلام الديني الاسلامي.

كذلك ستحدد قناة تلفزيونية في تلفزيون لبنان خاصة بالبرامج الدينية المسيحية والاسلامية وتشرف على برامجها والمواد التي تبثها المراجع الروحية نفسها.

وتقرر انشاء هيئة عليا برئاسة وزير الاعلام وعضوية ممثلين للمراجع الروحية في لبنان، مهمتها التنسيق لضمان حسن تنفيذ هذه القرارات".

وسئل: وعدتنا في المرة الاخيرة بأن هناك مهلة جديدة لوسائل الاعلام. وسيصدر قرار عن وزارة الاعلام. هذه المهلة متى ستحددونها؟ فأجاب: "انا لم أعد. قلت من الممكن ان نبحثها في الجلسة المقبلة. فالجلسة اليوم كانت قصيرة وشبه وداعية. لذا اعتقد ان هذه الموضوعات يمكن بحثها في الوزارة المقبلة".

● هل بحثتم في الموضوعات الاخرى المطروحة بالنسبة الى الاختلاسات؟

– اعتقد ان هناك مراجع مختصة مهتمة بهذا الموضوع، وهناك القضاء، والادارات مهتمة ايضا. ومثلما تبين بالامس فان امن الدولة ايضا بدأ متابعة هذه الموضوعات، وان شاء الله تكون النتيجة واضحة. واضافة الى ذلك اعتقد ان وسائل الاعلام تحاول اعطاء الموضوع حجماً اكبر من حجمه. واعتقد انه من اجل التوصل الى النتائج التي نتوخاها لمعرفة المسؤول عن هذه الامور، يجب ان نعطيهم المجال ولا نكبر القضية ونتعامل معها بهدوء وروية. وكل سنة وانتم بخير"


الرئيس الهراوي يوقع مرسوم قبول استقالة الوزير قبلان عيسى الخوري. (علي حسن)

حالات استقالة الحكومة

تحدد المادة ٦٩ من الدستور حالات اعتبار الحكومة مستقيلة كالاتي:

١ – تعتبر الحكومة مستقيلة في الحالات الاتية:

أ – اذا استقال رئيسها.

ب – اذا فقدت اكثر من ثلث عدد اعضائها المحدد في مرسوم تشكيلها.

ج – بوفاة رئيسها.

د – عند بدء ولاية رئيس الجمهورية

هـ – عند بدء ولاية مجلس النواب.

و – عند نزع مجلس النواب الثقة منها بمبادرة منه او بناء على طرحها الثقة.

٢ – تكون اقالة الوزير بمرسوم يوقعه رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة بعد موافقة ثلثي اعضاء الحكومة.

٣ – عند استقالة الحكومة واعتبارها مستقيلة يصبح مجلس النواب حكما في دورة انعقاد استثنائية حتى تأليف حكومة جديدة ونيلها الثقة".

مرسوم قبول استقالة قبلان عيسى الخوري

صدر بعد جلسة مجلس الوزراء امس مرسوم قبول استقالة الوزير قبلان عيسى الخوري كالاتي:

مرسوم رقم ٩٢٥٢: قبول استقالة السيد قبلان عيسى الخوري من الحكومة.

ان رئيس الجمهورية

بناء على الدستور، ولاسيما المادة ٥٣ منه.

بناء على المرسوم الرقم ٢٩٠٠ تاريخ ١٩٩٢/١٠/٣١ (تشكيل الحكومة).

بناء على كتاب الاستقالة المقدم في تاريخ ١٩٩٦/١٠/٢ من السيد قبلان عيسى الخوري وزير دولة.

بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء.

يرسم ما يأتي:

المادة الاولى: قبلت استقالة السيد قبلان عيسى الخوري، وزير دولة، من الحكومة.

المادة الثانية: ينشر هذا المرسوم ويبلغ حيث تدعو الحاجة.

صدر عن رئيس الجمهورية
الامضاء: الياس الهراوي
رئيس مجلس الوزراء
الامضاء: رفيق الحريري
بعبدا في ١٥ تشرين الاول ١٩٩٦
رئيس مجلس الوزراء
الامضاء: رفيق الحريري".

حركة خفيفة في ساحة النجمة ودّعت مجلس النواب السابق



اسماء نواب منتخبين على لائحتين الكترونيتين في قاعة الجلسات في مجلس النواب امس.

افتقدت ساحة النجمة امس، في اليوم الاخير من ولاية مجلس النواب السابق، حركة النواب "القدامى" والمنتخبين على السواء، ولم يشهد المجلس سوى زيارات قليلة وعابرة لعدد من النواب، بعضهم جدد تسلموا لوحات زرقا او تعرفوا الى مبنى المجلس. ومن هؤلاء النواب علي حسن خليل، اميل نوفل، طلال المرعبي، محمد عبد الحميد بيضون. واراد النائب "السابق" سمير عون توديع المجلس بندوة صحافية شن فيها حملة على وزيري الموارد المائية والكهربائية والداخلية فتناول القرار الصادر عن وزير الموارد المائية والكهربائية والمصادق عليه من وزير الداخلية والقاضي باقفال مرملة وكسارة متنقلة لتنظيف مجرى نهر الدامور، وقال: "هناك كارثة بيئية تصيب اصحاب الاملاك على جانبي نهر الدامور، لان هذا الشخص يحصر النهر ويزيل البحص، معنى ذلك انه لم يعد هناك شيء يحصن الاملاك من الانهيار على جانبي النهر، واصحاب الاملاك يشكون من هذا الامر، وقد راجعت المحافظ ثلاث مرات واصطحبت هذه القرارات فأوقفت الكسارة والمرملة في نهر



مدخل المجلس في ساحة النجمة وامامه آلية للأشغال. (سامي عياد)

النائب السابق سمير عون في مؤتمره الصحافي. (سامي عياد)

الدامور، لان ابن الدامور احق بهذه الرمال من احد اصحاب مسؤولي الميليشيات الذي كان في عكار واعطي الرخصة. ونتمنى على الوزيرين حبيقة والمر والوزير وليد جنبلاط الذي يمر كل يوم من هناك ويرى هذا المشهد المؤذي المنظر، ان يتكاتفوا ويساعدونا على وقف هذه الكارثة الطبيعية الموجودة في نهر الدامور.

وقال ان هناك قرارا يوقف العمل تخطى قرار الوزيرين، وسيتقدم بشكوى ضد محافظ جبل لبنان وسيحمله كل المسؤولية.

وسئل عن الشخص الذي قال انه يستفيد من هذه الكسارة فاجاب: "انه احمد عمار الذي ترشح للانتخابات في جبيل وهو مسؤول عسكري في الحزب القومي في الكورة".

في غضون ذلك داوم النائب ايلي الفرزلي في مكتبه في المجلس، فيما لم يحضر الرئيس نبيه بري الى المجلس واستقبل في عين التينة النائب احمد فتفت الذي اوضح على الاثر ان الرئيس رفيق الحريري "هو المطروح شبه الوحيد لتأليف الحكومة" وتوقع "تغييرات طفيفة لكنها اساسية" في الحكومة، وقال انه طلب ان يكون عضوا في لجنة الادارة والعدل.

واستقبل بري ايضا النائب عبد اللطيف الزين واشقاؤه طلعت وعبد الكريم وعبد المجيد ثم المدير العام لشركة طيران الشرق الاوسط يوسف لحود.

نواب بحثوا عند حرب في الاثراء غير المشروع: توافق على المبدأ وتباين في آلية التطبيق



لقاء النواب عند حرب. (سلكو بيكاريان)

التقى امس عند النائب بطرس حرب ١٤ نائبا بحثوا في تنفيذ قانون الاثراء غير المشروع، وخلصوا بعد مداولات استمرت نحو ساعة ونصف ساعة الى تكليف النائب ايلي الفرزلي الاتصال بالرئيس نبيه بري في الساعات القليلة المقبلة والطلب اليه ايجاد الطريقة المناسبة لطرح الموضوع على الهيئة العامة لمجلس النواب بحيث يصير تبنيه في المجلس ولا تكون اثارته حكرا على فريق من النواب، بخاصة ان بري ابدى سابقا تجاوبا حيال هذا الموضوع وكان السباق في طلب تطبيقه. وقد لاقاه النواب في هذه الدعوة التي باتت تنتظر مبادرة بري في اقتراح تنفيذ ذلك القانون.

حضر اللقاء عند حرب، الى الفرزلي، النواب زاهر الخطيب وجورج قصارجي وعبد الرحمن عبد الرحمن وجورج ديب نعمة ونبيل البستاني ومنصور البون وتمام سلام ومحمد يوسف بيضون وغسان مطر وعبد اللطيف الزين واميل نوفل وعلي عسيران ومصباح الاحدب.

واعتذر عن عدم الحضور النواب محمد عبد الحميد بيضون واكرم شهيب والياس الخازن ومحمد عبد اللطيف كبارة وانور الخليل ونسيب لحود واحمد فتفت وموريس فاضل وفايز غصن. فيما ابلغ الرئيس سليم الحص الى حرب ماتفيا تأييده مناقشة الموضوع، كذلك فعل الوزير وليد جنبلاط.

وقالت اوساط المجتمعين انهم اجمعوا على مبدأ تطبيق قانون الاثراء غير المشروع، الا ان آراءهم تباينت من آلية التنفيذ وفرص هذا التنفيذ في ظل الظروف الحالية او في اطار الآلية القائمة. وتركزت تلك التباينات خصوصا حيال مسألة ايداع التصاريح بالممتلكات والهيئة القادرة على الحفاظ على سرية تلك التصاريح فلا تتحول "ابتزازا سياسيا تطاول الجميع، وتتحول وسيلة ضغط سياسية بخاصة ان تلك التصاريح تشمل جميع المسؤولين رؤساء ووزراء ونوابا فضلا عن الموظفين". وطرحت اذ ذاك جملة اقتراحات بينها اقتراح للمضيف بطرس حرب بايداع التصاريح المجلس الدستوري بعد تعديل قانون انشائه وتوسيع صلاحياته ليشمل هذه الناحية. كذلك اقترح حرب الذي افتتح حملة الدعوة الى تطبيق قانون الاثراء غير المشروع، في معرض رده على بعض النواب من المشاركين او ممن اتصل به متحفظا عن ايداع التصريح المجلس الدستوري لا عن مبدأ التصريح كالنائب نسيب لحود، ان يصير وضع التصريح في مغلف مقفل ويودع احد المصارف كاجراء موقت ريثما يعدل القانون الحالي.

لقاء على معطيات

والتقت آراء النواب المجتمعين على المعطيات الآتية:

– ان القانون الحالي بات قديما ولا بد من تحديثه بادخال تعديلات عليه.

– ان الحاجة اولا هي الى تطبيق القانون ومن ثم، في مرحلة لاحقة، يجري البحث في تعديله.

– ان مباشرة مواجهة الفساد ومكافحته يتعين ان يبدأ من مكان ما، من اي اجراء يصب في هذا الاتجاه لا من خلال الحديث عن سياسات اصلاحية للادارة تبقى حبرا على ورق وغير قابلة للتنفيذ بحكم تكبير حجر الاصلاح وجعله فوق طاقة احتمال الادارة اللبنانية لاستيعابه.

– ان بين النواب الحاضرين – من نواب البرلمان السابق – من لم يكن مطلعا بعد على قانون الاثراء غير المشروع، وطلب نسخة منه للاطلاع على مضمونه.

– ان البعض منهم يحكم سلفا على استحالة تطبيق القانون لاسباب لا تتصل بقدم نصوصه او حاجتها الى التعديل والتحديث، بل لاسباب محض سياسية وظروف غير ملائمة لتنفيذه بخاصة ان القانون لم يطبق حتى اليوم منذ اقراره مطلع الخمسينات. فضلا عن ان ثمة مراجع رسمية ضد تنفيذه في هذه المرحلة وضد مبدأ الشفافية.

– ان المطلوب في الوقت الحاضر، لمعالجة الفساد، ايجاد تدابير معينة تتخطى القانون الحالي وتؤدي الى الغاية المتوخاة منها، على ان يبحث لاحقا في الصيغة القانونية المثلى لقانون الاثراء غير المشروع.

ملف برسم المجلس الجديد

وقالت اوساط المجتمعين ان ثمة اصرارا على ابقاء هذا الملف مفتوحا مع بداية ولاية المجلس الجديد واعتباره واحدا من بنود روزنامة عمله في المدى المنظور وبخاصة ان هناك اقتراحات لتعديل قانون الاثراء غير المشروع في عهدة هيئة تحديث القوانين رفعت قبل اكثر من سنة الى الرئيس بري للنظر فيها وتوقيت مباشرة البحث فيها، ومن بينها اقتراح لحرب دمج فيه قانوني الاثراء غير المشروع (١٩٥٣) والتصريح عن الثروات المطلوب من الموظفين (١٩٥٤).

الفرزلي

بعد اللقاء النيابي صرح النائب ايلي الفرزلي:

"بدعوة من الزميل الشيخ بطرس حرب، عقد اجتماع حضره بعض النواب لدرس موضوع تنفيذ قانون الاثراء غير المشروع. وبصرف النظر عن بعض الاقتناعات الشخصية المتعلقة بضرورة الاسراع في تنفيذ مضمون هذا القانون، وخصوصا لجهة التزام مادة التصريح عن الاموال المنقولة وغير المنقولة او لجهة استلزامات هذا القانون. وبعد التداول، كلفني الزملاء ان أنقل الى رئيس مجلس النواب نبيه بري اجواء الاجتماع، خصوصا انه لخذ المبادرة في مسألة التزام مبدأ تطبيق القانون، وان ابحث معه في امكان استنهاض الزملاء في مجلس النواب كي يأتي القرار عاما وجامعا وشاملا ومؤكدا ضرورة تنفيذ هذا القانون الذي اقر عام ١٩٥٣. كذلك سنبحث معه في السبل الآيلة الى تحويل هذا القانون مادة مطبقة، فتصبح جزءا من الحياة السياسية في لبنان".

وردا على سؤال عن السرية المصرفية قال: "لا توجد صعوبة في تطبيق هذا القانون نظرا الى النظام المصرفي في لبنان. هناك مادة تتعلق بهذا الشأن استكمالا لقانون الاثراء غير المشروع الذي اقر عام ١٩٥٣ وتقول انه لا يستطيع المصرف ان يتذرع بالسرية المصرفية اذا طلب من اللجنة القضائية ان تنظر في شكوى معينة. ونحن كنواب، نؤكد ان مسألة السرية المصرفية مسألة مهمة جدا".

النواب الشماليون التسعة يؤيدون الحريري ويسعون الى انشاء كتلة سياسية

الشمال – من ادوار الزغبي:

النواب الشماليون التسعة، موريس فاضل واحمد كرامي ونقولا غصن واحمد حبوس ورياض الصراف وعمر مسقاوي واحمد فتفت وخالد ضاهر وجبران طوق، اكدوا تكرارا انهم "تسعة نواب في ٢٨ مرشحا" كانت لائحة "الانماء والتغيير" تضمهم في انتخابات ٢٥ آب، وانهم "صوت واحد" او "يد واحدة" في العمل النيابي المنتظر. وقال احدهم: "البوسطة ماشية. واللي بدو يطلع فيها بيلاقي محل" وهؤلاء لم يعلنوا بعد تكتلهم لكنهم في الواقع التقوا مرارا في طرابلس وبشري وكوسبا وحلبا، واتصلوا هاتفيا بزميلهم النائب احمد حبوس في كندا. وكانوا اتفقوا الاسبوع الماضي، على ان يلتقوا امس الثلثاء ١٥ تشرين الاول في طرابلس، غير ان جلسة مجلس الوزراء الاخيرة التي اوجبت على وزير النقل عمر مسقاوي ان يحضرها، ارجأت الاجتماع الى غد الخميس ١٧ تشرين الاول في المكان عينه.

ماذا لدى الشماليين التسعة؟ سيحضرون معا – قال مقرب اليهم – الاستشارات النيابية الملزمة لتسمية رئيس الحكومة الجديدة. واذا تخلف احدهم عن الحضور الى قصر بعبدا، يكون الحاضر ممثلا الغائب. وسيسمون الرئيس رفيق الحريري مئة في المئة لـ"مواصلة مسيرة الانماء والاعمار في البلد وحماية النقد الوطني". وسيطالبون بثلاثة وزراء من بينهم اذا كانت الحكومة برلمانية صافية، او ثلاثة وزراء من بين زملائهم في "الانماء والتغيير" اذا كانت الحكومة مطعمة.

وروى النائب نقولا غصن، في جلسة خاصة، ان مخابرة هاتفية طلبت اليهم، اياما قبل موعد الاقتراع، ان يستقبلوا السيد احمد حبوس القادم من مونتريال، فاستقبلوه، وانتسب الى كتلتهم وحقق مفاجأة شمالية لافتة، و"نفذنا معا انقلابا سياسيا في الشمال. ونحن في صدد انشاء كتلة سياسية يكون التكتل النيابي جزءا منها. ولا بأس بانضمام قوى شمالية فاعلة. زملاؤنا في اللائحة مثلا ومرشحون اخرون خاسرون مثلا. انا اقترحت اسم النائب السابق سليم سعادة وغيره. الهدف اداء سياسي جديد مستند الى كتلة شعبية واسعة...".

ماذا يعلنون غدا؟ في اوساطهم كلام على اتصالات متقدمة مع النائبين مصباح الاحدب في طرابلس وقبلان عيسى الخوري في بشري للانضمام اليهم، واتصالات مماثلة مع النواب نائلة معوض وفريد مكاري ووجيه البعريني، اما آثر هؤلاء الثلاثة التريث والعمل المستقل.

طوق يدعو الى "شد براغي" الصناديق وتوفير المال للملف الاقتصادي والاجتماعي

طرابلس – "النهار":

توقع النائب جبران طوق "ان تشكل الحكومة الجديدة بكاملها او بمعظمها من النواب"، مشددا على وجوب ان تكون "فريق عمل متسجما".

زار طوق امس محافظ الشمال خليل الهندي وراجعه في بعض المشاريع التي تهم منطقة بشري.

واعتبر ردا على سؤال "ان الانتخابات ففي الشمال كانت افضل من أية منطقة اخرى. ففي الشمال لم تكن هناك محدلة، لكنها لم تخل من بعض الشوائب".

ورأى ان على نواب الشمال "ان يلتقوا على برنامج لانماء منطقتهم ورفع الحرمان الشديد عن كل الاقضية الشمالية. وهذا الهدف يشكل القاسم المشترك بين مختلف النواب الشماليين".

وتوقع "ان تكون الحكومة المقبلة اما برلمانية بكاملها او بمعظمها، خصوصا ان في المجلس الجديد طاقات قادرة على تحمل المسؤولية. وندعو الى تأليف حكومة تكون فريق عمل متجانسا ومنسجما".

كذلك دعا الى "اعادة النظر في الاولويات والى اعطاء الملف الاقتصادي الاجتماعي الاهمية القصوى على ما عداه"، مؤيدا الدعوة الى "مبدأ التصريح عن ثروات النواب والمسؤولين". ولكنه سأل: "كيف يتم تنفيذ هذا المبدأ؟" وقال: "يجب ان نكون واقعيين ولنرفع الحصانة عن الموظفين ونعزز اجهزة الرقابة والتفتيش". وشدد على "وجوب الحرص على السرية المصرفية" معتبرا "ان المحافظة عليها تشجع الاستثمار وضخ الرساميل الى لبنان".

وعن السياسة المالية للدولة والاهدار والسرقات، قال: "انا اوافق في المبدأ على هذه السياسة خصوصا لجهة الاستقرار النقدي، ولكنني في المقابل ارى اهدارا في عدد من الصناديق المفتوحة وسرقات موصوفة. وادعو الى "شد براغي" هذه الصناديق وتوفير المال المهدور والمسروق لمعالجة الملف الاقتصادي والاجتماعي والمعيشي".

سويد: اميركا تستشرس في معارضة مشاركة اوروبا في التسوية

اعتبر النائب احمد سويد "ان اميركا تستشرس في معارضة المشاركة الاوروبية في عملية التسوية في الشرق الاوسط بغية التفرد في فرض الحلول الملائمة للكيان الصهيوني التي تضمن له الهيمنة، وتضمن لكليهما الاستئثار بجني الخيرات العربية".

وقال في بيان امس: "يلاحظ ان المجموعة الاوروبية تحاول، ولكن بخفر، اثبات حقها في هذه المشاركة باعتبار ان لها من الصداقات والمساهمات والمصالح ما يبرر ذلك.

ومن المؤسف ان سوريا وحدها هي التي ترحب بالدور الاوروبي الفاعل وتطالب به في حين تصمت بقية الانظمة العربية، على رغم ان المطالبة العربية الجماعية بهذا الدور يشجع، او حصل ذلك، اوروبا على اقتحام الساحة بحيث يفرض الحضور الاوروبي على الاقل نوعا من التوازن ويساعد، الى حد كبير، في حمايتنا من اخطار الاستفراد وبالتالي على التوصل الى الحلول العادلة".

الرابطة المارونية: الديموقراطية الصحيحة أصيبت بنكسة في الانتخابات الاخيرة

وجه امس رئيس الرابطة المارونية ارنست كرم "صرخة ضمير" الى المسؤولين "للعمل السريع والدؤوب" لتحقيق ما يأتي:

"١– على الحكومة الآتية ان تتحول هيئة طوارئ اجتماعية – اقتصادية لرفع الضيم عن المكلف اللبناني لجهة خفض الضرائب ووضع سياسة اسكانية تؤمن المسكن لجميع الذين لا مأوى لهم.

٢– وضع خطة مدروسة لتأمين المدرسة لجميع اللبنانيين الذين رزحوا تحت وطأة الاقساط المدرسية الباهظة.

٣– وضع البطاقة الصحية موضع التنفيذ لجميع اللبنانيين الذين يموتون على ابواب المستشفيات.

٤– اقرار خطة للاصلاح الاداري وحلول لمعالجة الفساد.

٥– تحصين القضاء وتعزيز هيئات الرقابة.

٦– وضع قانون الاثراء غير المشروع موضع التنفيذ الفعلي.

٧– تحقيق العدالة الاجتماعية بين جميع اللبنانيين.

٨– اعادة الصلاحيات الكاملة الى مجلس الخدمة المدنية الذي له وحده حق اختيار الموظفين بعيدا عن التدخل السياسي.

٩– اعطاء التفتيش المركزي الصلاحيات الكاملة من اجل ضبط التجاوزات التي تفاقمت في مختلف وزارات الدولة وادارتها والبلديات.

١٠– اجراء انتخابات بلدية واختيارية لتحقيق الانماء وانقاذ المناطق المتخلفة.

١١– تحصين الديموقراطية الصحيحة التي اصيبت بنكسة في الانتخابات النيابية الاخيرة وحماية الحريات والاحتكام الى القانون للجميع".

"كتلة الوفاء": أحاديث الهدر والسرقات ادانة لنهج السلطة ولطريقة ادارتها

رأت "كتلة الوفاء للمقاومة" ان "الاتهامات والاتهامات المتبادلة بين اركان السلطة واحاديث الصفقات والهدر والسرقات (...) تشكل مادة ادانة لنهج السلطة ولطريقة ادارتها وتتطلب مباشرة فورية في وضع اليد على الامور وملاحقة كل المتورطين".

واصدرت الكتلة اثر اجتماعها الاسبوعي امس البيان الآتي:

"اولا – حول الاعتداءات الصهيونية المتواصلة والقصف على بلدة صفد البطيخ الذي شكل انتهاكا صارخا لتفاهم نيسان، رأت الكتلة انه يجب العمل على ادانة العدو الصهيوني في شكل واضح ووضع المجتمع الدولي امام مسؤولياته في الضغط على الكيان الصهيوني لوقف اعماله الاجرامية وعدم الاكتفاء بتوجيه عبارات الادانة وعدم السماح بتمييع الموضوع، وجددت اعلان وقوفها الى جانب اهلنا المدنيين العزل في مواجهة اي اعتداء غاشم، وطالبت الحكومة اللبنانية بان تسرع في تعويض المتضررين وان تولي العناية للمصابين وتبني العائلة المنكوبة بالقصف، خصوصا انها فقدت معيلها في ظروف مشابهة وقبل عشر سنين حيث تمت تصفيته على يد العميل المقبور حسين عبد النبي.

ثانيا – امام الاتهامات والاتهامات المتبادلة بين اركان السلطة، واحاديث الصفقات والهدر والسرقات يهم الكتلة التأكيد ان الذي يقال ليس كلاما صادرا عن المعارضة مع انها لفتت في ما مضى الى الكثير وانما هو اعترافات اهل السلطة انفسهم بحيث ان الذي يقال يشكل مادة ادانة لنهج السلطة ولطريقة ادارتها ويتطلب مباشرة فورية في وضع اليد على الامور وملاحقة كل المتورطين وفضح كل الغطاءات وعدم التستر على اي مخالف، وتلفت الكتلة هنا الى ان مشروع الدولة الذي خاض اركان السلطة الحروب ضد معارضيهم باسمه يتعرض لعملية تفتيت وتدمير منهجي بسبب العقلية الحاكمة التي ادت الى وضع اليد على المرافق والاموال العامة وتحميل المواطنين الاعباء الكبيرة لسياسة الفلتان والمحاصصة القائمة.

ثالثا – تطالب الكتلة الحكومة، ازاء استفحال ازمة اسعار المحروقات، بالعمل على استعادة السوق النفطية بحيث تستوفي ارباح المحروقات لمصلحة الخزينة وبما يمكنها من دعم بعض السلع الضرورية وتغطيتها مثل مادة المازوت وهي مادة التدفئة الرئيسة على ابواب فصل الشتاء.

رابعا – في ضوء تكاثر شكاوى المتضررين في اثناء العدوان الصهيوني في نيسان من كون التخمينات لا تشكل تعويضا عادلا لما لحق بهم من اضرار ومن وجود حالات تمييز فاقعة، تطالب الكتلة هيئة الاغاثة العليا باعادة النظر في التخمينات ودفع تعويضات اضافية الى من يستحقها وعدم الافساح في المجال امام اي نوع من انواع التمييز او الاستفادة من التعويضات من غير وجهة حق.

خامسا – امام تكدس المنتوجات الزراعية وخطر تلفها واصابة المزارعين بخسائر واضرار فادحة تطالب الكتلة الحكومة ووزارة الزراعة بتطبيق الروزنامة الزراعية لجهة منع الاستيراد وتعميم اجازات التصدير وعدم حصرها منعا للاحتكار وتحكم بعض التجار بالاسواق والاسعار.

سادسا – تطالب الكتلة الحكومة ووزارة الشؤون البلدية والقروية بالتحقق من قضية تولي محافظ جبل لبنان توزيع مادة الاسفلت في منطقة الهرمل، علما ان هذا الامر ليس من صلاحياته ويشكل تجاوزا لصلاحيات المعنيين في محافظة البقاع، وتوضيح الملابسات للرأي العام.

سابعا – وفي الشأن التربوي قررت الكتلة ان يعقد بعض اعضائها مؤتمرا صحافيا يشرحون فيه بالتفاصيل المشاكل التربوية في مختلف المناطق وتحديدا في الضاحية الجنوبية، وفي مدينتي صور وبعلبك خصوصا لجهة نقص المباني الرسمية والكادر التعليمي".

"التجمع من اجل لبنان" يستنكر "انتهاك الحريات الاساسية في لبنان"

تلقت امس "النهار" بالفاكس بيانا من "التجمع من اجل لبنان – فرنسا" في باريس انتقد فيه "انتهاك الحريات الاساسية وحقوق الانسان" في لبنان.

وجاء في البيان: "ستة اعوام انصرمت منذ عملية ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠ التي اطاح بها الجيش السوري حكومة العماد ميشال عون وقتل عشرات المواطنين العسكريين والمدنيين واستباح ممتلكات اللبنانيين الاحرار وارزاقهم وخطف رموزا عسكرية وطنية (...) جريمتهم انهم اختاروا الحرية هدفا والحق ممارسة.

واراد التيار الوطني الحر امس استذكار شهداء ١٣ تشرين. فأقام الصلوات والقداديس بطريقة سلمية حضارية في مناطق عدة. وتميز هذا النهار بقيام اجهزة السلطة باعتقالات لمناصري التيار في حراجل والزعيترة، مما استدعى تدخل الفاعليات السياسية والدينية لاطلاقهم.

ان التجمع من اجل لبنان في فرنسا لم يعد يفاجأ بممارسات التركيبة الحاكمة التي اعتادت انتهاك الحريات الاساسية وحقوق الانسان.

وقد وجه التجمع مذكرة الى المسؤولين الفرنسيين ووزارة الخارجية الفرنسية والمؤسسات المهتمة بالدفاع عن حقوق الانسان اضافة الى رئاسة الجمهورية الفرنسية عشية زيارة الرئيس جاك شيراك للبنان لشرح ممارسات القمع التي تقوم بها السلطة الحالية.

ان هذه الممارسات التعسفية السلطوية اتت لتبرهن من جديد الاهداف الحقيقية الكامنة وراء العملية العسكرية السورية في ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠.

فقد نجحت "المحدلة السورية" في تغيير مفاهيم القاموس السياسي، فاصبح الاستثناء قانونا، والانتخابات تعيينات، والوطنية استزلاما للقريب المحتل، والسيادة ارتهانا، والاستقلال تبعية، والحرية عبودية، والقضاء قدراً والنزاهة فساداً. وولى عهد "الخصوصية اللبنانية" القائمة على الانفتاح الحضاري والمواطنية الراقية (...) وحولوه بلدا تابعا سياسيا ودستوريا واقتصاديا وتربويا لسوريا.

لكن المعادلة القائمة على منطق القوة لن تطول. فالحق يبقى الاقوى لأن المالك هو الاصيل والمستملك هو القريب الدخيل. وفي ما يخص لبنان فالمالك هو الشعب اللبناني الذي سيظل يرفض الامر الواقع شهادة للحق ووفاء لشهداء لبنان الاحرار".

مؤسستان لحقوق الانسان تدينان التوقيفات الاخيرة

جاءنا من "مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني (لبنان)" و"مؤسسة حقوق الانسان الجديدة – فرنسا" البيان الآتي: "بعد اجتماع عاجل لمندوبي مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني (لبنان) ومؤسسة حقوق الانسان الجديد (فرنسا) تداولوا فيه توقيف السلطات المواطنين المحامي روجيه حنا ونعيم عون وغسان ابي نادر ووديع سعد وشربل جدعون وفرج الله المهوس صبيحة يوم الاحد في ١٣ تشرين الاول ثم اطلاقهم بعد ظهر اليوم نفسه. وبعد دراسة التفاصيل والاستماع الى شهود، تتوجه المؤسستان ذات الابعاد الدولية الى المسؤولين بالآتي:

اولا: ان الشدة والعنف في عملية الاقتياد لم تتعديا حدودا نراها معقولة ذلك ان اي تصرف بربري وشرس لم يثبت استعماله من رجال الامن والجيش.

ثانيا: لم تقف المؤسستان على اي سبب يبرر اقتياد المواطنين السبعة. ان قيامهم بتوزيع مناشير في ذكرى سياسية يندرج في عداد الحق في التعبير.

ثالثا: ان اطلاق الموقوفين بعد ساعات قليلة يؤكد صفة التهويل والتهديد والوعيد التي اتصف بها اجراء السلطة. لماذا امسكت السلطة عن احالتهم امام المراجع القضائية لو توافرت اسباب تحريك الدعوى العامة؟

ان هذه الاجراءات وبالتحديد الاقدام عليها اثناء ممارسة الطقوس الدينية وفي حرم اماكن العبادة تشكل انتهاكات جسيمة لحقوق الانسان وبالتحديد للمواد ٢ و٣ و٧ و٩ و١٩ و٢٩ (فقرة) من الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

فعليه، تطلب المؤسستان من السلطات، وبالحاح، الاقلاع عن هذه الاجراءات ومباشرة تحقيقات جدية لتثبت ان هذه الانتهاكات تمت خارج علم السلطات ورغم ارادتها ومعاقبة المسؤولين عنها".

الهاشم يدعو الى "وزراء حكام لا وزراء محاسيب"

ادلى الوزير السابق جوزف الهاشم بتصريح امس دعا فيه الى "تعيين وزراء حكام لا محاسيب محكومين ولا وزراء ظل لارباب نعمتهم الوزارية" وقال: "اذا صح في عهد المجلس الاول ان يكون امراء الحرب حكاما على اللبنانيين في الوقت الذي يحتاج فيه لبنان الى "امراء مؤمنين"، فلا يصح ان تكون حكومة المجلس الثاني في عهد الجمهورية الثالثة حكومة مأمورين.

ان الوزير حاكم في النظام الديموقراطية. وفي الدول التي تفتقر الى استراتيجيا عامة – مثلما هو عليه العالم الثالث، يكون حاكماً في شخصه، فاذا كان وزير ظل لولي نعمته الوزارية يصبح محكوماً لا حاكماً، محكوماً بولي نعمته، لا بنعمة الدستور، ويصبح حكم الشعب بواسطة الشعب محكوما بواسطة القبضة الحديد على الحكم.

اليوم الثالث لمؤتمر بطاركة الشرق الكاثوليك

بحث في العلاقة مع الاشوريين وأهمية وثيقة البلمند نحو الوحدة

درس امس مؤتمر بطاركة الشرق الكاثوليك في يومه الثالث في دير سيدة النجاة – الشرفة، درعون (كسروان) مسألة وحدة الكنيسة في الشرق الاوسط والعلاقة بين الكاثوليك والاشوريين.

الثانية عشرة والنصف ظهرا وزعت معلومات جاء فيها: "تابع مجلس بطاركة الشرق الكاثوليك اعماله في مقر بطريركية السريان الكاثوليك في دير سيدة النجاة – الشرفة، درعون، في حضور كل من البطاركة اغناطيوس انطون الثاني حايك، مكسيموس الخامس حكيم، الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، روفائيل الاول بيداويد، يوحنا بطرس الثامن عشر كسباريان، ميشال صباح، وسيادة المطران يوحنا قلته ممثلا البطريرك اسطفانوس الثاني غطاس.

بدأت الجلسة بصلاة الافتتاح تلاها حديث للاب الياس خليفة عنوانه "تأمل حول وحدة الكنيسة في الشرق الاوسط في ضوء وثيقة البلمند ١٩٩٣". وسأل الاب خليفة: اين اصبحت وحدتنا في المسيح؟ وكيف تشهد الكنيسة للحب الالهي الثالوثي كطريق وحيد الى خلاص البشر؟ ثم تحدث عن وثيقة البلمند واهميتها في مسيرة وحدة كنائسنا الشرق الاوسطية وعن المبادئ اللاهوتية والقواعد العملية التي من شأنها ان تعزز الثقة بين الكنائس الكاثوليكية الشرقية والكنائس الارثوذكسية. ومن اهم هذه القواعد:

١– وضع حد لكل ما من شأنه اذكاء روح الخصومة بين الكنائس.

٢– عرض تاريخ العلاقات بين الكنائس بطريقة موضوعية وبروح انجيلية.

٣– الحرية الدينية بحيث يتاح للمؤمنين التعبير عن اختيارهم وانتمائهم الى الكنيسة، والحرية الدينية تفرض التنسيق الراعوي.

٤– ان لا تسعى الكنائس الى اجتذاب مؤمني الكنائس الاخرى.

وبعد استراحة دامت نصف ساعة استأنف الآباء الاجتماع، وانضم الى الجلسة المطران بولس مطر الذي قدم محاضرة عنوانها "وثائق مسكونية – الوثيقة بين الكاثوليك والاشوريين"، فتحدث عن تاريخ العلاقة بين بابا روما وبطريرك الاشوريين عارضا جميع المراحل والوثائق بين الكنيستين. وتوقف اخيرا عند وثيقة عام ١٩٩٤ بين البابا يوحنا بولس الثاني والبطريرك الاشوري دنخا الرابع. وشدد على نقاط ثلاث:

١– الوثيقة الكاثوليكية – الاشورية والمعضلة العقائدية.

٢– التعاون الحالي بين الكنيستين.

٣– واخيرا مستقبل الوحدة الكنسية.

وذكر الآباء بأن الكنيسة الاشورية قد اصبحت عضوا في العائلة الكاثوليكية في مجلس كنائس الشرق الاوسط.

وانتهى الاجتماع الساعة الثانية عشرة والنصف حيث اجتمع المشاركون حول مائدة الغداء في المقر البطريركي للسريان الكاثوليك على ان تستأنف الاجتماعات في تمام الساعة الرابعة من بعد الظهر".

وبعد الظهر استؤنفت الاجتماعات.

وسيناقش البطاركة اليوم موضوع المعوقات والتزام الوحدة.

وفي ما يأتي جدول اعمال اليوم الرابع:

٧،٣٠: النبيحة الالهية بحسب الطقس الماروني يليها الفطور.

٩،٠٠: صلاة الافتتاح.

٩،١٥: معوقات الوحدة وكيفية ازالتها: المعوقات، التنشئة على الوحدة للاب فرانس باون.

١٠،٣٠: استراحة.

١١،٠٠: التزام السعي الى الوحدة للاب جان كوربون.

١٢،٣٠: غداء واستراحة.

٤،٠٠: نظرة الاسلام الى انقسام المسيحيين للمطران كيريللس بسترس.

٥،٠٠: استراحة.

٥،٣٠: قراءة الرسالة الراعوية الرابعة وتصحيحها.

القومي: الحكم يتنازل عن مرجعيته ويسمح بقيام الطوائف – الدول

طالب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي علي قانصو الدولة بأن "تعيد النظر في الكثير من عناصر نهجها في التعاطي في الشأن الداخلي قبل ان يسقط الهيكل على رؤوس الجميع".

وقال: "على الحكم ان يعتمد سياسة جديدة في ادارة البلاد تؤسس لقيام الدولة المدنية، دولة المؤسسات والقانون والحرية والعدالة".

وجاء في بيان اذاعه امس: "اننا كنا نرى ان الاخطار المصيرية المحدقة بلبنان ستدفع الحكم الى وضع استراتيجيا تحصن مجتمعنا ليقوى على الصمود امام الرياح العاتية الآخذة بالتلبد في سماء امتنا وتنذر بأدهى الاخطار على كامل مقومات وجودنا.

وبدلا من ان ينتهج الحكم سياسة تؤدي الى تعزيز قيام الدولة مرجعية للبنانيين جميعا، والى تعزيز عناصر الوحدة بينهم واطلاق مؤسسات وثقافة للمجتمع المدني، ويحول دون قيام مرجعيات على حساب مرجعية الدولة المركزية، بدلا من ذلك، وجدنا في نهج الحكم وفي سلوك اركانه ما يعزز البنية الطائفية ومؤسساتها ومرجعياتها ويهدد بالتالي مرجعية الدولة، كما يهدد الوحدة الداخلية وهذا السلم الاهلي.

فبالامس اندفعت المرجعيات الطائفية مطالبة بتراخيص لجامعات خاصة اقامتها، او تريد اقامتها بعدما اصبحت لديها مدارس ابتدائية ومتوسطة وثانوية، وكل ذلك تحت ذريعة حرية التعليم في لبنان كأن الحرية هذه لا تكتمل بل لا تكون الا اذا سمح لقيام مؤسسات تعليمية يكون من اهدافها ضخ المفاهيم الطائفية، بل كأن الحرية في لبنان لا تكتمل الا اذا كان لكل طائفة ثقافتها وتربيتها. والمفارقة المرة والخطيرة هي في ان الجامعات الطائفية والمدارس الطائفية تنمو باطراد بينما تضيق المدرسة الرسمية بالتلامذة اللبنانيين الراغبين في الالتحاق بها، وتتراجع الجامعة الوطنية التي تقتضي بديهيات بناء الاوطان بان تكون الجامعة الام لتكون مصهر اللبنانيين على اختلاف طبقاتهم وطوائفهم".

وتطرق الى الاعلام المرئي والمسموع فقال: "لقد اتحفتنا الدولة منذ ايام بتوزيع التراخيص الاعلامية بمنطق المحاصصة الطائفية، وزادت على ذلك بان اعطت الطوائف حق البث الديني على محطات تلفزيونية واذاعية رسمية. وهكذا تتكامل حلقات قيام الطوائف – الدول: فلكل طائفة مدارسها وجامعاتها ومؤسساتها الاقتصادية والاعلامية ومرجعيتها، والخطير في الامر ليس فقط ان الدولة تتنازل عن مرجعيتها لمصلحة المرجعيات الطائفية، بل الخطر الاكبر في ان يصبح لكل طائفة مشروع سياسي، فتكون الدولة عندها تسير في اتجاه يخدم قيام الدويلات الطائفية وهذا امر يتناقض مع وحدانية المرجعية السياسية في المجتمع من جهة، ومع ما نص عليه اتفاق الطائف لجهة الغاء الطائفية السياسية من جهة ثانية.

اننا ندعو الدولة، قبل ان يسقط الهيكل على رؤوس الجميع، الى ان تعيد النظر في الكثير من عناصر نهجها في التعاطي مع الشأن الداخلي لتستطيع أن تكون مرجعية للبنانيين باعتبار انهم مواطنون لا اتباع طوائف. وندعوها الى أن تضع في اولويات اهتماماتها موضوع تحصين المجتمع وتعزيز الوحدة الاجتماعية من خلال اطلاق ثقافة المجتمع المدني ومفاهيم الوعي الوطني بديلا من الثقافات الطائفية والمفاهيم المذهبية. اننا ندعو الدولة الى اعادة النظر في التراخيص الاعلامية على قاعدة الا يكون المعيار التقني والمالي هو المعيار الوحيد في منح التراخيص والا يكون النهج المتبع في دراسة طلبات الترخيص محكوما بحسابات مذهبية وطائفية. اننا نرى ان يدقق في الاتجاه السياسي لأي شركة تريد الحصول على محطة تلفزيونية او اذاعية، بحيث لا تمنح التراخيص الا للشركات ذات الاتجاه الوطني الوحدوي السليم، فنحن نحتاج الى اعلام يوحد اللبنانيين ولا نحتاج الى اعلام يفرقهم، نحن نحتاج الى اعلام يبلور هوية المواطن لا الى اعلام يشوش هذه الهوية. نحن نحتاج الى اعلام يعزز عنصر اللقاء والتفاعل بين اللبنانيين لا الى اعلام يقيم حواجز وسدودا بينهم".

وشدد على ان الحزب يدعو الحكومة والحكم الى "اعتماد نهج جديد في التعاطي مع الملفات الداخلية الاخرى، من ملف الادارة في لبنان وما يشوبها من فساد كانت الفضائح المالية الاخيرة تعبيرا واضحا عنه، ومن محسوبيات ومذهبيات، وتسييب لمصالح المواطنين، الى الملف الاقتصادي – الاجتماعي وسلسلة ازماته التي ترهق المواطنين باعبائها، الى الملف التربوي وفي طليعة مكوناته مشكلات المدرسة الرسمية والجامعة الوطنية.

اننا نجدد الدعوة الى الحكم من اجل ان يعتمد سياسة جديدة في ادارة البلاد تؤسس لقيام الدولة المدنية، دولة الكفاية والمؤسسات والقانون والحرية والعدالة".

... والقومي الآخر يطالب بمؤتمر وطني لانقاذ سياسي – اجتماعي – اقتصادي

دعا الحزب السوري القومي الاجتماعي (المجلس الاعلى) الى البحث في "عقد مؤتمر وطني لدرس الحال الراهنة ووضع برنامج انقاذ وطني سياسي – اجتماعي – اقتصادي لاصطفاف اكثرية الشعب وراءه في النضال الديموقراطي للتغيير".

وقال الحزب في بيان اصدره اثر اجتماع مجلس العمد برئاسة رئيس الحزب انعام رعد: "يوما بعد يوم يتأكد صدق البرنامج الذي طرحه الحزب للاصلاح الشامل والذي يؤدي كل تأخر في تنفيذه الى كوارث متلاحقة.

وقد تسارعت الاحداث خلال هذا الاسبوع لتؤكد الحقائق الآتية:

اولا – تصاعدت حملة الاتهامات من عدد من الوزراء حول ملفات الفساد والرشاوى والسرقات في دوائر الدولة بحيث لم يعد ممكنا الاصرار على ان المسائل جزئية وتفاصيل محدودة. واذا كان موسم تشكيل حكومة جديدة يثير التجاذب للمحاصصة فان الاتهامات التي وجهت لا يجوز ان تكون لاستهلاك آني او ظرفي، بل هي اتهامات مطلوب ان تفتح ملفاتها الى الاخير، لانها تتناول اموال الشعب المهدورة والمستباحة من جهة وتؤكد فساد الادارة وتحمل المسؤولية للحكومة التي وقعت هذه الارتكابات في ظلها نتيجة انعدام التفتيش المركزي لمجلس الخدمة المدنية، بل الغاء دور هذه المؤسسات في تعيين الموظفين او مراقبتهم، ونتيجة فشل الاصلاح الاداري في ظل فساد النظام السياسي القائم على المحاصصة الطائفية والمذهبية والوساطات والمحسوبيات. فهي اكثر من فضيحة تتناول موظفين معدودين، انها فضيحة فساد النظام السياسي والعجز عن تحقيق اصلاحه.

ثانيا – ان ملفات الفساد والرشاوى والسرقات التي تلوث المناخ السياسي يفترض احالة المرتكبين فيها على القضاء ومتابعتها وعدم التستر على اي مرتكب وان تفتح ملفي الاصلاح السياسي والاداري في ظل حكومة غير عادية بعيدة عن المطاعن، والتعجيل في سن قوانين تحرير الادارة من المداخلات السياسية وتحرير السياسة من الطائفية والمذهبية.

ثالثا – ان انكشاف الهدر بالمليارات في القمة مع تضور معظم الشعب جوعا وفقرا يؤكد المطالب العادلة لاكثرية الشعب اللبناني. خلافا لتهرب الحكم من مسؤوليته بازاء المستخدمين والموظفين والعمال وفي ظل توسيع هوة التفاوت الاجتماعي في نظام الاحتكارات والفحش المالي الضاغطة على الشعب بازمة معيشية لم يسبق لها مثيل.

رابعا، ان نوبات الخلافات بين اطراف تحالف الحكم تؤكد هشاشة التحالفات الانتخابية التي جاءت باكثرية تفتقر الى التجانس والى البرنامج وسدت بمصالحها في اقتسام مصالح الدولة طرق التمثيل الشعبي السليم، لتعود الى نوبات خلافاتها الموسمية التي تزعزع الثقة بهيبة الدولة والحكم.

ان الحزب السوري القومي الاجتماعي يدعو الى تدارس عقد مؤتمر وطني لدرس هذه الحال ووضع برنامج انقاذ وطني سياسي – اجتماعي – اقتصادي لاصطفاف اكثرية الشعب وراءه في النضال الديموقراطي للتغيير".

غسان الاشقر

ورد في التحقيق عن "الاحزاب بعد الانتخابات" المنشور في "النهار" امس ان المرشح عن الحزب الشيوعي في الشمال غسان الاشقر نال ٧١٢٠ صوتا والصحيح انه نال ٣٧١٢٠ صوتا.

يكن يقابل أربكان

في بيان من مكتب النائب السابق فتحي يكن ان النائب السابق عن "الجماعة الاسلامية" قابل وعقيلته منى حداد رئيس الوزراء التركي رئيس حزب الرفاه نجم الدين اربكان، خلال وجودهما في تركيا للمشاركة في المؤتمر الخامس للحزب. وصرح يكن بعد اللقاء ان البحث تناول المرحلة الراهنة، وتوقفنا عند ابرز تحدياتها الاقليمية والدولية وأكد حرص اربكان وحكومته على "قيام تركيا بدورها في تحقيق العدالة والسلم العالمي، وعلى بعث التضامن العربي والاسلامي في مواجهة تسلط النظام العالمي والحركة الصهيونية والدولة العبرية على السياسات العامة وقضايا الشعوب. كذلك جرى تأكيد ضرورة حل القضية الكردية حلا انسانيا عادلا والمحافظة على وحدة العراق والعمل على تنمية المناطق الكردية ونزع فتائل التفجير بين الفصائل الكردية المتنازعة. وتناول اللقاء ايضا القضية الفلسطينية ومؤامرات العدو الاسرائيلي على المقدسات الدينية ووجوب دعم صمود سوريا ولبنان في مواجهة التحديات الاسرائيلية والاميركية".

"حركة التوحيد الاسلامي"

قال امير "حركة التوحيد الاسلامي" الشيخ سعيد شعبان ان "كلمة السلام مع اسرائيل هي من الكبائر والخطايا" وتمنى "ان تفشل الادارة الاميركية في مساعيها وان يخفق منسق عملية السلام دنيس روس وان تعود الحرب بيننا وبين اسرائيل من اجل استرداد حقوقنا المغتصبة، من خلال حرب تشرين جديدة تقطع الامل بالصلح مع اسرائيل" لافتا الى "ان كل المتحدثين عن التسوية اما واهمون او مخدوعون او يخادعون انفسهم وشعوبهم".

"حراس الارز": مزيد من التقهقر مع قانون الاعلام

توقف "حزب حراس الارز" في بيان له بعد اجتماعه الاسبوعي عند "ذكرى ١٣ تشرين المشؤومة" وبحث في الاخطار الناجمة عن قانون الاعلام الجديد. واضاف: "كان لبنان المنبر الاعلامي المميز في الشرق. اما اليوم وبعد سنوات من الاحتلال الصحراوي للبنان راح الاعلام اللبناني يتقهقر بالتزامن مع تقهقر الحرية فيه، وهو مرشح للمزيد بعد صدور قانون الاعلام الجديد".

وعدد الاخطار الثلاثة لهذا القانون وهي "قمع الكلمة وتدجين الفكر وتقاسم وسائل الاعلام المرئية والمسموعة، ومن ثم المقروءة بين اصحاب النفوذ لكي تبقى خاضعة لرقابة الاحتلال، وتعميق روح الطائفية من خلال تثبيت طوائفية الاعلام".

الحسيني ونواب وشخصيات عادوا أبي نادر

استقبل امس رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر مزيدا من الشخصيات التي هنأته بابلاله من الوعكة التي ألمت به.

ومن الزوار الرئيس حسين الحسيني والنواب شاكر ابو سليمان وصلاح حركة وجان غانم وسفير فرنسا جان – بيار لافون والنائب السابق اوغست باخوس والمطران جورج اسكندر والاب العام السابق ساسين زيدان ونقيب الصحافة محمد البعلبكي والشيخ محمد ابو قطع والسفير السابق اديب القنطار والقاضي روبير فرحات والعميد الدكتور ريمون فرحات والدكتور يوسف سعدالله الخوري والدكتور حبيب ابو صقر ورئيس "حزب الحركة اللبنانية" نبيل مشنتف ونائب رئيس "المجلس الماروني" وديع الخازن والمحامي رشيد قباني والسيدان الياس حرب واسماعيل ابو زيد ووفود شعبية بينها وفد كبير من رابطة آل ابي نادر في كل لبنان برئاسة السيد اميل ابي نادر.

وتلقى المطران ابي نادر اتصالات بينها اتصال من النائب السابق عصام نعمان.

عودة عميد كلية الدعوة الاسلامية

عاد عميد كلية الدعوة الاسلامية الشيخ عبد الناصر جبري من روما بعدما شارك في مؤتمر "رجال واديان" والقى عددا من المحاضرات. والتقى شخصيات شاركت في المؤتمر.

"لماذا يحملنا البعض مسؤولية قيادة المعارضة؟"

"حزب الله": الديكتاتورية مرفوضة

قال نائب الامين العام لـ"حزب الله" الشيخ نعيم قاسم "ان الانتخابات النيابية كانت محطة كبيرة معقدة ولم تكن سهلة على الاطلاق، وسمعنا خلالها شعارات كانت تعبر عن منهج وكانت تريد اسقاط مشروع في مقابل مشاريع اخرى وكانت تتحدث عن توجيهات تقلب الموازنات وتغير المعادلات وابرزها ضرب هذا التيار لئلا يكون له دور ولا مكان.

وذكر في حفل تكريم العاملين في الماكينة الانتخابية للحزب في بلدة القماطية ان "لبنان ليس ملكا لأحد ليتصرف فيه كمزرعة بل هو لجميع ابنائه ويحيا بالحريات ولا يمكن ان يسهر حاكم اذا قمع، وان وفق لفترة من الزمن في تسجيل نقطة في قمع الحريات فانه سيكتشف بعد ذلك ان الوضع عند كل اللبنانيين لا يمكن ان يقبل على الاطلاق ان يتحول لبنان الى بلد ديكتاتوري".

ولفت الى "فضائح الاختلاسات والاموال" وقال: "ليست المعارضة هي التي تتحدث عن سوء الادارة والاهدار الضخم، علما اننا قلنا هذا الامر وقالته المعارضة في مجالات مختلفة، ولكن الآن بدأت التصاريح من اصحاب الحكم واركانه الذين يعيشون على فتاته لسحب كل نفسه من لوثة الادارة والاموال المهدورة والانحدار والانهيار الاقتصادي الذي يصيب البلاد تدريجا ولا يعلم احد الى اين سيصل اذا استمرت الامور على هذه الشاكلة".

ورأى "ان المعارضة في لبنان موزعة اراء واقتناعات مختلفة، فهي حزبية وشخصية وثمة شخصيات اخرى اختارت المعارضة لانها طردت من السلطة، كما أنها تفتقد الى برنامج بديل (...) ولماذا يحملنا البعض مسؤولية قيادة المعارضة؟ نحن فصيل معارض وهناك فصائل اخرى وشخصيات معارضة والكل مسؤول من دون استثناء عن دور المعارضة ومواجهتها للاخطار ولسنا وحدنا المسؤولين. نحن مستعدون لنقدم كشف حساب وماذا قدمنا في المعارضة وماذا قدم الآخرون. اما ان نلام لاننا لم نكن حصان طروادة للبعض فهذا امر غير مقبول ولن نكون كذلك. ومن اعتبر اننا فشلنا في الانتخابات بسبب عدم صمودنا واستمرارنا نقول لهم لماذا لم تصمدوا وتستمروا لتحققوا الارباح التي تتحدثون عنها؟".

● اعتبر المسؤول عن اعلام "حزب الله" نايف كريم ان الاعلام الديني ليس حكرا على احد او محصورا في بعض الفئات والشخصيات التي تعمل في الاطار الرسمي الديني، فهناك جمعيات اسلامية ومسيحية في اطار النشاطات الثقافية والدعوة الى التبليغ والارشاد الديني والتربوي والعلمي والصحي، منها ما يكون تابعا الى المرجعيات الروحية الرسمية والقسم الآخر غير تابع لها.

ان ما هو مسموح به علميا وثقافيا واجتماعيا وصحيا لا يمنع بقاء نشاطات الجمعيات على مستوى التبليغ الديني، لان الجانب الديني ملك لكل الناس ولا يجوز ان يكون حكرا على الدولة او على جهات معينة معتمدة في الاطار الرسمي. ومن حق كل الناس ان تتعاطى في الاعلام الديني لجهة ان من واجبات كل الناس الالتزام بفكرها الديني، وضمن القوانين والانظمة المرعية الاجراء يحق لاي كان التعاطي في الموضوع الديني في اطار الابتعاد عما يؤدي الى التأثير على وحدة البلاد واستقرارها.

الشيوعي دعا الى اعادة النظر في الاولويات واتهم المسؤولين بالاستهتار بواجباتهم

رأى الحزب الشيوعي ان "البلاد لا تبدو مقبلة على عملية تغيير بالحجم الذي تتطلبه المصلحة الوطنية العليا. فكل المؤشرات تدل على بقاء الرؤساء كل في موقعه تكريسا لصيغة الحكم الحالية ومعها وفيها كل عناصر الخلل الذي يتفاقم ويزداد ضغطا على اللبنانيين وعلى مستقبل البلاد".

واتهم الحزب، اثر اجتماع مكتبه السياسي، المسؤولين بالاستهتار بواجباتهم الوطنية "فمن التقصير الفادح في تأمين موجبات صمود المواطنين في المناطق التي تتعرض للاعتداءات الاسرائيلية الهمجية وآخرها مجزرة قرية صفد العاملية، الى المؤامرة على الحريات الاعلامية والسياسية والنقابية التي كفلها الدستور، الى استشراء الفساد والتعدي على الاموال العامة والهدر وسوء الائتمان، الى تحويل بعض الصناديق الى دكاكين خاصة خارج كل رقابة، الى تجويف المؤسسات الدستورية واختزالها بأشخاص ولأشخاص، الى ما رافق الانتخابات النيابية من مفارقات واشكال من التزوير السياسي والمادي".

ولفت الى الازمة المعيشية معلنا انه يضم صوته الى المطالبين بـ:

–"اعتماد خطة صمود ومقاومة حقيقية لمواجهة العدو الاسرائيلي ولمنع جرائمه ضد الوطن والوطنيين.

– تمكين المجلس الدستوري واجهزة الرقابة من القيام بدورها في وقف التجاوزات وكشف التزوير ومنع الفساد والهدر، وليس الامعان في اضعاف هذه المؤسسات وتهميش دورها وحتى تحميلها مسؤولية الفساد كما توحي مواقف بعض المسؤولين.

– تمكين القضاء من وضع يده بالكامل على ملف الاختلاسات والذهاب بعيدا في كشف المسؤولين الكبار والصغار.

– اجراء اصلاح اداري حقيقي مدخله الاجباري الاصلاح السياسي، وتحديث القوانين والادارة ومنع المسؤولين الكبار من العبث بالدستور والقوانين ومن اغراق الادارة بالمحاسيب والازلام لاعتبارات فئوية وطائفية.

– وقف تنفيذ قانون الاعلام بالطريقة الاستنسابية المخجلة التي اعتمدتها الحكومة، تمهيدا لاعادة النظر في القانون وبالتالي في احكامه التطبيقية لمصلحة صون الحريات والتعدد على اساس وطني شامل.

– اعادة النظر في الاولويات بعدما ثبت فشل منطلق الحكومة في اعتماد الراهن منها. فالاولوية الكبرى لمعالجة الازمة الاجتماعية، ازمة المعيشة والسكن والتعليم وضيق فرص العمل وهجرة الكوادر الوطنية في شتى المجالات. وشرط ذلك اعتماد سياسة تنموية تتجه في الدرجة الاولى الى تعزيز القطاعات المنتجة في مجالات الصناعة والزراعة والسياحة".

قداس حراجل ايضا وايضا

جاءنا:

"ان حضوري قداس حراجل في ١٣/١٠/١٩٩٦ كان بصفة شخصية وليس بصفتي الحزبية، وانطلاقا من واجبي الاجتماعي حيال بعض اهل الضحايا الذين تربطني بهم روابط قربى واهلية".

المحامي ابرهيم اسطفان

عضو اللجنة التنفيذية وامين الداخلية في حزب الكتلة الوطنية".

مسقاوي قدم دفاعاً وملاحظات على طعن مصطفى عجم طالبا ردّ الاعتراض شكلا واساساً وموضوعاً لعدم قانونيته

رد امس النائب الوزير عمر مسقاوي بواسطة وكيله المحامي سمير بارودي، على المعترض على انتخابه المرشح للمقعد السني في الشمال مصطفى هاشم عجم، فأورد ستة اسباب لرد طلب الطعن شكلا واساسا وموضوعا. وعزز الرد باجتهادات من محاكم لبنانية وفرنسية ومن المجلس الدستوري الفرنسي.

وجاء الاعتراض في ٣١ صفحة "فولسكاب"، وحمل الرقم ٩٦/١٢، وفيه:

● "اسباب رد الطعن

السبب الاول – الطعن مردود شكلا لانتفاء كل مصلحة له فيه

من المبادىء المسلمات في كل الطعون القضائية على اطلاقها وايا يكن نوعها وطبيعتها ومنها الطعون الانتخابية ان لا طعن حيث لا مصلحة للطاعن.

وفي القضية الحاضرة اذا كانت المادة ٣٨ من قانون النظام الداخلي للمجلس الدستوري (القانون ٥١٦/٩٦) قد اعطت المعترض الصفة للطعن، فان المصلحة لتقديم هذا الطعن ليست متوافرة لديه للأسباب الآتية:

١– هناك فرق بين الصفة والمصلحة وكلاهما مشترط لقبول الطعن.

فالصفة تفترض ان الطاعن يدخل ضمن دائرة الاشخاص الذين خولهم القانون تقديم الطعن.

اما المصلحة فتشترط ان يكون الطاعن قد لحقه ضرر شخصي من جراء القرار المطعون فيه ويتوسل الفائدة والمنفعة من نتيجة الطعن.

والمعترض هنا يتعذر عليه الحصول على اي فائدة او منفعة من الطعن كما سنرى.

٢– نصت المادة ٤٢ من قانون النظام الداخلي للمجلس الدستوري انه "اذا اعلن المجلس الدستوري عدم صحة نيابة النائب المطعون في انتخابه، اعتبر انتخابه باطلا ويعلن المجلس فوز المرشح الحائز الغالبية التي تؤهله للنيابة.

ومن مراجعة نتائج انتخابات مدينة طرابلس دائرة الشمال كما ارفقها المعترض باعتراضه يتبين انها وردت على الشكل الآتي:

المعترض عليه عمر مسقاوي ٦٤٨٦٩ صوتا، سمير الجسر ٥٩٥٢٨، فيصل مولوي ٥٤٦١٠، عبدالله الشمال ٥٤٥٢٠، كميل مراد ٤٥٢٠٤، محمد الحافظ ٤٢٩٩١، محمد الجسر ٤٢٢٨٣، عبد الحميد خربطلي ٣٩٦٢١، حسن الشمال ٣٩٢٢٧، طه ناجي ٣٨٠٩٥.

المعترض: مصطفى عجم ٣٢٢٥٦ صوتا.

إذاً حتى ولو سلمنا جدلا بأن المجلس قد يعلن عدم صحة نيابة المعترض عليه فذلك لن يفيد المعترض اطلاقا لانه يكون على المجلس ان يعلن فوز المرشح الحائز الغالبية التي تؤهله للنيابة اي السيد سمير الجسر.

ومن مراجعة النتائج اعلاه يتبين ان هناك تسعة مرشحين لا يمكن للمعترض ان يتقدم عليهم وقد نالوا جميعهم غالبية تفوق الغالبية التي نالها المعترض وهو اذ سلم بعدد الاصوات الذي ناله ولم يطعن فيه ضمن مهلة الشهر اصبح من المستحيل عليه مهما كانت الظروف والافتراضات ان ينال اي منفعة او فائدة من الطعن الحالي الذي يكون بالتالي مردودا شكلا لانتفاء المصلحة.

السبب الثاني – الفارق الضخم في الاصوات التي نالها المعترض عليه والمعترض يصعب معه النظر بعين الجدية الى طلب الطعن

يتبين من نتائج الانتخابات المطعون في صحتها ان المعترض عليه نال ٦٤٨٦٩ صوتا في حين لم ينل المعترض سوى ٣٢٢٥٦ اي اقل من النصف.

اننا والحال هذه، حتى ولو سلمنا جدلا مع المعترض ان مزاعمه كلها صحيحة، وهذا بالطبع بعيد كل البعد عن الواقع، فذلك لا يمكن في شكل من الاشكال ان يعطي المعترض بصيص أمل في الفوز.

والاجتهاد الدستوري في مثل هذا الوضع الميؤوس منه يبادر فورا الى رد الطعن المقدم حتى في الحالات التي يكون الانتخاب قد انطوى على مخالفات او شوائب.

السبب الثالث – الطعن مردود دونما حاجة الى تحقيق لأنه لا يمكن ان يؤثر على نتيجة الانتخاب:

والاجتهاد الدستوري اعتبر انه عندما يكون الطلب غير مقبول في شكل ظاهر لسبب من الاسباب، وخصوصا لأن الاسباب المدلى بها لا يمكن أن تؤثر على نتيجة الانتخاب، يجب عندئذ ان يرد الطلب من دون اجراء اي تحقيق.

كما ان المجلس لا يبحث في اساس الطعن عندما يلحظ ان الادلة غير كافية او لاتؤثر على نتيجة الانتخاب.

وما ورد اعلاه صحيح لان المجلس لا يلجأ الى اجراء التحقيق الا نادرا وعندما يظهر له ان الوسائل المدلى بها مهمة وجدية والادلة المقدمة ثابتة ومنسجمة ومتناغمة.

السبب الرابع – الطلب مردود لعدم استناده الى أي دليل جدي يستحق التوقف عنده:

اوجبت المادة ٢٥ من قانون انشاء المجلس الدستوري على من يقدم طعنا في صحة النيابة ان يذكر في الطلب الاسباب التي تؤدي الى ابطال الانتخاب ويرفق بالطعن الوثائق والمستندات التي تؤيد صحة الطعن.

وهذا النص يستتبع النتائج الآتية:

١– عبء الاثبات يقع على المعترض، وهذا الامر بديهي ولا خلاف عليه.

٢– ان طلب الطعن يجب ان يكون واضحا ودقيقا ولا يقتصر على عرض عام للظروف التي تم فيها الانتخاب، كما في الطعن الراهن، بل يجب أن يعرض الوقائع والمخالفات بدقة ويقدم الاثبات عليها في شكل حاسم ونهائي.

٣– ولا يقبل الطعن ما لم يقدم الطاعن وسائل الابطال المعللة كفاية وليس مجرد مزاعم غامضة فيعين بدقة ظروف الزمان والمكان والفاعلين ويبين مدى تأثيرها على نتيجة الانتخاب.

السبب الخامس – خلو محاضر الانتخاب من اي مخالفة للقانون:

١– القوة الاثباتية المطلقة لمندرجات المحاضر المرفقة بالملف الانتخابي:

لقد اعطى الاجتهاد الدستوري قوة ثبوتية مطلقة لمندرجات هذه المحاضر، فجميع ما يدلى به من مخالفات لاجراءات قانونية واجبة ولا تكون له اي قيمة اذا لم يؤتَ على ذكره في هذه المحاضر.

٢– وفي مجال الادلاء بمخالفات قانونية في اجراء عملية الاقتراع لا يمكن الاعتداد بهذه المزاعم اذا لم تكن قد وردت في شأنها مطالب في محضر الاقتراع ودونت فيه.

٣– وفي مجال الادلاء بالرشوة والغش وافساد الانتخاب والضغط لا يمكن ان يؤخذ ذلك في الاعتبار وبجدية الا اذا كان المعترض قد تقدم بدعوى جزائية في هذا الشأن.

السبب السادس – وظيفة القاضي الناظر في الطعون الانتخابية هي النظر في صحة الانتخاب وليس في مخالفة الاجراءات القانونية للانتخاب:

هذا ما استقر عليه الاجتهاد الدستوري، فالقاضي الناظر في الطعون الانتخابية مهمته الاولى التحقق من صحة الانتخاب وحريته وجديته وليس التوقف عند المخالفات القانونية الجارية والتي لا يتوقف عندها الا بقدر ما تؤثر على نتيجة الانتخاب.

وهذا ما حمل الاجتهاد الدستوري على تبني النظرية المعتمدة في الاجتهاد الاداري وهي التمييز بين المعاملات الجوهرية والمعاملات غيرالجوهرية بحيث يكون معيار التمييز مدى التأثير على نتيجة الانتخاب، وبحيث يهمل النظر في مخالفة الاجراءات غير الجوهرية والتي لم يكن لها تأثير على نتيجة الانتخاب وصحتها.

١– ان مزاعم المعترض حول وقوع مخالفات في عمليات فرز الاصوات غير ثابتة وغير جدية ولا قيمة لها اذ لم يرد ذكرها في محاضر الانتخاب وهي في مطلق الاحوال لم، ولن، تؤثر على نتيجة الاقتراع وبالتالي يكون نصيبها الاهمال.

٢– والمخالفة في تشكيل هيئة بعض اقلام الاقتراع ليست مخالفة جوهرية ولا تؤدي الى الابطال.

٣– وفي مطلق الاحوال ان الاجراءات غير القانونية لا تأثير لها اذا كانت منفردة لا تتناول الا عددا محدودا من الاصوات، وان المعترض لم يوضح بعد شروحات مستفيضة لاعلاقة لها بموضوع الطعن، الارقام الحقيقية التي نالها والتي تخوله تخطي تسعة مرشحين لم يحالفهم الحظ في الفوز سابقين عليه ثم تخطي الارقام التي حصل عليها النائب عمر مسقاوي البالغة ٦٤٨٦٩ صوتا، بل على العكس قد أكد ونفى نهائيا ان تكون الارقام المذكورة هي موضع الاعتراض وانما الاطار العام للعملية الانتخابية عموما. مما يجعل طعنه خاليا من اية جدية او موضوعية وبالتالي مستوجبا الرد.

٤– بقية المزاعم الواردة في الطعن غير جدية وغير ثابتة وغير قانونية ولا تؤثر على نتيجة الانتخاب.

فبعض الاخطاء التي وردت في قوائم الشطب اثرت على جميع المرشحين على السواء، ومنهم المعترض عليه الذي لا علاقة له بها.

والوسائل الاعلامية في اثناء الانتخاب ليست رسمية بل خاصة ولا سلطة للمعترض عليه عليها ولم تعطه اي معاملة خاصة وهو لم يلجأ اليها في كل حال.

ولجوء المعترض عليه الى الدعاية الانتخابية كان في حده الادنى على رغم ان ذلك يشكل حقا مشروعا له.

اما زعم التفاوت في المصاريف الانتخابية فغير صحيح، وعلى كل حال ان ما هو ممنوع هو الرشوة الانتخابية وهو أمر لم يحدث ولم يجرؤ المعترض على ادعائه.

اما زعم التعرض للضغوط فأمر غير صحيح اطلاقا وغير ثابت، وان جميع الناخبين مارسوا حقهم في حرية بدليل عدم وجود اي ادعاء جزائي في هذا الشأن. وزعم عدم وجود عوازل في بعض الاقلام غير صحيح فضلا عن انه لا يشكل مخالفة جوهرية.

بناء عليه

وحيث ان الطعن مردود شكلا لانتفاء المصلحة لدى المعترض، وحيث ان الطعن مردود في الاساس دونما اي تحقيق لعدم صحة المزاعم الواردة في الطعن وعدم قانونيتها وعدم ذكر اي منها في محاضر الانتخاب وانعدام اي اثر لها على نتيجة الانتخاب.

لذلك

نطلب من مجلسكم الموقر رد الاعتراض شكلا والا اساساً وموضوعاً لعدم قانونيته وعدم جديته وحفظ حق المعترض عليه في كل عطل وضرر.

وتفضلوا بقبول الاحترام

مع الاحتفاظ بكل الحقوق

بالوكالة

المحامي سمير بارودي".

اليوم يقفل باب الطعون
١٧ مراجعة ليس بينها بقاعية واحدة

يقفل اليوم باب الطعون في الانتخابات النيابية في كل لبنان، ويبدأ العد العكسي في انتظار قرارات المجلس الدستوري.

وحتى مساء امس سجل ١٧ طعنا توزعت على الشكل الآتي:

دوائر جبل لبنان: ٧ طعون مقدمة من السادة:

١ – ناظم شهيد الخوري ضد النائب اميل نوفل.

٢ – الدكتور البر مخيبر ضد النائب راجي ابو حيدر.

٣ – منعم عازار ضد النائب انطوان حداد.

٤ – النائب السابق علي عمار ضد النائب صلاح الحركة.

٥ – هنري صفير ضد النائب كميل زيادة.

٦ – رياض رعد ضد النائب باسم السبع.

٧ – عارف الاعور ضد النائب ايمن شقير.

دائرة الشمال: ٥ طعون مقدمة من السادة:

١ – محمد يحيه ضد النائب خالد ضاهر.

٢ – النائب السابق مخايل ضاهر ضد النائب فوزي حبيش.

٣ – مصطفى عجم ضد النائب الوزير عمر مسقاوي.

٤ – جمال اسماعيل ضد النائب خالد ضاهر.

٥ – النائب السابق جورج سعادة ضد النائب سايد عقل.

دائرة بيروت: ٣ طعون مقدمة من السادة:

١ – طوني سعد ضد النائب ابراهام دده يان.

٢ – النائب السابق عصام نعمان ضد النائب خالد صعب.

٣ – اميل شحادة ضد النائب ابراهام دده يان.

دائرة الجنوب: طعنان مقدمان من السيدين:

١ – النائب السابق حبيب صادق ضد النائب علي حسن خليل.

٢ – طارق شهاب ضد النائب احمد سويد.

دائرة البقاع: لا طعون.

روفايل: لن نطعن في الانتخابات لاننا قرأنا الرسالة ورضخنا مرغمين

قال النائب سعود روفايل: "لن نطعن في الانتخابات النيابية لاننا قرأنا الرسالة وفهمنا كلماتها ورضخنا مرغمين للنتيجة التي انتهت اليها الرسالة، فتفصيل قانون الانتخاب كانت له مبرراته والتأخير في اصداره كانت له حسناته والطعن به للمرة الثانية امام المجلس الدستوري له حرماته وخطوراته".

وذكر في بيان امس: "لقد وصلتنا الرسالة وقرأناها، وفهمناها ولن نطعن في الانتخابات البقاعية. وقد بدأت العراقيل تعترض المجلس الدستوري ومن غير المستبعد ان تعطل الدواليب الكثير من العصي الفولاذية، وما هي المؤشرات الى طي صفحة الانتخابات بدأت تعوم على وجه الماء".

واضاف: "اثارة الفضائح مناورة تم التخطيط لها بدقة بالغة في هذا الوقت تحديدا. وهي حتما لن تؤدي الى نتيجة لان كل الفاسدين هم الداعمون والمدعومون. لن يسقط رأس واحد. لن يتم تسمية واحدة لاي من السارقين فجميعهم حامون ومحميون، وملف الفساد يطوي ملف الاعلام وقبله طوى ملف الاعلام ملف الانتخابات. كلما كانت دائما ملفات تطوي ملفات وكلما ستبقى ملفات تطوي ملفات. ويبقى الالم ويبقى الجوع، ويبقى القهر، وتبقى جميعها من دون ملفات. وهي لن تفتح اطلاقا لان اصحابها لا حساب لهم في عالم الحسابات. والى موسم او مواسم جديدة والى ملف او ملفات جديدة، علّ المآسي والالام، علّ ما يحكى بالهمس في كل الاوساط وعلّ الايمان بتحقيق المعجزات. علما جميعا توصلنا الى وطن".

انتخب في حرية

طرابلس – "النهار":

نفى الدكتور حاتم العلي في حلبا، عكار، ان يكون احدهم مارس ضغطا عليه للتصويت لمرشح معين في انتخابات الشمال في ٢٥ آب وقال: "مارست واجبي الانتخابي بملء ارادتي وحريتي".

الجولة الاخيرة...

آخر جولات الانتخابات النيابية قامت بها ورشة عملت على حيطان بيروت رشاً، فقحطاً بالمجحاف فتنظيفاً لبقايا صور المرشحين.

كل انتخابات وانتم بخير.

(الصورة لسامي عياد)

"التضامن": النهج الخاطىء اوصل البلاد الى حال التردي

رأى حزب التضامن ان "النهج الخاطئ في مفهوم الحكم وممارسته هو الذي اوصل البلاد الى حال التردي الشاملة ان على صعيد الحريات العامة او على صعيد الادارة التي ازدادت فسادا او على الصعيد الاقتصادي والمعيشي حيث بات الراتب غير كاف لتسديد الضرائب والرسوم بعدما ارتفعت عشوائيا دون الاخذ بواقع المواطن اللبناني".

واضاف في بيان اصدره اثر اجتماعه الاسبوعي في مقر الحزب برئاسة نائب رئيسه بول سالمه انه "ليس مهما ان يذهب مجلس نواب ويأتي اخر او ان تذهب حكومة وتأتي اخرى (...) بل المهم هو التبدل في ذهنية المسؤولين وفي اقتناعاتهم وفي اسلوبهم في تعاطي امور الشأن العام ومنها الارتكاز على الديموقراطية المنصوص عليها في الدستور والقوانين".

زلازل وادي أبو ميزان

الأربعاء

● في ٧ حزيران ١٩٩٤ قرر مجلس الوزراء ازالة جميع المقالع والكسارات الكائنة في مناطق ابو ميزان ونهر الصليب والحردون، بعدما تفاقمت أضرارها فحولت أجمل الاودية الخضراء الى صحارى، ولوثت مياه الينابيع التي تشرب منها بيروت، وصدعت منازل القرى المجاورة في المتن الشمالي، وأدى غبارها الناتج عن تفجير الصخور بالمواد الكيميائية السامة الى اصابة عدد من الاهالي بالسرطان الرئوي والأورام الخبيثة والربو.

كما أوصى المجلس الوزارات المختصة بوضع "مخطط توجيهي" يحدد مناطق أخرى بعيدة عن المدن والقرى الآهلة تنقل اليها تلك المقالع والكسارات التي الحقت ضررا فادحا بالطبيعة والبيئة والانسان.

● وبعد مرور اكثر من سنة على استمرار الكارثة – باعتبار ان القرار المذكور بقي حبرا على ورق، فلا أصحاب الكسارات أقاموا له أي اعتبار ولا الوزارات المختصة وضعت المخطط التوجيهي المطلوب – عمد مجلس الوزراء الى انقاذ هيبته وتدارك سمعته، باصدار قرار آخر في ٢٠ ايلول ١٩٩٥، يؤكد ما نص عليه قراره السابق، ويحدد مهلة سنة، اي حتى ١٩ ايلول ١٩٩٦، يتم خلالها وضع المخطط التوجيهي السالف الذكر الذي ينتقل بموجبه أصحاب الكسارات مع آلاتهم التدميرية الى أماكن بعيدة عن العمران، ويتوقف العمل نهائيا في الاماكن التي يشغلونها حاليا.

● ولكن بدلا من وقف ذلك التعدي الاجرامي على الحجر والشجر والبشر في ١٩ ايلول ١٩٩٦، ضاعف اصحاب المقالع المشؤومة تفجيرهم الهستيري والعشوائي، حتى يشعر كل من يمر بتلك المناطق المنكوبة او يقيم فيها، أن الارض تزلزل زلزالها على وتيرة منتظمة كل يوم.

● وكان وزير الداخلية اكثر المعنيين بالأمر تبرما وتحرّجا، وخصوصا بالنسبة لمنطقة أبو ميزان التي لم يوفر غبار الموت المتصاعد منها بلدته بتغرين وجميع بلدات المتن العالي من بسكنتا الى بكفيا، وكذلك بالنسبة لما وعد به الأهالي خلال معركته الانتخابية من ان ١٩ ايلول ١٩٩٦ هو موعد نهائي وحاسم لنقل الكسارات وازالتها من المنطقة، فجاء استمرار التفجير يلقي مع الاسف ظلالا من الشك حول صدقية معاليه، حتى عند مؤيديه وأنصاره المقربين، الامر الذي اضطره الى استمهال المتنيين الذين أولوه ثقتهم بالأكثرية الساحقة من الاصوات، حتى نهاية السنة الحالية، على ان يتم وضع "المخطط التوجيهي" اياه خلال هذه المهلة، ويأتي معه الفرج.

وهكذا تواصل التمديد، وتواصل التفجير...

● ومخافة ان يموت "المخطط التوجيهي" قبل ان يولد، فيكون مصيره كمصير البطاقة الانتخابية، او قانون "من أين لك هذا" مثلا، او غيرهما من أدوات السحر الوهمية التي تستعملها دولتنا العلية لتخدير الشعب والتغرير به، تنادى ممثلون لأهالي ٢٠ قرية متنية مبتلية بزلازل الديناميت، يتقدمهم بعض نواب المنطقة وفعالياتها الدينية والبلدية الى الاعتصام في وادي ابو ميزان يوم ٩ تشرين الاول الجاري، فيما كان مجلس الوزراء منعقدا لاتخاذ الموقف النهائي الاخير من التمديد الجديد، وذلك المرة الثالثة خلال عامين.

● ولدى انتهاء جلسة مجلس الوزراء، أدلى وزير الداخلية بتصريح امام عدسات التلفزة وسائر أجهزة الاعلام، جاء فيه بالحرف الواحد: "تقرر التمديد لجميع الكسارات على الاراضي اللبنانية حتى ١٩٩٦/١٢/٣١ كحد اقصى، ريثما يوضع المخطط التوجيهي الذي يعين أماكن اخرى تنقل اليها، وذلك باستثناء كسارات أبو ميزان ونهر ابرهيم التي قرر المجلس ان تتوقف عن العمل فورا، لأن الاولى ألحقت بالبيئة ومياه الينابيع أضرارا جسيمة، والثانية ألحقت بالمواقع الاثرية أضرارا مماثلة".

● كان ذلك يوم الاربعاء في التاسع من تشرين الاول. ومرّ يوم الخميس في العاشر منه دون تفجير يذكر. لكن يوم الجمعة الحادي عشر كان أشبه بيوم الحشر في وادي ابو ميزان. فقد بلغ التفجير خلاله حدا أسقط جبلا سد بها مجاري الانهار وصدع معظم البيوت في القرى المحيطة.

● وقيل انها المرة الأخيرة، وأن أصحاب الكسارات أرادوا تفريغ مستودعاتهم من الديناميت والمتفجرات الكيميائية، قبل ان يتم تبليغ قرار مجلس الوزراء الاخير الى المراجع والادارات المختصة رسميا، وذلك على غرار ما كان يفعله "أمراء" الحرب اللبنانية خلال الفتنة السوداء، فيفرغون مستودعاتهم وخزانات مدافعهم وراجماتهم من قذائف الموت والدمار في الساعات التي تسبق المواعيد المحددة لوقف النار!

● ومهما يكن من أمر، وسواء توقف العمل في هذه الكسارات والمقالع اللعينة، أو لم يتوقف، فسيكون حساب أصحابها مع المتنيين عسيرا. ولا يتصور هؤلاء المخربون المحترفون لحظة ان اهالي القرى المنكوبة يتامى صاغرون، او قاصرون عن مطاردتهم في لبنان وخارج لبنان، الى اقاصي المعمور، حيثما وجدوا وكيفما اتجهوا، حتى يصلحوا ما خربوه، ويعوضوا على من تضرر في رزقه وصحته، ويعيدوا تشجير الارض المصحّرة بالمال الذي جنوه من جريمتهم المرتكبة.

● أما الشركات الالمانية والفرنسية والسويسرية المتورطة مع هؤلاء "الاخلاقيين الملائكة الشرفاء" في الجريمة المنسوبة اليهم، والتي تعلن حكومات بلدانها كل يوم عزمها على مساعدة لبنان واعادة اعماره وسلامة أراضيه، فسوف لن تسلم هي ايضا من الملاحقة والتشهير، على المستويين العالمي والاقليمي، خصوصا في البلاد العربية ومنطقة الشرق الاوسط.

هذا الآن ما قلّ ودلّ. والبقية تأتي.

بيروتنا حكايات وطريقة حياة

السبت

حكايات بيروت القديمة أغرب من الخيال. وألذ من ساعة الهجر في زمن الوصال. ذكرني بها أخي وصديقي العميد مختار عيتاني (ابو رياض) والمحامي الأديب عبد اللطيف فاخوري، في كتابهما الانيق الممتع "بيروتنا". فذرفت دمعة على الايام الخوالي في حومة الذكريات، ودمعة على بيروتنا التي لم تعد لنا، ولن تكون لأولادنا بعدنا.

قرأت هذا الكتاب في غفلة من ضواغط الهمّ والغمّ عند بزوغ الفجر، وقبل ان يجدع أنف السكينة أزيز المحركات وصرير الجرافات وطنين الشاحنات، وقبل ان يبدأ الغبار الملوث رحلته الصباحية الى الصدور، وتستقل روائح المازوت سروج الهواء السرطاني القاتل الى الجسوم الانحلالية الواهية.

كنت ألتهم فصوله المدونة عفو الذاكرة بنوادرها الفريدة وأوصافها الدقيقة ومواضيعها الشيّقة، التهام الجائع المحروم، فترتسم امامي بيروت التي عرفت وألفت من عهد الطفولة والشباب الاول. بيروت القناطر والزخارف والحدائق والعمائر الحالمة امام البحر بقرميدها الاحمر وعلياتها وشبابيكها الزرقاء ومصابيحها المتلألئة. بيروت المناطير والحواقيت والطرابيش، وباعة السوس والمعلل والمخلّل والتمرية والسكاكر. بيروت الحمام الآمن والنخيل الفارع والبرتقال والنارنج والفلّ والياسمين.

وما أن فرغت من الكتاب الذي عاد بي القهقرى الى الماضي الجميل، حتى قمت أفتح النافذة كما كنت أفعل في بيتنا على هضبة الاشرفية ايام زمان، وقد خيّل إليّ، بفعل جاذبية ما قرأت، انني سأمتّع نظري برؤية البساتين الوارفة الخضراء، وأشرح صدري برائحة زهر الليمون ونسيم الضاحية الشرقية الفيحاء، فاذا بالواقع المرّ يصفعني، ويرتطم نظري بمشهد توابيت الاسمنت المتلاصقة. يتعالى خلفها برج النفايات الجاثم على برج حمود وهو يشتعل كالمشحرة الهائلة وينفث دخان السمّ وأبخرة الموت. فيبدو وكأنه بركان أسود يحتضر قبل ان ينطفئ. وبعد، مهما يكن حاضر بيروت زريا ومستقبلها غامضا، فان ما عرضه مختار عيتاني وعبد اللطيف فاخوري في كتابهما من سير وأخبار وصور وأحداث تاريخية، هو في الحقيقة انجاز يرقى الى أرفع مراتب التشويق. وتحضرني بالمناسبة طائفة من القصص والحكايات البيروتية النادرة، أذكر منها بصدد القبضايات الكسابين الوهابين الذين خصّهم المؤلفان بفصل طريف. أن "أبو عفيف" كريدية دخل يوما على الرئيس صائب سلام مصطحبا أحد الشبان وهو يصيح بأعلى الصوت: "يا دولة الرئيس، هيدا ابنك أحمد ما بسلموا إلا من هالبيت. وشوف كيف بتدبرها، ما إلنا غيرك بعد الله. أجكان واحد عاطلوع خلقو سحب فردو وقتل غريمو. منعمل منها قضيي؟!".

يكتبها كل اسبوع: رفيق المعلوف

فاكفهرّ وجه الرئيس سلام، وردّ بنبرة غاضبة:

"لا يا ابو عفيف، ما منعمل منها قضيي. منعلقلو وسام...".

– ابو عفيف: "فهمت قصدك يا بيك. بتعني لازم نعلقو مش نعلقلو. لكن شو بعمل أنا بمرتو وولادو السبعة المعلقين برقبتي؟!".

كان القبضاي البيروتي يحرص على الاخلاق والاعراض ويعيل الايامى واليتامى، ويطارد المجرمين واللصوص والسفلة الجبناء في الحي الذي يسيطر عليه، فيخطف الاضواء من ضباط الشرطة. وكثيرا ما سمعت الحاج نقولا مراد يقول لوالدي: "شرطة بشرايط بتمشي عالخرايط، ما منها نوى".

و"ابو عبدالله البيروتي" كان يأبى الخيانة والنميمة والظلم. فقد دخلت مرة سينما "الماجستيك" في عهد الاستقلال الاول مع بعض الفتيان لمشاهدة فيلم عن "ماري ستيوارت" ملكة سكوتلاندة وفرنسا التي سجنتها ملكة انكلترة اليزابيت الاولى ١٨ عاما في برج لندن ثم أمرت باعدامها. ولما وصل الفيلم الى مشهد الاعدام ورفع الجلاد سيفه لقطع رأسها، انطلقت من القاعة أربع مسدسات دفعة واحدة تصب رصاصها على شاشة السينما، ولاذ "ابو العبد" الذي بقي مجهولا بالفرار مع فرسانه الاشاوس فلم يتمكن رجال الامن من معرفته والقبض عليه. ومنذ ذلك اليوم أمر الرئيس رياض الصلح بتفتيش كل من يدخل دور السينما لمنع تكرار مثل هذه الحوادث.

الواقع ان علو الهمة وروح النجدة والنفور من الظلم لم تكن فقط شيمة القبضاي البيروتي، بل كانت ميزة أهل المروءة والبأس في جميع المناطق اللبنانية. فقد نزل بيروت مرة في الاربعينات من اعالي الجبل عمنا المرحوم ابو سعيد أسد المعلوف لشراء بعض الحلويات والمدليا في مناسبة عيد الفصح، وكان ممن يحسب حسابهم في الرجولة والشهامة. فاستوقفه خلال تجواله في محلة السور، اعلان ينبىء بعرض فيلم عن آلام السيد المسيح في التياترو الكبير، وعزم على حضوره، كما وجد الفرصة سانحة لدعوة اولاده وأولاد انسبائه المقيمين في بيروت الى التمتع بمشاهد ذلك الفيلم الديني الاخلاقي، فجمع بضعة عشر صبيا وفتاة وذهب بهم الى السينما. ولما وصل الفيلم الى المرحلة الحاسمة وبدأت مسيرة درب الآلام، وقد ظهر السيد المسيح على الشاشة حاملا صليبه، وهو ينزف دما وسياط الجلادين تنهال عليه، وقف ابو سعيد وقد أخذته الحمية صائحا: "عليهم يا جبان! انت مسيح؟؟ انت واوي! لو معي فرد لقوستك! قوموا يا ولاد. بيكفي هالقدا".

أما عن الشعراء والفنانين في بيروت القديمة فحدّث ولا حرج. كان هؤلاء يجتمعون في مقهى "كوكب الشرق" من موعد الغداء ظهرا حتى المغرب، وفي عدادهم الاخطل الصغير، ومحمد كامل شعيب العاملي، وأمين نخلة، ومحمد علي الحوماني، وأحمد الصافي النجفي، وغيرهم، فيتحلق حولهم جمع من الصحفيين والأدباء والتجار يتمتعون بنوادرهم وأشعارهم. وصدف ان خرج هؤلاء ومعظم رواد المقهى في يوم مشؤوم علم ١٩٣٤ لتشييع أحد كبار القوم الى مثواه الاخير، فسقط البناء أثناء غيابهم على القلة التي بقيت تحت سقفه وأودى بحياة أكثر من اربعين شخصا بينهم العواد المجيد اسكندر الشلفون الذي كان ينعش ليالي الشعر والغناء بأوتاره المطربة الشجية.

وما ان ذاع الخبر الصاعق حتى هرع الجميع الى مستشفى "اوتيل ديو" وتعرفوا الى جثمان الشلفون، فارتجل أمين نخلة في ذلك الموقف المؤثر أبياتا من عيون شعر المراثي حيث قال:

"هذا أوان الذكريات / يا دمع خذ يا دمع هاتِ
انا قد عرفت السمح من دمه الطليل بلا مداةِ
لون الوفاء على لفائفه وصبغ المكرماتِ
هذا ولي العود والاوتار سلطان البياتِ
أخذت يدي تلك الأنامل بالحنان وبالأناةِ
فكأنما أخذت مفاتيح السرور معطّلاتِ
للفنّ قد برئت وللأوتار من لين النباتِ
وترفّ عند الجس رفّ الجفن في أخذ السباتِ
طوع لها النقل البعيد وحاضر لم الشتاتِ
فكأنها، في ما تهمّ به، على ميعاد آتِ..."(*)

● ● ●

نوادر وأساطير وحكايات من حياة بيروتنا الحبيبة طفحت على وجه الذاكرة من خلال كتاب الفاخوري والعيتاني، لو شئت أن أدونها لما طاوعني قلمي الذي ما كتب يوما بالدمع وان كان يكتب أحيانا بحبر الفؤاد ومداد السريرة. فقد ولدت في حي السراسقة، وفي بيت كان يملكه فكتور قصير احد الوجوه البيروتية الكريمة، وربيت في بيروت ونشأت فيها، وما زلت أقيم هنا لم تغرر بي باريس أم الحضارة والفن والجمال، ولا دمشق المحروسة، ولا القاهرة المعزية جوهرة المدائن، ولا تونس الخضراء، ولا أندلس الجديدة هي أرض كولومبوس حيث المعالقة ملك عريض.

حي السراسقة كان آية السحر والروعة والبهاء، فحوله قبضايات الرأسمالية المتوحشة الى ناطحات سحاب لا ينفذ النور من زجاجها الفاحم ولا الحق والخير من جدرانها المسلحة ضد العدالة والرحمة. وبيروت كانت دار السرور وبستان الدنيا فحولتها الفيلان المفترسة الأمية والأمية الى كوم من الاسمنت تتعالى على كوم بشرية من أخلاط الشعوب تتمرغ طوعا في الوحل والحديد لتأمين لقمة العيش. الى هؤلاء الذين يشوهون بيروت بعدما دمروها كما لم تدمرها زلازلها السبعة عبر التاريخ، أهدي مقطعا من اغنية "صندوق العجائب" للشاعر البيروتي العبقري عمر الزعني الذي يعبر عن مصيرهم في قوله:

"شوف ملوك بني عثمان
كانوا ملوك عالزمان
اسمهم عمرو ما انهان
مجدهم عمرو ما اندلس
كانو ملوك. صاروا ناس
يا حفيظ. يا أمين. من غدرات الزمان."

● ● ●

حاشية لا بد منها

ان مختار عيتاني أحد مؤلفي "بيروتنا" كان ملازما في شرطة بيروت أواخر الخمسينات، قبل ان يصبح بعد ربع قرن عميدا في قوى الامن الداخلي، ويتقاعد على الاثر مجاهدا في الشأن الوطني والعومي. وقد تميز في مراحل حياته كلها بشخصية "ابو عبد البيروتي". ففي يوم مكفهر حالك من خريف العام ١٩٥٩، دخل عليّ في مكتب الجريدة مع زميله الشرطي عباس فرحات عند منتصف الليل شاهرا مسدسه، تماما كما فعل "ابو عبد الطرابلسي" عوني الاحدب لمناسبة ذكرتها في مفكرة سابقة. كان مختار أحد الذين انضموا الى الرئيس صائب سلام خلال احداث ١٩٥٨. وقيل بعد نهاية الفتنة ان الرئيس فؤاد شهاب قرر العفو عما يقارب ١٥٠ جنديا وشرطيا التحقوا بالثورة في ذلك الحين، وهو يعتزم اعادتهم الى مراكزهم الاصلية. فثارت ثائرتي لهذا التجاوز السلطوي على قواعد الانضباط العسكري. وكتبت مقالة انتقد فيها الحكم بسبب الحل الذي فكر باعتماده لمعالجة الموضوع. ولو كنت اعرف يومها انني سوف أحيا الى زمن يصدر فيه حكام الجمهورية الثانية قانون عفو شامل عن جرائم أودت بحياة ثلاثمئة الف لبناني خلال حرب دبرت في مخابر العدو وتواصلت من ١٩٧٣ الى ١٩٩١ بأموال الغرباء وأسلحتهم على ارض الوطن، لحطمت قلمي وما كتبت حرفا واحدا ضد التدبير الحكيم الذي اتخذه الرئيس فؤاد شهاب في ذلك الحين. الخلاصة، بعد هذا الاستطراد، ان مختارا أضمر لي الشر، وعزم على قتلي بسبب تلك المقالة. لكنني تمكنت من اقناعه بأسلوب الخبير المجرب ان المشكلة لا تحل من طريق المسدس. فاما ان يقتلني وتصبح قضيته قضيتين، واما ان نتفاهم بالعقل والمنطق فلا نبقى هنالك قضية. وهكذا كان. كنت أدرك في قرارة نفسي انني مخطئ، لأن المحافظة على الوحدة الوطنية بعد الاحداث الدامية التي مرت بها البلاد أهم بكثير من شكليات الانضباط العسكري. وكان ابو رياض يدرك تماما في قرارة نفسه انه تجاوز الحد. وعلى الطريقة البيروتية، بل اللبنانية. جلسنا معا في مطعم العجمي تلك الليلة لصوينة القلوب. من عمق هذه التجربة المعبّرة عن روح بيروت، اطلب الى الجيل الجديد من ابنائنا الذين ابتعدوا عن تراثهم الاصيل وفضائل اسلافهم، ان يقرأوا هذا الكتاب الذي كنت عدوا لكاتبه فاصبحت بين ليلة وضحاها صديقا له، عسى ان يستحقوا الانتماء الى بيروتنا.

بيروتنا التي ليست اوروبية او أميركية، ولا اسلامية او مسيحية، ولا حتى مصرية او شامية، بل كل ذلك معا.

انها ليست مدينة حجر، بل طريقة حياة. ولذلك يصعب فتحها وامتلاكها. وليس ابلغ مما قاله الخليفة الأموي الوليد بن يزيد مخاطبا زوجة أم سلام ومعترفا بشخصية بيروت المستقلة وكونها ليست من حواضر ملكه، هو الذي كان يملك الدنيا من جبال السند الى جبال الاطلس

رب بيت كأنه متن سهم
سوف نأتيه من قرى بيروت
من بلاد ليست لنا ببلاد
كلما جئت نحوها تبيت

(*) هذه الابيات لم تنشر سابقا. ولا وجود لها في دواوين أمين نخلة المطبوعة.

مهجرون في المشرفية تواجهوا مع قوى الامن ومفاوضات انتهت بوعد بالتعويض فالاخلاء

"مواجهة" انتهت بسلام وبوعد بالتعويض، جرت طوال نهار امس بين عناصر امنية ونحو ٢٠ عائلة مهجرة تقطن مبنيين في محلة تقاطع المشرفية في الضاحية الجنوبية، طلب منها الاخلاء لان اوتوستراد شاتيلا – الكفاءات الذي بوشر تنفيذه سيجتاح هذين المبنيين الواقعين في عقارين متجاورين قرب مقر وزارة العمل.

"المواجهة" بدأت قرابة الخامسة صباحا حيث حضرت قوة امنية كانت في حال تأهب لتنفيذ انذار الاخلاء. ومعها حضرت سيارات اطفاء ودفاع مدني، استعدادا لأي تطور.

وفي المقابل كان المهجرون قد نزلوا الى الشارع مع عائلاتهم و"متربسوا" امام المبنيين رافضين التجاوب مع انذار الاخلاء ومعهم كان مسؤولون من حركة "أمل" و"حزب الله" يتقدمهم النائب نزيه منصور، وحضر لاحقا النائب علي حسن خليل.

وقرابة السادسة، وكان كل في موقعه، بدأت المفاوضات بين قائد القوة الامنية وممثل محافظ جبل لبنان من جهة، والنائب منصور ووفد من القاطنين من جهة اخرى، وتمحور النقاش حول التعويضات الواجب دفعها للمهجرين لتساعدهم على تأمين سكن بديل. بعد هذه الجولة تحدث النائب منصور الى "النهار" فأوضح "ان الاجواء ايجابية وسنصل الى نتيجة مرضية ان شاء الله"، لكنه استغرب "هذه المظاهر والاستعراضات المسلحة لقوى الامن اذ لا لزوم لها وكان الاولى ان يذهبوا الى صفد البطيخ بدل وجودهم الاستفزازي هنا". وتحدث احد المهجرين القاطنين في احد المبنيين فاوضح انه يسكن فيه منذ ١٤ عاما وهو من احدى قرى الشريط المحتل وقال: "لسنا انا وجيراني عاصين على الدولة وقراراتها ومشاريعها لكننا نريد البديل. ولا نريد ان ننتهي مع اولادنا في الشارع".

ثم جرت جولات مفاوضات اخرى تخللتها اتصالات مع الجهات المعنية، واستمرت حتى هبوط الليل وتم التفاهم بنتيجتها على ان يدفع تعويض مقداره ٨ الاف دولار للعائلة المهجرة من قرى الشريط المحتل و٥ الاف دولار للعائلة المهجرة من المناطق الاخرى نتيجة الحرب في لبنان. ومساء توجه المهجرون الى الصندوق المركزي للمهجرين للتثبت من موضوع دفع البدلات على ان يتم الاخلاء فور القبض.

● ذكرت مصادر ان خلافا حصل امس بين عدد من القاطنين في محلة المرامل بالقرب من طريق المطار ولجنة فنية كانت تقوم برسم الخرائط ومسح المنطقة تمهيدا لتنفيذ اوتوستراد السفارة الكويتية – الكوكودي. وعلى الاثر غادرت اللجنة المنطقة من دون ان تنهي مهمتها.

● زار وفد من اصحاب العقارات والمحلات في منطقة سقي الحدث، الشيخ صبحي الطفيلي وشكوا اليه عما لحق بهم من جراء استملاك الدولة عقاراتهم الواقعة ضمن اوتوستراد شاتيلا – الكفاءات "دون دفع التعويضات العادلة والمحقة" واكد الطفيلي للوفد وقوفه معهم ودعمه مطالبهم، داعيا اياهم "الى عدم التزام المهل المعطاة لهم للاخلاء حتى تنصفهم الدولة الظالمة، والا يكترثوا للتهديدات الصادرة عن رموز الفساد الاداري".

لبنان لا يُخدَم كما يجب في المدينة التي تحكم العالم

سفارة واشنطن مسكونة، منفرة، غريبة الاطوار دمشقية منحها الالق ولحود أرسى لها علاقات


السفير نديم دمشقية.


السفير عبد الله بو حبيب يقدم اوراق اعتماده الى الرئيس رونالد ريغان في البيت الابيض (١٩٨٣).


نسيب لحود داخل السفارة في واشنطن (١٩٩١).


السفير سيمون كرم والرئيس جورج بوش بعد تقديم اوراق اعتماده (١٩٩٢).


السفير رياض طبارة يقدم اوراق اعتماده الى الرئيس بيل كلينتون (١٩٩٤).

واشنطن – من وفيق رمضان:

سفير لبنان لدى الولايات المتحدة الدكتور رياض طبارة استقال (ثم جمد استقالته موقتاً) متخطياً بثمانية اشهر الحد الذي وضعه لنفسه بالبقاء في هذا المنصب لمدة عامين فقط. وباستقالته يعود موضوع السفارة اللبنانية في واشنطن ليذكر بالظروف المحرجة التي تعرضت لها السفارة والسفراء منذ بداية الثمانينات الى التسعينات.

بعض اللبنانيين المقيمين في العاصمة الاميركية يعتقد ان مبنى السفارة "مسكون" بأرواح شريرة تغير فجأة في طبيعة من يسكنه وفي تصرفاته كذلك. وللسخرية فان الاحداث "العلنية" التي رافقت، خصوصاً، خروج بعض السفراء، يجعل المرء يقول "ربما" نظرا الى عدم عقلانية ما حدث.

آخر هذه الاحداث، عندما شهر مستشار في السفارة، وهو الرجل الثالث فيها بعد السفير، مسدسه قبل شهرين في وجه احدى موظفات السفارة. ولحسن الحظ ان الموظفة لم ترفع دعوى امام القضاء الاميركي لانها لو فعلت لاصبحت أغنى بملايين عدة من الدولارات، من سفارة تكاد تهوي من تآكل بنيانها لانعدام الصيانة والترميم.

كل العالم يعرف ان واشنطن مدينة تختلف عن كل المدن الاميركية، وتختلف كذلك عن كل عواصم العالم، لا لأنها عاصمة الدولة الاكبر والاقوى والاغنى، بل لأنها ايضا مأهولة بموسسة بالغة التطور والذكاء والطموح والاطلاع والتقنية والثراء. واية عاصمة اخرى في العالم على دراية بهذا الواقع ترسل سفيرا وتهيكل سفارة يمكنها التعامل مع واشنطن السياسية والديبلوماسية بصورة ممكنة على الاقل، وفعالة على الاكثر. واية عاصمة تجهل كل ما سبق، فان سفيرها يبقى معزولا عن "المؤسسة" التي جاء اصلا ليكون سفيرا لديها، ويمكن أن يبقى سنوات دون ان يحقق شيئا يذكر، ولو ضخم لرؤسائه بعض "انجازاته" في اي محيط فرعي وهامشي لا يمت بالصلة الى التيار العام للحياة والعمل في واشنطن.

على مدخل الحي الديبلوماسي الجديد في واشنطن، مبنى من طبقات عدة، يشبه مباني المكاتب، ليس جميلا هندسيا، ولكنه يعكس ما يريد ان يقوم به في واشنطن. انها سفارة سنغافورة البلد الاقرب شبها من لبنان، بعدد سكانه وحجم موارده، الا ان سنغافورة صارت بلدا مثاليا بالشكل الذي يدار فيه (لا تُحكم به).

السفارة اللبنانية في واشنطن تعكس غبار البيروقراطية منذ دخول الزائر الى غرفة الانتظار البشعة ذات المقاعد الممزقة والنباتات اليابسة. اما مقر اقامة السفير فهو ليس بعيدا عنها، وهو مبنى عادي الجمال ومتواضع، كل ما فيه من اثاث او خدمة يذكر بتراث العالم الثالث، كأن الزائر دخل كبسولة الوقت الى زمن بعيد مضى، وليس هو في واشنطن البالغة الجمال مدينة وعاصمة.

لقد مضت تلك الايام، عندما كان السفير نديم دمشقية، يتناول العشاء، بأناقة في السفارة المتألقة بالضوء، مع وزير الخارجية الاميركي جون فوستر دالس.

الان لا يدخل مسؤول اميركي كبير ولا وجه تذكر ملامحه من الكونغرس الى السفارة اللبنانية في اي مناسبة. آخر وزير دخلها كان جوج شولتز عندما كانت الادارة الاميركية آنذاك تتوهم ان في امكانها ان تجعل من لبنان اسرائيل ثانية، ولكن عربية الملامح واللسان.

الآن، او بالاحرى في اوائل الثمانينات، تمنّع سفير عن تنفيذ امر نقله او مغادرة السفارة، قائلا انه لم يستهلك بعد ما اشتراه من البقالّ، من مواد غذائية... وفي اواخر الثمانينات عصى سفير آخر ورفض تسليم السفارة الى خلفه، بل رفع دعوى على الحكومة الاميركية التي الى الآن تذكر بأنها المرة الوحيدة في التاريخ الاميركي تتعرض لدعوى قضائية من سفير اجنبي وعلى اراضيها ولشأن يخص دولة ذلك السفير، اي لبنان.

واستردت الشرطة الاميركية، ومعها الكلاب البوليسية، السفارة ليلا تنفيذا لأمر المحكمة تحت الاضواء الكشافة لسيارات الشرطة وكاميرات التلفزيونات الاميركية المحلية... بينما كان السفير السابق وطباخ السفارة يغادران من باب خلفي حتى لا يقعا في قبضة الشرطة.

ثم غرقت السفارة اللبنانية في الظلام، اي منزل السفير ومكتبه، لسنوات تعتبر قرونا في حساب الخسارة الديبلوماسية (والسمعة معها) والدمج المحتمل في هذا المجال، ولأسباب عديدة لم تجد بيروت داعيا للعجلة في تعيين سفير جديد.

غريبة الاطوار

... ثم دخلت السفارة اللبنانية مرحلة السفير الاعزب الذي يأتي وحيدا ومحرجا، (وحدث هذا بالنسبة الى الدكتور رياض طبارة ولسلفه سيمون كرم) تصعب دعوته الى مناسبة اجتماعية ويصعب عليه الاندماج في حياة اجتماعية وديبلوماسية متميزة بالعمل والجهد المزدوج للديبلوماسيين وزوجاتهم. كما يصعب على السفير العازب ان يعيش عزوبيته وهو في هذا المنصب (حتى قطر، ولا نقول مصر، تحظّر سفر اي ديبلوماسي من اية درجة الى الخارج ان لم يكن متزوجا)، وكل هذا جعل السفارة اللبنانية في واشنطن، منفرة وغريبة الاطوار.

وفي هذه المرحلة، لم يحقق اي سفير شيئا تقريبا (وارجو الا تصدقوا العكس) لان رأس السفارة كان غير متأقلم مع واشنطن ومؤسساتها، وليست له الخبرة ولا المراس ولا التراث التفاوضي في دخول جولات مفاوضات السلام العربية – الاسرائيلية التي عقدت بصيغتها السابقة في واشنطن. لذلك كثرت المفوات الديبلوماسية والسياسية التي كانت على مسمع ومرأى المفاوض الاسرائيلي على الطرف الاخر من الطاولة، وتفاقمت الخلافات الشخصية بين السفير والوفد اللبناني المفاوض.

وفي هذه المرحلة، كان على السفير، بحسب الشروط غير المألوفة لتعيينه (والتي قبل بها)، ان يميل اما الى القناة الطبيعية لعمله، اي وزير الخارجية فارس بويز، فيخسر دعم رئيس الحكومة رفيق الحريري، واما ان يأتي الى واشنطن على اساس ان مرجعه في الآراء والمشورة والمعلومات رئيس الحكومة، فيخسر تقدير وزير الخارجية. هنا سادت المماألة والكل يعرف انها مكذا. وفي كل الاحوال لم يكن لبنان مخدوما كما يجب في مناخ فوضوي ثقيل الوطأة كهذا المناخ غير المهني الذي يمكن تصور تأثيره السلبي على طاقم السفارة المختصر اصلا، والقليل الخبرة والشحيح المورد المالي، والمفتقد غالبا اللغة الانكليزية الجيدة.

في اوائل التسعينات جاء نسيب لحود وعقيلته وشكلا زوجا ديبلوماسيا متألقا، يشبه الى حد كبير سنوات جيل نديم دمشقية (سقى الله ذكراها).

ولكن قصر المدة التي اختارها لحود لاقامته في واشنطن لم تغير في المسار الكئيب الذي كانت عليه السفارة وآلت اليه في الثمانينات والتسعينات. وترك نسيب لحود خلفه علاقات صحية ومحترمة مع اركان الادارة الكونغرس ولكننا بعد رحيله لم تستثمر هذه العلاقات فماتت ميتة طبيعية.

في مواجهة المدينة الساحرة

ويأتي السفير اللبناني الى واشنطن، عموما، غير مستعد لمواجهة هذه المدينة، (لا داعي لسرد الاعداد الرسمي والفردي الذي يخضع له اي سفير او ديبلوماسي اميركي يعين في الخارج قبل سفره لتسلم منصبه). لا يعرف تعقيد ومكان المواجهة العادية مع الصحافيين الاميركيين، ويمكن أن تصدر نتائج هذه المواجهة بعد دقائق من بدايتها، ولا يرسم (او يرسم له) استراتيجية عمله ولا التكتيك الذي سينتهجه لدفع القضايا اللبنانية التي يريد ان تحظى بانتباه الاميركيين.

مثلا، من اشار على السفراء اللبنانيين في واشنطن بأن قضية الحظر الاميركي على سفر الاميركيين الى لبنان، هو امر حيوي بالنسبة الى لبنان؟

ليس معروفا الجواب. ولكن السفراء اللبنانيين ظلوا يرفعون التوقعات حول هذا الامر، مخالفين بهذا كل الاعراف والتقنية الديبلوماسية، الى ان تنبه الاميركيون الى اهمية هذا الامر كوسيلة ضغط سياسية على لبنان. فمارسوها بقسوة.

سألت عنها وزير الخارجية بويز، في جلسة خاصة في فندق في نيويورك قبل ايام، فقال: "ابدا، يجب التقليل من قيمة هذا الحظر، حتى يفقد قابليته للضغط علينا".

وبالفعل، يجب الاشادة بموقف الوزير بويز، لان معلومات اميركية اكدت ان وزير خارجية لبنان، في احدى اجتماعات مع نظيره الاميركي وارن كريستوفر، قال بعدما، سحب كريستوفر تلك البطاقات البيضاء، الصغيرة، التي كتب له عليها مساعدوه نقاط الحديث مع بويز، وكانت عن الشروط الاميركية لرفع الحظر (وكلها تعجيزية)، قال بويز "ان لبنان لا يخسر من هذا الحظر بسبب تهافت الشركات الاوروبية واليابانية والآسيوية لعقد قروض واعمال مع وفد لبنان، وبأن الجانب الاميركي هو الخاسر من ابقاء هذا الحظر الذي لم يعد من مبرر لبقائه".

يمكن تصور مفاجأة كريستوفر الذي افتقد نقطة رئيسية في حديثه مع الوزير اللبناني، لان مساعديه لم يضعوا، ربما نقاط اخرى للحديث، لعلمهم ان المطالبة بالغاء الحظر هو هواية اللبنانيين.

من جديد،

من اشار على السفراء اللبنانيين في واشنطن، بأن تلبية دعوات العشاء لدى افراد المغتربين اللبنانيين او حضور زفاف اولادهم، هي جزء من مهمتهم؟ ماذا يفيد لبنان اذا حضر سفير لبنان مناسبة اجتماعية في ديترويت؟ لا شيء.

المغتربون في حاجة ملحة الى اقتراب آخر للافادة من وجودهم في دول الاغتراب، ولكن هذا موضوع آخر، خصوصا وبالاسف ان لا وزن سياسيا لهم حتى الان برغم ان وجودهم يعود الى نصف عمر الولايات المتحدة نفسها.

ايضا، من جديد،

هل تصور احد في بيروت، كيف سينظر موظفو الخارجية الاميركية الى اللبنانيين عندما يوصي السفير اللبناني بأن يستقبل موظف مكتب سوريا ولبنان في الخارجية الاميركية استقبالا حارا في لبنان، حيث استقبله حتى الرئيس الياس الهراوي وقد استفاض هذا الموظف الاميركي المغمور بالتمتع "بربع ساعة من الشهرة" ليملأ صفحات بعض الصحف اللبنانية بالمقابلات السياسية. (في دمشق استقبل هذا الموظف الصغير بحسب حجمه في الخارجية الاميركية، واجتمع فقط الى موظف صغير في الخارجية السورية).

كل هذا غير جدي، ويتطلب تدخلا مهنيا واضحا وصريحا ومحددا لمؤهلات السفير المقبل في واشنطن ولاسلوب عمله، ولطريقة عودته الى مرجعه والمسؤول المباشر عنه في بيروت.

يجب ان يحدد له، ليس فقط كيف يتعامل مع الاميركيين من مسؤولين او غير مسؤولين، بل كيف يتعامل مع السفير السوري في واشنطن، وكيف يتحدث ويتصرف (نعم يتصرف) في الاجتماع الدوري للسفراء العرب. لانه وبالاسف، فان اقل ما يقال هو ان السفير اللبناني في هذا المجال، يبدو كابن العم الفقير الذي وجد نفسه في غير محله، فاستعاض اما بالسكوت او بالفكاهة. وكلاهما قاتل في واشنطن".

من رسائل القراء

وزير نموذجي

انا مواطن عادي ورب عائلة مستور ومثل معظم اللبنانيين اتابع اخبار انتقال لبنان من حالات الحرب الى حالات السلم بقلق الخائف على مستقبل اولاده وشغف الوطني المقهور والذي، مع كل ما حصل ويحصل، لم ييأس.

ولمناسبة استقالة الحكومة الحالية وتعاظم الحديث عن تشكيل الحكومة المقبلة، اريد ان اسجل هذه الملاحظة المتواضعة: في نظري، وفي نظر كثيرين من امثالي، لا يهم كثيرا من يذهب من الوزراء الحاليين ومن يبقى، فمعظمهم عندي سيان، باستثناء قلة قليلة بينها، بل وفي طليعتها وزير الصحة مروان حماده.

لا اعرف مروان حماده. كل ما اعرفه عنه هو من خلال بضع تجارب ذات علاقة بوزارة الصحة.

واني اشهد ان هذا الوزير قام باعجوبة في هذه الوزارة، وانها في عهده اصبحت من افضل الوزارات على الاطلاق.

وعلى الصعيد السياسي العام، ما سمعنا مرة او قرأنا تصريحا او خطابا للوزير حماده الا لمسنا الشفافية والحجة والمنطق والجدية. فانت تحترمه وتحترم بل وتقتنع بكلامه حتى لو كان فيه خصمك.

هل يعود مروان حماده الى وزارة الصحة؟ انا مثل الوف غيري اتمنى ذلك. واعتقد ان الدولة والشعب يكسبان به. واعتقد ان اي حقيبة يتسلمها مروان حماده ستكون من انجح الحقائب.

كلمة حق اردت تسجيلها في موسم التطاحن على الكراسي، عن وزير ناجح فعال، خدم المصلحة العامة بلا تمييز ولا تفرقة، وعندما يعلو صراخ المتنافسين على الجبنة نراه دوما الاكثر خفرا وصمتا وابتعادا، مع ان الشعب في حاجة اليه والى امثاله وليس الى غيرهم.

نسيب حداد

الى مروان حماده

المشهد هو ذاته في عيون الذين اصابهم ظلم:

تكرج الدموع من فوق وجنات كانت موردة، فصار لونها اصفر، فاعدت انت اليها بريق الحياة، مثل الشفق عند الاصيل يصبغ الخدود بالارجوان والامل.

والمشهد هو ذاته، شهدنا له وهو شهادة فيك ولك.

قلبك يقطر دما ودمعا، وانت تقرب المآسي وحدود زمن الوجع، وما اوجعه عليك. فالحكايات عن مآثرك ومحامدك ونبلك، تشبه الاساطير، ترقى بتوقها الى حدود الانسانية، فتصير جمعيتنا معك في وزارة الصحة انسانا بلا حدود، ونستمد منك العطاء، نضع كل آمالنا والامنا فيك، نلوذ بك، وجسام التضحيات تعتصم بك، اميرا في لا حدود العمل الانساني لامارتك مساحتها الانسان، موقعها في المدى فوق المدى، في القمم والتلال يرسم حدودها جبينك المنبلج يحسمها محياك الوضاح، واوكار النسور في القمم، في اعلى القمم بلون القمم، فحق لنا ان نرشحك لحمل جائزة نوبل، لانك الانسان الانسان.

لبنان والعالم يعود يفرح من جديد انك بقيت على رأس وزارة الصحة، وستبقى باذن الله.

مراد الخوري
رئيس جمعية
"انسان بلا حدود"

فضيحة الجداول الانتخابية

لدى مراجعتنا وزارة الداخلية للاطلاع على جداول الاصوات الانتخابية، فوجئنا بانها ارسلت الى المجلس النيابي وان القيود لم تسجل لدى الوزارة ولا في شكل.

في المجلس النيابي، بعد مراجعات مضنية، تمكنا من الدخول الى قاعة مقفلة، مظلمة ورطبة، طرحت على ارضها ملفات الانتخابات وهي عرضة للدوس بالاقدام، والصراصير والقوارض.

ونظرا لكثرة الجداول وتبعثرها، وهي بالمئات، ولعدم نقل نتائجها الى اية سجلات، كان متعذرا التدقيق في نتائج الانتخابات، لأي من المرشحين.

وبما ان موظفي وزارة الداخلية والمجلس النيابي لا يبدون اي اهتمام بتلبية طلبات المرشحين، او اي من الباحثين، تكون هناك استحالة كلية في مراقبة صحة الارقام والكشف عن اي تزوير او تلاعب.

وبما ان المجلس الدستوري، والحالة هذه، سيكون عاجزا عن بت الكثير من النقاط القانونية المثارة،

لذلك، نتمنى على وزارة الداخلية والمجلس النيابي الاسراع في تلافي تفاقم هذه الفضيحة، عن طريق استعمال الحاسوب لضبط هذا الوضع، رحمة بسمعتهما.

المحامي الدكتور محمد ميشال الغريب

كتاب مفتوح الى الرؤساء الثلاثة

تحية تقدير واستغاثة من إنسانة مسؤولة عن والدة وعائلة.

وهذه الوالدة في حاجة الى العلاج والى جلسات تحليل كغيرها من كبار السن والمرضى الموجودين في المنطقة ولا يستطيعون الانتقال لتلقي العلاج.

لماذا؟

أولا – لعدم وجود شارع يستطيعون السير عليه للوصول الى المكان المناسب، وانما درج خشبي يهتز تحت الاقدام وغير مثبت في الارض ولا يمكن حتى ابن العشرين السير فوقه، فكيف بابن السبعين؟ أو المريض في القلب؟ أو من كُسرت ساقه؟

ثانيا – لعدم امتلاك ما يكفي لشراء سيارة او الاستعانة بتاكسي يوميا لنقل المرضى والعجزة فكيف لدفع ما يترتب لمن وضع اليد على المنطقة؟

تحية تقدير واستغاثة من إنسانة تنزف ألما ودماً كالكثيرين من القاطنين الصامدين في منطقة منكوبة بحظها العاثر لوجودها بين قواطع فكي آلات لا تعرف الرحمة باطفال وشباب وكهول ومرضى حيث كانت القذائف والصواريخ والطائرات الحربية وحتى قذائف نيوجرسي ارحم بهم من هذه الشركة التي زحفت عليهم واقضت مضاجعهم وألهبت الامم ولم تنفع في تسكينها جميع انواع المهدئات، وكل ذنبهم في هذه الحياة، وكما قال لهم أحد المسؤولين البارزين في "السوليدير": "لقد سقطتم في الامتحان ولم تنالوا علامات الاستحقاق. ولماذا؟ لان ليس لكم غطاء سياسي كالمهجرين والمحتلين". جُل ذنبهم انهم مستأجرون او مالكون، اما خطيئتهم الكبرى فهي انهم اصحاب حقوق قاطنون في منطقة الوسط التجاري، ولكن الايجار او صك الملكية يُعتبر، في رأي مسؤولي الشركة، غير شرعي، وبالتالي فهم يشغلون العقارات بدون مسوغ شرعي ويجب اخراجهم بالقوة او بالتهديد بالمحاكم. علما بانهم في المنطقة منذ عشرات السنين.

فخامة رئيس الجمهورية، دولة الرئيس بري، دولة الرئيس الحريري

لقد اخذتم على عاتقكم ارجاع كل مهجر الى منزله وتأمين مكان لائق لكل محتل كي يخرج من املاك الغير ويستطيع العيش بكرامة في منزل لائق.

الم تقل يا دولة الرئيس الحريري انك ستدفع لمن يستطيع من الاعلاميين البقاء ليلة واحدة في وادي ابو جميل خمسة آلاف دولار؟

فهل تقبل ان يُذل او يُقهر او يُغتصب حقه من تحمل الهدم والغبار وتلوث المياه وانقطاعها وفقدان الطرقات فاصابه المرض والانهيار والعدم؟

هل تقبل بالظلم لمن بقي وصمد وحافظ على هذه المنطقة ولم يتركها؟

لقد علمنا انكم تستكشفون الاشغال في منطقة الوسط التجاري، وكم حلمنا وتمنينا وصلينا ان يمر موكب دولتكم في هذا المكان المتبقي من شارع فرنسا والذي اصبح بؤرة تكتظ بالحشرات والجرذان والكلاب الشاردة.

حضرات الرؤساء

كم نتمنى ونحلم بزيارتكم لنا في زنزانتنا الحالية، ونحن على يقين بانكم لن تسمحوا ان يصيب ابنتكم او شقيقتكم او والدتكم او طفلكم ما اصابنا. نرجو زيارتكم بدون سابق اشارة كي لا يعمدوا الى تلميع الاماكن قبل وصولكم.

نناشدكم بكل الاديان السماوية وصلات القربى وبحق العهد الذي اخذتموه على انفسكم امام الله والناس ان تغيثوا من ينزف ألماً من شدة الظلم والوجع والمرارة في افواهنا وافواه اطفالنا وشيوخنا.

لقد بدأ المطر يتساقط، والجسر الخشبي أو الدرج الخشبي لا يحمل من تبقى من الناس، وقد يهوي بين لحظة واخرى حاملا معه مصائب كثيرة. لذا نتمنى مبادرتكم السريعة الى اغاثة الناس ومنع الظلم عنهم.

نحن زهاء ٢٠٠ عائلة تقطن في وادي ابو جميل وشارع فرنسا ومنطقة زقاق البلاط التي تتبع الوسط التجاري.

سلمى عبدالله
بقايا شارع فرنسا،
نزلة جسر الاركان – قرب الدرج

ارجاء محاكمة في تهريب مخدرات لمعلومات عن توقيفات واستدعاء شهود

كتبت كلوديت سركيس:

لم يمثل سوى شاهد من اصل ستة من شهود الحق العام امام محكمة الجنايات في بيروت لسماع افاداتهم في ملف ترويج عملة اميركية مزورة موقوف فيه غسان مطرجي وعبد الغني شعبان ونبيه شهاب الدين ومحمود اسماعيل ومحمد الحمصي. وتغيب الشهود لعدم تبليغهم، فتقررت دعوتهم مجدداً الى الجلسة المقبلة مع الشاهد الماثل وليد غزاوي.

ثم تلا رئيس المحكمة سهيل عبد الصمد، في حضور المستشارين مالك عبلا وجورج رزق وممثل النيابة العامة المالية خضر زنهور، كتابا ورد على المحكمة من الانتربول التركي بناء على قرار صادر عنها تلبية لطلب وكلاء الدفاع عن غسان مطرجي. ونفى مضمونه، المحرر بالانكليزية والمرفق بترجمة الى العربية ان يكون مطرجي ورفاقه الموقوفون معه معروفين لديهم ما عدا الاريتري حديش دارا مالو ونوبار صوفيان. واشار الكتاب الى ان الاخير كان موضوع تحقيق في اسطنبول عام ١٩٩١ في قضية تزوير ٢٢٤٨ قطعة نقد من فئة المئة دولار اميركي.

كذلك قرأ الرئيس عبد الصمد ردا من مكتب الجرائم المالية يفيد انه لم يرد المكتب سوى مذكرة توقيف غيابية في حق المتهم نوبار صوفيان صادرة عن قاضي التحقيق في بيروت عصام ابو علوان في وقت سابق دون سائر المتهمين.

ولدى الانتهاء طلب المحامي منيف حمدان بوكالته عن غسان مطرجي ضم دعوى ترويج العملة الاميركية المزورة ودعوى المخدرات الموقوف فيهما موكله لان وقائعهما واحدة ولوجود تلازم شديد بينهما وتعهد بيان عنواني شاهدي دفاع لتسمع المحكمة اقوالهما. وترك وكلاء الدفاع محمود مخيش وسعيد علامة ومحمود الحافي عن بقية المتهمين ما اعلنه حمدان لتقدير المحكمة. الا ان ممثل النيابة العامة المالية خضر زنهور رد ما اثاره وكيل غسان مطرجي لاستقلالية كل من الدعويين. عندما قررت المحكمة امهال جهة الدفاع لبيان عنواني الشاهدين وجلبهما، وردت بدورها طلب ضم الدعويين بداعي الاستقلالية خصوصا ان النيابة العامة المالية هي المدعية في ملف العملة المزورة في حين ان النيابة العامة الاستئنافية هي من ادعى في الملف الثاني الى الاتجار بمخدرات على رغم انهما تستندان الى تحقيق اولي واحد. ورفعت الجلسة الى ٣ كانون الاول.

دعوى مخدرات

ثم نظرت المحكمة في دعوى الاتجار بمخدرات في حضور المستشار ابرهيم شكر وممثل النيابة العامة غسان فواز. ونودي على شهود الحق العام وعددهم ثمانية فحضر منهم رئيس مكتب مكافحة المخدرات العقيد سامي ضاهر والمعاون الاول في قوى الامن الداخلي علي ياسين وزميله في الرتبة محمود عبدالله والمؤهل خضر ابو شاهين وغاب ثلاثة شهود. واوضح رئيس المحكمة سهيل عبد الصمد ان ورقة تبليغ الشاهد الملازم في الجيش ادمون عباس افادت انه ترك السلك. وتم ابلاغ المعاون الاول في قوى الامن محمد شمص لسماع افادته كشاهد وتبين انه ليس الشخص المعني ويحمل الاسم ذاته.

وقبل ادخال الشهود الذين حضروا الى الغرفة المخصصة لهم لسماع كل منهم على حدة في قاعة المحكمة، قال المحامي منيف حمدان: "نريد ان نعرف مكان وجود الملازم ادمون عباس نظرا الى اهمية افادته في هذه القضية، ونتمنى تكرار دعوته وسماع شهود الحق العام دفعة واحدة حرصا على سلامة المحاكمة".

وعارض القاضي غسان فواز مآل ما ذكره حمدان لجهة سماع اقوال الشهود دفعة واحدة لعدم الضرورة ووافق على تكرار جلب الشهود. بيد ان الرئيس عبد الصمد ايد وجهة وكيل الدفاع عن غسان مطرجي وقرر الاستماع الى هؤلاء في جلسة واحدة حرصا على استكمال التحقيق في هذه الدعوى. وتكرار دعوة الحاضرين والغائبين من شهود الحق العام وبينهم الملازم ادمون عباس بعدما تولت جهة الدفاع تبيان مقر اقامته.

ثم تلا رئيس المحكمة جوابا من مكتب مكافحة المخدرات يفيد ان المتهم عبد الغني شعبان اعترف بان المتهم الفار خالد ارناؤوط هرب كمية من المخدرات في سيارة من نوع "بامف". الى ليبيا وان السلطات في طرابلس الغرب تنتظر استرداده الى لبنان لاستجوابه في هذه الواقعة التي نفتها جهة الدفاع.

ثم تلي كتاب في وزارة الخارجية ينفي ان يكون الاريتري حديش مالو يحمل صفة ديبلوماسية موضحا ان دولة اريتريا لم يكن لها اي تمثيل ديبلوماسي في لبنان قبل عام ١٩٩٤. واشار القاضي عبد الصمد من ثم الى طلبين تقدم بهما المحامي صائب مطرجي بوكالته عن غسان مطرجي يرمي الى الايعاز الى الانتربول في لبنان سؤال الانتربول في تونس عن تاريخ توجه المتهم خالد الارناؤوط اليها وماهية الجرم الموجه اليه واذا كان اوقف واستجوبه ولسؤاله ايضا عن سبب تخليته في حال توقيفه والطلب الثاني التوجه الى الجهات المختصة لاتخاذ قرار بالافادة عن وجود اسبقيات في حق غسان مطرجي او عدمها وماهية هذه الاسبقيات في حال وجودها.

وقررت المحكمة تكليف مكتب مكافحة المخدرات بيان تاريخ توقيف الارناؤوط في تونس والجرم الذي اوقف من اجله واذا ما زال قيد التوقيف او خلي وتكليف المكتب ذاته بيان ما اذا كان من اسبقيات في حق غسان مطرجي نقلا عن محفوظات المكتب وذلك قبل موعد الجلسة المقبلة.

وقبل انهاء الجلسة طلب المحامي حمدان تكليف مكتب المخدرات تبيان اذا كان الارناؤوط اوقف في ليبيا وتوضيح تاريخ توقيفه وتسطير مذكرة الى النيابة العامة التمييزية لافادة المحكمة عن مصير معاملة استرداده. فلجابت الهيئة مرامه واجلت الجلسة الى ٣ كانون الاول.

القبض على لبناني يحمل جنسية المانية بتهمة تهريب اسلحة كيميائية الى ليبيا

كتب بهجت جابر:

قبض رجال الامن في المطار على اللبناني برج بلانيان الذي يحمل هوية المانية بناء على طلب مستعجل من الانتربول والقضاء الالمانيين بجرم تهريب اسلحة كيميائية خطرة وممنوعة الى ليبيا.

وسلم برج الى النائب العام التمييزي عدنان عضوم فكلف احد قادة الاجهزة الامنية التحقيق معه واستجوابه في التهم المسوقة ضده، فيما كانت بعثة المانية امنية مطعمة بعناصر قضائية تحضر فورا من المانيا من اجل استرداد برج ونقله الى المانيا للتحقيق معه ومحاكمته.

واجتمع بعض من افراد البعثة الالمانية قبل الظهر بالقاضي عضوم في ديوانه في قصر العدل وطلب منه تسليم برج الى البعثة لنقله الى المانيا للتحقيق معه باعتباره يحمل الجنسية الالمانية.

الا ان النائب العام التمييزي طلب من البعثة الالمانية تقديم طلب رسمي وقانوني لاسترداد برج وفق العرف الدولي المعمول به، فوعد الجانب الالماني بتقديم الحكومة الالمانية ملفا رسميا للاسترداد.

وبعد استجواب برج اوقف بموجب مذكرة توقيف وجاهية في انتظار تسلم القضاء اللبناني ملف استرداده من المانيا.

ويذكر ان القانون في لبنان يجيز للقضاء اللبناني محاكمة اي اجنبي اقترف جناية او جنحة امامه.

وفي هذه الحال قد يطلب القضاء اللبناني ملف التهم الموجهة الى برج بلانيان تمهيدا لمحاكمته امام القضاء اللبناني.

وسبق للقضاء اللبناني بعد موافقة مجلس الوزراء تلبية طلب استرداد الفلسطيني ياسر الشريدي المتهم بتفجير ملهى "لا بيل" في برلين. وسلم الشريدي الى الالمان باعتباره فلسطينيا. وفي حال رفض القضاء اللبناني تسليم برج بلانيان الى المانيا فسيعمد الى طلب ملف التهم الموجهة اليه لدرسها والاطلاع عليها تمهيدا لمحاكمته في لبنان.

● في مينشنغلادباخ (اف ب) اعلنت الشرطة الجنائية الالمانية والنيابة العامة انه تم الاثنين في بيروت اعتقال الماني صدرت في حقه مذكرة توقيف دولية بتهمة تصدير معدات مخصصة لانتاج اسلحة كيميائية الى ليبيا بطريقة غير مشروعة.

واوضحت ان الشرطة اللبنانية اعتقلت برج بلانيان بمساعدة خلية تحقيق تابعة للشرطة الجنائية الالمانية عندما كان موجودا في مقهى مطار بيروت.

قراران ظنيان لقاضي التحقيق يطلبان السجن لمتهمين بتزوير وتهريب

اصدر قاضي التحقيق في جبل لبنان مختار سعد القرار الظني في قضية شبكة تزوير العملات الاجنبية من اميركية والمانية وسعودية واغراق اسواق النقد العالمية بها.

وكشف القرار الظني ان عمليات تزوير العملات بدأت في اوائل العام ١٩٩٢ بعدما استوردت هذه الشبكة التي تضم ٥١ متهما، مطابع حديثة ومتطورة من الولايات المتحدة واستعانت بخبراء عالميين في طبع العملات من اميركا وكندا وفرنسا والمانيا ووزعت المطابع السرية بين جعيتا في كسروان وطورزيا في قضاء جبيل وحورتعلا وبريتال في البقاع. وجرى طبع ثلاثة مليارات دولار اميركي من فئات الـ٢٠ و٥٠ و١٠٠ دولار اميركي اضافة الى تزوير درهم الامارات العربية من فئة ٥٠٠ درهم والريال السعودي من فئة ٥٠٠ ريال والمارك الالماني من فئة ٥٠٠ مارك. وتولى المتهمون ترويج العملات المزورة بواسطة عملاء في اسواق النقد في روسيا ودول اوروبا الشرقية وافريقيا والبلاد العربية وهولندا وفرنسا وبريطانيا وبلجيكا والولايات المتحدة وكندا.

وطلب سعد اتهام كل من المدعى عليهم سابا ج. ب. وجرجس ع. ن. وبشارة أ. هـ وروبير ج. أ. وغازي س. ح. وبسام ع. ح. واحمد ح. ع. واكرم ع. خ. وعلي ع. ح. وابرهيم ع. غ. وعماد ح. ن. بالجنايات المنصوص عليها في المواد ٤٤٠ و٤٤٢ و٤٤٣ و٤٤٨ و٤٤٩ من قانون العقوبات وتقضي بالاشغال الشاقة عشر سنين. وباتهام كيفورك ب. د. وشحادة م. ح. وحسن ي. ولوتين ق. وسعيد س. وفواز أ. ورفعت خ. وعزيز وكامل ع.غ. ومصطفى س. وعبود ا. س. وجمال. ف. وحسن ك. ومحمد ا. ومصطفى ش. واحمد ع. واكرم خ. وعماد ن. وعلي ح. وابرهيم غ. واحمد ا. ع. ومحمود ر. ع. وحسين م. ن. وعلي ش. ومحمد ش. بالجناية المنصوص عليها في المادة ٤٤٣ من قانون العقوبات وتقضي بالسجن من خمس سنوات الى سبع.

كذلك سطر مذكرات تحر دائم توصلا الى معرفة هوية عشرين متهما آخرين تبين انهم كانوا عملاء لهذه الشبكة وبينهم اربعة عراقيين وثلاثة ايرانيين واردني.

شبكة مخدرات

كذلك اصدر قاضي التحقيق في الجبل القرار الظني في قضية شبكة دولية اخرى قامت بتهريب كميات كبيرة من المخدرات من هيروين وكوكايين من لبنان الى الولايات المتحدة وكندا واوستراليا واوروبا بواسطة مجموعة من الفتيات الحسناوات اللواتي استخدمن اساليب مبتكرة في تهريب المخدرات السائلة بعد تصنيعها وتحويلها حبوبا مكبوسة وتبليعها من ثم للمهربات اللواتي استطعن تهريب اكثر من مئة كيلوغرام من مادة الهيرويين الخام ومثلها من مادة الكوكايين في مقابل بدلات اتعاب راوحت بين عشرة الاف دولار اميركي و٣٠ الف دولار عن كل صفقة. وكانت ابرز المهربات سيدة مجتمع ثرية استهوتها المغامرات وحب السفر والمال والتردد الى نيويورك ومونتريال وباريس ومدريد وغيرها من العواصم العالمية ونقل الحبوب المخدرة المكبوسة في معدتها.

وطلب قاضي التحقيق انزال عقوبة الاشغال الشاقة الموقتة عشر سنين بزعماء هذه الشبكة والعملاء وهم: موسى ي. ب. وسوزي هـ. ش. وزيلدة ح. ج. ونقولا ن. م. وروني أ. م. وريمون أ. ت. وانطوان س. وانطوان ج. س. ونقولا م. ونديم ك. وسوسي ش. وطلال ب. س. وغريس س. وجان ر. وجوزف هـ. وحارث م. المعروف بـ"ابو علي المصري" وبطرس ق. وعباس ن. وسلوان س. والياس. ر. وتوفيق ق. وفادي أ. ص. وايلي م. واميل ت. ووسام ت. وعفيف ت. وغلوريا أ. وذلك سندا الى المادة الثالثة الفقرة الثانية من قانون المخدرات.

كذلك اصدر ١٢ مذكرة توقيف غيابية في حق الفارين من افراد هذه العصابة من وجه العدالة.

توقيف عنصرين أمنيين بالرشوة والاتجار بالمخدرات

لدى مثول الدركي علي ا. امام محكمة الجنايات في جبل لبنان وسماع اقواله بتهمة الاتجار بالمخدرات نفذت في حقه مذكرة جلب بصفة مدعى عليه وأودع سجن رومية.

وأوقف مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود الدركي الآخر فتى م. بجرم قبض رشوة.

اطلاق ٤ موقوفين من "المؤتمر الشعبي"

اعتقل جهاز أمن الدولة الجمعة اربعة شبان بينهم فلسطينيان لاطلاقهم شعارات مناوئة. وافادت مصادر قضائية ان الشبان، وهم من مناصري السيد كمال شاتيلا، هتفوا بشعارات مناوئة لرئيس الحكومة رفيق الحريري.

وعلم ان النائب العام التمييزي عدنان عضوم اطلع امس على محضر التحقيق الاولي المجرى معهم واشار بتركهم بسندات اقامة بعدما تعهدوا عدم تكرار المخالفة وهم: ابرهيم سنو ومحمد الحسامي والفلسطينيان راشد ابو الجبين وابرهيم نجم.

وكان عضو قيادة "المؤتمر الشعبي اللبناني" حسن مطر زار امس القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث وبحث معه في الاعتقالات التي تنفذ في حق انصار "المؤتمر".

شاحاك: "حزب الله" يستخدم قذائف اسرائيلية مصدرها ايران

صرح رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك ان سوريا "تعمل على تقليص نشاطات حزب الله أملا منها في الحصول على مقابل. بعد اجراء الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة".

ونقلت عنه الاذاعة الاسرائيلية ان "افراد حزب الله اطلقوا في اتجاه قوات جيش الدفاع في جنوب لبنان قذائف هاون من صنع اسرائيلي نقلت الى المخربين من ايران".

هل فر سليمان الى سوريا؟ عضوم ينفي علمه بأنباء عن بعثة لاصطحابه من دمشق

ذكرت "وكالة اخبار اليوم" ان جهاز امن الدولة وضع يده منذ منتصف الاسبوع الماضي على قضية الاختلاسات في وزارة المال، واضافت ان العقيد علي مكي ترافقه عناصر مختصة توجهوا الاحد الماضي الى سوريا للقبض على رأفت سليمان الذي انتقل منذ اختفائه في بيروت الى دمشق. واضافت ان السلطات السورية كانت كشفت للسلطات اللبنانية هرب رأفت الى اراضيها.

ونقلت الوكالة تأكيدا عن مصادر لم تحددها ان الجهود مبذولة في اقصاها للقبض على الموظف في وزارة المال الفار وعلى كل المتهمين بالمشاركة او بالتدخل في قضية الاختلاسات واحالتهم امام المراجع القضائية المختصة.

وفي اتصال لـ"النهار" مساء امس بالنائب العام التمييزي عدنان عضوم نفى علمه بأمر توقيف رأفت سليمان وقال: "لم يخابرنا جهاز امن الدولة بأي امر علما ان جميع الاجهزة الامنية تعمل استنادا الى القانون في اشراف النيابة العامة التمييزية في موضوع التحقيقات او الاستقصاءات وحتى الان لم نبلغ بأي جديد عن هذا الموضوع". واضاف، "ان هذا الجهاز تولى بدء التحقيق في هذه القضية وبذل جهودا مشكورة ثم احيل هذا الملف على قسم المباحث الجنائية المركزية في قوى الامن الداخلي وهو يتابع التحقيقات في هذه المسألة حتى الساعة دون بقية الاجهزة".

واضاف، "وردتنا معلومات في مستهل التحقيق ان رأفت سليمان غادر الى سوريا وابدت السلطات السورية كل تعاون في هذا المجال". وكرر انه "حتى الساعة لم نتبلغ عن مكان وجود رأفت سليمان ومعلوماتنا انه قبل ٤٨ ساعة من اختفائه استحصل على تأشيرة دخول الى مصر باسم مستعار".

وعلى صعيد التحقيق اوقف شخص ثالث رهن التحقيق بأمر من القاضي عضوم بعد استجوابه.

بسطة "ابو الشنب" تحت الرينغ ثياب رثة واحذية بالية قيد الطلب





البسطة وحولها عمال سوريون. (علي حسن)

كتبت هالة حمصي:

من بعيد، اطل "ابو الشنب" مثل اي بائع متمرس محترف، ببسمة عريضة وشخصية واثقة وترحيب حار: "اهلاً" وسهلاً". ما هو طلبك؟ اذا لم يكن متوافرا اليوم أؤمنه لك غدا". "ومن دون ان يضيع الوقت. بدأ يساير الزبون ويساومه على السعر.

كان "ابو الشنب" وصل قبل وقت قليل الى مكانه المعهود تحت جسر فؤاد شهاب (الرينغ) بعد جولة قام بها في شارع الحمراء، وعاد منها ببضائع من الالبسة الرثة والاحذية المترهلة والساعات القديمة والطناجر التي مر عليها الدهر، وفرشها على الارض قرب احد الاعمدة في انتظار الزبائن.

و"ابو الشنب" بلا شاربين طويلين بعكس ما يدل عليه لقبه، الا ان زبائنه، وغالبيتهم من العمال السوريين، اطلقوه عليه بسبب لحيته السوداء الكثيفة، اما اسمه الحقيقي فهو جاسم الرحال من بلدة دير الزور في سوريا.

قبل اربعة اشهر، وصل الرحال الى بيروت سعيا وراء لقمة العيش، بعدما اضطر الى ترك عمله في احدى منشآت النفط في سوريا. لكن الامور لم تجر كما كان يتوقع وبقي من دون عمل الى ان اقتدى برفاق له وبدأ يفتش مثلهم قرب مستوعبات النفايات وداخلها عن ثياب واحذية وادوات مرمية بغية بيعها. وابتسم له الحظ مع افتتاح بسطته المعروفة ببسطة "ابو الشنب". وقال: "اخترت لها موقعا تحت الجسر بسبب كثرة العمال السوريين هنا، مما يسهل كثيرا عملية البيع والشراء".

ويبيع "ابو الشنب" كل ما يجده من بضائع متروكة قرب مستوعبات النفايات. وشرح ان "لكل قطعة سعرا" تحدده الحال التي هي عليه. فاذا كانت جيدة نسبيا يرتفع سعرها، واذا كانت مترهلة تنخفض قيمتها. وفي كل الاحوال الشارون كثر ولا بد من بيع كل البضائع، وخصوصا التي احضرها بناء على طلبهم. واكثر ما يطلبونه اليوم هو الكنزات الصوفية مع حلول الشتاء".

والتفتيش عن البضائع. ينطلق "ابو الشنب" في السادسة صباح كل يوم من مسكنه في البسطة، ويجول مشيا في المناطق المختلفة. ثم يعود بما توافر له الى بسطته حوالى الحادية عشرة قبل الظهر، ويبقى حتى الخامسة بعد الظهر. قبل ان يرجع الى حيث يسكن مع رفاقه.

ويراوح مردوده اليومي بين ١٥ الف ليرة و٢٠ الفا. وقال ان "الغلة التي احصل عليها في نهاية يوم عمل واحد تكفيني لاعيش في لبنان. لكن ليس لادخر المال. ولولا عملي هذا لاضطررت الى السرقة. وآمل في ان تتحسن اوضاعي في المستقبل".

ورغم ان عناصر الامن الداخلي حاولت مرارا طرده من تحت الجسر، فان "ابو الشنب" كان يعود مجددا الى بسطته. واوضح انه اعتاد على "كبسات" الدرك. وغالبا ما اضطر الى الاختباء وراء احد الاعمدة كي يتجنبهم. فيغادرون المكان من غير أن يتنبهوا اليه. وقال: "سأبقى في لبنان، طالما ان عناصر الامن الداخلي لا تتخذ خطوات قاسية في حقنا. فنحن نحب لبنان كثيرا ونعتبره وطننا".

توقيف ١٥ شخصاً بتعاطي مخدرات وسماع "هارد روك"!

ادعى امس مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود على ١٥ موقوفا وفارين في جرم تعاطي المخدرات والاتجار بها وارتكاب سرقات وشراء مسروق والاستماع الى موسيقى الهارد روك في الملاهي في برمانا وغيرها من الاماكن، سندا الى المادة ٣ بفقرتيها الاولى والثانية من قانون المخدرات والمواد ٦٣٦ و٦٣٩ و٢٢١ من قانون العقوبات.

وكان المدعى عليهم اوقفوا في برمانا واعترف بعضهم بتعاطي المخدرات والاتجار بها وحضور حفلات لموسيقى الهارد روك في برمانا وغيرها من الاماكن، وتعاطي الكوكايين وحشيشة الكيف بعد شرائها من صادق المصري في بعلبك وشخص يدعى ابو علي في الضاحية الجنوبية، وهم: حكمت ت.، وائل خ.، ايلي ر.، بيار ع.، ايلي م.، زياد ب.، روي ب.ح.، وليد د.، رامز ف.، داني ق.، عصام س.، مفيد ص.، اكرم ش.، فريد ف.، عبده ع.. كذلك ادعى على اسعد م. وصادق م. وهما غير موقوفين واحالهم جميعا على قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع لاستجوابهم.

سلبوه وكبلوه

وجد الفلسطيني محمد يوسف الآغا (٣٧ عاما) في صور في محلة البقبوق مكبل الرجل والرقبة بسلاسل حديد. وافاد ان اربعة اشخاص اقدموا على خطفه لدى مروره على الطريق العام في طيرديا واقتادوه الى حرج بلدة العباسية ثم الى محلة البقبوق وسلبوه ١٥٦٠٠ دولار اميركي. ونقل محمد الى مستشفى صور الحكومي للمعالجة بعد اصابته بأزمة عصبية حادة.

حطموا الزجاج وسرقوا المحفظة!

اقدم مجهولون مساء امس على تحطيم زجاج سيارة الزميل في "الاوريان لوجور" فريد حداد، بينما كانت متوقفة امام مؤسسة الياس الاسمر في نهر الموت، وهي "كيا - برايد بوب"، وسرقوا محفظة تحوي اوراقا خاصة ومبلغا من المال.

الرجاء ممن يجدها الاتصال بـ"الاوريان" في شارع مصرف لبنان لاعادة الاوراق الخاصة وله مكافأة.

مجلس القضاء

يعقد مجلس القضاء الاعلى غدا اجتماعا برئاسة فيليب خيرالله وحضور الاعضاء الثلاثين والمجدد لهم والجدد وعلى جدول اعماله ملء المراكز القضائية الشاغرة.

توقيف عراقي بجواز سعودي

اوقفت الاجهزة الامنية العراقي حكيم ريان جابر لحيازته جواز سفر سعوديا مزورا باسم علي يحيى صلاح الخميري. والموقوف من حزب "الدعوة" المعارض في العراق وصدر حكم غيابي في حقه يقضي باعدامه لانه من المعارضة. وكان قبل صدور الحكم غادر العراق الى ايران من طريق شاطئ العرب ودخل لبنان بجواز سفر مزور اشتراه بثلاثة آلاف دولار اميركي من سوري. وادعى عليه النائب العام الاستئنافي في بيروت عبدالله البيطار بجرم حيازة جواز مزور.

كذلك ادعى القاضي البيطار على زوجة حكيم الموقوفة الابنة عدنان غداري بالجرم نفسه لان الوثيقة المضبوطة تحمل صورتيهما.

مجموعة المراقبة كشفت ميدانياً على صفد البطيخ وتقوّم النتائج اليوم بعد زيارة للموقع المعتدي

طوافة دولية تحط في تبنين بعد قدوم الفريق من الناقورة.

مصفحات نقلت الفريق من تبنين الى صفد البطيخ.

اعضاء الفريق وبدا في الوسط العقيد الطفيلي.



في الجولة.





امام منزل اصابه القصف الاسرائيلي.



على سطح احد المنازل المتضررة.

(اسماعيل صبراوي)

من المقرر ان تعقد مجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان" اجتماعا في الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في مقر القيادة الدولية في الناقورة، بغية تقويم تحقيقاتها الميدانية للنظر في الشكوى اللبنانية ردا على الاعتداء الاسرائيلي الذي تعرضت له ليل الجمعة - السبت قرية صفد البطيخ واوقع ١٢ جريحا مدنيا واضرارا.

وكتب مراسل "النهار" في صور اسماعيل صبراوي ان فريقا من ٩ اشخاص قوامه الجنرال الاميركي ديفيد وليم ومساعده والجنرال الفرنسي فرنسوا ديبا واثنان من مساعديه ورئيس الوفد اللبناني في مجموعة المراقبة العقيد ماهر الطفيلي ومساعده المقدم بيار متى ورئيس الوفد السوري العميد عدنان بلول ومساعده النقيب رمضان، وصل في العاشرة صباح امس في طوافتين دوليتين الى تبنين قادما من الناقورة. ثم انتقل في آليات دولية مصفحة الى صفد البطيخ التي كانت تغص بجنود القوة الدولية والجيش وقوى الامن الداخلي وذوي الجرحى والاهالي.

وفي العاشرة والنصف باشر الفريق عمله ميدانيا بعد ابعاد الصحافيين. وجال اعضاؤه بين انقاض المنازل المدمرة. وصعدوا الى سطح مجاور حيث عاينوا بمنظار الموقع الاسرائيلي الذي انطلق منه القصف على القرية. كذلك التقطوا شظايا واخذوا عينات منها.

واستمرت الجولة زهاء ساعة ونصف ساعة، ثم انطلق الفريق الى واد مجاور يعتقد ان قذائف انطلقت منه نحو الشريط الحدودي المحتل. كذلك تقرر أن يقوم ممثلو الجانبين الاميركي والفرنسي بتحقيق مماثل اليوم في الموقع الاسرائيلي الذي انطلق منه القصف في تلة برعشيت داخل الشريط المحتل. ويرجح أن ينتقل الفريق في طوافة الى تبنين ومنها برا الى موقع برعشيت عبر معبر بيت ياحون.

غوكسيل

وادلى المسؤول السياسي والناطق الاعلامي باسم القوة الدولية تيمور غوكسيل بتصريح قال فيه: "طلب من القوة الدولية التي تستضيف اجتماعات مجموعة المراقبة في مركز قيادتها في الناقورة، تأمين التسهيلات لعدد من اعضاء المجموعة. وفي غضون فترة قصيرة من ابلاغها، امنت القوة الدولية لهم كل التسهيلات ونقلتهم بواسطة طوافتين الى تبنين. كذلك وضعت في تصرفهم آليات تقلتهم الى الموقع الذي قصدوه في صفد البطيخ. وامنت العناصر الدولية الحماية والامن".

وافاد مصدر قريب من المجموعة انه اذا كان ثمة بيان فسيصدر من الناقورة.

الموقف الاسرائيلي

وبثت اذاعة اسرائيل ان الوفد الاسرائيلي اثار لدى انعقاد مجموعة المراقبة الاثنين الماضي "الاخطار الكامنة في استخدام حزب الله قرى الجنوب اللبناني مواقع لاطلاق النار".

ونسبت الى مصادر امنية ان التحقيق الذي اجراه قائد المنطقة الشمالية الجنرال اميرام ليفين حول حادث صفد البطيخ الذي استدعى شكوى لبنانية، اظهر ان "المخربين" اطلقوا النار على قوة للجيش الاسرائيلي من صفد البطيخ، وان قوات الجيش الاسرائيلي ردت على مصادر النار، مما ادى الى اصابة عدد من المواطنين اللبنانيين.

● ابرقت العلاقات الخارجية، في "حزب الله" الى منظمة العفو الدولية في لندن منددة بالمجزرة الجديدة التي استهدفت عائلة زين الدين في صفد البطيخ، وداعية المنظمات الانسانية الى ان تكون "شاهدا على حقيقة ما يجري ضد اهلنا من نكبات وويلات على يد الاحتلال دون رقيب او رادع يردع المحتلين عن همجيتهم بقتل الاطفال والامنين مستخدمين القذائف الانشطارية غير آبهين للاعراف والقوانين الدولية التي يحظر استخدامها، ومتنكرين لتفاهم نيسان الذي كان من المفترض ان يؤدي الى حماية المدنيين".

● اوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان عائلة الجريح نجيب زين الدين الذي اصيب في صفد البطيخ، ناشدت المسؤولين ووزارة الصحة العامة تأمين علاجه بعدما نقل الى احد المستشفيات في منطقة الحازمية ورفض استقباله قبل دفع الفي دولار تأمينا!

المقاومة تهاجم موقع برعشيت

بنت جبيل - "النهار":

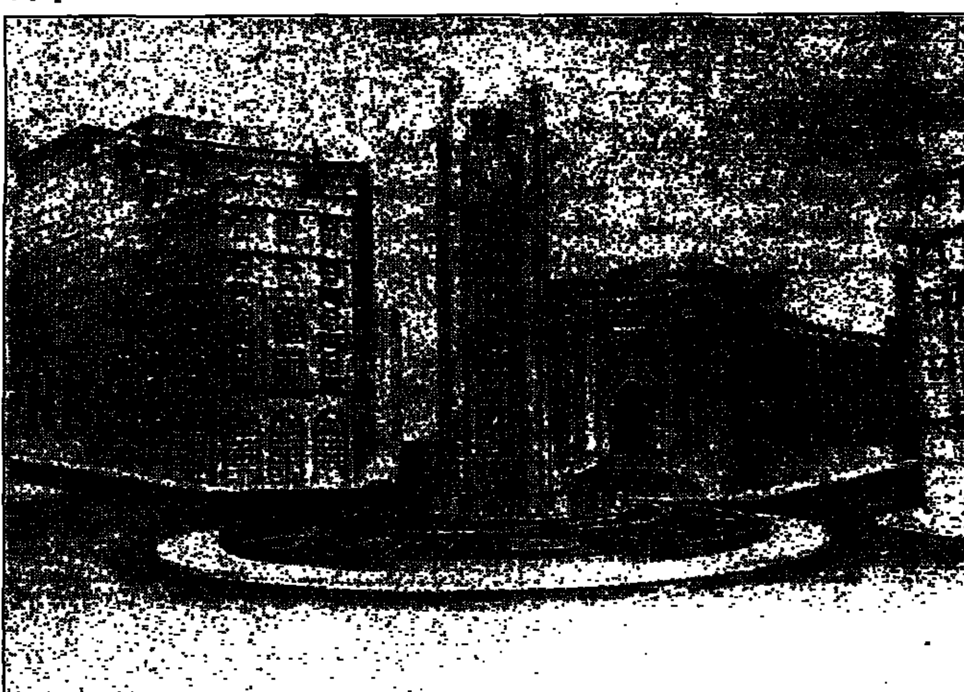
افادت مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع برعشيت التابع لهذا الجيش تعرض في العاشرة والدقيقة الـ٤٥ ليل الاثنين لقصف بقذائف هاون من عيار ٨١ ملليمترا ورمايات رشاشة من محيط مدرسة برعشيت. وعلى الفور ردت المدفعية المشتركة على مصدره.

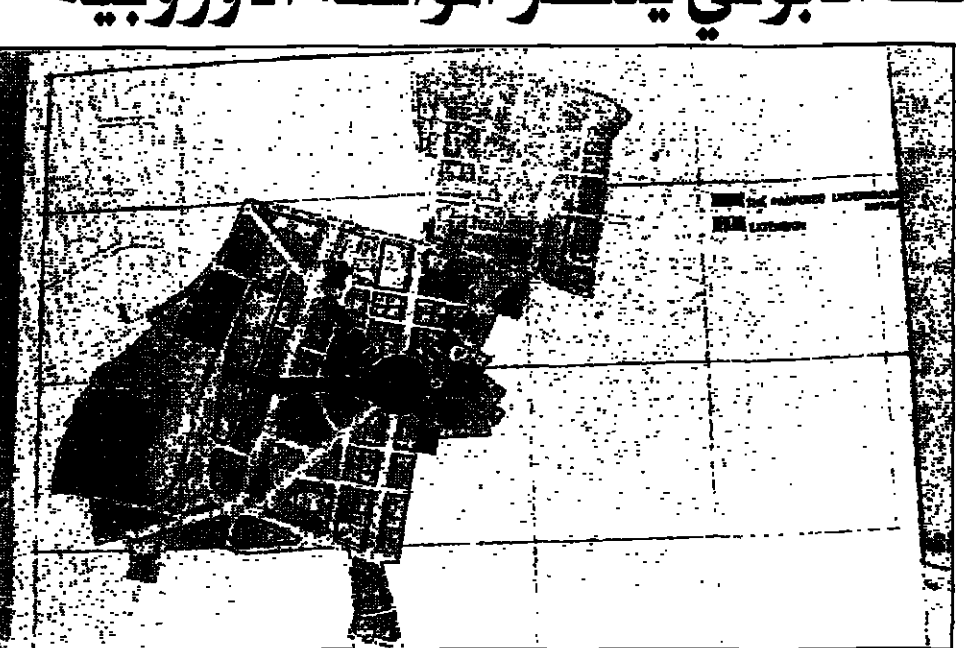
قطع الكهرباء عن قرى في الشريط

افادت "الوكالة الوطنية للاعلام" مساء امس، نقلا عن تقرير، ان مسلحين تابعين لـ"جيش لبنان الجنوبي" اقدموا على قطع التيار الكهربائي عن قرى ميس الجبل وبليدا ومحيبيب ودولا داخل الشريط الحدودي المحتل. وعندما سأل عمال مؤسسة كهرباء لبنان المسلحين عن سبب قطع التيار اجابوا "الاوامر جاءتنا من الجنرال (انطوان) لحد".

ساعة العبد تدق من جديد في ساحة النجمة بعد غياب ثلاثين عاماً
اكتشاف مخطوطة في قاعدتها والمتحف الجوفي ينتظر الموافقة الاوروبية


ساعة العبد ترتفع فوق حفرة الآثار. (سامي عياد)


التصميم الجديد لساحة النجمة. (رافي بربريان)


مخطط المتحف الجوفي وامتداداته.

المخطوطة القديمة.

في الثاني والعشرين من تشرين الاول الجاري ستعود ساعة العبد الى "التكتكة" وسيتردد صدى دقاتها في ارجاء ساحة النجمة معلنة التوقيت المحلي لمدينة بيروت.

الثلثاء المقبل، ومع انعقاد الجلسة الاولى للمجلس النيابي الجديد، تعاود ساعة العبد العمل في مكانها الاصلي الذي شغلته منذ بداية الثلاثينات وحتى منتصف الستينات، عندما اتخذ قرار بنقلها الى ساحة في منطقة كورنيش النهر عرفت في ما بعد باسمها "ساعة العبد". ونصبت مكانها ثلاثة اعمدة رومانية يكللها تاج كبير، تم اقتلاعها في نيسان الفائت لاعادة ترميمها لاحقا منعا للتفتيت الذي يتهددها نتيجة الصدأ في داخلها بفعل الاوتاد والمسامير الحديد التي استعملت في اعمال الترميم السابقة عام ١٩٦٥.

الآثار اولا

يقول المهندس نبيل عازار مدير شركة "بيلدرز ديزاين كونسالتنت" التي تنسق المشروع ان "اعادة ساعة العبد الى ساحة النجمة جزء من مشروع اكبر واهم هو التنقيب عن الآثار في الساحة وجوارها، تليها مرحلة بناء متحف تحت ساحة النجمة على مستوى الآثارات الرومانية، يمتد من كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس الى ساحة النجمة، ومنها الى الجامع العمري وشارع المعرض، فالى شارع المصارف والحمامات الرومانية". ويؤكد ان "تقارير الخبراء تثبت وجود آثار مهمة في هذه المنطقة. والبرهان على ذلك ما وجد منها تحت مبنى " "بنكا دي روما" والسرداب (Gallery) الذي اكتشف ايضا في الزاوية الجنوبية الغربية لـ"بنكا دي روما"

وبطريقة تضمن الحفاظ على هذه الآثار اقترح المهندسون اعادة ساعة العبد الى مكانها في ساحة النجمة ضمن الروزنامة – برنامج العمل الآتية:

١– جرت اعمال تنقيب عن الآثار اولا عبر اسيار محددة في الساحة نفسها، كذلك تم تفكيك الاعمدة الرومانية في الحفرة الاثرية خلال الشتاء الفائت، في حين قام الاختصاصيون بفك الساعة من مكانها في كورنيش النهر.

٢– شيدت قاعدة للساعة ابتداء من المستوى الجديد للمتحف، وبطريقة لا تمس فيها الآثار الرومانية. واقيمت الساعة فوق هذه القاعدة.

٣– تغطى الساحة على مستوى رصيف الطريق بسقف زجاجي يمتد من اطراف البركة المحيطة بالساعة الى حدود الارصفة المجاورة بحيث تظهر الآثار للعيان من فوق.

٤– تبدأ الحفريات واعمال التنقيب في ساحة النجمة نفسها والشوارع المحيطة بها بعيد نيل لبنان موافقة "اللجنة الاوروبية" على مشروع المتحف الجوفي، في المؤتمر الذي ستعقده في بلجيكا في تشرين الثاني المقبل.

بلغت كلفة مشروع اعادة الساعة الى ساحة النجمة نحو ٢٦٠ الف دولار تكبدها المجلس النيابي. واعتمد في تشغيل الساعة النظام الالكتروني، وسيتم تسليم الجرسين اللذين كانا يستعملان في السابق الى رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر.

المخطوطة – المفاجأة

اما المفاجأة الكبرى فتكمن في المخطوطة التي وجدها العمال داخل علبة من القصدير اثناء تفكيكهم اساسات الساعة. فرغم انه جرى نقل هذه الساعة سابقا، الا ان اكتشاف المخطوطة تم اليوم، بعدما عمد مكتب الهندسة الى فتح هذه العلبة لعلمهم بامكان وجودها فيها عندما جرى وضع الحجر الاساس للساعة في عام ١٩٣٢، ايام الانتداب الفرنسي.

وجاء في نص المخطوطة:

"في اليوم التاسع عشر من تموز سنة الالف والتسعماية والاثنين والثلاثين، في عهد فخامة السيد هنري بونسو سفير فرنسا والمفوض السامي في سوريا ولبنان، وفخامة السيد شارل دباس رئيس الجمهورية اللبنانية وبحضور السادة: بريفا اوبوار مندوب المفوض السامي، سليم تقلا محافظ بيروت ورئيس بلديتها، ومديري الدوائر العامة في الجمهورية اللبنانية، واعضاء المجلس البلدي.

وضع فخامة السيد شارل دباس رئيس الجمهورية اللبنانية الحجر الاول في قاعدة الساعة التي اهداها السيد ميشال العبد لمدينة بيروت".

والعمل جار الآن لكتابة مخطوطة جديدة تبين تاريخ اعادة تشغيل الساعة وتفاصيل اخرى. وستوضع المخطوطتان القديمة والجديدة في علبة القصدير ذاتها والمكان نفسه، للذكرى والذاكرة!

مي عبود ابي عقل

---

١٥٠ قرضاً من التعاونية اللبنانية للانماء
لمساعدة عائدين على اقامة مشاريع انتاجية


الشيخ فؤاد الخازن – الثالث من اليمين – يتحدث في المؤتمر الصحافي. (دالاتي ونهرا)

في مؤتمر صحافي عقده امس في "كلوب تاور" في برج الغزال، تحدث الشيخ فؤاد الخازن بصفته رئيس الجمعية التعاونية اللبنانية للانماء، عن اهداف الجمعية ونشاطاتها، في مرور ثلاث سنوات على تأسيسها.

ومما قال: "تأسست الجمعية التعاونية اللبنانية للانماء عام ١٩٩٣ بمبادرة من علمانيين ارادوا ان تكون جمعيتهم حصيلة مجهود عام يقومون به، فتصبح مثالا لمشاركتهم في تجديد الانتماء الى الوطن والمجتمع.

فكان هؤلاء من العاملين على اعادة اطلاق النشاط في الحياة اللبنانية، رجال اعمال، مسؤولي مصارف، صناعيين، اعلاميين، رجال مهن حرة، مفكرين... لكنهم، كانوا، خصوصا من المؤمنين بمستقبل هذا البلد، وبامكان ابنائه العمل الدؤوب لعودة التقدم والازدهار.

بعد ثلاث سنوات من اطلاق نشاطها، تمكنت الجمعية التعاونية اللبنانية للانماء من منح ١٥٠ قرضا ساعدت العائدين الى قراهم على اقامة مشاريع انتاجية، يكون مردودها المالي حافزا لبقائهم واستمرارهم فيها، متجانسين مع محيطهم وبيئتهم.

المبالغ التي اقرضت، وان تكن تمثل قليلا من الواجب المطلوب القيام به، يعود الفضل فيها الى المنتسبين الى التعاونية الذين بلغوا الـ٣٠٠ والذين قدموا تبرعات مالية، كونت صندوق الاقراض.

ان جمعيتنا التعاونية فعل ايمان بالتضامن بين اللبنانيين، لكنها ايضا تأكيد لضرورة الانماء الشامل، والعيش المشترك، ووحدة الرؤيا والمصير.

اما اهداف التعاونية اللبنانية للانماء ونشاطاتها، فهي منح قروض للراغبين في اقامة مشروع انتاجي. كي لا يعتاد اللبنانيون الهبات وكي لا تتأثر سلبا بنتائجها روح المبادرة وارادة التقدم لديهم، اختارت التعاونية شكل القروض لنشاطها.

وجاء تأسيس التعاونية ضمن الخطوط العريضة للسينودس من اجل لبنان، الذي اقره البابا يوحنا بولس الثاني.

وهي تعبير عن تضامن وطني بين مختلف فئات اللبنانيين. وعملها محاولة لتطبيق سياسة الجهات الدولية، التي تشجع منح قروض بدل هبات لصغار المستثمرين، عبر منظمات غير حكومية. وهي محاولة لوضع الاستثمار ضمن خطة انماء متجانسة.

وتساهم الجمعية التعاونية في وضع حد للنزوح نحو المدن، بتشجيعها المواطنين على البقاء في مناطقهم، باقامتهم مشروعا انتاجيا. وتحاول ايضا ان تضع حدا للهجرة نحو الخارج وان تساعد على عودة الذين سبق لهم ان هاجروا.

كما تساهم الجمعية التعاونية، مع جمعيات اخرى، في مساعدة المهجرين على العودة الى مناطقهم والبقاء فيها. وتسعى من خلال نشاطها الى المحافظة على الخريطة الانسانية اللبنانية. كما تريد التعاونية مساعدة اهالي المناطق الريفية على الانخراط في الدورة الاقتصادية.

وتركز التعاونية اللبنانية للانماء تدخلها في المناطق الممكن ان تصير قطبا انمائيا، قادرا على ان يجذب نحوه، مجددا ابناءه النازحين.

ومن انواع المشاريع التي تمولها الجمعية التعاونية، وتشمل كل المناطق اللبنانية: زراعة موسمية، خيم بلاستيكية، تربية المواشي والدواجن، جرار زراعي، حرف، تجارات صغيرة...".

واشار الى ان التعاونية تقيم الاربعاء ٢٣ تشرين الاول حفلة غنائية تحييها ماجدة الرومي في كاتدرائية مارجرجس للموارنة في بيروت، في رعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

ويتألف مجلس ادارة التعاونية من: الشيخ فؤاد الخازن رئيسا، الامير سمير ابي اللمع نائبا للرئيس، الدكتور بطرس ليكي امينا عاما للسر، الوزير السابق فريد روفايل والدكتور فرنسوا باسيل وانده بولس والشيخ روبير بولس والمحامي سليم المعوشي وجان كلود بولس والمحامي نبيل يونس وجوزف حلبي اعضاء.

الشوارع تحفر مراراً... واحياناً خطأ!


الشارع المحفور.


جرافة تطمر من دون تمديدات. (رافي بربريان)

الشارع الذي يصل سرايا الجديدة بالفنار في جديدة المتن، شهد في ثمانية أشهر ثلاث فترات من الحفر والتمديد.

فقبل سنة، سويت مجاري الصرف العام في شكل جيد، ثم رصف بالزفت. ولم تمض أشهر حتى شق الشارع عند السرايا استكمالا لانشاء نفق يجمع مياه الصرف وبات السير فيه مذ ذاك وحتى الآن في اتجاه واحد. وبعد ذلك فتحت فيه ورشة لتمديد قساطل للمياه. ومطلع الصيف الماضي، حفر من أجل تمديد شبكة الهاتف، وللشهادة، رصف بالزفت جيدا. وقبل ايام حفر مرة ثالثة في المكان ذاته الذي تمت فيه حفريات الهاتف، وبعمق طاولها. وقيل للكهرباء التي كانت حفرياتها زارت الشارع قبل نحو سنتين. وبعد خرق الشارع والتسبب بعرقلة السير، خصوصا ان منافذ الشارع تتصل بأربع مدارس، فضلا عن العدد الكبير من المدارس في المنطقة، تبين ان المتعهد حفر الشارع الخطأ.

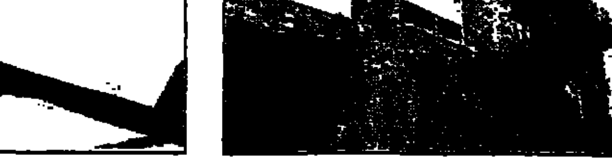
شارع الجديدة هو نموذج لشوارع العاصمة وضواحيها القريبة والبعيدة، حيث التنسيق مفقود بين الادارات، ويزداد هذا التنسيق بعداً وفقدانا كلما اجتمع المسؤولون عن الادارات لينسقوا! ونشهد في كل يوم شارعا حفر بالامس وزفّت، يحفر من جديد... حتما معظم الاموال التي ترصد للمشاريع هي قروض... والمتعهدون يرفعون لافتة "نأسف للازعاج، نعمل لأجلكم"... والكلام يطول طول هذه الحفريات والتحفيرات!

م.م.

---

٦٠ عائلة وشجرة تين في حطام يُدعى "بناية العسيلي"


"بناية" العسيلي.


"صالون" آل العوطة.

اشجار برية اشبه بحدائق معلقة.

نشطت ورشة اعادة الاعمار العملاقة في وسط بيروت وابتلعت الاخضر واليابس واقامت الدنيا واقعدتها وبددت معالم الوسط المدمرة، ولكنها، على ما يبدو، غفلت عن مبنى تنطبق عليه اغنية فيروز "ع ساحة البرج طلع الشجر البري". انه "ركام" يقوم في شارع بشارة الخوري، طريق رأس النبع واسمه: "بناية العسيلي"!

"بناية" العسيلي بصمة تاريخية من الحرب اللبنانية، حملتها بيروت اكثر من ٢٠ سنة وما زالت وكأنها ترفض الخضوع للامر الواقع، ترفض ان تصدق ان الحرب انتهت وان سماء بيروت سترجع ملعبا لاسراب الحمام.

البناية مؤلفة من خمس طبقات، جدرانها "موزاييك" من الثقوب والثغر وفجوات الرصاص والقنائف، شرفاتها من دون اي "تصوينة" او "درابزين"، نوافذها خالية من الزجاج باستثناء نافذة واحدة صمدت.

وللوهلة الاولى تظن ان "حدائق معلقة" نبتت في الطبقة الثالثة، ولكنك سرعان ما تدرك ان ما تراه ليس الا شجرة تين برية ومجموعة اعشاب وحشية متداخلة ويابسة.

المر والامرّ

العم محمد علي العوطة يسكن في الطبقة الارضية منذ العام ١٩٩٠ مع عائلته المؤلفة من ستة اشخاص بعدما هجّر ابان حرب ١٩٧٥ من منزله في بعبدا، يقول: "اصحاب الملك طردونا من منازلنا لاننا عجزنا عن دفع الايجارات المتراكمة. وهذا ما دفع بنا الى المجيء الى هنا، حيث لا ماء ولا كهرباء ولا ما يحزنون... نحن استحدثنا كل شيء. ولا نزال نطالب بمساعدة الدولة".

ويقاطع العم محمد ابنه مالك مستطردا: "معي سل وراح موت من القعدة هنا". ويضيف: "وزارة المهجرين انذرتنا قبل نحو خمسة اشهر لاخلاء المبنى ولكننا لم نفعل لان لا ملجأ آخر لنا. وبالنتيجة، شو حاوجك للمرّ الا الامرّ؟".

ما ان غادرنا "صالون" آل العوطة المؤلف من حبال واغطية حتى وقعنا في حيرة، هل ندخل المبنى ام لا؟ فان الروائح النتنة المنبعثة من الداخل اشبه بروائح مكب برج حمود المشهورة. واذ بصبي في الثالثة عشرة من عمره يلقي التحية قائلا: "تفضلوا، شو منخدمكن؟".

٤ عائلات في شقة

علي الحسيني عرّفنا بوالدته، هنية هاشم الحسيني، التي تقطن في الطبقة الرابعة مع اولادها الثمانية منذ خمس سنوات، تقول: "يقطن المبنى نحو ٦٠ عائلة، اي بمعدل اربع عائلات في الشقة الواحدة. والسكان من مناطق مختلفة وجميعهم مهجرون من البقاع والجنوب والشمال. وبعضهم فلسطيني الاصل" وتشير الى اشخاص جاؤوا من وزارة المهجرين ولجأوا لاحصاءات ولكن كل هذا كذب و"تجليط" فلا احد يهتم لامرهم.

وبعد محاولات يائسة لمعرفة اسم مالك المبنى، عرفنا انه من عائلة العسيلي، اما اسمه فيجهله سكان المحلة. فقد سافر خلال الاجتياح الاسرائيلي.

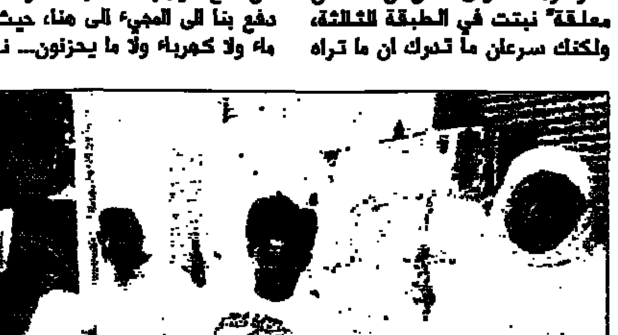
صندوق المهجرين

نائب رئيس الصندوق المركزي للمهجرين عبد الحميد ناصر اوضح ان "بناية العسيلي" ليست حالا استثنائية في الوسط، فان بنايتي "التوشيبا" و"النقيب" وغيرهما من الابنية تعاني الوضع ذاته، والصندوق لم يكشف بصورة فعلية عليها لانه ينتظر تعيين رئيس جديد واصدار قرار وزاري بالاخلاء، على ان تؤمن موازنة خاصة لذلك، علما بان الصندوق واقع تحت عجز مادي.

وفي انتظار انتهاء "ممروجة" الانتخابات والتعيينات الادارية والوزارية نتمنى الا تنتقل ملفات المهجرين من مالك املاك لقبّاض الارواح.

جويس اسمر




هنية هاشم الحسيني واولادها.

عائلة العوطة.



محمد علي العوطة.

وسائل الاسعاف الصحي معدومة في الهرمل

بعلبك – "النهار":

نقل امس الى مستشفى دار الحياة في بعلبك العامل حسين حسن السيد احمد (١٨ عاماً) من بلدة قصرنبا وهو في حال الخطر الشديد وفي غيبوبة بعدما اصيب في رأسه في اثناء عمله في ورشة لتركيب اعمدة الكهرباء في بلدة القصر في الهرمل.

ووجهت عائلته كتاباً الى وزير الصحة العامة مروان حماده عبر "النهار" شكت فيه من غياب وسائل الانقاذ والعلاج والاسعافات في الهرمل والصعوبات التي اعترضت نقل الجريح من القصر الى بعلبك والذي استمر زهاء اربع ساعات بحيث فقد الامل في انقاذه واصيب دماغه كاملاً.

وناشدته "رحمة بأبناء الهرمل ومنطقتها المعزولة صحياً العمل على ايجاد ولو غرفة طوارئ موقتة في انتظار مستشفى يستقبل كل الحالات وينقذ ابناء تلك المنطقة المحرومة كل المقومات الحياتية والانمائية".

الحريري تفقد أشغال مطار بيروت: ينقل لبنان من مرحلة الى مرحلة



الرئيس الحريري والى جانبه النائب مسقاوي في مطار بيروت.

اطلالة على اعمال الردم. (وسام موسى)

زار بعد ظهر امس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، يرافقه وزير النقل عمر مسقاوي ووزير العدل بهيج طبارة وعدد من الموظفين الكبار، مطار بيروت الدولي، متفقدا اشغال توسيعه. وشملت جولته صالوني الشرف وقاعة الوصول وقاعة المستقبلين ومركز سلامة الطيران المدني والمحطة الجديدة، الى اعمال الردم في البحر لانشاء المدرج الغربي.

وصرح على الاثر: "الورشة انطلقت بصفة جدية والقسم الاول من مبنى محطة المطار سيكون جاهزا خلال فترة سنة، اما القسم الثاني فهو في حاجة الى بعض الوقت اضافة الى الاعمال البحرية التي تجرى الآن ومراكز الهبوط والاقلاع". واضاف ان المشروع "ينقل لبنان من مرحلة الى مرحلة تحضره للدخول في القرن الحادي والعشرين"، موضحا ان قاعات الوصول والمستقبلين وصالونات الشرف موقتة الى حين انتهاء المطار الجديد.

وسئل عن الانتقادات الموجهة الى مشروع المطار الجديد في ضوء الاوضاع السائدة في البلاد، فاجاب: "من دون شك ان على الحكومة المقبلة ان تولي الشأنين الاجتماعي والمعيشي الاهتمام اللازم وخصوصا في مجال التعليم الرسمي والمهني والجامعة اللبنانية اضافة الى الشأن الصحي. وهذا لا يعني بالضرورة ان نهتم بالشأن الاجتماعي ونهمل الامور الاخرى، ومن المفترض في الحكومة المقبلة ان تركز على الشأن الاجتماعي اضافة الى تركيزها على البنى التحتية والتجهيزات اللازمة لتجعل لبنان فعلا درة الشرق الاوسط".

توقيع عقد تطوير مرفأ بيروت ١٠٢ مليون دولار والمرحلة الاولى في سنة





توقيع عقد تنفيذ الاشغال في مرفأ بيروت امس. ويبدو السيد انطوان الريس في الوسط. (دالاتي ونهرا)

وقع امس الرئيس المدير العام لادارة واستثمار مرفأ بيروت انطوان الريس وممثلا شركة "انتركانايس كوبيارتاس" التي رسا عليها مشروع تأهيل المرفأ وتطويره السيدان انطونيو غارسيا سيرور وخوسيه لويس غونزاليس اوبانيل، عقد تنفيذ اشغال المشروع، في حضور مسؤولين ومعنيين وخصوصا بعثة مرفأ مرسيليا للاستشارة.

وصرح الريس، "ان المشروع يشمل انشاء حماية بحرية ورصيف مكمل للحوض الرابع واشغال تأهيل البنى التحتية والفوقية على امتداد الاحواض الثاني والثالث والرابع وتبلغ تكاليفه ١٠٢،٨٠٠ مليون دولار اميركي. اما بالنسبة الى تجهيز المرفأ بالمعدات الحديثة اللازمة فانه يجرى الاعداد لتلزيمها بحيث تكون جاهزة مع نهاية الاشغال موضوع العقد".

واوضح احد المسؤولين في شركة "انتركانايس كوبيارتاس" المهندس فرانسيسكو مورينو لـ"النهار" ان الشركة ستشرع في مهمتها فور صدور قرار مباشرة العمل ضمن المهلة المحددة في دفتر الشروط. وتوقع انجاز المرحلة الاولى من الاشغال والمخصصة للرصيف ١٥ في غضون سنة تقريبا، اما المراحل الاخرى فستنجز في غضون ٢٤ شهرا اعتبارا من الشروع في التنفيذ. واكد ان كلفة المشروع هي ١٠٢،٨٠٠ مليون دولار وان لا تفاصيل عالقة. واعلن ان الشركة تحضر الآن لارسال المعدات اللازمة لبدء تنفيذ الاشغال وكذلك الفريق الفني بالتعاون مع الدولة اللبنانية.

١٩٠٩٣ اجازة عمل حتى آخر تموز اكثرها لعمال وحرفيين آسيويين غير عرب

بلغ عدد اجازات العمل التي منحتها وزارة العمل في تموز الماضي ٢٩٣٦ اجازة، ليصير عدد الاجازات الممنوحة في الاشهر السبعة الاولى من السنة الجارية ١٩٠٩٣ اجازة.

وتوزعت الاجازات الممنوحة خلال الاشهر السبعة، بحسب الجنسيات، كالآتي:

- عربية ٤٣٤٢ اجازة.
- آسيوية غير عربية: ١٣٠٢٦ اجازة.
- جنسيات اخرى: ١٧٢٥ اجازة.

اما توزيع الاجازات الممنوحة بحسب المهن فكان كالآتي:

- المهن العلمية والتكنيكية الحرة: ٤٩٠ اجازة.
- خبير: (١٣١ اجازة).
- مدرس: ٦٧ اجازة.
- المديرون والملاك الاداري العالي: ٩٦ اجازة.
- الوظائف الادارية: ١٢٢ اجازة.
- المهن التجارية، ١٦٨ اجازة منها ١٤٩ اجازة رب عمل.
- ممثل ووكيل شركة: ١٩ اجازة.
- عمال اختصاصيون للخدمات: ٢٧٩ اجازة.
- زراع ومربون وصيادون: ١٤٠٢ اجازات.
- العمال والحرفيون: ١٣٣٥٨ اجازة.
- مهن متفرقة: ٣١٥٠ اجازة.

اشتراك في البورصة للشركات المغفلة

ذكرت لجنة بورصة بيروت في تعميم رقم ٩٦/٢١ اصدرته امس "للشركات المغفلة في لبنان باحكام المادة ٣ من المرسوم الاشتراعي لتنظيم بورصة بيروت الرقم ٨٣/١٢٠ المعدل وباحكام المادة ٤٠ من النظام الداخلي لبورصة بيروت المنفذ بالمرسوم الرقم ٧٦٦٧ تاريخ ١٩٩٥/١٢/١٦ اللتين تعتبران حكما هذه الشركات اعضاء في البورصة ويترتب على كل من هؤلاء الاعضاء ان يسدد اشتراكا سنويا يوازي مقداره /١٠٠/د.أ. (مئة دولار اميركي) بالليرة اللبنانية.

ان بورصة بيروت تطلب من كل من الشركات الاعضاء تسديد اشتراكها السنوي لسنة ١٩٩٦ ضمن مهلة اقصاها ١٩٩٦/١٢/١ وذلك بموجب شيك يسحب لامر بورصة بيروت حصرا ويسلم في مقرها الحالي في بيروت، الحمراء، شارع السادات، بناية سادات تاور في اثناء الدوام الرسمي للبورصة.

كل عضو يتخلف عن دفع الاشتراك السنوي المترتب عليه ضمن المهلة المحددة اعلاه يتعرض لدفع غرامة تعادل خمسة اضعاف قيمة الاشتراك عملا بأحكام المادة ١٩٨ من النظام الداخلي للبورصة".

اشكالات في تصدير العنب الى الاردن "لتعمّد مصدّرين الغش في النوعية"!

أوضح المدير العام لوزارة الزراعة الدكتور عادل شويري، في بيان اصدره امس، ملابسات الاشكالات التي رافقت تصدير العنب اللبناني الى الاردن.

ومما قال: "أثار البعض موضوع وجود اشكالات في تصدير العنب الى الاردن.

وبعد الاتصالات التي قامت بها وزارة الزراعة بالجهات الاردنية المختصة، اكدت مؤسسة التسويق الزراعي الاردنية انها مستمرة في استيراد العنب اللبناني، وان اسباب الاشكالات هي عدم تقيد بعض المصدرين بمواصفات التوضيب وشروطه وتعمدهم الغش في النوعية بحيث توجه البضاعة بأصناف جيدة وتلغم الاصناف الدون في اسفل الصناديق، الامر الذي اضطر المسؤولين الاردنيين الى طلب عدم شحن العنب ضمن صناديق حقلية كبيرة سعة خمسة وعشرين كلغ بل ضمن عبوات لا تتعدى سعة الواحدة منها العشرة او الاثني عشر كلغ بحيث تسهل مراقبة الجودة والنوعية في المنتوجات المصدرة.

ويهم وزارة الزراعة التوجه الى المزارعين والمصدرين والطلب منهم وجوب الاقلاع عن هذه العادة القديمة المعتمدة لديهم وهي توجيه وجه الصحارة وتجميله ودس الاصناف الرديئة في الاسفل، الامر الذي يسيء الى سمعة انتاجنا المحلي ومكانته، ويفقدنا ثقة المستوردين بجودة الفاكهة والخضر اللبنانية ومستواها ونوعيتها، وينعكس سلبا علينا، ويؤدي الى فقدان الاسواق الخارجية في تعرض المزارع اللبناني لخسائر جسيمة نتيجة هذا العمل المخالف لكل الاعراف الاخلاقية وصدقية التعامل".

اليوم المؤتمر الدولي الصحي الاستشفائي

في رعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي تفتتح نقابة المستشفيات في لبنان في مركز بيروت للمعارض في ساحة الشهداء، الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم، المؤتمر الدولي الصحي الاستشفائي السابع تحت عنوان "الصحة والاستشفاء ـ الانسان والتكنولوجيا". ويقام على هامشه معرض الرعاية الطبية لبنان ٩٦، وهو المعرض الدولي الثاني للصحة العامة والمعدات الطبية ومستلزمات المستشفيات تنظمه الشركة الدولية للمعارض.

حجر الاساس لمستشفى سير الضنية

في رعاية وزير الصحة العامة مروان حماده تحتفل وزارة الصحة العامة ومجلس الانماء والاعمار والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بوضع حجر الاساس لمستشفى سير الضنية الحكومي الساعة العاشرة صباح الجمعة ١٨ تشرين الاول.

ومن المقرر ان يضع الوزير حماده ظهر السبت ١٩ منه حجر الاساس للمركز الصحي في الباروك الممول من هبة الامير الوليد بن طلال بن عبد العزيز.

معرض المفروشات والتجهيزات المنزلية

في رعاية وزير النقل عمر مسقاوي الذي مثله المدير العام المهندس عماد النولو، افتتح معرض المفروشات والتجهيزات المنزلية الذي تنظمه شركة "لاين غروب" في مركزها للمعارض في سنتر الجميلة السياحي.

في حضور جمع من المدعوين وحسين ونائلة دبوس عن الشركة المنظمة.

وضمت اجنحة المعرض الآتي: مروشات منزلية، مفروشات فير فورجي وبلكسي، مكيفات هواء، ديكور، تحف، كريستال، فضيات، سجاد، موكيت، مطابخ، ارتيزانا، ارابيسك، نحاسيات، اقمشة برادي، مفروشات، اثاث، ادوات منزلية وكهربائية، بياضات منزلية، هدايا وغيرها تعرضها اكثر من ٥٠ شركة ومؤسسة على مساحة ٣٠٠٠ متر مربع. ويستمر المعرض حتى مساء الاحد ٢٠ تشرين الاول.

وفد من الاتحاد زار فضل الله

زار امس وفد من الاتحاد العمالي العام برئاسة الياس ابو رزق وعضوية الامين العام ياسر نعمة وعبد الامير نجده وعلي شعيب العلامة محمد حسين فضل الله في دارته.

وصرح ابو رزق: "زيارتنا للعلامة فضل الله تندرج في اطار الزيارات التي يقوم بها الاتحاد للبحث في المستجدات على الساحة اللبنانية والتحركات التي نقوم بها خصوصا للدفاع عن الحريات العامة، ولاسيما منها النقابية والاعلامية، والدفاع عن لقمة العيش".

نقابة تجار اسلحة الصيد

اصدرت امس نقابة تجار اسلحة الصيد بيانا جاء فيه "بعدما ناشدنا فخامة رئيس الجمهورية ودولة رئيس مجلس الوزراء، كنا على يقين ان مجلس الوزراء سيدرس شأن مسألة الصيد، ويوليها كل اهتمام وانما حصل عكس ذلك. وكانت المفاجأة الكبرى التشدد في المنع.

السؤال: لمصلحة من منع الصيد؟ ولمصلحة من تشريد اكثر من الفي عائلة؟ (—)".

عقود البناء والتشغيل والنقل

ينظم معهد القانون الدولي في واشنطن مع لجنة الامم المتحدة للقانون التجارة الدولي والاتحاد الدولي للمهندسين ومركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي مؤتمراً دوليا في الغردقة في فندق "انتركونتيننتال" في مصر من ٢١ تشرين الاول الى ٢٤ منه في شأن مشروع القانون النموذجي عن "عقود البناء والتشغيل والنقل".

ويشارك في المؤتمر رجال قانون واقتصاد من كل دول العالم، وسيتحدث عن المجموعة العربية الدكتور عبد الحميد الاحدب رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي عن "تسوية المنازعات الخاصة بالعقود" ويتحدث عن لبنان النقيب سمير ابي اللمع رئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم عن "الاطار التشريعي لعقود البناء والتشغيل والنقل (بوت)".

ترحيب لاصحاب الحقوق باتفاق مع "سوليدير"

رحبت لجان اصحاب الحقوق القاطنين في منطقتي وادي ابو جميل وزقاق البلاط بالاتفاق الذي تم بين اصحاب الحق من آل حرقوص وشركة "سوليدير" ودعت الشركة "الى اعتماد الحوار مع اصحاب الحقوق بغية ايجاد الحل اللازم والعادل الذي ينصف الجميع بما فيهم مصالح شركة "سوليدير" وشددت على "ان لا بديل من الاتفاق مع اصحاب الحقوق وهذا يمنع الكثير من المشاكل والمآسي (—)".

مياه مشكوك فيها في الخندق الغميق

شكا اهلون في منطقة الخندق الغميق من روائح كريهة تنبعث من المياه التي تصل الى منازلهم عبر القساطل، وتخوفوا من "مجارير قد تكون معطلة او مكسورة تتسرب اوساخها ومياهها المبتذلة الى قساطل مياه الشرب". وناشدوا المسؤولين العمل على معالجة هذا الامر "تفاديا لاصابة اولادنا وعيالنا بامراض خطرة". علما "ان اعراضا معوية بدأ يعانيها بعض الاطفال".

قراءة في مسح المعطيات السكانية ٦٣٦٨٧٣ اسرة والذكور ٤٩،٥ في المئة

اغفل اعلان نتائج المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن الاثنين الماضي، جملة تفاصيل، يؤدي اغفالها الى فهم المعطيات على غير ما هي. "النهار" استدركت النتائج الى التفاصيل في مصادرها، حيث الوقائع هي الآتية:

اولا: تناول المسح الأسر في لبنان ولم يتناول العاملين في القطاعات الاقتصادية المختلفة، او الذين يعيشون خارج اطار الاسرة.

ثانيا: بلغ عدد سكان لبنان المقيمين ٢٩٩٣٣٠٢ نسمة، يعمل لديهم ١١٨٥٢٦ غير لبناني، ما يجعل عدد المقيمين في لبنان ضمن الأسر ٣١١١٨٢٨ نسمة.

ثالثا: اللبنانيون المقيمون يتوزعون ١٤٨١٦٤٢ ذكورا و١٥١١٦٦٠ اناثا، والعاملون في الاسر ٦١١٢٥ ذكرا و٥٧٤٠١ انثى.

رابعا: لم يتناول المسح جميع اللبنانيين المهاجرين، بل الذين سافروا بقصد الهجرة بعد منتصف ١٩٩٣، وعددهم اقل بكثير من عدد اللبنانيين الذين غادروا لبنان ولم يعودوا اليه منذ مطلع ١٩٩٣، والبالغ عددهم ثلاثة ملايين نسمة.

خامسا: اذا كان معدل الاسرة اللبنانية ٤،٧ افراد، فان عدد الاسر في لبنان هو ٦٣٦،٨٧٣ أسرة.

م.م.

شاحنات مبردة لنقل اللحوم من المسلخ



المحافظ سابا لدى تسلم الشاحنات المبردة امس. (محمود الطويل)

اعلن امس انه، في اطار تحسين شروط الصحة العامة، اشترت محافظة بيروت عشر شاحنات مبردة لنقل اللحوم من المسلخ الى التجار ومحلات القصابين. وصرح المحافظ نقولا سابا، الذي تسلم الشاحنات من وكيل "دايماتسو" في لبنان منير بازرجي، في حضور مديري مصالح البلدية ونقيب القصابين معروف بكداش العدو، انه في غضون شهر من الآن ستختم بالشمع الاحمر كل ملحمة يستقدم صاحبها لحوم المواشي اليها من غير طريق هذه الشاحنات. وأمهل المحافظ القصابين شهرا واحدا ليتسنى لهم ملء الاستمارات التي وضعتها المحافظة في تصرفهم لمعرفة حاجة كل تاجر وقصاب من المواشي المذبوحة لنقلها اليه يوميا. وهذه الشاحنات التي بدأ تسليمها الى المحافظة تباعا منذ حزيران الماضي، تتمتع بالمواصفات العالمية وتتسع الواحدة منها لستة رؤوس من الابقار وعشرين رأسا من الاغنام. وهي كافية لتلبية حاجة العاصمة من اللحوم يوميا، وكذلك لنقل اللحوم من خارج المحافظة الى المسلخ نفسه لمعاينتها لدى الاطباء البيطريين.

اتجاهات اسواق القطع والاسهم والمعادن

الدولار تراجع ربع ليرة على رغم زيادة الطلب عليه

سجل الدولار الاميركي تراجعا طفيفا في سوق القطع في بيروت، بعدما خفض مصرف لبنان سقف تدخله مشتريا اياه من ١٥٥٥,٠٠ الى ١٥٥٤,٥٠ ليرة مع ابقاء سقف بيعه من دون تغيير على ١٥٦٠,٠٠ ليرة، ليقفله في اخر العمليات المصرفية بسعر وسطي ١٥٥٧,٢٥ ليرة في مقابل ١٥٥٧,٥٠ ليرة اول من امس، بانخفاض مقداره ربع ليرة.

وكان الدولار فتح صباحا في أجواء ملبدة سياسيا مع بدء ولاية مجلس النواب الجديد والحديث عن تأليف حكومة يكثر اللغط حولها، في وقت تحتل قضية الفساد الاداري والاختلاسات المالية حيزا من اهتمام المتعاملين. وجاء ابداء مصرف لبنان استعداده لشرائه بـ١٥٥٤,٥٠ ليرة ولبيعه بـ١٥٦٠,٠٠ ليرة، ليحرك المبادرات انما في اتجاه طلب الدولار بدليل انه جرى تداوله في العمليات المصرفية بما بين ١٥٥٦,٠٠ و١٥٥٦,٥٠ ليرة لبنانية بداية، وصولا الى ما بين ١٥٥٧,٢٥ و١٥٥٧,٧٥ ليرة ظهرا، مرورا بما بين ١٥٥٦,٢٥ و١٥٥٦,٧٥ ليرة ثم بين ١٥٥٧,٠٠ و١٥٥٧,٥٠ ليرة، قبل ان يقفله المصرف المركزي بما بين ١٥٥٤,٥٠ و١٥٦٠,٠٠ ليرة وبسعر وسطي ١٥٥٧,٢٥ ليرة، في سوق تجاوز حجم المبادلات فيها ١٢ مليون دولار لم يكن له فيها اي حصة.

الى ارتفاع في الخارج

في الخارج، اندفع الدولار صعودا في اسواق القطع العالمية ليتجاوز بسهولة عتبتي الـ١١٢,٠٠ ين ياباني و١,٥٣٠٠ مارك الماني حتى كاد يلامس عتبتي الـ١١٢,٥٠ ين والـ١,٥٤٥٠ مارك بعد افتتاح نيويورك. وجاء هذا التطور عقب القفزة الكبيرة التي سجلتها "وول ستريت" اول من امس وما استتبعته من طلب شديد على الدولار لشراء أسهم وسندات اميركية، في وقت شكل ارتفاع اسعار النفط الى اعلى مستوى لها منذ حرب الخليج عامل ضغط على الين نظرا الى اعتماد اليابان على النفط المستورد. وفي غضون ذلك، عاد الجنيه الاسترليني الى الواجهة في موازاة الدولار مع تزايد المواقف المناوئة لدخول بريطانيا الوحدة الاوروبية، الامر الذي جعله في نظر بعض المتعاملين ملاذا آمنا من اضطرابات الوحدة النقدية الاوروبية، على رغم التحذير الذي وجهه عضو "البوندسبنك" هانس يورغن كروب ومفاده ان بريطانيا ستندم على موقف الانتظار والترقب الذي تتبناه حيال الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية.

وقد تضافرت كل هذه العوامل، الى المعطيات التي تؤكد متانة الاقتصاد الاميركي وغياب مظاهر التضخم فيه، عشية صدور مؤشر اسعار الاستهلاك في الولايات المتحدة لشهر ايلول، وخصوصا بعدما تبين من المؤشر الخاص الذي تعده مجموعة "لينش، جونز ورايان" في اطار الـ"Redbook" الذي تنشره دوريا، ان مبيعات المفرق في الولايات المتحدة تراجعت الشهر الماضي بنسبة ٠,٤ في المئة عنه في آب وانها ارتفعت بنسبة ٤,٨ في المئة مقارنة بالفترة المماثلة في عام ١٩٩٥، لتعطي الدولار مزيدا من الدفع، فأقفل في سوق لندن كالآتي:

– ١,٥٨٣٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٥٨١٥ اول من امس.
– ١,٥٤١٠ مارك الماني في مقابل ١,٥٢٩٠.
– ١,٢٦٨٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٢٥٣٠.
– ٥,٢٠٨٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥,١٧٧٥.
– ١٥٢٩,٩٥ لير ايطالي في مقابل ١٥٢٤,٠٠.
– ١١٢,٣٠ ين ياباني في مقابل ١١١,٦٥.

تماسك الذهب والفضة

ظلت اسعار المعادن الثمينة متماسكة اجمالا على رغم فتور الاقبال عليها بفعل زيادة الطلب على الدولار، فأقفلت اونصة الذهب في لندن بـ٣٨١,٥٥ دولارا في مقابل ٣٨١,٥٠ دولارا اول من امس في نيويورك، بعدما ثبتت بـ٣٨١,٠٠ دولارا قبل الظهر وبعده.

وتحسنت اسعار الفضة التي اقفلت الاونصة منها في لندن بـ٥,٠٤ دولارات في مقابل ٤,٩٩٧ دولارات اول من امس في نيويورك، بعدما ثبتت ظهرا بـ٥,٠٢ دولارات.

البورصات العالمية

لقيت أسواق الاسهم والسندات المالية في اوروبا واليابان دعما قويا من قفزة "وول ستريت" اول من امس ولامس بعد الافتتاح والتي دفعت مؤشر "داو جونز" الصناعي الى ما فوق عتبة الـ٦٠٠٠,٠٠ نقطة التاريخية، مما أنعش الطلب في البورصات الرئيسية الاخرى ولا سيما منها فرانكفورت حيث ارتفعت الاسهم الالمانية كثيرا بتأثير مزدوج من ضعف المارك ازاء الدولار والاقبال على السندات الالمانية بعد اعلان تراجع مبيعات الجملة في المانيا بنسبة ٠,١ في المئة في ايلول وللشهر الثالث، في اشارة الى غياب الضغوط التضخمية. فكان ان قفز مؤشر "داكس" بسرعة الى ما فوق عتبة الـ٢٧٠٠ نقطة، ليقفل مرتفعا ٣٤,٥٧ نقطة على ٢٧٢٨,٤٥ نقطة. وفي بورصة لندن، اشتد الطلب ايضا على الاسهم والسندات البريطانية وتخطى مؤشر "الفايننشال تايمس" عتبة الـ٤٠٥٠,٠٠ نقطة ليقفل على ٤٠٥٠,٨٠ نقطة، بزيادة ١٢,١٠ نقطة عنه اول من امس، بدعم من ارتفاع اسهم شركات النفط. كذلك بالنسبة الى بورصة باريس التي سجلت اعلى مستوى لها منذ السنة فأقفل مؤشر "كاك ٤٠" فيها مرتفعا ٢٤,٦٦ نقطة على ٢١٦٨,٢٨ نقطة.

في غضون ذلك، عانت "وول ستريت" الضغوط الناجمة عن عمليات تحقيق الارباح على الاسهم الاميركية التي ارتفعت اسعارها كثيرا امس بعد الافتتاح وخصوصا شركات التكنولوجيا المتطورة، ولم يكن لاعلان نتائج مشجعة جدا في الفصل الثالث لشركتي "انتيل" و"كوكاكولا" وغيرهما، اي تأثير ايجابي دائم على السوق، الامر الذي جعل مؤشر "داو جونز" الصناعي يكسر نزولا لفترة عتبة الـ٦٠٠٠,٠٠ نقطة الى ٥٩٧٠,٥٠ نقطة بعدما قفز الى اعلى على ٦٠٤٤,٢٩ نقطة، قبل ان يسجل منتصف التداول في جلسة بعد الظهر ٦٠٠٠,٦٨ نقطة، تراجعا ٩,٣٢ نقاط عنه اول من امس.

وسبق ذلك صباحا ارتفاع كبير في بورصة طوكيو نتيجة قفزة "وول ستريت" اول من امس، في حين شكلت التوقعات لفوز الحزب الديموقراطي الليبرالي الحاكم بغالبية المقاعد في الانتخابات النيابية المقررة الاحد المقبل، عاملا داعما الأسهم اليابانية، فأقفل مؤشر "نيكي" مرتفعا ٤٠٠,٦٨ نقطة على ٢١٤٢٩,٩٢ نقطة.

ايلي قهوجي

بورصة بيروت

ارتفع امس سعر سهم "سوليدير" للفئة "أ" واستقر للفئة "ب" وثبت في جلسة التداول الاولى على ٦/٨ ١١١ (– ٧/٨ ١١٢ دولارا، وفي الجلسة الثانية على ٣/٨ ١١١ – ١١٣ دولارا، في مقابل ٧/٨ ١٠٩ – ١١١ دولارا و١/٨ ١٠٩ – ١١٣ دولارا اول من امس.

وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٥٥٠٢ توزعت على جلستي التداول كالآتي:

– الاولى: ١٥٠٠ سهم للفئة "أ" و٨٥٧ سهما للفئة "ب".

– الثانية: ١٦٩٥ سهما للفئة "أ" و١٤٥٠ سهما للفئة "ب"، وعرض لشركة الترابة اللبنانية ١٠٠٠ سهم.

وارتفع "مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية" ٠,٧٨ في المئة الى ٩٥٩,٤٨ نقطة، ومؤشر "ليبانون انفست" LISPI ٠,٢٩ في المئة الى ٨٣,٨١ نقطة.

هنا حركة البورصة ليوم الثلثاء ١٥/١٠/١٩٩٦:

حركة التداول في ١٥/١٠/ ١٩٩٦

FIXING 10 a.m — ١ – تثبيت الساعة العاشرة صباحاً

SHARE اسم الشركة	LAST PRICE $ سعر التثبيت السابق	FIXING PRICE $ سعر التثبيت	FIXING PRICE $ L.L. سعر التثبيت ل.ل.	QUANTITY SUPPLIED الكمية المعروضة	QUANTITY DEMANDED الكمية المطلوبة	QUANTITY TRADED عدد الاسهم المتداولة
Solidere سوليدير "A"	109 7/8	111 6/8	174023	9196	4320	1500
Solidere سوليدير "B"	113	112 7/8	175775	4149	13376	857

FIXING 11 a.m — ٢ – تثبيت الساعة الحادية عشرة صباحا

SHARE اسم الشركة	LAST PRICE $ سعر التثبيت السابق	FIXING PRICE $ سعر التثبيت	FIXING PRICE سعر التثبيت ل.ل.	QUANTITY SUPPLIED الكمية المعروضة	QUANTITY DEMANDED الكمية المطلوبة	QUANTITY TRADED عدد الاسهم المتداولة	N COUPON ATTACHED القسيمة المربوطة
سوليدير "A"	111 6/8	111 3/8	173439	9216	3415	1695	-
سوليدير "B"	112 7/8	113	175969	3292	12919	1450	-
شركة الترابة اللبنانية Ciment Libanais	1 5/16	-	2044	1000	-	-	7

LAST DATA — ٣– الاسهم غير المتداولة

اسم الشركة SHARE	LAST FIXING آخر تثبيت	LAST FIXING DATE تاريخ آخر تثبيت	N. COUPON ATTACHED رقم القسيمة المربوطة
الاسمنت الابيض (اسمي) Ciment Blanc (Nominal)	6 7/8	22/1/1996	-
الاسمنت الابيض (لحامله) Ciment Blanc (Bearer)	6 3/16	23/5/1996	4
يونيسيراميك (لحامله) "C" Uniceramic (Bearer)	3 1/4	14/6/1996	-
ترابة لبنانية حق بدل قسيمة رقم "٥" Ciment Libanais right 5	1 7/8	12/7/1996	-
اترنيت ETERNIT	1 7/8	08/10/1996	3

فوائد سندات الخزينة والودائع

– سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠ ٠٠٠)

– نتائج المناقصة

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية
٣	١٩٩٦/١٠/١٧	١٩٩٧/١/١٦	١٤٧٣	١٤,١٠	١٤,٦١	٩٦٤٨,٠٠
٦	١٩٩٦/١٠/١٧	١٩٩٧/٤/١٧	١٤٧٣	١٥,٦٠	١٦,٩٢	٩٢٣٢,٠٠
١٢	١٩٩٦/١٠/١٧	١٩٩٧/١٠/١٦	١٤٧٣	١٥,١٠	١٧,٧٨	٨٤٩٤,٠٠

– سندات خزينة لسنتين (بالمناقصة)

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	١٩٩٦/١٠/١٧	١٩٩٨/١٠/١٥	١٤٧٣	٢١,٦٢	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد ●
١٩٩٧/٤/١٧	١٠٨١
١٩٩٧/١٠/١٦	١٠٨١
١٩٩٨/٤/١٦	١٠٨١
١٩٩٨/١٠/١٥	١٠٨١

– عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (لجمهور مصرف لبنان فقط على أن يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الأقل)

المدة من تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم
٩ اشهر (٢٧٣ يوما)	٢٥,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٢٥,٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٢٥,٠٠

قيمة الحسم للسند الواحد لغير سندات فئة السنتين

المدة من تاريخ الاستحقاق	السعر
٩ اشهر (٢٧٣ يوما)	٨١٣٠,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٨٧٥٢,٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٩٣٧٧,٠٠

ودائع لاجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان

	الفائدة
ودائع ليوم واحد	٪١٠,٢٥
ودائع لثلاثة ايام	٪١٠,٣٦
ودائع لسبعة ايام	٪١٠,٥٧
ودائع لثلاثين يوما	٪١١,٨١
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوما	٪١٢,٧٥
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوما	٪١٢,٥٠

ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق)

	الفائدة
ودائع لاسبوع واحد	٪ ٥,٣١٢٥٠
ودائع لشهر واحد	٪ ٥,٩٣٧٥٠
ودائع لثلاثة اشهر	٪٦,٠٩٣٧٥
ودائع لسنة واحدة	٪ ٦,٤٠٦٢٥
ودائع لسنة ونصف سنة	٪ ٦,٥٣١٢٥
ودائع لسنتين	٪ ٦,٦٥٦٢٥

فوائد الحسم والشراء على السندات التجارية وفقا لتطبيق آلية القرار الرقم ٦١١٦

(بالعملة اللبنانية)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم:	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠
شراء:	١١,٨١	١٤,١٠	١٥,٦	١٥,١
(بالدولار الاميركي)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم:	٧,٥٤٣٧٥	٧,٥	٧,٦٢٥	٧,٩٤٥٣١
شراء:	٦,٥٤٣٧٥	٦,٥	٦,٦٢٥	٦,٩٤٥٣١

– هذه المعطيات هي المعلومات فقط فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اي لحظة.

● طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

حركة مرفأ بيروت

دخلت امس مرفأ بيروت ١٤ باخرة ناقلة ١٤٣٥٨ طناً، منها ٥٤٨٨ طناً شحنت في ٤٧٠ مستوعباً.

وغادرته ثماني بواخر. وبقيت داخل الاحواض ٢٩ باخرة، بينما سبع بواخر من دون عمل وسبع بواخر مسافرة هي: "كيليا" و"برنس ك" و"بدر المصطفى ٢" و"ربى" و"تنغفو د" و"ايغان سكوربدين" و"يو. بي. جاغوار".

وينتظر وصول ٤٠ باخرة، بينما عشر بواخر اعلنت انتظار وصولها للمرة الاولى بحسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

البواخر الداخلة

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
٦	م. ج. ك ٥	الشحن	ناسكا
٧	بيتيكو فالينكو	١١٠٠ حديداً	ر. فرعون واولاده
٧	فينيديكت اندرييف	١٦٠٠ حديداً	ر. فرعون واولاده
٧	لوستوزنا	٣٥٠٠ مختلفاً	سي ستار
٧	كيليا	٣٢/٥٩٦ مستوعباً	ر. فرعون واولاده
٩	دلال ب	٣٠٠ ماشية	رايونيون
٩	برنس ك	٣٥/٣٢٠ مستوعباً	كاتشيب
١٠	فراز ر	٥٠٠ مختلفاً	ن. أبو رجيلي
١٠	دوما ت	١١٠٠ مواد غذائية	أ. جارودي
١٠	ربى	٣٠٠ خشباً	يونايتد للشحن
١٠	التينيا	١٣٣/١٤٦٣ مستوعباً	سي لاين
١٢	ند لويد كورفو	١٤٠/١٢١٠ مستوعباً	ناشونال شيبنغ
١٣	ايغان سكوربدين	٥٧٠ مختلفاً	مدكوترو
١٤	يو. بي. جاغوار	١٣١/٢٠٠٠ مستوعباً	ج. روكز

البواخر المسافرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
بلتير ا	ليماسول	١٩٢ مختلفاً	ماركومار
ليدي ماري ا	ايليتشيفز	٧٦٠ مختلفاً	ماركومار
فيدر ا	ليماسول	٦٥/٧٠٠ مستوعباً	ج. بطرس
سانت جورج	اللاذقية	٧٠/٩٠٠ مستوعباً	جزائري ترانسبورت
حاج مصطفى ٢	تريستا	٣٠٠ ماشية	ي. برجاوي
ميرنا م	تريستا	٣٠٠ ماشية	ي. برجاوي
مورنينغ سافا	كوريا	٢٦٢ سيارة	غولف ايجنسي
بيتر متز	ليماسول	١٤٩/١٤٥٠ مستوعباً	متز ماريتيم
بيونير	بورسعيد	١٠٠/١٢٠٠ مستوعب	يونيون شيبينغ
كمال اوطان	اسطنبول	٤٠٠ مختلفاً	ن. أبو رجيلي

الاسواق المالية

اسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	الليرة الايطالية	الفرنك البلجيكي	الفلورن الهولندي	الين الياباني	الكورون الاسوجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
الشراء	١٥٥٤,٥٠	٢٤٦٠,٣٠	٢٩٨,٤٠	١٢٣١,٠٠	١٠١١,٠٥	١,٠٠	٤٨,٦٨	٩٠١,٠٥	١٣,٣٩	٢٣٤,٥٠	١٢,٠٠	١٢٣٠,٩٠	١١٤٨,٨٠
المبيع	١٥٦٠,٠٠	٢٤٦٤,٣٠	٣٠٠,٤٠	١٢٣٥,٠٠	١٠١٥,٠٥	١,٠٤	٤٩,٦٨	٩٠٥,٠٥	١٤,٣٩	٢٣٦,٥٠	١٣,٠٠	١٢٣٤,٩٠	١١٥٢,٨٠

	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الريال العماني	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدراخما اليونانية
الشراء	٢٥,٦٠	٠,٠١٣	٤٥٦,٢٥	٤١٢٠,٦٥	٤٠٢٥,٠٠	٢١٨٩,٠٠	٥١٧٥,٨٥	٤٢٢,٠٠	٤١٣,٢٠	٤٢٥,٧٥	٢٣٢٥,٥٠	١٤٣,٠٠	٦,٠٠
المبيع	٣٧,٦٠	٠,٠٢٣	٤٦٠,٢٥	٤١٤٠,٦٥	٤٠٤٥,٠٠	٢١٩٩,٠٠	٥٢٠٥,٨٥	٤٢٦,٠٠	٤١٧,٢٠	٤٢٩,٧٥	٢٣٣٥,٥٠	١٤٥,٠٠	٧,٠٠

اسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

	الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
الشراء	١٣٨٠٠٠	١٣٧٠٠٠	١٢٣٠٠٠	٧٠٩٠٠٠	١٨٧٥٠٠٠٠	٥٩٠٥٠٠	٢٤٧٠٠٠	٧٧٧٥,٠٠
المبيع	١٤٣٠٠٠	١٤٢٠٠٠	١٢٨٠٠٠	٧١٤٠٠٠	١٩٢٥٠٠٠٠	٥٩٥٥٠٠	٢٥٢٠٠٠	٧٨٧٥,٠٠

CURRENCY CROSS RATES — اسعار العملات الاجنبية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الير الايطالي	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا	١,٣٥٢٨	٢,١٤٥٠	١,٠٦٨٧	٠,٠١٢١١	٠,٠٠٠٨٨٥	٠,٨٧٩٣	٠,٢٦٠٠	١,٦٨٨٠	—
الاتحاد الاوروبي	٠,٨٠٢٦	١,٢٧١٢	٠,٦٣٣٤	٠,٠٠٧١٧	٠,٠٠٠٥٢	٠,٥٢١١	٠,١٥٤١	—	٠,٥٩٢٩
فرنسا	٥,٢٠٧٠	٨,٢٤٨٥	٤,١١٧٥	٠,٠٤٦٤١	٠,٠٠٣٤٠٦	٣,٣٨٤٧	—	٦,٤٩٨٠	٣,٨٥٢٦
المانيا	١,٥٤٠٥	٢,٤٣٧٠	١,٢١٦٥	٠,٠١٣٧١	٠,٠٠١٠٠	—	٠,٢٩٥٤	١,٩١٩٨	١,١٣٨٢
ايطاليا	١٥٣٠,٠٠	٢٤٢١,٧٥	١٢٠٨,٩٠	١٣,٦٢٦	—	٩٩٣,٧٥	٢٩٣,٦٠	١٩٠٧,٨١	١١٣١,١٢
اليابان	١١١,٩٥	١٧٧,٨٧	٨٨,٦٣	—	٠,٧٣٤٤	٧٢,٩١	٢١,٥٦	١٣٩,٣٩	٨٢,٩٥
سويسرا	١,٢٦٨٠	٢,٠٠٣٣	—	٠,٠١١٢٧	٠,٠٠٠٨٣	٠,٨٢٢٠	٠,٢٤٢٩	١,٥٧٨١	٠,٩٣٥٧
بريطانيا	٠,٦٣١٧	—	٠,٤٩٨٣	٠,٠٠٥٦٢	٠,٠٠٠٤١	٠,٤١٠٠	٠,١٢١٢	٠,٧٨٦٨	٠,٤٦٦٢
الولايات المتحدة	—	١,٥٨٨٠	٠,٧٨٨٠	٠,٠٠٨٩١	٠,٠٠٠٦٥	٠,٦٤٨٩	٠,١٩١٨	١,٢٤٦٥	٠,٧٣٨٤

اسواق الاسهم العالمية

المؤشر	اقفال اليوم	الاقفال السابق
مؤشر داو جونز الاميركي	٦٠٠٤,٧٨	٦٠١٠,٠٠
مؤشر كاك ٤٠ الفرنسي	٢١٦٨,٢٨	٢١٤٣,٦٢
مؤشر فايننشال تايمس البريطاني	٤٠٥٠,٨٠	٤٠٣٨,٧٠
مؤشر نيكي الياباني	٢١٤٢٩,٩٢	٢١٠٢٩,٢٥
مؤشر داكس الالماني	٢٧٢٨,٤٥	٢٦٩٣,٨٨

بورصة وول ستريت ($)

	الاقفال	السابق
Alcoa	58.88	58.38
Allied Sign.	64.38	64.63
Am Brands	49.00	48.13
Am Express	46.88	47.38
American Tel.	39.38	38.75
Armco	4.13	4.13
Asarco Inc.	24.63	25.25
Atl Richf.	131.88	131.63
Avon Prod.	49.75	49.50
Bankamerica Corp.	88.00	88.00
Boeing	98.13	98.13
Boise CASC	32.13	33.00
Bristol My.	100.50	100.25
Caterpillar	76.38	74.13
Chase Manh.	82.50	82.50
Chevron	65.88	66.88
Chrysler	33.38	32.75
Citicorp.	94.63	93.38
Coca Cola	48.75	49.13
Colgate	88.63	88.50
Columbia Gas	59.38	59.25
Corning Inc.	39.25	38.75
Cpc Internat	76.88	77.00
Csx Corp.	46.75	49.50
Cyprus Amax Min.	22.25	22.25
Deere	43.00	43.63
Delta Air Lines	69.50	69.13
Digital Equipment	33.63	34.63
Disney Corp.	64.38	64.25
Eastm Kodak	79.00	7.88
Estee Lauder -A-	45.00	45.00
Exxon	87.13	87.63
Fina	52.63	52.50
Ford	33.13	32.75
G.T.E. Corp.	38.63	39.38
Genl Dynamics	69.75	69.00
Gilette	75.75	74.88
Grace		
Halliburton	57.13	55.88
Hilton	28.25	28.25
Honeywell	62.63	65.25
IBM	129.50	129.63
INA	16.38	16.25
Inco Ltd.	29.38	29.38
Intl Paper	52.13	42.88
ITT Corp.	43.63	42.75
Johns Johns.	51.00	52.50
JP Morgan Co.	82.50	83.63
K Mart	10.25	10.38
Kellogg	66.88	67.00
Litton	48.50	48.75
Lockheed Martin	95.13	94.38
Loews	79.75	80.00
Mallinckrodt	42.50	42.63
Merck	71.25	71.63
Merril Lyn.	69.00	69.00
Min Mining	71.00	71.38
Mobil	118.38	116.50
Monsanto	42.25	42.00
Motorola	47.88	48.75
Natl Semiconductor	19.75	20.25
NAVISTAR	9.25	9.38
Occ. Petrol.	24.50	24.63
Olin	88.25	88.25
Pac. Gas	23.75	23.25
Penny	53.38	54.25
Pepsico	28.63	29.00
Pfizer	83.63	82.75
Placer Dome	238	24.38
Polaroid	44.00	44.13
Quaker Oats	37.00	36.25
Santa Fe Sth. Pac.	115.00	115.00
Schlumberger	91.38	91.25
Scott Paper	62.00	63.00
Sears Roeb.	48.50	49.38
Sony Corp Adr.	63.75	63.00
Tandy	40.00	41.25
Tenneco	49.00	49.00
Texaco	100.50	101.75
Texas Instr.	54.88	55.63
Textron	87.50	87.38
Time Warner Inc.	40.88	41.25
Ual	45.25	43.88
Union Carbide	43.13	43.50
Unisys	7.38	7.38
Up John		
US Life Inco Fund	9.00	9.13
Usx Marathon Grp.	23.13	22.75
Usx Steel Grp.	27.88	28.13
Utd Techno.	122.25	122.88
Warner Lamb.	65.50	65.63
Westinghouse El.	18.63	18.75
Woolworth	21.25	21.00
Xerox	56.50	55.75

بورصة باريس (ف.ف)

	الاقفال	السابق
Accor	648.00	640.00
Air Liquide	800.00	789.00
Alspi	530.00	530.00
American Tel Tel	199.60	203.20
Anglo Amer. C. S.A.	336.10	334.90
Bail-Equipement	5.10	5.10
Bancaire (cie)	529.00	522.00
Barrick Gold	136.90	137.00
Bayer Aktiengesells	199.50	197.90
BHV	495.00	458.00
Bic	771.00	754.00
Bon Marché	1065.00	1050.00
Bouygues	507.00	506.00
Bq Commerc. Maroc		
Buffelsfontein Gold	350.00	350.00
Carrefour	2847.00	2847.00
Casino Gui Per Adp	161.00	160.50
Casino Guichard-Per	230.90	227.70
CFF	69.00	69.20
Chargeurs		
Chase Man. Corp.		
Ciments Français	175.10	177.10
Club Méditerranée	395.00	384.40
Comptoir des Entrep.	9.50	9.50
Crédit Lyonnais	147.00	142.90
Danone (ex BSN)	751.00	740.00
DMC	155.00	150.40
Du Pont Nemours	500.00	499.00
East Rand Prop	2.54	2.57
Eaux (Gle Des)	620.00	590.00
ELF-Aquitaine	409.00	404.00
Eridania Beghin	792.00	791.00
Esso	525.00	534.00
Eurafrance	2094.00	2082.00
Exxon Corp.	455.40	454.00
Fives-Lille	452.00	433.50
Galeries Lafayette	1620.00	1620.00
General Motors	274.90	263.50
GTM-Entrepose	233.00	227.10
Hoechst Akt.	201.40	198.90
IBM Corp	676.00	672.00
ICI Ltd Plc	67.40	66.20
Idia		
Lafarge	310.00	302.10
Legrand	896.00	859.00
Legrand ADP	553.00	538.00
Locindus	707.00	692.00
Longometal-Afrique	74.10	74.10
LVMH	1147.00	1130.00
Lyonnaise des Eaux	464.80	455.90
Metaleurop	51.30	51.50
Mitsubishi Corp.	62.90	61.50
Mobil Corp.	618.00	616.00
Moulinex	96.50	97.00
Nicolas	610.00	657.00
Niles Galeries	290.10	290.10
Nord-Est	131.30	126.70
Norsk Hydro	248.50	246.00
O.N.A.	301.00	302.40
L'Oréal	1830.00	1788.00
Petrofina	1544.00	1538.00
Philips Electronics	185.30	189.00
Pinault-Printemps-R	1935.00	1921.00
Primagaz	587.00	578.00
Procter and Gamble	495.10	503.00
Radiotechnique		
Rochette (LA)	23.90	24.10
Roussel-Uclaf	1178.00	1180.00
Royal Dutch	860.00	857.00
Saint-Gobain	703.00	692.00
Saint-Louis	1265.00	1261.00
Salins du Midi	418.00	428.00
SCOR S.A.	302.00	304.50
S.G.E.	102.00	88.90
Shell Transport	85.70	84.75
Siemens AG	275.00	272.00
SKF Aktieb	128.10	126.50
Skis Rossignol	134.40	137.80
Sommer-Allibert	152.00	150.10
Thomson-CSF	161.20	160.00
Total	415.50	412.90
Valeo	296.00	290.00
Vallourec	248.00	248.00
Volkswagen AG	1967.00	1957.00
Wagons Lits Tourism	1110.00	1110.00
Worms (CIE)	260.10	260.00
Zambia Copper Inves	5.65	5.60
Zellidja S.A.	110.00	110.00

بورصة لندن (استرليني)

	الاقفال	السابق
Allied Domecq	4.59	4.52
Asda Group Plc	1.11	1.10
Assoc Brit Foods	4.21	4.19
BAA Plc	4.99	5.02
B.A.T.	4.50	4.48
Barclays Plc	9.76	9.65
Bass	7.79	7.63
Bicc	2.98	2.99
Blue Circle	4.13	4.05
Boc Group	8.76	8.68
Boots Co Plc	6.42	6.41
British Aerospace	11.07	10.94
British Airways	5.57	5.39
British Gas	1.88	1.85
British Petroleum	6.87	6.95
British Telecom	3.53	3.56
BTR	2.64	2.62
Burmah Oil	11.13	11.08
Cable Wireless	4.42	4.35
Cadbury Schweps	5.19	5.13
Charter	8.43	8.45
Coats Viyella	1.58	1.60
Commercial Union	6.73	6.76
Cookson Grp Plc	2.57	2.54
Cordiant	1.09	1.09
Courtaulds	4.66	4.62
Dalgety	3.10	2.98
Dixons	5.67	5.64
Ecc Plc	1.80	1.82
General Accident	7.48	7.41
Genl. Electric C°.	3.97	3.97
GKN	11.35	11.36
Glaxo	9.96	9.77
Granada Grp	8.85	8.76
Grd. Metropol. Plc	4.87	4.83
Great Univ. Stores	6.24	6.25
Guard. Ryl. Ex.	2.66	2.74
Guinness Plc	4.48	4.43
Hanson Tr Plc	0.85	0.82
HSBC HLDGS	12.49	12.35
ICI PLC STK UTS	8.27	8.22
Kingfisher	6.56	6.57
Land Sec PLC	7.11	7.04
Legal Gen. Grp.	8.29	8.29
Lloyds Bank Plc.	4.06	4.16
Lonrho Plc.	1.67	1.70
Lucas Ind. Plc.	2.55	2.50
Marks Spencer	5.19	5.16
Microbix Biosystems	0.65	0.70
National Power	3.89	3.92
Natwest	7.06	7.01
P. and O.	6.28	6.23
Pearson Grp.	6.85	6.90
Pilkington	1.89	1.91
Prudential Corp.	4.61	4.77
Racal Electronics	2.87	2.86
Rank Org.	4.42	4.42
Reed Intl.	12.03	12.01
Reuters	7.77	7.70
Rexam	3.75	3.74
Rolls Royce	2.53	2.52
Royal Sun	4.28	4.28
RTZ Corp.	9.94	9.86
Sainsbury	3.56	3.53
Sears Holds	0.88	0.86
Shell	10.39	10.28
Siebe Plc	9.60	9.64
Skbeec.	7.93	7.89
Std. Chart. Bank	6.92	7.13
Storehouse	3.09	3.02
T.I. Group.	5.77	5.72
Tarmac	0.97	0.95
Tate and Lyle	4.97	4.87
Tesco	3.21	3.19
Thorn EMI	12.95	12.82
Unilever	12.59	13.04
Unit Biscuits	2.18	2.13
Vickers	2.53	2.54
Vodafone Grp.	36.13	35.88
Zambia Cop. Inv.	0.30	0.30

بورصة طوكيو (ين)

	الاقفال	السابق
Akai Electric	423	418
Bridgestone Corp	1950	1920
Canon Inc	2310	2260
Fuji Bank	2110	2060
Fuji Photo Film	3470	3390
Hitachi	1060	1050
Honda Motor	2740	2710
Jal	714	702
Kirin Brewery	1220	1180
Matsushita E Ind	1900	1860
Mitsubishi Corp	1340	1320
Nec Corporation	1300	1260
Nihon Kagaku San	655	655
Nip Steel Corp	345	338
Nomura Secs	1960	1920
Pioneer Elec.	2390	2300
Sharp Corp	1900	1770
Sony Corp	7130	7000
Sumitomo Bank	2010	1960
Takeda Cham Inds	2030	2000
Sumitomo Corp	[illegible]	[illegible]
Toshiba Corp	760	755
Toyota Motor Co	2770	2730
Yamaichi Secs	672	657
Yamanouchi Pharm	2350	2330

بورصة فرانكفورت (مارك الماني)

	الاقفال	السابق
Bayer AG	58.89	58.21
Bay Mot Werke	904.00	890.50
Daimler Benz AG	86.65	85.92
Degussa AG	610.50	598.50
DT Babcock St	51.00	47.30
Dresdner Bank AG	39.95	39.85
Hoechst AG	59.20	58.72
RWE-DEA AG	415.00	410.00
Schering AG	123.95	120.70
Siemens AG	81.55	80.58
Bay Vereinsbank	56.00	55.60
Kaufhof Holding		
Dt Lufthansa AG	21.48	21.30
Mannesmann AG	586.00	579.30
Preussag AG	378.50	372.00
Thyssen AG	282.50	281.20
Veba AG	83.88	82.68
Volkwagen AG	583.75	575.00
Deutsche Bank AG	71.40	71.81
Linde AG	958.00	958.00

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي	الين الياباني	الدولار الكندي	الفلوران الهولندي	الير الايطالي	وحدة النقد الاوروبية ECU
ليومين	٥,٢٥	٥,٦٢	٢,٨٧	١,١٣	٣,٣٥	٠,٣٧	٣,٦٢	٣,١٢	٧,٨٧	—
لشهر	٥,٢٣	٥,٧٨	٣,٠٠	١,٤٨	٣,٣٧	٠,٣٤	٣,٣٧	٢,٧٢	٨,١٨	٤,٠٦
لـ٣ اشهر	٥,٣٥	٥,٨٤	٣,٠٢	١,٥٥	٣,٤٦	٠,٣٥	٣,٣٧	٢,٧٨	٨,٠٠	٤,٠٦
لـ٦ اشهر	٥,٥٠	٥,٩٥	٣,٠٢	١,٥٥	٣,٥٢	٠,٣٨	٣,٣٤	٢,٧٨	٧,٧١	٤,٠٦
لسنة	٥,٦٧	٦,٣١	٣,٠٩	١,٦٠	٣,٦٠	٠,٤٨	٣,٥٦	٣,٠٢	٧,٤٦	٤,٠٩
لـ٥ سنوات	٦,٢٨٥	—	—	—	—	—	—	—	—	—
لـ١٠ سنوات	٦,٥٥٢	—	—	—	—	—	—	—	—	—
لـ٣٠ سنة	٦,٨٣٨	—	—	—	—	—	—	—	—	—

المعادن الثمينة

لندن (الاونصة بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
الذهب	٣٨١,٥٥	٣٨١,٤٠
الفضة	٥,٠٤	٥,٠٢
البلاتين	٣٨٥,٥٠	٣٨٥,٨٠
البلاديوم	١١٦,٥٠	١١٧,٢٥

لندن اسعار السكر (بـ $ للطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
كانون اول	٣٢٢,٧٠	٣٢٢,٤٠
آذار	٣١٩,٥٠	٣١٨,١٠
أيار	٣١٩,٧٠	٣١٨,٤٠

المعادن غير الحديد

لندن (بـ$ للطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
النحاس	١٩٦٢,٥٠	١٩٤٧,٥٠
الألومينيوم	١٣٢١,٥٠	١٢٩٣,٢٥
القصدير	٥٩٦٢,٥٠	٥٩٠٠,٥٠
النيكل	٧٠٣١,٥٠	٧٠٢٢,٥٠
الزنك	٩٩٥,٧٥	٩٨٩,٥٠

لندن اسعار البن (بـ $ للطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
تشرين ثاني	١٥٢٠,٠٠	١٥٢٢,٠٠
آذار	١٤٢٠,٠٠	١٤٢٠,٠٠
أيار	١٤٠٣,٠٠	١٤٠٠,٠٠

السلع الزراعية

نيويورك (بـ$)

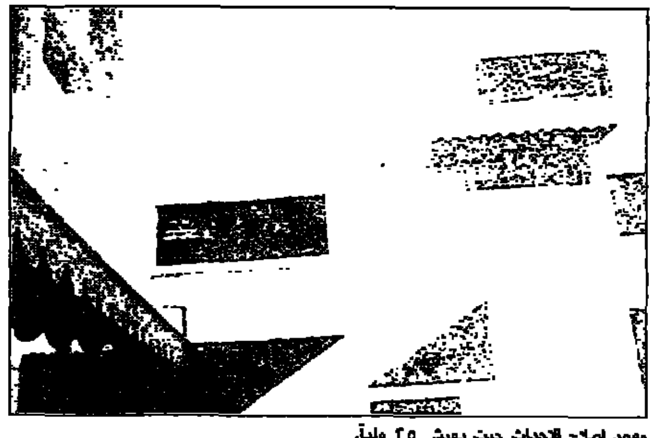
	الاقفال	الاقفال السابق
كاكاو — كانون الاول	١٢٩٧,٠٠	١٢٧٨,٠٠
آذار	١٤٢٧,٠٠	١٤١٠,٠٠
أيار	١٤٤١,٠٠	١٤٢٥,٠٠
سكر — آذار	١٠,٧١	١٠,٨٧
أيار	١٠,٧١	١٠,٨١
تموز	١٠,٦٢	١٠,٧٣
بن — كانون الاول	١١٣,٩٠	١١٥,٢٥
آذار	١٠٥,٠٠	١٠٥,٨٠
أيار	١٠٥,٠٠	١٠٥,٥٠
قطن — كانون الاول	٧٤,١٠	٧٣,٥٠
آذار	٧٥,٢٥	٧٤,٥٥
أيار	٧٦,٠٥	٧٥,٢٥

شيكاغو (بـ$)

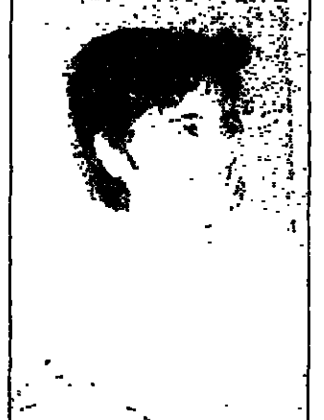
	الاقفال	الاقفال السابق
القمح — كانون الاول	٤٢١,٠٠	٤٣٠,٠٠
آذار	٤١٠,٠٠	٤١٥,٠٠
أيار	٣٩٢,٠٠	٣٩٦,٠٠
الذرة — كانون الاول	٢٨٦,٢٥	٢٨٦,٦٠
آذار	٢٩٣,٥٠	٢٩٣,٢٥
أيار	٢٩٨,٥٠	٢٩٨,٧٥
حبوب الصويا — آذار	٧٠٥,٥٠	٧٠٠,٠٠
أيار	٧٠٨,٠٠	٧٠٥,٥٠
تموز	٧١٠,٥٠	٧٠٧,٠٠
زيت الصويا — كانون الاول	٢٣,٠٩	٢٢,٩٠
آذار	٢٣,٧٩	٢٣,٥٢
أيار	٢٤,٠١	٢٣,٧٠

من يحمي الاحداث المنحرفين من تفكك العائلات وآثار الحرب... والغياب الرسمي؟

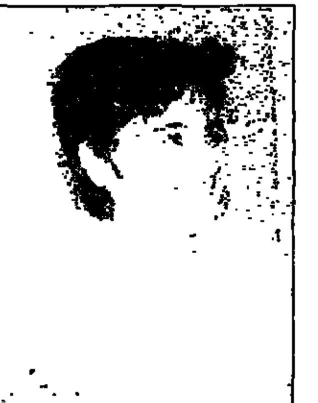
كمال يريد تفخيخ سيارة والده انتقاماً وهو خائف ولا يستطيع النوم
شقيقاه أُخضعا للصدمات الكهربائية واخته انتحرت تخلصاً من الظلم



معهد اصلاح الاحداث حيث يعيش ٢٥ ولداً.



كمال وأحد رفاقه.



هنا ينامون ويحلمون.

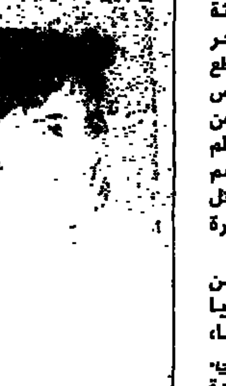
"انا خائف ولا اعرف لماذا. لا استطيع النوم لاني افكر في اختي التي انتحرت، واشتاق اليها. لا احد يحبني، ابي يرفض التحدث اليّ وامي كانت اخذتني لأعيش معها لو انها تحبني".

مكذا بدأ كمال حديثه اليّ ومو لا يعرفني. الدموع تنهمر من عينيه كالاطفال في حين انه يبلغ السادسة عشرة من عمره. يعيش منذ خمسة اشهر في اصلاحية في الفنار لانه اخطأ، كما يقول، ومتهم بالسرقة.

كمال واحد من خمسة وعشرين ولدا في هذه الاصلاحية. يسمونهم الاحداث المنحرفين وهم قلة من كثرة في السجون ومن الالف موجودين في المجتمع، يشكلون قضية انسانية واجتماعية من شأنها ان تكون لها انعكاسات خطيرة اذا لم تعالج بما تستحق من العناية. اطفال سلبوا حقهم في حياة سليمة والاسباب متعددة، اهمها الفقر والحرب وتفكك العائلة.

"النهار" زارت اصلاحية للمنحرفين وعادت بمشاهدات وعبر.

... يداه ترتجفان، آثار جروح قديمة لا تزال تشد العين. يمسك ركبتيه كأنه يحاول منعهما من فضح خوفه. يروي: "تعرفت الى امي وكان عمري ثماني سنوات. فلقد طلقها ابي وانا لم اتجاوز السنة، ليتزوج من اخرى ومن اربع نساء بعدها. رأيت امرأة تحتضن اختي المحتضرة، ثم تقترب مني لتقبيلي، لكنني هربت ورحت ابكي، فقالوا لي: هذه امك. لم اصدقهم ورحت اصرخ: اذا كانت هي امي فلماذا لا تحبني؟ ولماذا لا تأخذني لاعيش معها؟ امي الحقيقية رحلت وتركتني. أختي ماتت بعدما شربت السم تخلصا من ظلم ابي وزوجته التي كانت تضربنا من دون سبب، وتطعمنا الفتات. ابي كان ثملا معظم الوقت، ينفذ رغباتها ويقاصصني مع اخوتي من دون رحمة".



نوال لم تكن تعرف ان أباهم يضربهم.

هذه هي قصة كمال بلسانه. قصة مؤلمة لكنها حقيقية وظالمة وقد دفعته الى الهرب من البيت وخصوصا بعدما رأى والده يخضع اخويه لصدمات كهربائية. يروي كمال ان لاخويه متين فعلا به ما فعله الوالد بهما. اذ اوثقا معصميه بقيود حديد موصولة بسلك كهربائي. وعندما سرى التيار في جسده فقد وعيه، ثم استفاق ليكتشف ان الخوف عقد لسانه، ومو اليوم يشكو من علة في النطق، يقول الطبيب انها نفسية اكثر منها عضوية وقد يتخلص منها اذا تحرر يوما من عقدة الخوف التي تتملكه.

فخخت سيارة أبي

يتابع كمال الرواية: "تركت بيت ابي، فقد فضلت النوم في الشارع، لان خوفي من ابي وزوجته كان اكبر. نمت في البساتين لاشهر عديدة، اقطف ثمارها لآكل. الى ان تعرفت الى بعض الشبان وانضممت الى احد التنظيمات. حملت السلاح في الثالثة عشرة من عمري. واردت ان افجر حقدي ففخخت سيارة ابي...". ينقطع الكلام لان الدموع تخنق كمال فيغص ويفقد القدرة على النطق. لحظات من الصمت القاسي ثم يتابع الاعتراف: "لم استطع ان انفذ ماخططت له، رغم حقدي والمي. حاولت ثلاث مرات قتل ابي، لكني كنت اضعف في كل مرة فأعود ليلا لافكك المتفجرات".

يتنفض كمال مستعيدا بعضا من امل مفقود فيقول: "اريد ان احيا كباقي الناس، اريد ان اخرج من هنا، يخيفني احد حراسي لانه يذكرني بأبي. لم اذهب الى المدرسة إلا سنة واحدة في كل حياتي. امي لا تزورني، واختي ايضا. لديّ كل ما احتاجه هنا لكني اريد حريتي".

● ماذا تفعل اذا خرجت من هنا؟

– سأقتل ابي وافجر نفسي ايضا... لا اعرف! لا اجد حلا اخر. ماذا عليّ ان افعل؟ لست ادري. احاول النسيان ولا اقدر.

● لماذا انت في الاصلاحية؟

– انا لم اسرق، كنت مع احدهم والقي القبض علينا نحن الاثنين. لو ان والدي يرضى التحدث الي لمان الامر، لكنه يأتمر بأوامر زوجته الثانية التي منحها كل ما يملك.

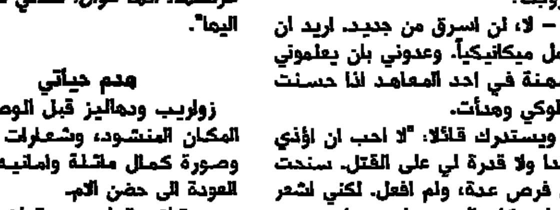
سأعمل ميكانيكياً

يسكت كمال طويلا ويبكي.

● هل تعود الى السرقة بعد خروجك؟

– لا، لن اسرق من جديد. اريد ان اعمل ميكانيكياً. وعدوني بان يعلموني المهنة في احد المعاهد اذا حسنت سلوكي ومدأت.

ويستدرك قائلا: "لا احب ان اؤذي احدا ولا قدرة لي على القتل. سنحت لي فرص عدة، ولم افعل. لكني اشعر ان ابي كان السبب في ضياع عمري.



رينه جحا صباغ المسؤولة عن اعادة تأهيل الاحداث في سجن رومية.

اريد ان انساه وسأحاول ان اتحرر منه، لكني اريد امي".

دكان ام قاسم

واين تسكن امك؟ يجيب: "في برج البراجنة، الطابق الثاني فوق دكانة ام قاسم".

وتبدأ الرحلة التي استمرت اربع ساعات للتفتيش عن "دكانة" ام قاسم كمن يبحث عن ابرة في كومة قش. لا اعرف لماذا سألت ذلك العجوز ومو يحاول مثلي عبور "مستنقع" في الطريق.

ولم اصدق انني عندما قال: "نعم عرفتها. انها نوال! تعالي سآخذك اليها".

هدم حياتي

زواريب ودهاليز قبل الوصول الى المكان المنشود، وشعارات ووحول وصورة كمال ماثلة وامانيه ورغبة العودة الى حضن الام.

... تفتح الباب سيدة فندخل الى شقة لا تنتمي الى الشارع. تستقبلنا بوجه مستفهم وتعتذر عن الكلام بعد معرفة سبب المجيء، ثم تقول: "سامحه الله، لقد هدم حياتي وانا في الثامنة والعشرين من عمري وتسبب في تعاسة اولادنا الثمانية. كان يضربني دائما وبعنف، لكني تحملته بدون جدوى من اجل الاولاد هو حر ان يطلقني فهذا قدري، ولم يكن في امكاني ان اغير شيئاً".

كانوا يخافون تقبيلي

تروي: كنت ارى اولادي بالواسطة وبمساعدة اخيه وامه او سرا ولبضع دقائق. كانوا يخافون الاقتراب مني ولا يجرؤون على تقبيلي لانه اذا عرف ان احدهم قبلني كان يقاصصه بعنف. لكن المشكلة بدأت مع الحرب فصار من الصعوبة ان اذهب لرؤيتهم كل شهر او شهرين. منذ عامين استعدت نجوى ابنتي ومي تعيش معي، ارسلتها الى المدرسة بعدما اوقف ابوها تعليمها وابقاها في البيت لتخدمهم. كمال عاش معي فترة ايضا لكنني لم اتمكن من ضبطه لانه مشاغب فأعدته الى والده فهرب بعدما ضربه ضربا مبرحاً. بقي في الشارع مع شلة من الشبان كنت قد منعته من التعاطي معهم.

● لماذا انتحرت ابنتك؟

– لا اعرف، ذكروا امامي انها انتحرت لكنني سمعت اشياء اخرى. كنت اخاف ان تنتحر ابنتي الكبرى التي هربت من البيت. اما لماذا انتحرت مني فلا اعرف! كان ابوها يحبها ولم يكن يضربها مثل بقية الاولاد.

تقاطعها ابنتها: "كانت خالتي تكرهها وتغار منها، عندما سقطت منى على الارض من الالم ركضت خالتي وبدأت تصرخ: "لقد شربت السم. تعالوا خذوها الى المستشفى".

الجميع سأل ابي ما اذا كانت خالتي سممت لها، فقال: "لا. ما بتعملها". تتابع الابنة: "مشكلته انه يشرب كثيرا. كان يضربني حتى يسيل الدم من انفي الى ان يقول: اذهبي واغسلي انفك وعودي لأكمل ضربك".

اذكر مرة

● ألم تحاولي ان تخبري احدا بما يجري؟

– لا احد يجرؤ على مخاطبته. اذكر مرة اننا كنا في الجبل وتسلق كمال شجرة فوقع وكسر ذراعه وجرح رجله فما كان من ابي الا ان انهال عليه ضربا وتركه في العراء الى ان وجده احدهم في اليوم التالي وحمله الى الطبيب".

الانفعال يغلب على الام فتقول. هل تعرفين ان اثنين من اولادي قفزا من الطبقة الثالثة مكبلين باصفاد حديد. وواحدهما مربوط الى الاخر؟ مكذا كان يقاصصهما ويسجنهما. لكنهما لم يموتا.

تجهش بالبكاء وتطلب مني ايقاف التسجيل: "ما حصل قد حصل. سامحه الله. لم يعد ينفع الكلام. اريد ان اساعد اولادي ليكملوا حياتهم بشكل طبيعي. وانا اعمل لمساعدتهم".

اسئلة كبيرة... واجوبة متواضعة

قصة كمال وحكايات اخرى حملتنا واسئلة الى وزارة الشؤون الاجتماعية. من يحمي الاطفال في لبنان؟ ومن المسؤول عن حقوقهم؟ ومن يهتم تاليا بالاحداث المنحرفين؟ المسؤول الفني لدى المجلس الاعلى للطفولة الدكتور ميشال سبع، متخصص في علم الاجتماع ومو تسلم الملف حديثا. قال: "ان معالجة قضية انحراف الاحداث تتم بالتعاون بين وزارة الداخلية، وزارة العدل ووزارة الشؤون الاجتماعية، طبقا لاتفاقية حقوق الطفل التي وقعها لبنان في ٩ ايلول ١٩٩٠. لكن الشوط الذي قطع في مجال تنفيذ هذه الاتفاقية بقي متواضعا ولم يحل شأن الطفل الى ان يكون شأنا وطنيا من الدرجة الاولى. هناك مراكز للتنمية الاجتماعية في المناطق اللبنانية يغطي كل منها مساحة جغرافية تمتد على ٣٠ كلم وتضم مساعدات اجتماعيات. وتسعى الوزارة الى تقليص هذه المساحة بزيادة عدد المراكز وفرز مساعدات اجتماعيات للقيام بنشاط في الاندية والمدارس، يخصص في اتصال مباشر مع الاهل والاولاد، من شأنه المساعدة على تقصي الحالات الشاذة في وقت مبكر".

اضاف: "المشكلة ليست في المنحرفين الاحداث لان هذه التسمية تنطبق فقط على من هم داخل السجن او من صدر حكم في حقهم، وعددهم قليل نسبة الى عدد السكان ومقارنة بالدول الاوروبية. لكن الصعوبة تكمن في معالجة قضية من هم غير موقوفين ولا سبيل الى ضبطهم او حتى احصائهم. هذه الصعوبة مردها الى اسباب



الدكتور ميشال سبع المسؤول عن ملف الانحراف لدى المجلس الاعلى للطفولة.

اجتماعية بحتة نحاول تجاوزها لان معرفة حجم المشكلة عنصر اساسي في تنفيذ الخطة الوطنية للوقاية الشاملة التي يسعى المجلس الاعلى الى تفعيلها".

... في سجن رومية

اما "اتحاد حماية الاحداث" والحركة الاجتماعية فيعرفان جيدا ما يجري على الارض وخصوصا في السجون. الخطوة الاولى تمت منذ عامين عندما خصصت طبقة في سجن رومية للاحداث المنحرفين، بعد فصلهم عن الراشدين المجرمين. السيدة رينه جحا صباغ، مساعدة اجتماعية ومسؤولة عن مشروع التأهيل المهني للمنحرفين في سجن رومية، قالت: "يعود الفضل في تنفيذ مشروعنا ونجاحه، الى قائد الدرك العميد تيودور مكاري الذي تفهم الحاجة وسمح لنا بالتحرك لرفع الظلم عن مؤلاء الاولاد وتصحيح وضع شاذ، خصوصا ان ٩٦ في المئة منهم لم يصدر بعد في حقهم حكم. فدعاوى الاحداث بطيئة بسبب قلة عدد القضاة والمحامين، ولجوء معظم المتهمين الى معونة قضائية لعدم قدرتهم على دفع الحد الادنى من المصاريف".

اضافت: "يكلفنا المشروع اربعين الف دولار في السنة. يعيش الاحداث وعددهم اليوم ١٤٠ وراء القضبان، لكن في ظروف افضل واسلم من السابق. يتعلمون القراءة والكتابة ويتابعون دورات تأميلية مكثفة في ممن مختلفة كالنجارة، تصميم المصنوعات الجلدية وتنفيذها، وتمديد الادوات الكهربائية. ويؤمن مردود انتاجهم حاجاتهم داخل السجن ويفتح لهم فرصا للعمل بعد خروجهم".

اي مصير

الاحداث المنحرفون وغير المنحرفين، اي مصير ينتظرهم وماذا تفعل الدولة؟ قصة كمال هي انذار هائل وكبير وامثولة يجب ان يتعلم منها الجميع. والويل لهذا المجتمع اذا تلكأ واهمل. فالعدد يتزايد والخوف والضياع والتشرد والتفكك علامات مخيفة تنذر بالاسوأ. واذا كانت الوزارة تتحدث عن خطة وقاية شاملة ومتخصصة، فعليها ان ترصد امكانات حقيقية. ولن يكون كافيا حضور المؤتمرات والتحدث عن الانحراف باسم لبنان، فما يجري على الارض وفي الشوارع والازقة المنسية... وفي الضمائر من شأنه ان يكون فصلا في مسلسل خراب لبنان ودمار اجياله.

فافعلوا شيئا قبل فوات الاوان!

بارعة سريح

ناديا الصغيرة

ناديا الصغيرة تعرف القانون جيدا مع انها لم تتجاوز السابعة. تعرف القانون وتحترمه، فهي لا تمد يدها ابدا، تتكئ على نافذة السيارة وتخاطبني بعينين خضراوين ودامعتين: أريد الف ليرة! ثم تحصل على كل ما تقع عليه عيناها القبعة، التفاحة... وحبة شوكولاته.

تسأل: شوفي بمالكيس الكبير؟ تحتفظ لنفسها بدور المحقق. وما علي الا الاجابة. اما هي فلا تجيب عن اي سؤال. من اين انت؟ اين تسكنين؟ عن والدك ووالدتك؟ الا تذهبين الى المدرسة...؟ تقف كالصنم ترسل نظرات لائمة وتردد. أريد الفا اخرى.

انها "رقم غير متوافر" في قافلة "الاحداث على طريق الانحراف". لكنها سائرة نحو المصير نفسه في غياب الاهتمام اللازم.

... في وزارة الشؤون الاجتماعية يتحدثون عن خطة وقاية شاملة ومتخصصة. فمتى؟

توصيات لحماية البيئة واجراءات عملية لتنفيذها

التحقيق الذي نشرته "النهار" في ١٩٩٦/١٠/١١ في عنوان "ماذا فعل فرعون في وزارة البيئة"، اثار اهتمام المهندس غسان مهدي الذي رأس بين ١٦ و١٨ تشرين الثاني ١٩٩٥ المؤتمر الاقليمي الثاني للجمعية الاميركية للمهندسين المدنيين – فرع السعودية ولبنان بهدف "انقاذ البيئة".

المؤتمر شارك فيه ما يزيد على ثلاثمئة وخمسين مهندسا قدموا من خمس عشرة دولة عربية واجنبية وبلغ عدد الابحاث المقدمة تسعة وستين بحثا، قام المؤتمر بطباعتها في مجلدين وزعت على المهتمين بها. وشملت مواضيع متعلقة بحماية البيئة والهندسة الانشائية والجيوتكنيك وهندسة النقل والمواصلات وتطبيقات الكومبيوتر في الهندسة وادارة المشاريع والتحكم بالجودة وضمانها. ولم يحضر "للاسف الشديد معالي الوزير بيار فرعون – والكلام للمهندس مهدي – الذي كان مشغولا آنذاك وليس عنده الوقت لحضور هذا المؤتمر ولم يسمح لأي من مهندسي الوزارة الحضور او القاء محاضرات".

وخرج المؤتمر بتوصيات مهمة دعا الى الاخذ بها بهدف الحد من التلويث الذي يصيبها وهي الآتية:

اولا: حماية البيئة، وذلك بالحد من تلوث الهواء والمياه واليابسة باتخاذ الاجراءات الآتية:

١– ضبط عوادم السيارات والآليات واللجوء الى عدم استعمال البنزين المحتوي على الرصاص.

٢– تنظيم حركة المرور والنقل للتقليل من توقف السيارات التي ينجم عنها نفث الغازات الضارة.

٣– تنقية دخان المصانع باستعمال الضوابط الفنية اللازمة.

٤– حماية مصادر المياه، من انهر وبحيرات وينابيع وآبار، من التلوث وذلك من طريق منع اختلاطها بالمياه المبتذلة وبالمياه المتسربة الملوثة بالمواد الكيميائية والجراثيم.

٥– تأمين المياه الصالحة للشرب بتنقيتها ونقلها الى المستهلك وفقا للمواصفات العالمية المعتمدة.

٦– تجميع مياه الصرف الصحي ومعالجتها بالطرق الفنية قبل تصريفها او اعادة استعمالها.

٧– تجميع النفايات الصلبة المنزلية والصناعية والنفايات الطبية ومعالجتها بالطرق الفنية المعتمدة واعادة تدويرها قدر الامكان.

٨– التحكم بنوعية الاسمدة الكيميائية والمبيدات الحشرية المستعملة وكميتها، وذلك لضمان عدم تلويثها المحاصيل الزراعية ومصادر المياه.

٩– العمل المشترك بين الدولة والمواطنين لانقاذ الغابات وحمايتها من القطع والحرائق وتشجيع غرس الاشجار.

١٠– زيادة المساحات الخضراء وذلك بتعديل القوانين للتوازن بين انتشار البناء افقيا وعموديا.

١١– التشدد في مراقبة المواد الغذائية وضبط صلاحيتها وتحليلها والتأكد من سلامتها للاستعمال البشري.

ثانيا: الاجراءات التنفيذية

للتأكد من سرعة تنفيذ التوصيات الواردة اعلاه، لا بد من اجراءات يجب اتخاذها، منها:

١– التنسيق والتعاون بين الوزارات والادارات والمؤسسات الوطنية والاقليمية في ما يتعلق بتجميع المعلومات والخبرات وتبادلها للتخطيط وتوحيد المعايير.

٢– ضرورة الاستعانة بالخبرات الجامعية والمؤسساتية المؤهلة في التخطيط والدراسات ومتابعة التنفيذ ودعم الابحاث العلمية المتعلقة بمعالجة المشكلات البيئية.

٣– سن القوانين وتطبيقها السليم واعطاء الصلاحيات للجهات المختصة لحماية البيئة وتأمين الاعتمادات المالية لهذا الغرض وللتحكم بالجودة وضمانها.

٤– تأمين الكوادر المؤهلة لتشغيل المنشآت التي تؤدي الى حماية البيئة.

٥– ضرورة توعية الرأي العام في المدارس واستعمال وسائل الاعلام المختلفة حول اهمية حماية البيئة.

٦– تشكيل مجالس استشارية عليا للبيئة لمتابعة تطبيق اجراءات حماية البيئة والاشراف على تنفيذها.

٧– على الدوائر المختصة تقديم دراسة بيئية قبل البدء بدراسة اي مشروع ينوون تنفيذه.

٨– استصدار قوانين وتشريعات للبيئة واعطاء الصلاحيات للوزارة المختصة لتنفيذ هذه القوانين.

٩– استصدار تشريعات بغرض المراقبة على المشاريع والجودة في الاعمال عبر مكاتب وشركات متخصصة في هذا المجال.

١٠– استصدار قانون بانشاء مؤسسة او مديرية عامة للمقاييس والمعايير على غرار "المؤسسة العامة للمقاييس والمعايير SASO" الموجودة في المملكة العربية السعودية.

الكسارات والاعياد في اجتماع اداري للهندي

الشمال – "النهار":

ناقش محافظ الشمال خليل الهندي مع قائمقامي المنطقة وكبار الموظفين في المحافظة حيثيات قرار مجلس الوزراء القاضي بتمديد عمل الكسارات حتى نهاية السنة الحالية وتفويض المحافظين التصرف واعطائهم مطلق الصلاحية في هذا المجال.

وبحث مع القائمقامين في التحضيرات للاحتفال بعيدي العلم والاستقلال. وطرحت اقتراحات عدة في هذا المجال. واعطي كل قائمقام مهلة محددة لوضع برنامج احتفالات في قضائه.

وعلى صعيد عمل الكسارات اوضحت قائمقام البترون الهام الحاج ان العمل في الكسارات القائمة في محيط قلعة المسيلحة متوقف منذ اواخر آب الماضي. ولفتت الى انه يتم تسيير دورية دائمة لقوى الامن الداخلي على نحو دائم في محيط القلعة مشيرة الى وجود قرار بتفكيك الآليات التابعة للكسارات في تلك المنطقة.

غير صحيح

محمد جعفر، من بيروت، قال انه اودع حسابات في بنك المشرق. وعندما اعلن افلاسه تم تحويل الوديعة الى دولار على سعر ٧٠٠ ليرة للدولار ثم الى اسهم.

قبل اسبوعين قيل له ان سعر السهم ارتفع من ٢٥ ليرة الى ٢٥ الف ليرة.

وسأل متى سيتم دفع قيمة الاسهم، لافتا الى ان البنك المركزي هو الذي سيشتري هذه الاسهم.

● مصدر في المصرف المركزي نفى علاقة المصرف بموضوع الشكوى.

● مسؤول في لجنة تصفية بنك المشرق نفى صحة تحويل الودائع الى اسهم واعتبر ان الموضوع غير صحيح، وان اللجنة اعدت مشروعا لتوزيع الحقوق على مستحقيها مطلع الشهر المقبل.

التبديل مطلع تشرين الثاني

رفيق دكاش من منطقة العقيبة شارع بقاء الدين، قال "نشكو ضعف الكهرباء لان المحول لم يعد يتحمل الضغط السكاني راجع السكان مؤسسة الكهرباء فقيل لهم، ان دورهم لم يحن بعد.

اضافة الى ان قوة الكهرباء لا تتعدى الـ٤٠ وات من اصل ٢٢٠".

وسأل متى يحين دور هذه المنطقة ولم يتم تأجيل العمل فيها؟

● مصدر في مؤسسة كهرباء لبنان اوضح ان دراسة اعدت من اجل تجهيز المحطات وتوقف العمل بسبب نفاذ الاعتمادات. والعمل يستأنف من جديد مطلع الشهر المقبل بعدما تأمنت الاموال.

الطرد موقت

ماري ميشال ابي عجب من الرميل تجاه تعاونية موظفي الدولة، ملك رفيق الحاج. شكت انها طردت من منزلها يوم ٢ تشرين الاول ١٩٩٦ بعدما اقفل بالشمع الاحمر ومنعت من الدخول اليه، وان اغراضها في داخله ولا مأوى لها غيره.

● مصدر في بلدية بيروت اوضح ان الطبقة التي تعلو منزل الشاكية متصدعة، وتم توجيه انذار الى صاحب الملك بهدمها خلال مهلة خمسة عشر يوما. كذلك اعلمت الشاكية بوجوب اخلاء منزلها موقتا الى حين ازالة التصدع لكنها لم تفعل، فجرى ختم المنزل بالشمع الاحمر. ويمكنها العودة اليه بعد ازالة الخطر.

ازعاج ليلي

جاءنا:

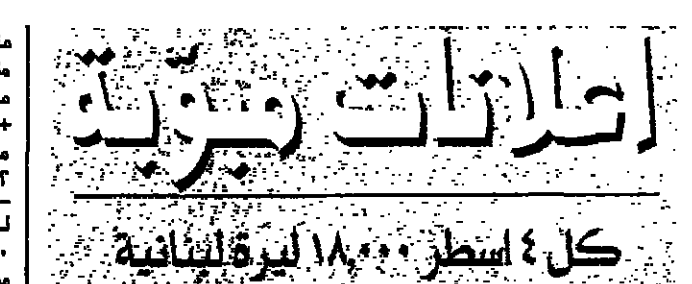
"نحن سكان شارع مارمارون، الجميزة، نوجه نداء الى المسؤولين عن الامن لايقاف المضايقات والمشاغبات التي نتعرض لها كل يوم من جماعة من الشبان عديمي الاخلاق متمركزين قرب الكنيسة من الساعة الخامسة بعد الظهر حتى العاشرة ليلا، ويمارسون على المارة والسكان كل انواع المضايقات والاتصالات الليلية، اضافة الى اصوات دراجاتهم النارية المزعجة. نرجو رجاء خاصا ومستعجلا لسلامة اولادنا وراحتنا ايجاد حل لهذه المشكلة".

● مسؤول في وزارة الداخلية وعد بتسيير دوريات من عناصر قوى الامن ليلا في مكان الشكوى لقمع المخالفات والحفاظ على السلامة العامة.

بناء بلا مياه

السيدة جمور من منطقة الحازمية مارتقلا قرب المحكمة الفرنسية، ملك جمور جبور، بناية سميل، شكت انقطاع المياه عن البناية منذ سنتين وطالبت بتأمينها

● مصدر في مصلحة مياه عين الدلبة اوضح ان تعطل المياه الذي يطال البناية بالمسطل الرئيسي مسدود وان تغييره يقع على عاتق صاحب الملك، ونفى ان تكون المصلحة تلقت اي شكوى من البناية المذكورة. وطلب من صاحب الملك مراجعة المصلحة وتسديد المبالغ المترتبة عليه من اجل ابدال المسطل بآخر.



وظائف

M. Ezzat Jallad & fils caterpillar dealer is in need of a holder of a T.S. degree with experience in mechanics. Applicant should be fluent in English Salary + commission car allowance & other benefits Contact customer services division. Tel. 09/212080/81/82 Between 8 a.m. & 5 p.m.

مطلوب للعمل آنسة محاسبة مع كمبيوتر + آنسة للعمل على الستترال مع الطبع على الآلة الكاتبة شركة نوربال للألبسة طريق المطار. التلفون ٠١/٨٢٢٢٨٢ – ٠١/٨٢١٢٩٦

مطلوب مندوبو مبيعات مستوى جامعي لتسويق آلات مكتبية، سنترالات هاتفية، آلات تصوير مستندات، اجهزة كمبيوتر والخ... السيارة الزامية للاتصال ٨٩٦٧١٠/٧١٧ – ٣٤٢٧١٠

Experienced secretary, fluent in English, P.C. knowledge for Zayat trading Est., Zarif area. Tels.: 01/736209 - 738012

للعمل في الكويت

١– ماستر شيف

– يجيد تحضير جميع انواع المأكولات العربية والغربية والحلويات على اختلافها.
– لديه خبرة لا تقل عن ١٥ سنة في هذا المجال.
– يفضل من لديه خبرة في احد الفنادق ذات الخمس نجوم

٢– مدبر/مدبرة منزل

للاشراف الكلي على شؤون القصر بما فيها نظافة وترتيب الأثاث والتنسيق مع رب العمل بالنسبة للحاجات التموينية والصيانة وحسن سير الأعمال على جميع الأصعدة.

راتب مغر مع سكن ومزايا
الاتصال على الرقم
٣٥١٤٤٠/١
من الساعة ٩ – الى ٢

فرصة نادرة لذوي الخبرة فقط شركة هلال التجارية تطلب مندوب مبيعات سيراميك وادوات صحية راتب + عمولة + بدل نقل الروشة ٨٦١٢١٤ – ٨٠٨٩٩٠

مطعم في الاشرفية بحاجة الى شبان لتسليم المأكولات يجيدون قيادة Van او دراجة نارية. التلفون ٠١/٤٢٤٥٠٥ – ٠٣/٦٦٤٨٦٤

مطعم في الاشرفية بحاجة الى شبان وشابات مساعدي شيف مطبخ. ت ٠١/٤٢٤٥٠٥ – ٠٣/٦٦٤٨٦٤

Pharmaceutical company needs a pharmacist to work as a medical representative, please contact the following numbers 01/520756 - 405910

مطلوب فتاة للعمل في شركة بلخوس للوازم الطبية الافضلية لسكان سن الفيل ٥٠٢٦٦٦ – ٤٩٢١٧٠

مطلوب مندوبو او مندوبات مبيعات للمراجعة يوميا من الساعة ١٠ حتى الاولى بعد الظهر، مكتب بطاقات الرهونجي، رأس بيروت الافضلية لمن لديه سيارة ٦٥٩٧١٣

شركة لبيع المياه الغازية (Carbonated Soft Drink) تطلب salesmen الخبرة ضرورية. التلفون ٠٣/٣٣٦٠٦٦ – ٠١/٣٦٤٥٢٢

Société d'informatique demande: Jeunne fille - hrs. 13h-20h30 jeune homme motorisé - coursier Hr. 9h-17h - RDV 09/220973

Dem. vendeuse pour stand à l'A.B.C plein temps. Tél.: 09/930179 - 09/912491

Dem. vendeuse avec expérience âge 20-30 ans bon salaire - Daniela boutique - Antélias 01/417393 - 03/329393

A leading manufacturing Co. is seeking to recrute a salesman living in Beirut for one of its showrooms. Skills requested: French + Arabic + English languages communication skills are a must. Call Mr Farhat on 03/754475 Between 8 am - 5 pm.

نطلب مندوبات لتوزيع مستحضرات تجميل. للمراجعة الاتصال بالهاتف ٠٣/٦٥٨٢٥٨ – ٠٩/٢٢١٢٠٨

Comptable diplomé(e) 28 à 32 ans min. 5 ans d'expérience. conn. ordinateur, langue Française obligatoire. C.V. au fax 01/360388 délai 24 oct. 96

Sté. spécialisée ds. l'énergie, (chargeur - UPS) cherche vendeurs avec expérience. Tél.: 03/848148 - 01/361784

مختبر للتحاليل الطبية في جل الديب في حاجة الى تقني (Medical technician) ذو خبرة لا تقل عن ٣ سنوات. ت ٤٠٣٦٠٥ – ٥٢٠٠٦٨ – ٠٣/٣٠٠٢٤٠

مطلوب لمطعم مكسيكي درجة اولى مضيفات لأوقات الظهر للخدمة في الصالة ليلا – اللغة الانكليزية ضرورية ٠١/٤١٥٨٣٧

مطلوب ماتيكوريست Esthéticiènne لصالون لولو جل الديب. التلفون ٠١/٤٠٤٨٠٧ – ٠٣/٣٠٨٥٠٥

شركة البيت الاسباني – زوق مكايل يلزمها سكرتيرة تتقن الانكليزية والكومبيوتر ومحاسب كومبيوتر ومندوبو مبيعات للالبسة (الدوام كامل). ت ٠٩/٢١٥٦٨٦/٧ ق.ظ لموعد شخصي وتقديم C.V. مع صورة.

مطلوب مهندسة متخرجة حديثا، اختصاص هندسة داخلية او معمارية او مدنية. الاتصال بالانسة فاديا أبو سعد بالرقم ٤٠١٧٢٢ – ٤٠١٧٧٩

مؤسسة خدمات عامة تطلب سكرتيرة ذات خبرة بالمحاسبة والكومبيوتر وتجيد اللغة الانكليزية. راتب مغر. التلفون ٠٣/٢٥٠٢١٦ – ٠٣/٢٥٠٢٨٩ – ٠١/٨٢٥٢٧٥

مطلوب للعمل في السعودية مهندس ديكور داخلي راتب + عمولة + بدلات للاستعلام ٠٣/٢٨٠٣٣٨ من ١ – ٦ مساء.

Dem. J.F. connaissant parfaitement l'Anglais (niveau licence d'Anglais) pour poste responsabilité. Pour informations. Tél.: 333320 (9h à 13h).

Int'l Ins. Co. seeking an English educated adm. clerk for its office in Jal-El-Dib, computer background an advantage. Attractive package (salary + $ bonus + fringe benefits). Call daily: 406845 - 407337

A leading company in fire and security (Raouché) requires an executive secretary with good command in English, computer knowledge is a necessity. Candidate please Call: 01/814848 - 785838 - 785839

عقارات

A vendre 1 action Deir Al Kalaa Country Club prix intéressant. Contacter M. Naji 01/353632

شقة ٣نوم + صالون + مسبح، تسهيلات بالدفع. تقسيط لأكثر من ٥سنوات انطلياس. التلفون ٣/٦٠٧٦٤٦

Adma, duplex 475m², s. de luxe, 4 ch. Master + s. séjour. + 3 salons + 3 pk. + cave - zone verte. Tél.: 03/234023

للبيع شارع الاشرفية (كركول) – طابق ارضي، صالة عرض ٣٦٠ م.م. مجهزة تكييف هواء، مولد كهرباء، سنترال مع ٣ خطوط تلفون – فاكس – تلكس – محل تجاري ١٢٠ م.م. ت ٠١/٣٢٩٧٩٧ من ٩ صباحا الى ٤ بظ.

للبيع شقة منطقة كفرحباب مساحة ١٥٠م.م ٣ غرف نوم. التسليم فوري والتقسيط مريح جدا ٠٣/٢٥٢١٠٢ – ٠١/٨٨١٠٧٧

للبيع عقار – منطقة المصيطبة مؤلف من طابقان ارضي واول مساحة ١٢٠م.م. خلف بنك البحر المتوسط. ت ٠٣/٢٢١٢٩١

شقة فخمة للبيع
فردان بجانب بنك جعجع
طابق اول ٤٥٠م.م
١٧٠٠$ المتر
امكانية تسهيلات
في الدفع
الاتصال ٠٣/٢٨٤٧٧٧

للبيع شقة فخمة ٢٧٠م.م. في ساحل علما تسهيلات في الدفع. ت ٠٩/٤١٢٦٠٥/٦ – ٠٣/٦٢٤٤١١

للبيع شقة مفروزة ١٨٠م.م. او ١٩٠م.م. مع تسهيلات في الدفع بولفار سليم سلام المصيطبة واجهة البناء من الرخام وكل المواصفات الاخرى سوبردولوكس بناء جديد تسليم فوري وسعر مغر. للمعلومات يرجى الاتصال بأحد الرقمين ٠١/٣١٣٢٢٧ – ٠١/٣١٣٢٠٤

ارض في عرمون مساحتها ٤٧٧٠ مترا مربعا. الاتصال ٠٩/٨٨٠٠١٩ غرفة ٩٠٢

للبيع شقة سوبردولوكس ٣٠٠م.م ٣ مواقف سيارات غرفة شوفير تكييف مركزي تلة الخياط. للمراجعة الهاتف ٨٦٤٥٢٩

للبيع فيلا في قبة عرمون المساحة الاجمالية ٢٦٠م.م. الاتصال بالهاتف ٣٥١٤١٠ – ٣٤٦٦٩٥

عقار (بناية قديمة) مساحته ٥٥٠ ذراع شارع المزرعة بربور مطلة على الشارع. ت ٣٠٩٦٥٠ – ٨٦٧١١٠

عجلتون – للبيع – التسليم فورا شقتان مفروزتان ٢١٥م.م و١٨٥م.م + بيسين، مولد ومواقف + خدم – ٢٥م.م. مستودع ٠٣/٣٤٧٦٠٠

برمانا قرب Primotel ٥١٥م.م ٣٠٪ سعر المتر ٢٠٠$ ت ٠٣/٢٢٠٦٦١ – ٠٤/٨٧٠٥٨٠

للبيع شقة في برمانا ٢٦٠م.م. حجر طبيعي بسعر ٩٠,٠٠٠$ برمانا قرب مطعم منير قطعة مميزة على طريقين ٣٠٪ التلفون ٠٣/٢٢٠٦٦١ – ٠٤/٨٧٠٥٨٠

للبيع فيلا دوبلاكس ٧٠٠م.م. بناء حجر اليسار. التلفون ٠١/٣٢٩٢١٤ – ٠٤/٩٢٦٨١٧

للبيع بعبدات – الشاليمار فيلا فخمة مع بيسين – جاكوزي وحديقة. ت ٠٣/٦٥٩٠٨٩ – ٠٤/٨٢٠٠١٩

للبيع عقار في اول شارع صبرا بناء خمس طوابق مع محل تجاري (مفروزة ومؤجرة). ت ٣١١١٩٣ – ٣٠٨١٢٨

بيت الشعار، محل تجاري ٩٠م.م. مرآب السعر ٥٥٠٠٠$ او ايجار ٦١٠٠$ سنويا. Sodeco Gestion SAL. Tél.: 01/203070

للبيع محل عين الرمانة شارع غنوم ومحل قبالة جامعة الكسليك. ت ٠٣/٦٤٧٦١٩

للبيع في وسط الحازمية سطح مساحته ٤٧٩م.م. "طابق المر" مفروز الى قسمين – مرخص ومدفوع كامل الرسوم – سندي تمليك لامكان بيع قسم من الاثنين. الاتصال من الساعة ٣ بظ ٠١/٤٥٧١٨٢

للبيع ارض في عجلتون ٨٠٠م.م. + عيون السيمان ٥٠٠م.م. التلفون ٠٣/٢٠٨٩٤٠

للبيع ارض في عيون برمانا ١٢٠٠م.م. + ضهر الصوان ٩٠٠م.م. ت ٠٣/٢٠٨٩٤٠

للبيع فيلا بالبقاع ممتازة سند ملكية ضمن مجمع غرين سيتي بعد الرحاب بـ٥٠ متر نهائي ١٥٠ الف$ مفرشة ٠٣/٦٢١٤٠٠

Appt luxueux 240m², 3ch., s. à m., 2 s., parking, A/C puits. Sioufi, collège des Saints Cœurs, imm. Acra. Tél.: 216147

Un magasin 150m² et 1er étage de 500m² avec parking. Facilités de paiement avec interêts sur 48 mois. Dora. Tél.: 261387

للبيع او للايجار

للبيع او للايجار شارع القنطاري مع موقف سيارة مكاتب ٧٠ و١٧٥م.م. الاتصال بالهاتف ٠١/٣٣٧١٢١ – ٠٣/٢٧٧٥١٥

للبيع او للاستثمار محل ١٥٠م.م. جل الديب الطريق العام قرب المطعم الصيني. للمراجعة الاتصال شخصيا في محل Picador

للبيع او للايجار شقة "Belle vue" عوكر وجل الديب. ت ٠٣/٧٤٤٢٣٤ – ٠١/٤١٨٢٥٢

للايجار

للايجار شاليه الرمال. التلفون ٠٣/٣٠٢٧٣١ ٠٣/٢٦٠٧٢٢

الرابية – شارع رقم ٩ للايجار شقة ١٧٠م.م. مناظر خلابة ٠٣/٦٠٥٣٩٩

شقة للاستثمار طابق اول ٦ غرف، جان دارك قرب الجامعة الاميركية. نهارا ٣٤٣٩٢٤

للاستثمار محل او مستودع طابق ارضي الزلقا مساحة ٨٠م.م. التلفون ٠٣/٢٤٥١٠٤ – ٠٩/٧١٠٦٢٣

محل للاستثمار شارع مار تقلا – سد البوشرية مساحة ١٢٥ م.م. ت، ٤٩٠٠١٢ – ٤٨٢٦٨٥ (٠١)

Dora Gate location Mens. ou Ann, Bureaux - 115m²- 95m² + parking + Gen + equipés - A/C - Fax - Tel 100$ /m²/ An. Formule location - vente possible. Tél.: 03/274000 - 01/896889

للايجار شقة مفروشة الزلقا شوفاج مستقل + هاتف ٧٠٠$ شهريا. ت ٠١/٨٧٠٤٨٧ – ٠١/٨٩٣٠٦١

شقة للايجار شانفيل ديك المحدي ٢٥٠م.م. للمراجعة الهاتف ٠٣/٦٦٦٥٦٦

للايجار مكتبان مساحات مختلفة على شارع الحمراء الرئيسي. التلفون ٣٤٥٦٧٠/١ من الساعة ٩ الى ٣

Studio meublé luxe calme A/C chaud - poid, générateur Kaslik descente A.T.C.L. Tél.: 03/-668772

شقة الضبيه ٢ نوم صالون سفرة مطبخ مجهز، تبريد، تدفئة، موقف، مولد، ملعب اطفال. التلفون ٠٣/٢٥٤٤٦٤

للايجار شقة جاهزة ٢٨٠م.م. طابق اول البريستول ٦ غرف وصالون تصلح لشركة، تجارة + هاتف تدفئة وتبريد ٦٢٠٠٢٥ – ٣٤٠٦٥٢ – ٨٦٥٩٧٧

للاستثمار شقة مجهزة الديكور سوبردولوكس ٧٧م.م. تصلح مكتبا او عيادة الحمراء شارع عبد العزيز بلو بلدينغ ط ٣. ت ٨٦٥١٤٦ – ٠١/٨٢١١٣٣ بعد الساعة ٢ بظ ٠٣/٢٣١٩٧٤

للاستثمار محل مساحته ٢٥٠م.م. الكسليك شارع العام يصلح لمطعم او لصالة عرض. التلفون ٠٩/٩١٢٠٥٤ – ٠٣/٦١٢٢٦٠

بيت الشعار، دوبلكس ٢٦٠م.م ٤ غرف نوم، صالونان، غرفة طعام، مطبخ، ٣ حمامات، غرفة خادمة حديقة ومرآب. سعر البيع ١٢٥٠٠٠$ او ايجار ١٤٤٠٠$ Sodeco Gestion SAL. Tél.: 01/203070

للاستثمار مكتب ٤ غرف مفروش ومجهز بالكامل مع خطي هاتف كورنيش المزرعة قرب محلات طحان ٩٠٠٠$ سنويا ٠٣/٢٢١٤٢٥

منزل للايجار مفروش فرش كامل منطقة الفنار مع تدفئة مركزية خاصة مع Cheminée ٣ نوم غرفة جلوس + صالون وطعام وخط هاتف بسعر مغر. التلفون ٠٣/٢٣٧٢٨١ – ٠٤/٩٢٥٩٨٢

للايجار في الرملة البيضاء شقة ٣٠٠م.م. دولوكس مفروشة ومكيفة مطلة مباشرة على البحر ايجار سنوي. ت ٠٣/٨٦١٧٠١

شقة مفروشة للايجار برمانا ٢ نوم صالون – سفرة. الاتصال ٨–١٢ ت ٣١٤٢١٣

مطلوب محل في فردان للاستثمار. الاتصال بالسيد وائل على الرقم ٠٣/٣٤٤٣٥٠

مطلوب ارض في الفنار، المونتيفردي، جسر الباشا، الدكوانة، الجديدة، الزلقا، عوكر، النقاش، انطلياس. ت ٠٩/٦٣٥٤٢٠

نستأجر عيادة طب اسنان. الاتصال ت ٠١/٤١٣٩٧٨ بعد ٦ مساء.

سيارات

GMC Yukon 92 Black 2 DR full option like New $22800. Tel.: 03/218177

للبيع مرسيدس 300E / ٢٤ صباب حالة جيدة جدا فرش جلد اسود فول اوتوماتيك + تلفون، ٤ جنوطة مع ٤ دواليب جديدة، لبنانية ٤٦٠٠٠ كلم موديل ٩٠ بداعي السفر السعر ٢١٠٠٠$. الهاتف ٦٣/٣٥٥٠٦٥ – ٨٦٩٤٠٣

C20 «Van Nissan» طراز ٩٢ ٥٠٠٠٠كلم بحالة جيدة للمراجعة 01/741684/01 - 603541

كورفت سبسيال (عيد الـ٢٥ للشركة) A/C اوتوماتيك م ٧٨ حالة جيدة لون ابيض جلد احمر. ت ٠٣/٢٠١٣٠٤ من ٩ حتى ٥ بظ.

سوزوكي سويفت موديل ٩٤ كشف ١٠ آلاف $. ت ٠١/٤٨١١٣٧ – ٠٣/٢٢٨١٣٧

للبيع Opel Kadet م ٨٥ – ٢٥٠٠$. ت ٠٤/٩٧٢٧٠٨ ابتداء من الساعة ٤

Vitara JLX mod 91 manuel full alarme, t.b.é. Tél.: 329685 - à partir de 15h.

مرسيدس 260E / ٨٧ فول اوبشن A/C حالة ممتازة سعر نهائي ١٢٠٠٠$. الاتصال بالهاتف ٠١/٧٢٨٠٥٢ – ٠٣/٨٨٠٧٧٣

Mercedes 300 SL 24V - 92 with H.T. Black to black 40.000 k.m exellent condition. Tel.: 03/231333 - 55,000$

BMW 535I mod: 91 full option + leather 20.000$ BMW 320 mod 91 full option + vitesse. Tel.: 03/305800

مفروشات

لاجل السفر فرش مصري ستيل ومودرن وصيني – ولوحات زيتية بيانو الماني وفيترين وتماثيل بأي ثمن ٣١٨٠١٠ كورنيش المزرعة – رضا.

سجادتان عجميتان في حالة ممتازة للبيع بداعي السفر. للمراجعة ت ٨٥١٢١٤

للبيع بيانو Steinbach 1/4 de queue المزرعة طلعة محمصة الحلبي محل عجوز للبيانو. الهاتف ٣٠٧٢٢٣ – ٠٣/٧٥١١٢٩

بنك بيروت والبلاد العربية ش.م.ل.

يعرض للبيع العقار رقم ٧٥٧/عرمون المستملك بموجب ترخيص لجنة الرقابة على المصارف رقم ١٣/٥٣٨ج تاريخ ١٩٩٣/٥/١٤ .
على من يرغب الشراء ان يتقدم بعرضه الى بنك بيروت والبلاد العربية ش.م.ل./كليمنصو، هاتف رقم: ٣٦٠٤٦٠ و ٦٠٢٤٠١ وان يرسل نسخة عنه الى كل من مديرية القضايا في مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف.

REQUIRED FOR NIGERIA

CIVIL ENGINEERS
2-3 Years Minimum Experience
English Language is a Must

DIESEL MECHANICS
Experience in Caterpillar Equipment is an Advantage

Applicants should send their CV and a Copy of the first three pages of their Passport to Fax: 01-402449 or 406333

DAR AN-NAHAR PUBLISHING

Seeks a young – computer literate – accountant / analyst. 3-5 years experience required.

Please submit CV in confidentiality to:
Miss Norma Abi-Aad, Ph. 347176, rue de Rome, Farès Bldg (across Italian Embassy) 6th floor.




Leading Investment/Merchant Bank

Position: **Treasury Operations.**
Reports to Vice President-Operations and Technology.

Responsibilities:
- All back-office settlement and reconciliation.
- Maintaining clients accounts information and financial instruments data.
- Implementation of back office software

Qualifications:
- Min. 5 yrs exp. Senior Treasury Operations.
- Fluency Arabic and English.
- Computer literacy.
- Knowledge of foreign debt and equity instruments.

Please fax C.V. in confidence to: 01/738759

IMPORTANT COMPANY IN SAUDI ARABIA

SEEKS CANDIDATES FOR TWO VACANT POSITIONS

☑ AREA SALES MANAGER
- HAVING 6 YEARS EXPERIENCE MIN. IN THE DIARY OR FOOD SECTOR.

☑ SALES AND MARKETING SUPERVISOR
- HAVING 2/3 YEARS EXPERIENCE IN THE DIARY OR FOOD SECTOR.

INTERESTED CANDIDATES ARE REQUESTED TO CALL:

SKEES s.a.l.

Tel.: 01.393951 - Tel / Fax : 01.382323 From 8:30 AM to 2:00 PM

A leading Company in Saudi Arabia in the field of Swimming Pools, Tennis Courts, Landscaping and General Indoor & Outdoor Finishing has an opening for the following position :

SALES & MARKETING EXECUTIVE

Education:
- Bachelor's Degree in Sales & Marketing.

Qualifications :
- Minimum 5 years experience with Driving License.
- Fluent in Arabic & English.
- Knowledge of General Outdoor Facilities including Swimming Pools, Tennis Courts, Landscaping as well as Interior and Exterior Finishing such as Marble Works & Ceramics.
- Knowledge of Building Materials such as Marble, Ceramics, Mosaics including Installation thereof.
- Strong personality, dynamic and willing to meet various clients for presentation and sales purposes.
- Guide marketing personnel in the application of systematic sales and marketing approach for the specific requirements of various clientele.
- Introduce innovative sales and marketing procedures.
- Provide full commitment and support to Client's projects and after-sales services.

Compensation Package will be based on Qualifications and Experience. Applicant must submit Sample of Work and Colored Designs along with CV & Recent Photo to P.O. Box 70254, Antelias, Lebanon. (Attn: Engr. Badih J. Hayek).

تبليغ فقرة حكمية

طالب التبليغ: محمد وحسان علي القسا
المطلوب ابلاغه: عبدالله رشيد سليمان.
تاريخ ١٩٩٦/٨/٢٠ صدر عن القاضي المنفرد المدني في بعلبك الحكم رقم الاساس ٩٦/٢٨٤ رقم القرار ٩٦/٢٢٧ يتضمن الآتي:
١– باسقاط المدعى عليه من حقه بالتمديد القانوني لعقد الايجار وبالزامه اخلاء المأجور القائم في ملك المدعي على العقار الرقم ١٧٢٠ بدنايل.
٢– بالزام المدعى عليه بدفع البدلات المستحقة حتى تاريخ ١٩٩٤/١٠/٣١ والبالغة قيمته ١٦٧٥٠٠٠ل.ل.
٣– بتضمين المدعى عليه الرسوم والمصاريف القانونية ورد سائر الاسباب الزائدة حكما وجاهيا قابلا للاستئناف اعطي وافهم علنا في تاريخ ١٩٩٦/٨/٢٠.
رئيس القلم
عبدو المقداد

اعلان

تجري المديرية العامة لتعاونية موظفي الدولة مناقصة بالظرف المختوم لشراء آلات كاتبة وآلات حاسبة وآلات تصوير في تمام الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الواقع في ١٩٩٦/١٠/٣٠.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط المعد لهذه الغاية في مركز التعاونية الكائن في جادة شارل حلو – بناية انطوان مسعود – الطابق الخامس – الدائرة الادارية.
فعلى الراغبين بالاشتراك في المناقصة تقديم عروضهم ضمن الظرف المختوم وفي مهلة اقصاها الساعة الواحدة من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة.
المدير العام
لتعاونية موظفي الدولة
عبد اللطيف لفيوني
التكليف ٢٤٩٧

اعلان

تجري المديرية العامة لتعاونية موظفي الدولة مناقصة بالظرف المختوم لشراء قرطاسية في تمام الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه ١٩٩٦/١١/١.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط المعد لهذه الغاية في مركز التعاونية الكائن في جادة شارل حلو – بناية انطوان مسعود – الطابق الخامس – الدائرة الادارية.
فعلى الراغبين بالاشتراك تقديم عروضهم ضمن الظرف المختوم وفي مهلة اقصاها الساعة الواحدة من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة.
المدير العام
لتعاونية موظفي الدولة
عبد اللطيف افيوني
التكليف ٢٤٩٧

اعلان

تجري المديرية العامة لتعاونية موظفي الدولة مناقصة بالظرف المختوم لتأمين مطبوعات في تمام الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع فيه ١٩٩٦/١٠/٣١.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط المعد لهذه الغاية في مركز التعاونية الكائن في جادة شارل حلو بناية انطوان مسعود الطابق الخامس الدائرة الادارية.
فعلى الراغبين بالاشتراك تقديم عروضهم ضمن الظرف المختوم وفي مهلة اقصاها الساعة الاولى من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة.
المدير العام
لتعاونية موظفي الدولة
عبد اللطيف افيوني
التكليف ٢٤٩٧

اعلان قضائي

المرجع، محكمة النبطية الشرعية الجعفرية.
الى مجهولة المقام (يلتكانو منالوفا) من التبعة التشيكية.
يطلب حضورك او وكيلا عنك لتسلم اوراق الدعوى ذات الرقم ٢٢٨ مادة اثبات طلاق والتي عين موعد النظر فيها يوم الاثنين في ٩٩٦/١١/٤ وان لم تحضري او ترسلي وكيلا عنك تعتبرين مبلغة اصولا حتى الحكم القطعي.
١٤ حزيران ١٩٩٦
عبد الغني فرحات

"اوسلو... قبلها وبعدها" (١٢)

القنوات السرية للمفاوضات العربية – الاسرائيلية

بقلم محمد حسنين هيكل

يركز محمد حسنين هيكل في الحلقة ١٢ منه، من كتابه "الطريق الى اوسلو... قبلها وبعدها"، على رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وطريقة ادارته مرحلة المفاوضات التفصيلية التي تلت توقيع اتفاق اوسلو في واشنطن، وقد تميزت هذه الطريقة بمقدار كبير من الحيلة والدهاء غطتا الوضع النفسي الشديد الصعوبة لدى الفلسطينيين، ومنظمة التحرير خصوصا. ويذكر ان عرفات أقدم على عمل لا سابق له في تاريخ الديبلوماسية عالميا عند التوقيع في مصر المتعلق بمساحة منطقة اريحا التي ستنتقل الى الحكم الذاتي الفلسطيني، إذ تظاهر عرفات بأنه وقّع وغادر المكان وكادت حيلته تنطلي لولا اسراع الرئيس المصري حسني مبارك الى طلبه مدفوعا بصراخ وزير خارجية اسرائيل شمعون بيريس الذي ارتعب وخاف النتائج.



بيريس ومبارك وعرفات في جولة تفاوض لتطبيق اتفاق اوسلو.

■ عرفات تظاهر بتوقيع خريطة أريحا
■ صرخ بيريس في مبارك: "اوقفه انه يريد قتلي"
■ افتعل عرفات مشكلة بين رابين وبيريس وانتقم

-٤-

جاك نيريا

"اصحاب العيون الزرقاء لا يحبوننا لأننا عرب"
(الكولونيل جاك نيريا مستشار رابين العسكري لسفير فلسطين في القاهرة)

وظهرت الحاجة الى قناة سرية اخرى من باطن قنوات سرية سابقة. لكن القناة الجديدة كان يجب ان تكون بين رابين وعرفات مباشرة.

كان عرفات قد اعتمد باكرا الدكتور احمد الطيبي مستشارا له في شؤون الارض المحتلة. وكان الدكتور الطيبي شخصية واسعة الاتصالات، وكان في وقت من الاوقات صديقا للرئيس الاسرائيلي عزرا وايزمان بل وكان شريكا له في وكالة لاستيراد الادوات والمعدات الطبية عندما كان وايزمان بعيدا عن العمل السياسي في فترة تحوله عن حزب العمل الى حزب "الليكود". وعندما عاد وايزمان الى العمل السياسي ظهر الدكتور الطيبي معه مستشارا خاصا له في شؤون الفلسطينيين. وبهذه الصفة اتصل بمنظمة التحرير ثم اصبح مستشارا رسميا لياسر عرفات، ومع الوقت اصبح شبه سفير مقيم يمثل رئيس منظمة التحرير وينقل الرسائل باسمه الى ساسة اسرائيل، وبينهم في ذلك الوقت الوزير حاييم رامون، وهو في الوقت نفسه موضع ثقة رابين ومن اكثر الوزراء تفهما لافكار رئيسه وسياساته.

وبعث الدكتور الطيبي في اوائل شهر تشرين الثاني رسالة الى ياسر عرفات يقول له فيها ان "رابين يريد ان يرسل اليه في تونس مستشاره العسكري الكولونيل جاك نيريا لأن رابين يريد خدمة خاصة من عرفات تتعلق بجثث ثلاثة جنود اسرائيليين قتلوا في لبنان ولا يعرف احد اين دفنوا، وقد فشلت كل المحاولات التي بذلتها القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان، و"جيش لبنان الجنوبي" المتعاون معها، في العثور عليها. وجثث الجنود، كما لا بد ان الرئيس عرفات يعرف، مسألة مهمة في اسرائيل، كما ان الحرص عليها شديد بحكم تأثيرها على معنويات افراد القوات الاسرائيلية".

وعندما تلقى ياسر عرفات هذه الرسالة كان انطباعه السريع انه لا يريد ان يدخل في هذا الموضوع لانه لا يعرف طرفا من عملية البحث عن هذه الجثث الثلاث، ويعرف ان الاسرائيليين وسطوا الأميركيين مرة من المرات مع الرئيس السوري حافظ الاسد لكي يساعد في العثور عليها.

وعاد الدكتور الطيبي، الذي احس بتردد عرفات وتأخره في الرد، يلح على رئيس منظمة التحرير، وقد اضاف الى رسالته الاولى ثلاث نصائح:

– "ان رابين يريد ان يفتح قناة مباشرة معك عن طريق مستشاره العسكري. فلا تغلقها بالتردد".

– "ان رابين يستحق ان يشعر بأنك تجامله شخصيا على الاقل بابداء الاهتمام".

– "لا يعقل ان يكون هدف رابين من ارسال مستشاره العسكري اليك هو مجرد طلب مساعدتك في البحث عن ثلاث جثث. واغلب الظن انه يريد ان يفتح معك بعض الموضوعات المتعثرة في الاجتماعات الرسمية للجان المشتركة في طابا والقاهرة".

وبعث عرفات باشارة يقول فيها انه ينتظر الكولونيل جاك نيريا في تونس.

□

كان الكولونيل جاك نيريا شخصية ذات طابع خاص في مكتب رابين. فهو مولود في لبنان وعاش فيه الى سن الثامنة عشرة من عمره، وذهب الى اسرائيل واكمل تعليمه هناك. والتحق بالجيش وترقى في صفوفه. وكان يتكلم العربية بطلاقة ويعرف الكثير عن العمل العربي وعن القضية الفلسطينية. وساعده اكثر انه امضى مدة خدمة لاكثر من سنتين في جنوب لبنان، وكان ضمن القوات الاسرائيلية التي دخلت بيروت عام ١٩٨٢. وفي منتصف الثمانينات عين ملحقا عسكريا لاسرائيل في باريس. وعندما اصبح رابين وزيراً للدفاع في حكومة شامير، ثم عندما ترأس الوزارة بعد ذلك، استدعى جاك نيريا ليكون مستشارا في مكتبه العسكري، ومختصا بالشؤون العربية في هذا المكتب.

كان جاك نيريا قد لفت الانظار باكرا، وكان ستيف كوهين (المؤسسة اليهودية الصهيونية في الولايات المتحدة) اول من نبه منظمة التحرير الى دوره المتنامي. فقد قال لمن كان على اتصال بهم من قادة المنظمة انه "يرجوهم ان يهتموا بضابط من اصول لبنانية، فرنسي الثقافة، اسمه جاك نيريا. فرابين معجب به، واذا جاء رابين رئيسا للوزراء فان جاك نيريا سوف يكون في مكتبه من دون جدال".

وظهر جاك نيريا على المسرح للمرة الاولى في الساعات الاخيرة في اوسلو كملحق بالوفد الاسرائيلي. ثم ظهر بعد ذلك كعضو في لجنة الارتباط الفلسطينية – الاسرائيلية مع "ابو مازن". وكان الكولونيل نيريا يعتبر نفسه يهوديا شرقيا بحكم مولده في لبنان، لكنه ايضا كان غربيا بملامح وجهه وبلون وبشرته الابيض. وباقامته مدة في باريس. لكنه كان دائما يتحدث مع الفلسطينيين كيهودي شرقي، ويروي لهم ان والده من مالطا وان والدته من اسرة يهودية من لبنان، وانه عاش في بيروت حتى عام ١٩٦٨، وخرج وعمره ١٨ سنة. وبالتالي فقد كان يقدم نفسه على انه يهودي عربي، او هكذا كان يقول دائما ويتصرف احيانا. وروى اكثر من مرة لمعارفه الفلسطينيين انه اقتنع بالسلام ايام الغزو الاسرائيلي في لبنان في لحظة شاهد فيها صبيا فلسطينيا في التاسعة من عمره يمسك برشاش "كلاشنيكوف" ويقف في مواجهة دبابة اسرائيلية. ووصل في بعض الاحيان الى تصنيف نفسه مع اليهود الشرقيين الى درجة انه كان يتحدث عن اليهود الغربيين (الاشكينازي) ويصفهم بانهم "اصحاب العيون الزرقاء".

وتقدم جاك نيريا في مكتب رابين حتى اصبح رؤساؤه في مكتب رئيس الوزراء، وبينهم ايتان شيفات المدير الرئيسي لمكتب رابين، يتضايقون من حظوته عند رئيسهم، بل ان شمعون بيريس ابدى مرة من المرات ضيقه من الكولونيل جاك نيريا، لكن نيريا اخذ المسألة ببساطة وضحك قائلا ذات مرة لأحد اصدقائه الفلسطينيين: "ان اصحاب العيون الزرقاء لا يحبوننا لاننا عرب، لكن ذلك لا يهمني طالما ان الديك الكبير (يقصد رابين) راض عني".

وكان عرفات يعرف ما فيه الكفاية عن جاك نيريا قبل ان يقابله.

□

وصل جاك نيريا الى تونس ومعه مسؤول آخر من مكتب رابين هو ايلاد ايموس. وبدأ الاثنان مقابلتهما مع رئيس منظمة التحرير بان رئيس الوزراء رابين يطلب منه جميلا شخصيا وهو ان يساعده في العثور على ثلاث جثث مفقودة لجنود اسرائيليين. ورد ياسر عرفات بانه يعرف هذا الموضوع، وان الرئيس حافظ الاسد توسط في هذا الامر بطلب من السفير جيرجيان (السفير الاميركي في دمشق). كما ان السفير الاميركي في صنعاء رجا الرئيس اليمني علي عبدالله صالح في شأن القضية نفسها. ولكن جهود الرئيسين السوري واليمني لم تصل الى نتيجة لان الجثث الثلاث في ما يظهر دفنت في مكان ما في معسكر "اليرموك"، وكان يعرف مكان دفنها من القادة الفلسطينيين اثنان: "ابو جهاد" و"ابو اياد"، وكلاهما قتلا. ثم وعد ياسر عرفات بانه، مع كل رغبته في استجابة طلب رابين يخشى ان المشكلة "تائهة"، لكنه على اي حال سوف يبذل كل جهده مرة اخرى.

وانتقل جاك نيريا وايلاد ايموس من موضوع الجثث الى الموضوعات الحية الساخنة في المحادثات الفلسطينية – الاسرائيلية في طابا والقاهرة. وقالا "انهما يريدان ان يسمعا من رئيس منظمة التحرير مباشرة آراءه في القضايا التي وقع عليها الخلاف في المحادثات، وهي بالتحديد: المعابر، امن مستوطنات غزة، مساحة اريحا، ومشكلة تأمين الطرق العرضية بين المستعمرات".

والتقط ياسر عرفات قضية المعابر وبدأ بها. وقال بتأثر: "هل يقصد رابين اهانتي؟" ثم استطرد شارحا وجهة نظره في ان ظهور الاسرائيليين عند المعابر كفيل اعطاء اي فلسطيني او اي زائر اجنبي الانطباع بان اتفاق اوسلو حبر على ورق، وان سلطة الاحتلال الاسرائيلي ما زالت حاكمة "من الباب الى السطوح".

وحاول المبعوثان الاسرائيليان اقناع رئيس منظمة التحرير بان امن "جيش الدفاع" الاسرائيلي ومسؤولية هذا الجيش عن امن اسرائيل تحتمان تغيير النظرة الى مسألة المعابر. ورد عرفات بحدة واضحة: "ان كل الناس سوف يقولون ان ما نفعله كله تمثيل في تمثيل". وعاد الكولونيل نيريا ورفيقه ايموس الى شرح اهمية المعابر بالنسبة الى "جيش الدفاع"، وان رابين يصعب عليه جدا ان يعطي تنازلا في هذه النقطة. وقال عرفات انه فهم نقلا عن بيريس ان موضوع المعابر قابل للمناقشة. وقاطعه نيريا قائلا: "ان موضوع المعابر من اختصاص جيش الدفاع، والوحيد الذي يقرر في شأنه هو رابين وليس بيريس". وتضايق رئيس منظمة التحرير، وطبقا لرواية جاك نيريا، كما تسربت في ما بعد، فان عرفات ضرب بيده على المائدة وقال: "Ok اذا كان رابين لا يستطيع ان يعطيني المعابر فليأخذ كل شيء، بما في ذلك غزة واريحا". وحاول نيريا تهدئة خواطر عرفات الذي انتقل من التهديد الى محاولة التأثير المعنوي. وتوالت مشاهد اللقاء حتى نهايته، ويبدو ان لحظات انفعال عنيف جرت فيه واختلفت في شأنها الروايات.

□

عاد الكولونيل جاك نيريا الى اسرائيل، وقدم تقريرا الى رابين عن مقابلته مع عرفات. ويبدو ان نيريا وصف حالة عرفات النفسية خلال بعض مشاهد اللقاء بينهما في تونس بما يعني ان رئيس منظمة التحرير كان في حال نفسية سيئة، وانه في لحظة من اللحظات توجه الى نيريا قائلا له: "ارجوكم ان تساعدوني... لا بد ان تفعلوا شيئا... ان الوقت يمر ونحن في مأزق". وطبقا لنيريا فان عرفات كان يتصبب عرقا. وبصرف النظر عن صدق التقارير او مبالغتها فان التقرير الذي كتبه نيريا عن لقائه مع عرفات ووصف فيه حالته النفسية تسرب الى جريدة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية، ونقلته عنها بعض الصحف الاوروبية وبينها جريدة "الاوبزرفر" البريطانية.

وحدثت مضاعفات في الاتجاه نفسه وفي الوقت نفسه فان الوزير الاسرائيلي بنيامين بن اليعازر وزير الاسكان في حكومة رابين ذهب الى تونس وقابل عرفات، وعاد هو الآخر يقول انه وجد رئيس منظمة التحرير منفعلا، وان عرفات امسك بكتفه طبقا لروايته التي نشرت هي الاخرى في ما بعد في الصحف الاسرائيلية والاوروبية، وبينها جريدة "الاوبزرفر" مرة اخرى، وقال له بنبرة متهدجة: "يجب ان تفعلوا شيئا. لا بد ان تعطوا بعض التنازلات لشعبي. اننا مرتبطون معا بقدر مشترك، واذا لم تقم الحكومة الاسرائيلية بعمل شيء، فان كل شيء سوف ينهار".

وروى بن اليعازر ان عرفات كان يرتعش وهو يتكلم، وان الدموع كانت في عينيه.

وكان يمكن التغاضي عن هذه التسريبات في الصحف، وان كان جاك نيريا قد تضايق منها واعتبر ان تسريبها تدبير متعمد لافشال مهمته، لان التسريب كان معناه نسف امكان الثقة والتعامل بينه وبين رئيس منظمة التحرير بعد ذلك. وكانت مسؤولية التسريب في الغالب راجعة الى مكتب شمعون بيريس الذي اتهم بانه اراد ان يفسد فتح قناة اتصال مباشر بين رابين وعرفات وعن غير طريقه.

ثم زاد الطين بلّة عندما قرأ رابين تصريحا لعرفات بانه لم يعد يستطيع الانتظار اكثر مما انتظر لحل المشكلات المعلقة، وانه سوف يصارح الرأي العام العالمي بكل شيء حتى وان ادى ذلك الى اعتبار اتفاق اوسلو وكأنه لم يكن.

تضايق رابين من هذا التصريح، لكن رده عليه كان شديد الفظاظة وخاليا من مقتضيات اللياقة. وادلى بتصريح يرد فيه على عرفات قال فيه انه "معني بأمن اسرائيل وليس معنيا بطول فترة الانتظار التي يشكو منها رئيس منظمة التحرير، وانه يستطيع ان يتصبب عرقا كما يشاء".

وعندما اضيف تصريح رابين الجديد عن "التصبب عرقا" الى التسريبات السابقة في الصحف الاسرائيلية والاوروبية، احس عرفات انه لا بد من ان يرد وبقسوة، فقال في تصريح جديد انه "ثابت في مكانه ومالك لأعصابه ولا يتصبب عرقا، وان رابين هو الذي يستطيع ان يتصبب عرقا الى الابد". واشتعلت الفتنة بين رئيس منظمة التحرير ورئيس وزراء اسرائيل واصبح الموقف بينهما لا يحتمل.

وكان رابين هو الذي عاد فاقترح على الرئيس مبارك ان يجمع الاثنين مرة اخرى "عنده" في القاهرة لان الامور باتت تقتضي المصارحة الكاملة وقام الرئيس مبارك بتوجيه دعوة الى الاثنين للقاء في

تعرقل تنفيذ اتفاق اوسلو فرفضت واشنطن وموسكو التوسط





بقعة اريحا التي انتقلت الى "الحكم الذاتي".

القاهرة معه تحدد له يوم ١٢ كانون الاول ١٩٩٣.

□

وقبل ان يجيء الى القاهرة قام ياسر عرفات باستدعاء كل من السفير الاميركي والسفير الروسي لمقابلته في مقر اقامته في تونس، وطلب اليهما ان تقوم واشنطن وموسكو بالضغط على رابين قبل ان يلتقيه في القاهرة. ومن دواعي الاستغراب ان رد السفيرين كان متطابقا قريبا وكأنهما على اتفاق سابق لانهما عرضا النقاط نفسها:

١– ان الفلسطينيين والاسرائيليين توصلوا الى اتفاق اوسلو وحدهم، وعليهم ان يفسروا اي خلاف في نصوصه بالاسلوب نفسه (اي وحدهم ايضا).

٢– ان ظهور الخلافات بعد الاتفاق كان امرا متوقعا، وهو طبيعي بالنسبة الى اي اتفاق بين طرفين. والحل الطبيعي ان يواصل الطرفان حوارهما حتى يسويا الخلافات بينهما، وليس للآخرين ان يتدخلوا في ذلك.

٣– اذا اريد تدخل الدولتين بوصفهما القديم كراعيتين للمفاوضات، فلا بد من تذكر ان مفاوضات اوسلو جرت في غيبة الاثنين. وعلى اي حال فان اهتمام الدولتين الكبيرتين بالسلام قائم ومستمر بصرف النظر عن التفاوض واساليبه. ولكن هذا الاهتمام والتدخل المطلوب لدورهما في تسهيل التفاوض مرهون بشرط واحد وهو ان يجيء الطلب من الطرفين المتفاوضين (اي من منظمة التحرير والحكومة الاسرائيلية).

ووصل عرفات الى القاهرة وهو يقدر ان العامل الوحيد الباقي الذي يمكن ان يعتمد عليه في تليين موقف رابين هو الدور الذي يمكن ان تقوم به مصر.

وفي القاهرة التقى الرئيس مبارك مع رابين على انفراد اولا لكي يقنعه بان انجاح اتفاق اوسلو يقتضي اخذاً وعطاء والا تعطلت الامور. وعندما جاء عرفات قام مبارك بالشيء نفسه في اجتماع تمهيدي منفرد مع رئيس منظمة التحرير.

وعندما جاء موعد الاجتماع المشترك في حضور الطرفين عرض الرئيس مبارك المشكلات المعلقة وضروة الاتفاق، واهمية ازالة الحساسيات التي نشأت بعد التسريبات والتصريحات التي عكرت علاقات الاثنين ببعضهما. وختم كلامه بقوله انه "يقترح ان يعقد الرجلان جلسة منفردة وحدهما لا يحضرها غيرهما حتى يتصارحا في الجانب الشخصي من الخلاف، وبعد ذلك يمكن عقد جلسة عامة واسعة يشارك فيها الوفد المصري".

ولم يكن رابين متحمسا لهذا الاجتماع المنفرد بينه وبين عرفات، وقال لأحد مستشاري الرئيس مبارك هامسا: "المشكلة ان الرجل يتصرف كرئيس دولة".

وفي النهاية، وبعد ساعة ونصف ساعة، دخل رابين وعرفات الى قاعة اغلق عليهما بابها. وهنا تختلف الروايات في شأن ما حصل، فرابين له رواية، وعرفات له رواية.

– كانت رواية رابين ان عرفات لم يكن لديه جديد يقدمه له، وكل ما سمعه منه مراراً وتكراراً هو نداءات عن ضرورة انجاح اتفاق اوسلو. ورد عليه رابين اكثر من مرة قائلاً له: "انني لا استطيع ان اساوم على أمن اسرائيل". ولمدة ساعة ونصف ساعة كانت المناقشة تدور وتعود الى النقطة نفسها وعرفات مهموم بالايحاء الذي يمكن ان تغطيه ترتيبات المعابر لأي داخل او خارج من مناطق الحكم الذاتي. ورابين يكرر مرة بعد أخرى وبالصوت الغليظ نفسه: "اننا لم نعط السيطرة على حدودنا لأحد". ولخص رابين تجربة هذه الساعة ونصف ساعة مع عرفات بقوله: "ان الرجل حالم" "The man is a dreamer".

– واما رواية عرفات، طبقاً لملاحظات الوفد المرافق له، فقد لخصتها كلمة واحدة وكتبها عرفات على ورقة صغيرة ناولها بسرعة لياسر عبد ربه، وهي كلمة "شعيرة". كانت الكلمة رسالة بالرمز اتفق عليها ياسر عبد ربه مع ياسر عرفات فكلمة "قمحة" كانت تعني ان الاجتماع كان طيباً، وكلمة شعيرة كانت تعني ان الاجتماع لم يكن ناجحاً.

وهكذا فان رواية كل من عرفات ورابين تبين ان الاجتماع المنفرد بينهما كان صعبا، وفي كل الاحوال لم يكن ناجحاً.

—

بعد انتهاء الاجتماع الثنائي كان الرئيس مبارك قد رتب لاجتماع عام للوفدين يجري فيه تلخيص ما تم الاتفاق عليه، ولم ينتظر رابين بل بدأ بعد افتتاح الجلسة فقال موجهاً كلامه الى عرفات "باذن الرئيس مبارك فانني ارجو ان تتركني اتحدث قبلك". وراح رابين يتحدث وهو طوال الوقت يركز نظره على عرفات. وقال: "انني. انت وانا. جلسنا معاً ساعة ونصف ساعة. وهذا اطول مما قدرت. فقد تصورت ان بعض المشكلات بيننا يمكن انهاؤها في نصف ساعة، لكنني اكتشفت ان هناك قراءتين لاتفاق اوسلو: قراءة فلسطينية وقراءة اسرائيلية. ونحن امام تفسيرات مختلفة لقضايا كنت اظنها واضحة [illegible] لا بد من ان تكون واضحة امامك". وهز رابين رأسه والتفت ناحية الرئيس مبارك وقال: "هناك يا سيدي الرئيس موضوعات لا استطيع ان اساوم فيها لأنها تتعلق بأمن اسرائيل".

وتدخل ياسر عرفات في الحديث موجهاً كلامه الى رابين وقائلاً: "لا تنس يا سيادة رئيس الوزراء انك انت التي تضع يدك على ارضي". ولثوان كان رابين يهز رأسه، ثم قال وهو ينظر الى ياسر عرفات: "لا داعي لمثل هذا الكلام... نحن هنا طرفان متفاوضان، وهذا كل شيء". والتفت رابين الى الرئيس مبارك وواصل كلامه قائلاً: "ان فجوة الخلاف بيننا وبين الوفد الفلسطيني واسعة، وانا اعرف ان اصدقاءنا المصريين كانوا يتمنون ان نصل بسرعة الى توقيع اتفاق تنفيذي لاعلان اوسلو، واليوم اننا لمكن. لكني لرى الآن ان ذلك مستحيل. ولأني اعرف ان الرئيس مبارك لا يريد صدمة للرأي العام العربي او عندنا، او لدى الرأي العام العالمي، فقد اتفقنا على ان نعطي انفسنا مهلة عشرة ايام نعود بعدها الى الاجتماع، هنا اذا كان الرئيس مبارك مستعداً لتكرار دعوته". واستطرد رابين: "ان اللجان المشتركة سوف تستمر في عملها، فليس من الضروري تعطيلها حتى نعود مرة اخرى الى الاجتماع".

وكان من المقرر ان ينعقد مؤتمر صحافي مشترك للثلاثة، ولكن رابين استأذن الرئيس مبارك في ان يكون لكل وفد الحق في ان يتحدث الى الاعلام منفرداً.

وروى شمعون بيريس وزير الخارجية انه شعر بالحرج في جلسة مجلس الوزراء الاسرائيلي التي انعقدت بعد عودة رابين الى القدس. ففي بداية الجلسة وجه رابين كلامه الى بيريس وسأله: "هل تأكدتم في اوسلو ان الوفد الفلسطيني قرأ الاوراق المطروحة امامه كلها وتفهم حقائق ما وقع توقيعه عليه؟".

□

كان ياسر عرفات يعتقد ان الكولونيل نيريا هو المسؤول عن كل ما جرى. فتقريره "المغرض والمشوه" احدث اضراراً كبيرة، فهو اولاً اعطى صورة غير مقبولة لحاله (حالة ياسر عرفات) النفسية. وهو ثانياً بهذه الصورة دفع رابين الى الظن بأن موقف عرفات اضعف مما هو حقيقة. وثالثاً، ان تقريره احدث اشكالاً لا لزوم له في وقت حرج بالنسبة الى مسار المفاوضات.

وقرر عرفات ان لا بد من معاقبة جاك نيريا. ووقع العقاب فعلاً بعد اسابيع في اوسلو خلال اجتماع جرى ترتيبه بين بيريس وياسر عبد ربه. ففي هذا الاجتماع بدا ياسر عبد ربه، طبقاً لتعليمات تلقاها من ياسر عرفات، يسأل بيريس قائلاً: "اننا في حيرة من امرنا في التفاوض معكم، لم نعد نعرف من هو المسؤول، فقد تعاملنا على انك المسؤول، ولكن رابين قام بابلاغنا انه هو المسؤول. وصراحة نحن نريدكم ان تحلوا هذه المشكلة في ما بينكم لأننا الآن في مأزق لا نعرف فيه مع من نتعامل".

وبدا الضيق على وجه بيريس، وسأل ياسر عبد ربه بنبرة يشيع فيها الغضب: "من الذي قال لكم هذا الكلام؟". ورد ياسر عبد ربه قائلاً "ان الرئيس عرفات تسلم رسالة من رابين تطلب منه عدم الاهتمام باللقاءات معك، او بالنتائج التي نتوصل اليها بالاتفاق نتيجة ذلك". وضاقت عينا بيريس وسأل: "وكيف وصلت هذه الرسالة، ومن الذي ابلغها؟". ورد ياسر عبد ربه بأنه الكولونيل جاك نيريا. وتمالك بيريس نفسه وقال انه سوف يبحث الأمر مع رابين وسوف يتلقى الفلسطينيون رداً حول هذا السؤال.

ودفع نيريا الثمن. فقد عاد بيريس الى اسرائيل وواجه رابين في مكتبه بأنه يسعى من وراء ظهره ويقلل قيمته امام الفلسطينيين. وبدا ان بيريس على استعداد لتحويل هذا الموضوع ازمة كبيرة في اطار العداء المستحكم بينه وبين رابين. ولم ينتظر رابين ان تتفجر الازمة، بل دعا جاك نيريا الى مكتبه وبيريس لا يزال موجوداً فيه، وسأله مباشرة. "هل قلت لعرفات الا يهتم بكلام بيريس؟" وادرك جاك نيريا بسرعة خلفية الازمة، ورد قائلاً: "هذا الكلام ليس دقيقاً. لقد قلت لياسر عرفات عندما تلاقينا في تونس ان الامور العسكرية في اختصاص رئيس الوزراء، وان الامور السياسية في اختصاص السيد شمعون بيريس باعتباره وزير الخارجية". وعلى الفور قام رابين بابلاغ نيريا انه موقوف عن العمل في مكتبه ومنقول منه الى مكتب آخر حتى يجري تحقيق معه يستوضح الوقائع ويصل فيما الى نتيجة تقدم اليه. والحق الكولونيل جاك نيريا فعلاً بمكتب مساعد رئيس الاركان الجنرال امنون شاحاك.

وكان ياسر عرفات راضياً عن النتيجة. وقال لمن حوله: "يتصورون انهم يلعبون بي؟ انا العب بهم وباجدادهم".

المعابر

"سيادة الرئيس، امسك رئيس منظمة التحرير. امنعه من الخروج. انه يريد قتلي".
(شمعون بيريس للرئيس حسني مبارك يوم توقيع اتفاق ٩ شباط ١٩٩٤)

كان الجيش الاسرائيلي هو الذي يوجه المفاوضات مع الفلسطينيين فعلاً، وفي يوم ٤ شباط ١٩٩٤ كتب الدكتور نبيل شعث وهو كبير المفاوضين الفلسطينيين في ذلك الوقت تقريراً الى ياسر عرفات جاء فيه.

"مجد الاسرائيليون مطالبهم في الموضوع الامني في ورقتهم الاخيرة التي حوت مطالبهم في هذا الموضوع، وورقتهم الاخيرة عندكم:

١– السقف الذي وضعوه لعدد شرطة، وأمن. غزة واريحا هو ٦٠٠٠ من بينهم ٣٠٠٠ فقط من الخارج. ويريدون اعطاء رجال الأمن الآتين من الخارج اقامة موقتة فحسب (مرهونة باستمرار عملهم في الشرطة، فاذا تركوا العمل سقطت اقامتهم واقامات عائلاتهم). ويجب ان تعطى اسماء الافراد لاسرائيل للموافقة عليها اسماً اسماً قبل ثلاثين يوماً من دخولهم. ويجب ان يكونوا من حملة الجوازات الاردنية او وثائق السفر المصرية فقط.

٢– حدود التسليح ضيقة جداً ٣٥ مدفع رشاش عيار ٣٠٠ فقط، ١٦ ناقلة جنود مدرعة فقط، طائرتا هيليكوبتر، ٤ طائرات خفيفة، ٥ زوارق مسلحة.

٣– سكان القدس لا يسمح لهم بالاشتراك في شرطة غزة واريحا.

٤– كل من شارك في عملية ارهابية لا يسمح له بالمشاركة.

٦– في الجو ايضاً صعبوا الامور ويريدون سيطرة كاملة عليه، ولا يسمحون لنا بتسجيل الطائرات او الطيارين او بادارة الرادار، ولا يسمح لنا بالطيران الا من غزة الى اريحا وبالعكس، ومن غزة واريحا الى اسرائيل وبالعكس، وتراجعوا عن كل الرحلات الاخرى".

ومن القدس يوم ٦ شباط ١٩٩٤ كتب الدكتور احمد الطيبي تقريراً بخط يده الى ياسر عرفات عن اجتماع بينه وبين شمعون بيريس جاء فيه بالنص:

"القدس ١٩٩٤/٢/٦
سيادة الاخ الرئيس ابو عمار حفظه الله
الاخوة اعضاء اللجنة التنفيذية
تحية وطنية طيبة
تقرير اجتماع مع شمعون بيريس
انتهى قبل قليل لقائي بوزير الخارجية شمعون بيريس، اليكم نص ما جاء في اللقاء من اقوال شمعون بيريس:

– "لقد اتفقت مع السيد ياسر عرفات على ان نلتقي، وعليه اتوقع ان يتم انجاز هذا الاتفاق. من جهتي انا ملزم عقد اللقاء".

– "كل ما وعدت به السيد عرفات خلال لقاء دافوس سيتم التزامه".

– "موضوع الشرطة الفلسطينية على الجسر ومساحة منطقة اريحا تترك لاسحق رابين".

– "في موضوع المعابر اتفقت مع السيد عرفات على اربعة مبادئ انا ملتزم اياها وهي:

١– Invisibility (اي الاخفاء، والمقصود به هو ما طلبه السيد ياسر عرفات من الا تكون الرقابة الاسرائيلية على المعابر كثيفة وظاهرة بحيث توحي للفلسطينيين او للزوار ان المسألة تمثيل في تمثيل – على حد تعبيره).

٢– غرفة تحقيق منفردة لاسرائيل، وغرفة تحقيق منفردة للفلسطينيين (والمقصود بها هو ما كان الوفد الاسرائيلي قد طرحه من ضرورة ان تكون غرفة التحقيق مع اي مشتبه فيه تحت مسؤولية عسكريين اسرائيليين، ويسمح بوجود مراقب فلسطيني من حقه المتابعة وليس من حقه التدخل. وكان الحل الوسط الذي امكن التوصل اليه هو ان تكون هناك ضمن مبنى المعبر غرفة تحقيق فلسطينية تبدأ بسؤال المشتبه فيهم، ثم ينتقل الى غرفة تحقيق اسرائيل تبت الامر وتحسمه.

٣– لن يكون وجود فلسطيني في الغرفة الاسرائيلية، ولن يكون وجود اسرائيلي في الغرفة الفلسطينية.

٤– عند استدعاء اي فلسطيني للتحقيق ستبلغ الشرطة الفلسطينية سلفاً، واذا تم اعتقاله فسوف تبلغ الشرطة الفلسطينية ثانية (اي في ما بعد)، ويمكن انذاك استدعاء محام بعد انتهاء التحقيق".

– وحول سؤالي عن مبدأ الـ Overall security (اي الأمن الشامل) الذي يطالب به الجانب الاسرائيلي على المعابر والطرق العرضية، امتنع السيد بيريس عن الاجابة.

– رئيس الحكومة رابين معني بأن يوقع بالاحرف الاولى على اتفاقه مع السيد عرفات حول الامور التي يتم الاتفاق حولها.

– ما يتم الاتفاق حوله فهذا نهائي، وما تبقى من امور فنية نتفق حولها من ناحية المبدأ ويبحثها الطاقمان بالتفصيل.

– ستكون ادارة مدنية فلسطينية للمناطق الصفراء (يقصد المناطق الملونة بالاصفر، وهي منطقة المواصي الزراعية) في قطاع غزة.

– لا اتوقع ان ننهي كل شيء في القاهرة. بعض الامور ستبقى لاسحق رابين ولكننا سنفعل كل ما في وسعنا لانجاز الكثير والتوقيع على ذلك.

– اقتراح لجنة الارتباط غير مجد لأنه سيعقد الامور ويصعبها على السيد عرفات وعلي.

– السيد بيريس افهمني انه لا يعتقد انه سيحضر اذا لم يكن هناك اجتماع مع السيد عرفات.

– يقترح ان يكون الاجتماع غداً ليلاً (اي ان اخطر المسائل معلقة، ومع ذلك فالمطلوب هو اجتماع غداً ليلاً للتوقيع!)

– الوزير بيريس سيطير الى جنيف يوم الاربعاء المقبل.

– كل ما تسمعونه عن خلافات بيني وبين اسحق رابين ليس صحيحاً. الكل بالتنسيق معه ونحن متفاهمون.

وعليه اخي الرئيس ابو عمار فان رأيي بعد اجتماع اليوم مع السيد بيريس واتصالاتي مع الوزير حاييم رامون، جماعة رابين، ان عدم عقد الاجتماع سيكون اثره سلبياً اكثر من عقد اللقاء، حتى وان كنت مقتنعاً بأنه لن يتم الاتفاق على كل شيء. انطباعي انه سيكون هناك تقدم معين في القاهرة.
ابنكم احمد الطيبي".

□

كانت تلك كلها شواهد وادلة توحي ان من الصعب ان يصل طرفان متفاوضان توقيعهما على بنود ما زال كل ما فيها معلقاً في الهواء. ففجوة الخلافات واسعة والطرف الفلسطيني معني بالشكل الظاهر للأمور (Invisibility)، والطرف الاسرائيلي يضع شروطه حتى في اصغر التفاصيل الى درجة ان "الشين بيت" هيئة الأمن الداخلي في اسرائيل، اعترضت على ان يحمل جنود الشرطة الفلسطينيون اي اسلحة على الاطلاق، وان يكتفوا بحمل عصا فيها صاعق كهربائي.

ورغم ذلك ففي يوم ٩ شباط ١٩٩٤، كان بيريس وعرفات كلاهما في القاهرة، وكانت هناك اوراق وخرائط معدة للتوقيع. وقام الطرف الاسرائيلي باعداد نصوص لما اتفق عليه استغرقت ثلاث صفحات، والحقت بالنصوص خريطتان واحدة لقطاع غزة، والاخرى لمنطقة اريحا، وكانت منطقة اريحا قد تقلصت بعد وعود سابقة، وهي ما زالت في حدود تقل عن عشرين كيلومتراً مربعاً.

وكان بيريس ومعه الوفد الاسرائيلي في فندق "ميريديان" في الطريق الى مطار القاهرة الدولي. وكان ياسر عرفات يقيم في قصر "الاندلس" هو احد بيوت الضيافة الرسمية ويقع في مواجهة فندق "ميريديان" مباشرة. وكانت هناك حركة اتصالات عبر الشارع ذاهبة وآتية ما بين فندق "ميريديان" وقصر "الاندلس". وكان الرئيس مبارك قد ترك المتفاوضين ان يعدا اوراقهما، وعندما تكون الامور جاهزة ساعتها يكون على الجميع ان يتوجهوا الى مقر رئاسة الجمهورية في مصر الجديدة، وهناك تجرى مراسم التوقيع في حضوره.

وكان التقدير الاولي ان يتم التوقيع وتظهر مراسم الاحتفال به على الهواء مع نشرة الساعة التاسعة، وهي النشرة الاخبارية الرئيسية للتلفزيون المصري. لكن الساعات كانت تمر واحوال الوفود غارقة في الفوضى ومرتبكة.

وفي الساعة السابعة كان الزحام شديداً في الصالون الرئيسي بالدور الاول في قصر "الاندلس". وكان الوفد الاسرائيلي بما فيه شمعون بيريس متداخلاً مع افراد الوفد الفلسطيني ومع عناصر الأمن ومع اعداد من الديبلوماسيين المصريين من مكتب وزير الخارجية كانوا هناك لتسهيل اعداد الوثائق وجمع الاوراق وخصوصاً ما كان منها ضرورياً للملف الذي سيقدم الى الرئيس مبارك قبل ان يدخل الى قاعة الاحتفال بالتوقيع في اي وقت تسمى فيه المحادثات والمداولات، بما في ذلك لمسات اللحظة الاخيرة التي يتفق عليها الطرفان.

وفي ركن من صالون قصر "الاندلس" كان ياسر عرفات واقفاً بجانبه الدكتور نبيل شعث الذي راح يقرأ عليه نصوص الاوراق التي جرى اعدادها، وكانت النصوص كثيراً ما تشير الى الخريطة المرافقة. وفجأة سأل ياسر عرفات: "اين هي هذه الخريطة؟". ورد عليه الدكتور نبيل شعث قائلاً: "اني ارسلتها اليكم في تونس وعرضتها عليكم هذا الصباح". وطلب ياسر عرفات نسخة من الخريطة لكي يعيد

– التتمة في الصفحة ١٩ –

MOHAMED HEIKAL
SECRET CHANNELS

قضايا النهار

هكذا تكلّم اربكان: غابت القدس وحضر ممثّل اسرائيل

محمد نور الدين

انعقد يوم الأحد الماضي المؤتمر العام الخامس لحزب الرفاه الاسلامي التركي منذ ان تأسس في ١٩ تموز من العام ١٩٨٣. ولقد تميز هذا المؤتمر بالكثير من المظاهر والمؤشرات والمواقف، التي تجعل منه مؤتمراً "تاريخياً" بكل معنى الكلمة، سوف يذكره المعنيون، من باحثين وخبراء وساسة، باعتباره "نقطة تحوّل" في تاريخ الحزب وفي تاريخ تركيا الحديث، ومضاعفات ذلك على مستقبل البلاد من جهة، والحركة الاسلامية في تركيا (والعالم الاسلامي) من جهة أخرى.

أولاً، انعقد المؤتمر بحضور عدد كبير من المندوبين الاجانب مثّلوا أكثر من ٢٢٠ منظمة وحزباً من مختلف انحاء العالم من بينهم ممثلو حركات اسلامية معارضة مثل الاخوان المسلمين في مصر، كما حضر قادة مسلمون من آسيا وافريقيا والقوقاز والبلقان والشرق الاوسط، بحيث كان المشهد اشبه بـ"غاليري أممية" لم يعرف نظيرها أي حزب تركي، او اسلامي على امتداد الساحة العالمية. ومع ذلك يمكن القول ان هذا الحضور الاسلامي، هو المظهر الوحيد "الاسلامي" الذي طبع المؤتمر، بخلاف المؤتمرات السابقة للحزب. وكان هذا مفاجأة اولى لم تستطع البتة ان "تطمس" المفاجآت الاخرى.

ثانياً، بدءاً من الشكل وصولاً الى المضمون كان مؤتمر الرفاه الخامس، وبامتياز، مؤتمر "التحولات الكبرى" في الحزب على مختلف الاصعدة. مع ان مؤشرات هذه التحولات امكن التقاطها اثناء الحملة الانتخابية التي جرت في شهر كانون الاول الفائت، وكبرت بعد فوز الرفاه في تلك الانتخابات بالمركز الاول، وتعاظمت بعد تشكيل زعيمه نجم الدين اربكان الحكومة الحالية في ٢٩ حزيران الماضي، الا ان صورة هذه التحولات اكتملت بما لا يدع مجالاً للظن في مؤتمر الاحد المنصرم.

ثالثاً، أولى هذه التحولات، كانت على صعيد "الشكل"، وهو أكثر من معبّر عن "جوهر" التحول. ففي قاعة اتاتورك الرياضية في انقرة، حيث انعقد المؤتمر، ارتفعت لاول مرة صورة ضخمة لمؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال اتاتورك، وهذا لم يحدث ابداً في مؤتمرات الرفاه السابقة. والى جانب هذه الصورة تدلى علم تركي كبير. فيما اكتفي برفع اعلام الرفاه وصورة نجم الدين اربكان. وخلف المنصة الرئيسية كتابة كبيرة تحمل: "من جديد تركيا عظيمة". وخلا ذلك افتقد الحضور ما كان يميز المؤتمرات السابقة: الرايات الخضر (الاسلامية)، الكتابات باللغة العربية (القرآنية خصوصاً)، هتافات التكبير، التي عندما حاولت مجموعة صغيرة المباشرة بها سارع النائب الرفاهي مقتّر باش اغميز، الى "قمع" المبادرة بالقول لهم: "لا تقعوا في الفخ"!. واذ غابت نهائياً شعارات "النظام العادل" الذي يدعو اليه الرفاه ويعتبر اساس برنامجه الاقتصادي، وشعار "اربكان مجاهد"، فقد "تراجع" كذلك حضور الاعضاء "الملتحين" في المؤتمر، او على الاقل من المحيط الذي كان يتواجد فيه اربكان حيث غلب حضور حليقي اللحى، المرتدين بزات حديثة، بعضها، من صناعة "إيف سانت لوران".

رابعاً، وبعد الشكل، كان التحول الكبير في الخطاب الجديد الذي قدّمه الرفاه، على لسان زعيمه اربكان. لم يخاطب اربكان من كانوا في القاعة، وجلّهم من الرفاهيين، بل خاطب، عملياً، من هم خارجها، وخارج حزب الرفاه. كان الخطاب الاكثر "تعقلاً" وتوافقية وتصالحاً، بعيداً كل البعد عن الراديكالية. كان خطاباً حافلاً بالرسائل ذات اليمين وذات اليسار، بحيث بدا الحضور الاسلامي العالمي في المؤتمر أشبه بمجرد "زينة" في ديكور مسرحية فاجأ مخرجها، وممثلها، من كانوا يعتبرونه أملاً و"خليفة" جديداً محيياً الاسلام في ديار الاناضول.

ابتعد اربكان بقوة عن الخطاب الراديكالي الاسلامي الذي عُرف عنه وتعاظمت شعبيته بسببه. فغاب لاول مرة شعار مركزي للرفاه عن خطاب الاحد الماضي، وهو "تحرير القدس"، فيما كان يحضر المؤتمر، لاول مرة كذلك، ممثل عن السفارة الاسرائيلية. وبعدما كان اربكان يدعو كذلك لتحرير العالم الاسلامي من الامبريالية الصهيونية اكتفى بادانة الظلم الذي يتعرض له المسلمون في العالم. ولم يتضمن خطاب اربكان أياً من ركائز الحزب الخمسة في سياسته الخارجية، وهي اقامة، سوق اسلامية مشتركة، وحلف دفاعي اسلامي، وامم متحدة اسلامية، وعملة اسلامية، ومنظمة ثقافة اسلامية.

وكان خطاب اربكان رسالة تطمين الى الدولة التركية نفسها والى الغرب، والولايات المتحدة بالذات. فأكد "المجاهد (سابقاً) اربكان" انه لا نيّة لاقامة نظام حكم على النمط الموجود في ايران. وقال حرفياً: "يقولون اننا سننقل النموذج الايراني في الحكم الى تركيا. لكنكم ترون ان تركيا لا تشبه اية دولة اخرى. انها تحمل ادارة تنسجم مع دستورها. وضمن هذا الدستور، سنحمل تركيا عالياً".

وتكلّم اربكان بحرارة لافتة عمن كان يوصف بأنه "عدو الاسلام الاول" اي مؤسس تركيا الحديثة اتاتورك. وأجرى مقارنة مثيرة بين ما كان يدعو اليه اتاتورك ويعمل لاجله، وما يسعى اليه الرفاه ليصل اربكان الى نتيجة مفادها ان الرفاه امتداد للاتاتوركية (!) وان اتاتورك لو كان حياً لانضم الى حزب الرفاه. فالاثنان، برأي اربكان، يدعوان الى: العقلانية والاستقلال والتنمية الوطنية بالقدرات الذاتية والتصنيع والمدنية المعاصرة ليخلص الى اعتبار نفسه، وحزبه، "الورثة الحقيقيين للاتاتوركية" ونعت الاحزاب الأخرى بأنها "اتاتوركية مزيفة".

وركّز اربكان في خطاب "التحول الكبير" على ما اعتبره "التفسير الخاطئ" للعلمانية في تركيا. وبدا ان الهم الاكبر امام اربكان هو الغاء مفهوم "العداء للدين" من هذا التفسير، بحيث اذا تمّ ذلك لم يعد من مبرر لمعارضة الاسلاميين للعلمنة. لذا قال اربكان انه هو "ضمان العلمانية الحقيقية" لكنه سيتحول الى "العدو الاكبر لمن يفسر العلمانية على انها العداء للدين او الالحاد". كذلك اعتبر اربكان نفسه، وحزبه الضمان الحقيقي للديموقراطية.

وبطبيعة الحال، كانت هذه المواقف اكثر من ضرورية للوصول الى "بيت القصيد" في كسب عطف المؤسسة العسكرية. فسخر اربكان من شائعات الانقلابات العسكرية ووصف الجيش، كما كانت تصفه تانسو تشيلر، بانه "حدقة عيوننا"، وربط الحديث عن "جيشنا البطل" فوراً بمسألة تعتبر اكثر المسائل حساسة بالنسبة الى الجيش وهي "ارهاب" حزب العمال الكردستاني. وهنا اظهر اربكان، ما كان يخفى على غير الملمين بمواقف الرفاه الحقيقية، وهو انه في موقفه من المسألة الكردية في تركيا لا يختلف عن موقف الجيش والقوميين المتشددين من الاتراك، باعتبارها "قضية ارهاب" ليس الا. قال اربكان: "تركيا دولة واحدة، وامة واحدة، ووطن واحد، وراية واحدة. وستتحرر بالتأكيد من بلاء الارهاب الذي يعمل لتقسيم هذه العناصر". فيما غابت عن خطابه حتى عبارة "الجنوب الشرقي" التي يستخدمها بعض الاتراك عوضاً من الاشارة بالاسم الى اصل المشكلة اي "المسألة الكردية".

خامساً، بدا واضحاً ان حزب الرفاه تحوّل بالفعل حزب اليمين المركزي في تركيا، الذي كان يتقاسمه حزبا الوطن الام بزعامة مسعود يلماظ وحزب الطريق المستقيم بزعامة تشيلر. وبعدما استطاع اربكان ان يرث آيدين مندريس، ابن رئيس حكومة تركيا في الخمسينات عدنان مندريس الذي اعدم عام ١٩٦٠، وان "يلحقه" بحزب الرفاه منذ نحو السنة، فإن "عين" اربكان الآن هي على حزب الوطن الأم الذي يتسم بوجود تيارات اسلامية في داخله. ويجهد اربكان لضرب حزب الوطن الأم وتصفيته ووراثته. وقد نجح أخيراً في اجتذاب احد قادة الوطن الام وهو الوزير السابق والنائب الحالي عبد القادر أقصو الذي احتفى به الرفاهيون بحرارة اثناء مؤتمر الاحد الماضي.

في المقابل، ما زالت تشيلر شريكة اربكان في السلطة، تحظى برضى وافر منه وهو الذي لا يوفّر سلفة دون كيل المديح لها. وكيف لا وهي التي كان لها الفضل الاول لتسلمه رئاسة الحكومة في حزيران الفائت. ويبدو استمرار اربكان في هذه السلطة محكوماً بتأييد تشيلر له. واذ يدرك ذلك جيداً، فقد وجه لها في خطاب الاحد الماضي عبارات الشكر ثلاث مرات بحيث ان بعض المعلقين الاتراك اعتبرها "نجمة المؤتمر"، وقد ارسلت اكليلاً من الورد (تم ابرازه جيداً) وبرقية تضامن، فيما قوبلت برقيتا يلماظ، ودينيز بايكال زعيم حزب الشعب الجمهوري بصيحات الاستنكار.

لكن تطمينات اربكان لتشيلر لا تخفي، بدورها، طموحات الرفاه الى "تذويب" حزب الطريق المستقيم في "الوقت المناسب" وتدريجاً. فيما يبدو من تطورات الاحداث منذ نحو السنة حتى الآن هو ان "محدلة" الرفاه لن توفر احداً.

سادساً، بين الابتعاد عن كونه "حزباً ايديولوجياً" وبين هوسه بالاحتفاظ بالسلطة، وما يتطلبه ذلك من تنازلات وتراجع عن "مبادئ" و"مسلمات"، حفلت "الهيئة الادارية للقرار المركزي" (MKYK) بدخول وجوه شابة مثل: رجب طيب اردوغان (رئيس بلدية اسطنبول)، واسماعيل قهرمان (وزير الثقافة)، وعبد الله غول (وزير الدولة) وعبد اللطيف شينير (وزير المالية)، وحسن حسين جيلان (الباحث والنائب عن انقرة) وغيرهم.

ولهؤلاء خاصية مشتركة مهمة جداً، وهي انهم جميعاً كانوا يشكلون سابقاً وفي وقت واحد قيادة "اتحاد الطلبة الوطني التركي" المعروف بأنه منظمة شبابية اسلامية. وهنا يبرز من بين هؤلاء رجب طيب اردوغان، الذي انتخب الاحد الماضي رئيساً لـ"ديوان الحزب" ما اعتبر مؤشراً على ان اردوغان هو "ولي عهد" اربكان وخليفته المحتمل.

ورأى اردوغان، بعد انتخابه، انه "فخري، واعمل منذ ٢٦ عاماً مع اربكان، وهو رئيسي واستاذي واعمل منذ سنتين ونصف السنة في رئاسة بلدية اسطنبول. واعمل في كل مكان يتطلبه الحزب. فنحن حزب لا يرتبط بشخص بل بذهنية وبمبادئ" واعتبر اردوغان نفسه "اتاتوركياً حقيقياً" فيما الاخرون من الاحزاب الاخرى "اتاتوركيون مقلّدون".

سابعاً، على رغم تعاظم قوة الرفاه واستلامه السلطة لاول مرة، الا ان المؤتمر الخامس للحزب اظهر، مجدداً، استمرار هيمنة "الذكور" على مقدرات الحزب، فمعظم المندوبين الالف ومئتين وواحد وخمسين هم من الرجال، فيما خلت الهيئات القيادية للحزب من اي امرأة. وترى بعض الرفاهيات "ان دور النساء في قيادة الحزب سيأتي عندما ينفرد بالسلطة. وفي جميع الاحوال يعود تقدير ذلك للحزب وللخوجا (اربكان)". اما "خالصة تشيفتشي" رئيسة لجنة انقرة النسائية في الحزب فتقول بأن نساء الحزب موجودات في كل مكان: البلديات وغيرها. و"لسنا كما يظن في الصفوف الخلفية، وان لم تكن في موقع القيادة المكشوف".

كان نجم الدين اربكان يحسّ في داخله بقوة فائقة كانت تدفعه لـ"ينهر" قادة الاحزاب المنافسة بقوله لهم: "هيّا من هنا، هيّا هيّا هيّا". ولينصّب نفسه "على المكشوف" ودون ادنى خجل، وريثاً لأتاتورك.

وما كانت تدري "نيرمين"، التي بكت عندما دخل زوجها نجم الدين قاعة المؤتمر تأثراً برحلته الطويلة الى السلطة، ان اربكان الجديد هو الوريث الفعلي لشعار سليمان ديميريل الشهير: "الامس هو الامس واليوم هو اليوم"، وعفا الله عما مضى وعن شيطان الامس الاكبر، حليف اليوم، ويداً بيد تحت بركة النظام العالمي الجديد.

استاذ في الجامعة اللبنانية وباحث في الشؤون التركية

لانها تغرق الجميع... زوبعة ملف الفساد تتلاشى

ليس خطأ القول ان زوبعة "ملف الفساد" تنحصر في الفنجان ولا يمكن ان تخرج عن حدوده. فالفساد في الدولة ادارة ومؤسسات وفي النظام السياسي وتركيبته يشمل قوى كثيرة ورموزاً متعددة تنادي بالعفة وبنظافة اليد وبالاصلاح وبالكفاية والتطوير والتحديث. وفي الواقع تبقى غالبية هذه الرموز والقوى جزءاً لا يتجزأ من الفساد بكل وجوهه. فهناك "الكوتا" في التعيينات وما يستتبع ذلك من محسوبيات وحمايات من عيار الحماية الميليشياوية التي خبرناها طوال سبعة عشر عاماً. وهناك الانغماس المعلن وغير المعلن للبعض في شتى انواع الصفقات والتصرف بالمال العام بكل حرية ومن دون رقابة.

لا نريد ان نجادل الرئيس رفيق الحريري في قوله ان قضية الفساد ليست سوى "غبار". لكن الغبار بالمليارات يا دولة الرئيس مكلف، بل مكلف جداً. ونتوقف عند هذا الحد. في المقابل نحن مع الحريري عندما يقول ان ثمة رائحة سياسية تتعلق بنتائج الانتخابات التي لم ترض الجميع، او بمسألة الحصص في الحكومة المقبلة. هنا بيت القصيد. ومن هنا الاقتناع بان قضية الفساد لا يمكن ان تتجاوز سقفاً يخشى الجميع تجاوزه، ففتح ملفات الفساد مثل كرة الثلج تأخذ الجميع في الدرب!

أمس انتهت ولاية مجلس النواب واستقالت الحكومة. واليوم تبدأ المناورات بين مفاتيح النظام من اقطاب وقوى سياسية من اجل الظفر بمقعد او بعدد منها. وفي النهاية يبدو ان ما يجمع جميع هؤلاء المتنافسين هو الفوز بحصة وزارية. ويتساوى في ذلك ابناء الموالاة وابناء المعارضة وكذلك من يلعبون على الوترين بخفة ورشاقة سياسية تمكنهم من القفز بين المواقع من دون ان يرف لهم الجفن!

***

ان "نعيم الحكم" يغري. وهو يغري اكثر عندما تكون البلاد تتهاوى تحت ضربات اهلها في السياسة والاقتصاد والمجتمع ككل. فثمة من ينعم بجنة الحكم وثمة من يحترق في اتون الحياة اليومية ويلهث وراء لقمة العيش، يحاول التقاطها فتاتا يرميها من حصدوا المنافع وشبعوا. شبعوا من تخمة المال. ومن تخمة السلطة. ومن تخمة السياسة وحتى من تخمة الحياة نفسها...

علي حماده

من يوميات الانتفاضة الثانية أو "هبّة أيلول"

القدس – من دلال أبو غزالة

"كل الدكاكين مسكرة في القدس. في مظاهرات، علشان اليهود فتحوا نفق تحت الحرم. اسمعي بيقولوا الله أكبر. لخوكي بيقول الجنود الاسرائيليين بيضربوا الشباب".

بهذه الكلمات بدأت والدتي وأنهت مكالمتها في الساعة الحادية عشرة صباح الثلثاء الموافق ٢٤ أيلول الماضي.

بيت امي لا يبعد سوى ثلاثين مترا عن الحرم القدسي الشريف، وهرولت مسرعة الى الشارع مشيرة باصبعي لأول عربة اجرة صادفتني. إجابة السائق عن سؤالي "ماذا يحصل في القدس" اشعرتني أن السيل بلغ الزبى عند الفلسطينيين، حيث قال "مش قادر امسك اعصابي، وصلت الامور الى الحرم. أنا رايح أصف سيارتي في باب العامود، وانزل مع الشباب بلا شغل، بلا هم. ما بقي شي نخاف عليه. بيوتنا بيهدموها، والحصار خنقنا، الموت أشرف لنا".

وما أن وصلت العربة باب العمود، احد المداخل الرئيسية للبلدة القديمة، كانت القدس اشبه ما يكون بالثكنة العسكرية خالية الا من بعض المارة من النساء والمسنين. علمت في ما بعد أن سلطات الاحتلال فرقت المتظاهرين "بالهراوات" والغاز المسيل للدموع، وأن وزير الأوقاف حسن طهبوب ضربوه على رأسه ونقل الى مستشفى المقاصد. أمضيت تلك الليلة في بيت أمي، حتى أكون قريبة من الأحداث لأن بيتي يقع على بعد ٢١ كلم من القدس القديمة في اتجاه رام الله، بين حاجزين اسرائيليين هما "حاجز رام" الذي يفصل مدينة القدس عن منطقة "مطار القدس" أو كما يسمونه "مطار قلندية" الذي ترفض اسرائيل تسليمه الى السلطة، و"حاجز البيرة" حيث حدود مدينة رام الله التابعة السلطة الفلسطينية. لا احد يضمن الظروف، فعادة ما يغلق حاجز الرام عند حدوث اضطرابات ولا يستطيع احد دخول مدينة القدس ولا حتى المقدسيين منهم.

وفي الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاربعاء، قامت الدنيا ولم تقعد في القدس، إلا بعد ان داست الاحصنة التي كانت تركبها الشرطة الاسرائيلية، على المتظاهرين. ولم يوفر جنود الاحتلال فيصل الحسيني المسؤول عن ملف القدس، ولا النائبين حاتم عبد القادر واحمد البطش اللذين كانا يقودان التظاهرة التي بدأت من الحرم وانتهت في باب العمود، حيث ضربت الشرطة الاسرائيلية المسؤولين الثلاثة بالهراوات على اماكن متفرقة من اجسادهم، ناموا اثرها ليلة في مستشفى المقاصد.

واثناء هذه المشاهد علمت من احد الصحافيين ان تظاهرة نظمها طلاب جامعة بيرزيت، تجوب مدينة رام الله. ولم تمض نصف ساعة، مسافة الطريق فقط، كنا على مدخل مدينة البيرة، المتاخمة لرام الله، حيث مئات من الشباب يهتفون "الله أكبر" و"القدس لنا" ويقذفون الاسرائيليين الذين كانوا على حاجز البيرة بالحجارة.

وما هي الا ثوان حتى تطاير الرصاص الحي والمطاطي في كل اتجاه، وقع الاول والثاني فالثالث، فالعشرات من الشباب على الارض مضرجين بدمائهم.

حاولت قوات الشرطة الفلسطينية التي كانت متواجدة في المنطقة الحفاظ على الامن بابعاد الشباب عن الحاجز، فأبوا واستمروا في قذف الحجارة واستمرت الشرطة الاسرائيلية باطلاق الرصاص.

وانا بشرطي فلسطيني كان يقف هو وآخرون بجانب شجرة كنت أتوارى خلفها من الرصاص، يصرخ فجأة بكلمات لا زلت اتذكرها "اولاد الـ... يقتلون الشباب بدم بارد". وركض في اتجاه الحاجز مطلقا العنان لذخيرته تنطلق من سلاحه غير مكترث بصراخ زملائه "احمد ارجع" حتى سقط على الارض والدماء تنزف من رأسه.

وإذا بشرطي آخر يقول من مكبر احدى عربات الاسعاف "المدنيين الى الخلف" صرخ به الشباب وشتموه قبل أن يكمل جملته "والعسكر الى الأمام" وما هي الا ثوان، اختلطت فيها قوات الشرطة الفلسطينية مع الشباب واخذت تطلق الرصاص. وبعدها، لم اعد اعرف من أي اتجاه يأتي الرصاص. من الجبال ام من وراء الشجر. أهو رصاص الجندي الاسرائيلي أم الفلسطيني ويتزايد عدد الجرحى من المدنيين والعسكريين. لم اتمالك نفسي، اخفيت وجهي واجهشت بالبكاء.

وآخر ما اتذكره في تلك اللحظة صراخ ربا الحصري – مراسلة اذاعة الـ"بي بي سي" وصحيفة "الحياة" اللندنية، من وراء عربة تقف امام الشجرة التي كنت اتوارى خلفها "اسعاف صحافي جريح".

سحبني الشباب الى عربة اسعاف احتمي بداخلها من الرصاص ومن رؤية الجرحى، فإذا بي أتحول من صحافية الى ممرضة، اضمد الجروح التي كان معظمها في الرأس والصدر، لن انسى ما حييت وجه شاب، لا يزيد عمره عن السادسة عشرة والدماء تتدفق من رأسه ومن أذنه اليسرى.

وما إن وصلنا الى مستشفى "رام الله" الذي اطلق عليه الشباب في ما بعد "مستشفى الدماء" حتى لفظ انفاسه الأخيرة مفشلا محاولاتي للإبقاء على عينيه مفتوحتين "لا تنم... ماذا حصل... ما اسمك"، لا اجابة.

عودتي الى البيت، بعد أن سيطر رجال الشرطة الفلسطينية في الساعة الثامنة مساء على الوضع ومنعوا كل محاولات الشباب للاستمرار، لم تكن سهلة. فالطريق العام، وكل الطرق الفرعية المؤدية الى بيتي، الذي يبعد عشر دقائق عن حاجز الموت، كانت مغلقة.

لم اتمكن من المرور عبر الطرق الوعرة، المغلقة ايضا الا بواسطة عربة الاسعاف ومريول طبي حصلت عليه من قريبتي الطبيبة في مستشفى رام الله.

وما ان أطل صباح جديد على مدينة رام الله التي دخلها الشباب الثائر، يقذفون بالحجارة والزجاجات الفارغة جنود الاحتلال، وما هي الا دقائق حتى فوجئنا بالطائرات المروحية تمطر المنطقة بالرصاص، التي قال احد الجنود الفلسطينيين انه "عيار ٥٠٠" و"دمدم".

افترشت الارض التي لم يكن يقيها سوى مظلات الدكاكين، مع عشرات من الصحافيين العرب والاجانب، حيث تحول الشارع المؤدي الى الحاجز العسكري الاسرائيلي ساحة معركة، شبهها الكثيرون بمعارك بيروت.

لم تستطع الحافلات الطبية الوصول الى القتلى والجرحى، الا بعد ان وصل جبريل الرجوب، المسؤول عن الأمن الوقائي في مناطق الحكم الذاتي الى المنطقة، واعترضت عرباته المدرعة الطريق. وامر رجاله الشباب والشرطة الفلسطينية بالتراجع لان الرئيس امر "بعدم استخدام السلاح الا في حالات الدفاع عن النفس". تكلم الرجوب بالعبرية بواسطة تلفون متنقل كان في يده. وما هي الا دقائق توقف بعدها الاشتباك. وانسحبت الشرطة الفلسطينية.

***

من الحرم انتقلت المظاهرات الى منطقة الصوانه – الفور المؤدية الى مستشفى المقاصد ومستشفى المطلع. وهناك كانت اصابات جديدة، ومنع الاهالي من الوصول الى المستشفى حيث تكاثر اهل القدس حول المستشفيات كل يريد ان يطمئن على اولاده... وفي لمح البصر خطف الشباب جثث الشهداء ووازوها التراب... حتى لا تستطيع قوات الاحتلال اخذها الى منطقة ابو كبير حيث المشرحة الاسرائيلية. ويجاهد كل الشباب لعدم ايصالهم الى هناك حتى لو نقلوهم في جنح الظلام من قبر الى قبر.

وبعد أن هدأت الاحوال، انتقلت بصحبة بعض الصحافيين الاجانب الى مدينة رام الله التي كانت ودعت شهداءها، وتجمهر الشباب امام شبه حواجز فلسطينية محاولين الاقتراب من الحاجز الاسرائيلي ولكن باءت محاولاتهم بالفشل لأن الاحترام والتقدير الذي حاز عليه رجال الشرطة الفلسطينية اثناء الاحداث ساعد في ذلك حيث سمعت ضابطا ينادي بمكبر صوت "لا نريد المزيد من الدم ارجوكم الابتعاد... لأن اي رصاصة تطلق من الحاجز الاسرائيلي سنرد عليها. ونعود كما كنا بالامس واول أمس". ومنذ ذلك اليوم الشرطة الفسلطينية تمنع الشباب من المرور عبر الحاجز والسلطة تسمح لهم بالبقاء داخل حدود مدينة رام الله وغيرها من مدن الحكم الذاتي من دون الاقتراب من الحواجز الاسرائيلية. هدأت مدينة رام الله هدوءا يشوبه الحذر لتنتقل الاشتباكات الى ضواحي مدينة القدس يوم السبت ٢٨ أيلول في المنطقة التي اسكنها والمتاخمة لمخيم قلندية، الذي لم يهدأ يوما أيام الانتفاضة، واذا بالجنود يعلنون منع التجول.

يوم الثلثاء ٣٠ أيلول، ذهبت الى مدينة رام الله، ليس بهدف تغطية صحافية، وانما لأتسوق، فثلاثة ايام من منع التجول كافية لتجعل الثلاجة فارغة سوى من زجاجات الماء.

ولكن بضعة مشاهد تجعلك تشعر أن حالة الهدوء التي كانت تخيم عليها يشوبها الحذر، وتذكر بأيام الانتفاضة. دكاكين الملابس لم تكن مفتوحة بالكامل، اصحابها يلعبون الورق، الناس يتجمهرون حول سوق الخضار وأمام البقالة، وقال احدهم "تموين البيت استعدادا للطوارئ، فلا احد يضمن الظروف".

وقالت احدى العاملات في المستشفى "أن الادارة تعدّ غرف عمليات اضافية. واستلمنا معدات طبية جديدة، تحسبا لمعاودة الاشتباكات بعد قمة واشنطن".

جميع الاسباب التي يمكن تقديمها لتفسير اندلاع احداث "هبة ايلول" لا زالت قائمة، لا بل تفاقمت كما يقول طاهر النتشة، احد سكان الخليل الخاضعة لمنع التجول منذ بدء الاحداث الاسبوع الماضي، قال انه لا يأمل شيئا من القمة وأضاف "بلا قمة بلا... الاميركان واليهود لن يعطونا شيء. والقمة كانت مصيدة لأبو عمار".

اما سمير رجب صاحب بقالة في مدينة رام الله قال "انا لم يأت حل من عند الله. فلا القمة ولا غيرها بتحلها. نتنياهو متشدد ولن يعطينا شيء". ثم تحول عن نظرته القدرية وقال: "ما بيجيبها الا رجالها، رح نستمر بالمظاهرات وضرب الحجارة حتى لو لم يبق ولا احد من اولادنا".

القدس والعروبة المفزَع (٢)

الحق ذاكرتنا والحق يحرّرنا

السيد هاني فحص

في ما يأتي الحلقة الثانية الأخيرة من مقالة السيد هاني فحص حول القدس:

إن العروبة
خيارا للعرب، وهوية للقدس
هي الحيز المتاح لتلافي اشكالات الاحادية في حمل الهمّ أو ادعائه او مصادرته او الاستقالة منه.
والعروبة انتماء هي المفزع
وهي خاصية في الإسلام والمسيحية، فصلي التعريف للنوع العربي.

هي في الإسلام خاصية تتصل بالنشأة والجماعة الأولى وحركتها حول الرسول والرسالة واللغة بدلالاتها وإيقاعاتها ورموزها وجمالاتها. وهي خاصية في المسيحية التي تلونت بالعروبة ولونتها فزادتها ثراء وحيوية، للتأسيس وواكبت النمو على إشكاليات أتت من التماثل والاختلاف معا، فاستوت جدلا غنيا داخل الذات وبينها وبين الآخر، فأثمرت تعارفا وتثاقفا وحوارا عززه القرآن وأسسه على منظومة قيم وأفكار. وأتت صحيفة الرسول (ص) في المدينة توثيقا له على رغبة وطموح في أن يكون اليهود كفؤاً لغيرهم فيها، ولكنهم آثروا الخروج ثم عادوا، ولفترة طويلة، لينضووا مع المسيحيين والمسلمين في دائرة حضارية وثقافية واسعة، أتاحت لهم إسهاماً ملحوظاً، من بغداد الى الاندلس، الى ان اخرجتهم الصهيونية من ذاكرتهم المشتركة، الى حاضر عصابي ومستقبل جلي المخاطر. فماذا نحن صانعون حتى يرعووا والى ان يرعووا؟ ويستيقظ فيهم عرق الإيمان، ويضعهم على الصراط أو حتى يكونوا قد وصلوا الى حتفهم بظلفهم؟

ليست القدس حجارة وعمائر وحسب
إنها ايضا قيمة بالقيم والأفكار التي تختزنها وتدخرها لغد البشرية.
ومن هنا فهي فلسطين... هي الناصرة وبيت لحم وقانا الجليل والخليل هي الإسلام والمسيحية مؤتلفين على عروبة هي اللحمة والسدى.

في ما يخص فلسطين، في هذه اللحظة المتوترة. لسنا من اهل المغامرة والمقامرة، وإذا ما كنا نرى الغلبة في المدى المنظور غير ميسورة، لسبب من اختزال النظام العربي لمستويات المعركة المتعددة في مستوى واحد، ما عطل الإمكانات والمقتنيات والمدخرات والتطلعات... فإننا على ما نملك ونحسن، قادرون على تحقيق الممانعة التي طالما حققناها، وظلت دائما ممكنة ومطلوبة ومقدمة ضرورية موصلة، في الموعد المناسب، الى الغلبة المنشودة والمحتومة.

الغلبة التي تتأسس على العدل وتتوخى العدل، ولا تستبدل الجور بالجور... لا نؤجل ولا نعجل، اذا ما نضجت الثمرة، قطفنا وهنئنا بالحلال.

ونحاسب على التهاون والتفريط... نقر بالضرورات ونمتنع في أن تقدر بما يفوق احجامها، نقدّر لأهل فلسطين، عنايتهم بشجرة العروبة ومشتجرها في أعماقهم، لتبقى ظلاً ومقيلاً، وطاء وغطاء.

وفي ما يخص القدس... فإن التدويل مس بحقائق تقترب من الإطلاق، وتعادل الوجود والكرامة... وعندما طرحته الأمم المتحدة شفعت به قرارها بالتقسيم، الذي أسهم الإحباط في اعتباره لدى البعض فرصة سنحت وضاعت... إذاً فهو قد تأسس على سياق ظلم. وهل من ظلم أشدّ من أن تنتزع إنسانا من نسبه وتجعله ابنا للجماعة او للجميع، فهل يبقى ابناً لأحد "ادعوهم لأبائهم ذلك أقسط عند الله وأقرب للتقوى" تقول الآية الكريمة في ردّ التبني في حين ان المتبني في المثال هو الرسول(ص)!

على أن هذا التدويل، كما هو ديدن الأمم المتحدة معنا، لن يكون إلا تمويدا من طريق ملتو.

والتقسيم
تقسيم القدس، ولا أطيل... يدخل في حساباتنا وتوقعاتنا، ولكنه لن يدخل في قناعتنا.

يقول محمود درويش: "أن البيت اهم من الطريق الى البيت".

الفلسطيني بيومياته واوجاعه واحلامه التي تتركب على المشهد والمعاش، وعلى ذاكرة الشتات والغربة والترحال وعذابات الاستتباع والتهميش والاستحواذ في المنافي... ما يؤثر في تشكيل الرغبة وتقدير الأمور...

إنه الوجع الفلسطيني المزمن... قد كان عنبا أمداً طويلاً وصار عذاباً مقيما ولكننا غير ملزمين كعرب، أن نبدّل مسلّمات تربوية ومنهجية أصبحت من خصائصنا الثابتة... ومنها لن نعتني بالطريق عنايتنا بالهدف بيتاً ودولة، دنيا وآخرة... ونفهم المزاج الفلسطيني من دون مكابرة أو مداورة.

ولا نصادر على أحد، ولكننا نرفع مخاوفنا الى مصاف الاحتجاج.
لنا إشكالياتنا، كل التفاصيل في حياتنا هي موضع مساءلة.

ولكن المشكلة لدى اليهود هي في العقل اليهودي. على ما هو مركب عليه من مكونات وذاكرة ومستجدات مقروءة قراءة مقلوبة على ماضوية موتورة، هذا العقل يقرأ توراته على حرف واحد، على حرف دنيوي حصري واحد، تتراجع فيه الروح ويتجلى أخيراً قتلاً احتفالياً لرابين، لم يلبث أن اكتمل في قانا. هذا العقل يضيق بالقريب إذا ما راودته أحلام تسوية ريثما يعود بعدها الى سياقه، أما الآخر، فإنه يبقى دون عتبة الرؤية والوعي في المطلق. من هنا يأتي قلق اليهودي، المرشح للدوام. وإن كان قلقنا منه مرشحا للرسو على حال.

من هنا تأتي طمأنينتنا في النكسات والاستحقاقات الكبرى، عندما نعود الى فحص الذاكرة فنجدها على السعة ابداً... فالسماح إكسير الكلام في الانجيل، والشريعة الإسلامية اهم ما توصل به انها سهلة سمحاء... وما طفا على السطح في التاريخ غثاثا وامتدادنا في التاريخ والجغرافيا والثقافة، جسداً وروحاً يضمن الا نستدرج الى عصبيات مشتعلة وردود فعل على الطريقة التوراتية. من دون تنازل عن حق... وبمقدار ما نحن جاهزون للذكرى، فإنا جاهزون للنسيان إذا تحقق ما ينسينا ولا ينسينا إلا الحق. فأن الحق ذاكرتنا والحق يحررنا.

"وعرفنا من العشب أن الطبيعة
ستقيم السلام
بين أطفالنا والفجيعة
ستكون شرايينهم كالجذور
وتشق الصقيع
وتصير حبالا من الضوء وردية الجسور
تصل الموت بالربيع
وتقوم البذور
وتقوم الصلاة
في رواق على النيل يسمع تسبيحة الفرات
"فإن سكت هؤلاء فالحجارة تصرخ"
أولئك لم يسكتوا
هؤلاء لن يسكتوا".

مؤتمر القاهرة الاقتصادي سلاح في وجه اسرائيل؟

القاهرة – من رياض ابو عواد

اربعة اسابيع تفصلنا عن موعد انعقاد المؤتمر الاقتصادي للتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا من ١٢ الى ١٤ تشرين الثاني المقبل في القاهرة، وهو ما اصطلح على تسميته القمة الاقتصادية الثالثة في الشرق الاوسط، والتي تأتي بعد قمتي الدار البيضاء وعمان برعاية الولايات المتحدة خصوصاً والدول الكبرى عموماً. وبعد توقيع الاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية والمعاهدة الاردنية الاسرائيلية، املا في اعطاء السلم في المنطقة بعدا مؤسساتياً يتيح، عبر الاتفاقات المشتركة التجارية والسياحية والاقتصادية والتنموية، التحرك في اتجاه فك العزلة عن اسرائيل وتشجيع العرب على كسر قيود تحريم التعامل معها ككيان منبوذ ومرفوض.

قمتا الدار البيضاء وعمان عرفتا نجاحا نسبيا في وضع حجر الاساس لما سمي بالتعاون الاقليمي، واثارة اهتمام رؤوس الاموال الدولية بمشاريع مشتركة خاصة في المنطقة، ولا شك في ان ذلك النجاح يعود في شكل رئيسي الى الخط التصاعدي لحركة التسوية السلمية في ظل حكومة حزب العمل التي اعطت الاولوية للبعد السياسي ضمن طموحها لجعل اسرائيل جزءاً من نسيج المنطقة في اطار اقتناعها بامكان فرض نفسها قوة اقتصادية اولى بفضل تطورها التكنولوجي. وعلى هذا الاساس كان ينتظر ان يتم خلال القمة الثالثة البدء بتجسيد هذا التعاون من خلال عدد من المشاريع اهمها مشروع مصرف التنمية للشرق الاوسط وشمال افريقيا.

الا ان مجيء الليكود الى السلطة في اسرائيل ادى الى قلب الظروف التي اتاحت نجاح القمتين السابقتين، فإن مصير ينتظر قمة القاهرة، في ظل تعثر عملية السلام على كل المسارات، ووضع متوتر مصبوغ بدماء العشرات من الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا برصاص جنود بنيامين نتنياهو المصر على المضي في سياساته الاستفزازية ضد العرب سواء عبر مواصلة مخططات تهويد القدس، بدءاً باغلاق مؤسسات فلسطينية وهدمها وانتهاء باعادة فتح النفق الذي يهدد اساسات المسجد الاقصى، مروراً بمواصلة عملية الاستيطان من غير حيه. واي موقف يمكن ان تتخذه الدول العربية في ظل فشل الولايات المتحدة وعجزها عن ممارسة اي ضغوط على اسرائيل، وهو ما تم التعبير عنه في فشل قمة واشنطن الاخيرة. وبات واضحاً للجميع ان اليمين الاسرائيلي يسعى لفرض استراتيجية جديدة في المنطقة تنسف الاسس التي اتفق عليها في مدريد. هذا ما تدركه خصوصاً مصر التي ادت دوراً اساسياً في انجاز اتفاقات الحكم الذاتي واشاعة مناخ يشجع على التعامل مع اسرائيل.

وكانت قمة القاهرة التي نجحت في جمع العرب لاول مرة منذ حرب الخليج قبل ست سنوات في حزيران الماضي رد فعل سريعاً تعبيرا عن الشعور بالخطر اثر فوز الليكود. وكانت ابرز انجازات تلك القمة التلويح باعادة النظر في عملية التطبيع مع اسرائيل في حال تنصلها من اسس عملية السلام.

وامام استمرار الموقف الاسرائيلي على حاله، سعت القاهرة الى استخدام القمة الاقتصادية سلاحا لتحذير تل ابيب، عندما لوح الرئيس المصري حسني مبارك في آب الماضي بامكان فشل القمة، عبر امتناع دول كثيرة عن المشاركة فيها. ثم صدرت تصريحات مصرية ربطت القمة باعادة الانتشار في الخليل، واشارت اخرى الى امكان التأجيل. الا ان المساعي المصرية لم تنجح امام اصرار الولايات المتحدة على عقد القمة في موعدها، في اطار مخاوف الرئيس الاميركي بيل كلينتون من ان يساهم فشل المؤتمر الاقتصادي في خسارته بعضا من نقاطه امام منافسه الجمهوري بوب دول في الانتخابات الرئاسية، التي تشتد المنافسة فيها قبل اسابيع من اجرائها.

والآن، وبعد رفض مبارك تلبية دعوة كلينتون الى قمة واشنطن، هل تملك مصر تعطيل القمة الاقتصادية. الرئيس المصري اكد الاربعاء مجدداً ان المؤتمر سيعقد في موعده، لكنه ترك للولايات المتحدة واسرائيل امر انجاحه.

وينقسم المحللون المصريون بين مؤيدين ومعارضين لعقد القمة، وان كانت تصاعدت اخيراً في مصر النداءات الموجهة، من الصحف الحكومية لرفض اي تعامل مع الحكومة الاسرائيلية ووقف عملية التطبيع معها وصولاً الى قطع العلاقات. وعلى عكس ما قد يبدو للوهلة الاولى، فليس كل المطالبين بعقد القمة من مؤيدي التطبيع مع اسرائيل.

الدكتور محمود امين العالم، رئيس تحرير فصلية "قضايا فكرية" يعتبر ان التراجع عن الغاء المؤتمر الاقتصادي "فضيحة" تمت بقرار اميركي تحت التهديد بقطع المساعدات التي تبلغ ٢,١ مليار دولار سنوياً. ويؤكد العالم ان المؤتمر لن يساهم سوى في "تثبيت وضع اسرائيل كسمسار للشركات الاجنبية التي ستنفذ اولى المشاريع الاقليمية فيها، بصفتها مفتاحا لفرض الهيمنة الاميركية في المنطقة، لا سيما في وقت يتراجعون هم فيه عن الاتفاقات المنقوصة ونتراجع نحن عن كرامتنا عبر تنازلنا عن مصالحنا في محاولة لان تكون طرفا في الانتخابات الاميركية".

ويضيف العالم ان المشكلة ان هذا التراجع جاء ليؤكد ما "عودنا العالم عليه من اننا نهدد ثم نتراجع وفي هذا ايذاء لبعض الدول العربية المسارعة الى التطبيع والتخلي عن كل الاهداف القومية وخصوصاً القضية الفلسطينية".

وفي حال الاصرار على عقد القمة يدعو العالم "كحد ادنى الى اجتماع تنسيقي لوزراء الاقتصاد العرب يدعو الدول العربية التي نسجت علاقات مع اسرائيل (المغرب وتونس وموريتانيا وقطر وعمان) الى وقف عمليات التطبيع فورا وربط مشاركة الدول العربية في المؤتمر بقيام اسرائيل بخطوات ملموسة على الارض".

هذا في حين يرى الباحثان محمد سيد سعيد وضياء رشوان، من مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية انه ليس امام مصر سوى خيار واحد، "وهو عقد القمة الاقتصادية، وتحويلها من الداخل مؤتمراً سياسياً يعمل على ادانة اسرائيل وتشكيل جبهة دولية ضاغطة عليها من خلال ربط اي تقدم اقتصادي في المنطقة، بتحقيق تقدم على مسارات السلام".

ويضيف سعيد، نائب رئيس المركز، "ان الخيار العسكري ليس وارداً، والمطلوب تحقيق الاهداف العربية وترسيخ السلطة الوطنية الفلسطينية من خلال خلق ازمات مسيطر عليها" موضحا ان "الاساس عدم التخلي عن الخيار السلمي، عبر اتباع الية تصعيدية تقوم على مبادرات تكتيكية، ضمن منظور استراتيجي، التحكم بمسار العملية السلمية من خلال ازمات كبيرة وصغيرة، يتم التحكم بها، بحيث لا يكون هناك استسلام للامر الواقع، او سياسة اللاحرب واللاسلم، مع التركيز على الحفاظ على السلطة الفلسطينية وعدم انهيارها، والدفاع عن استقلالها بالدم، وعدم الاستجابة لسياسة نتنياهو بالتضييق على عرفات ودفعه لاختيار اللجوء السياسي في مصر او تونس، ودفع الفلسطينيين الى اختراق اتفاق اسلو. فعرفات لا خيار لديه بعد اسقاط الكفاح المسلح، وهو لن يستطيع اعادة تشكيل منظمة تحرير فلسطينية جديدة تقود العمل المسلح، والمؤسسة الوحيدة لديه هي مؤسسة السلطة الوطنية، التي يقع على عاتقه ان يخوض حربا للحفاظ عليها، ولن يتم ذلك الا من خلال العلاقات الضاغطة على اسرائيل".

ويؤكد سعيد ان "المنحى الاقتصادي يشكل احد اهم هذه الادوات، وعلى رغم توافر المبررات نفسها التي رفض على اساسها الرئيس مبارك المشاركة في قمة واشنطن، فانه لا يجب استخدامها في هذه الحالة، لافشال القمة الاقتصادية".

نقيب الفنانين العرب سعد الدين وهبة، المعروف بمعارضته الشرسة لاي تطبيع مع اسرائيل، يرى من جانبه ان اسرائيل "لم تعد مهتمة بالمؤتمر اصلا بعد صعود نتنياهو الى السلطة، فاستراتيجية حزب الليكود لا تسعى الى دمج اسرائيل في النسيج الشرق الاوسطي، على عكس حزب العمل. فحزب الليكود يرى ان اسرائيل ليست في حاجة ماسة في الوقت الحالي الى الاسواق العربية، خصوصاً بعد انفتاحها على اسواق واسعة في جنوب شرق اسيا. ولذلك هي ستفشل المؤتمر".

ويتفق مدير القسم العربي والدولي في صحيفة "الاخبار" الحكومية احمد طه النقر، مع هذا الاستنتاج وان كان ينطلق من نقاط مختلفة. اذ يرى ان "المؤتمر سيفشل حتما لان الوضع السياسي غير مشجع. فالمؤتمر الاقتصادي هدفه ترسيخ الانجازات السياسية، التي تعرقلها سياسة اسرائيل. ورأس المال بطبيعته جبان ولن يخاطر بالمجيء الى منطقة لا تتوافر فيها شروط الاستقرار، وسياسة الليكود لا تتيح اي بيئة صالحة تشجع رأس المال على المخاطرة بالاستثمار في هذه المنطقة ومن هنا سيكون الفشل حتمياً مشيرا الى القلق الذي يعتري اسواق المال الاسرائيلية ورجال الاعمال منذ مجيء نتنياهو. والى تراجع مؤشر النمو أخيراً الى ٣,٥ في المئة مقارنة بـ ٧,١ في المئة في العام الماضي. في اطار الطفرة التي شهدتها اسرائيل مع قيام كبار الشركات العالمية في الاستثمار فيها بعد انهاء المقاطعة العربية غير المباشرة.

مفاوضات طابا تأجلت للمرة الثانية
وواشنطن تريد اتفاقاً قبل ٥ تشرين الثاني


صبي فلسطيني يحمل بندقية "م – ١٦" بلاستيكية ويقف قرب والدته في الخليل امس. (أب تيليفوتو)


جنود اسرائيليون امام مجموعة من الفلسطينيين في باحة الحرم الابرهيمي في الخليل. (أب تيليفوتو)

تأجلت مرة اخرى اجتماعات لجنة التوجيه والاشراف الفلسطينية – الاسرائيلية التي كان مقررا عقدها امس في طابا الى اليوم على الارجح بناء على طلب المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس.

وقال وزير الشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية جميل الطريفي ان سبب التأجيل هو الزيارة التي قام بها الملك حسين للضفة الغربية. لكن مصادر فلسطينية اخرى عزته الى عدم التوصل الى نتائج ملموسة في الاتصالات التي قام بها روس بالجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. وكان روس زار الاردن مساء الاثنين والتقى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات والعاهل الاردني ونقل اليهما حصيلة مساعيه توصلا الى نتائج ايجابية في شأن تنفيذ الاتفاق الخاص باعادة الانتشار الاسرائيلي في الخليل.

وقبل ذلك اجتمع روس مع الطاقم الاسرائيلي المفاوض للغاية ذاتها. وقلل الجانب الاسرائيلي مجدداً من شأن الخلافات مع الفلسطينيين، موضحا ان تأجيل اجتماع طابا يعود الى تحقيق بعض التقدم الذي اوجب استمرار المفاوضات في القدس "حيث تعقد اجتماعات سرية بين ضباط فلسطينيين واسرائيليين".

وصرح وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي انه تم التوصل الى تفاهم مع الفلسطينيين على ٩٠ في المئة من الاتفاق الخاص بالخليل. واضاف ان الطواقم المقلصة تعكف على صوغ هذا التفاهم من اجل ان تصادق عليه القيادتان الفلسطينية والاسرائيلية. واشار الى انه اقترح ان تناقش المسألة التي تحول دون استكمال الاتفاق في لقاء قمة يضم عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وشدد على ان اسرائيل تلتزم اتفاق الخليل. وان الجانب الفلسطيني يبدي تفهما وانفتاحا في بعض المشاكل الامنية.

وقال رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك ان كل الاقتراحات التي قدمها الجيش في شأن اعادة الانتشار تدخل في اطار الاتفاق المبرم بين الجانبين.

بيد ان المفاوض الفلسطيني الطريفي رأى ان التصريحات الايجابية التي يدلي بها الجانب الاسرائيلي تهدف الى الخروج من الازمة التي خلفتها الضغوط العالمية على اسرائيل.

موقف واشنطن

وافاد مراسل الاذاعة الاسرائيلية الذي يرافق وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي في زيارته لواشنطن ان الادارة الاميركية ممثلة بوزيري الدفاع وليم بيري والخارجية وارن كريستوفر تريد الاستماع الى موقف اسرائيلي واضح بالنسبة الى اعادة الانتشار في الخليل على امل ان يكون ذلك قبل الخامس من تشرين الثاني، موعد الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة. ونقل المراسل عن مصادر في الوفد المرافق لموردخاي ان هذا التاريخ معقول.

حصار نابلس

وفي مبادرة حسن نية حيال الفلسطينيين، قررت السلطات الاسرائيلية امس رفع الطوق الامني الداخلي المفروض على نابلس منذ الاشتباكات التي وقعت في اواخر ايلول الماضي. وبذلك يكون رفع الطوق الامني الداخلي عن كل مدن الضفة.

كذلك رفعت سلسلة من القيود التي كانت تعوق مجيء السياح والحجاج الى مدينة بيت لحم، اذ سمحت لاوتوبيسات السياح بالدخول مجددا الى المدينة، في حين كان يفرض عليها منذ نهاية ايلول انزال ركابها عند الحاجز العسكري الاسرائيلي الذي يبعد مسافة كيلومترين من كنيسة المهد ووسط المدينة. واجازت مجددا لمرشدين سياحيين اسرائيليين بدخول المدينة مع السياح.

واعلن ناطق باسم الادارة العسكرية الاسرائيلية ان ٢٦ الف عامل فلسطيني دخلوا امس اسرائيل للعمل.

من جهة اخرى نشرت صحيفة "معاريف" ان اسرائيل تعتزم اقامة مبان حول الحرم الابرهيمي في الخليل وتنفيذ اعمال بناء فيه بسرعة لفرض امر واقع في هذا المكان المقدس لدى اليهود والمسلمين. وتحدثت عن لقاء سري عقد الاسبوع الماضي بين ممثلي وزارات عدة والمستوطنين اليهود في الخليل اعتمدت فيه خطة "تطوير سريع" للحرم الابرهيمي تقضي بتحديث مدخل الحرم وتوسيع الباحة الموصلة اليه وبناء سقف للباحة الداخلية.

(و ص ف، رويتر، ا ش ا)

"جبهة الانقاذ" تندد بهجمات للاسلاميين وللسلطة
اغتيال المدير الاداري لصحيفة جزائرية وانفجار قنبلة يوقع ثلاثة قتلى

غداة خطاب الرئيس الجزائري اليمين زروال الذي اكد فيه ان الدولة تعمل بكل الوسائل "للقضاء على ما تبقى من الارهاب"، إغتال مسلحون يعتقد انهم ينتمون الى الجماعات الاسلامية المتشددة المدير الاداري لصحيفة "الشروق" التي تصدر بالعربية حموي مقران (٤٣ عاماً) في الجزائر العاصمة وقتلوا ثلاثة أشخاص في مدينة الاخضرية على مسافة ٧٠ كيلومتراً من العاصمة.

وكان مقران يهمّ بمغادرة منزله في القبة، أحد الاحياء الشعبية في العاصمة، عندما قتل في الساعة ٨,١٥ بالتوقيت المحلي (٧,١٥ بتوقيت غرينيتش) في سيارته. وسرعان ما نسبت السلطات الجزائرية الهجوم الى "مجموعة من الارهابيين" وهي العبارة المستخدمة للأشارة الى الجماعات الاسلامية المسلحة.

وتعد "الشروق" من المجلات الواسعة الانتشار اذ توزع ٣٠٠ الف نسخة وهي معروفة بمقالاتها الاجتماعية والثقافية ورواياتها العاطفية.

واستناداً الى حصيلة لـ"وكالة الصحافة الفرنسية"، قتل ٥٤ صحافياً على الاقل بالرصاص أو المتفجرات أو ذبحاً منذ عام ١٩٩٣، الى أكثر من ٢٠ من الموظفين في المؤسسات الصحافية.

وتتهم الجماعات الاسلامية وخصوصاً "الجماعة الاسلامية المسلحة" الصحافة بانها تتعاون مع الحكم.

وفي الاخضرية معقل الجماعات الاسلامية المتشددة، انفجرت قنبلة من صنع محلي ليل الاثنين– الثلثاء وأدت الى مقتل ثلاثة اشخاص واصابة ١٣ آخرين بجروح وفقاً لحصيلة رسمية. وبذلك يرتفع الى ٥٧ قتيلا واكثر من ١٠٠ جريح عدد الضحايا في الايام العشرة الاخيرة اثر سلسلة من الاعتداءات والمجازر نفذت خصوصاً في حقل حاسي الرمل الغازي على مسافة ٣٥٠ كيلومتراً الى الجنوب.

وأوردت صحيفة "ليبرتيه"الجزائرية ان قوى الامن الجزائرية قتلت ثلاثة اسلاميين متشددين نجوا من عملية سابقة للقضاء على خلايا المتشددين المسلحين في منطقة القصبة القديمة في مدينة الجزائر . ومعلوم ان عشرة إسلاميين قتلوا في الحملة السابقة.

واقتحمت قوى الامن في احدث عملياتها مخزناً مهجوراً يستخدمه اعضاء "الجماعة الاسلامية المسلحة" مخبأً لهم وقتلت الثلاثة الذين كانوا فيه.

ونقلت الصحيفة عن مواطنين قاطنين في المنطقة وتحريات جمعتها اجهزة الامن بعد العمليات ان "الخناق يضيق على آخر المتشددين في القصبة والقطاع الغربي لمدينة الجزائر. وتقلصت اعداد اعضاء التنظيم الاساسي للمتشددين الى أقل من عشرة".

وكانت قوى الامن الجزائرية قتلت مطلع الاسبوع ١٢ من الاسلاميين المسلحين في منطقة الحراش في جنوب غرب العاصمة الجزائرية بعد معركة استمرت ثماني ساعات.

ونددت الهيئة التنفيذية لـ"الجبهة الاسلامية للانقاذ" المحظورة في الخارج "بشدة"، في بيان صدر في باريس، بالهجمات الاخيرة في الجزائر ونددت في الوقت ذاته بموجة الاعتقالات والاعدامات التي تنفذها قوى الامن الجزائرية على حد قولها. ولاحظت ان هذه الهجمات تثبت ان "الوضع الامني تدهور بقوة". واضافت انه "لا يليق بالمجتمع الدولي ان يتخذ موقف الشاهد المتواطئ بصمته امام هذه المأساة المرعبة"، ذلك ان "الجزائر تشهد منذ اسبوعين تصعيداً مخيفاً للارهاب الاعمى الذي يستهدف المواطنين". وذكرت في هذا المجال بمجزرة حاسي الرمل (٣٨ قتيلاً) وانفجارات القنابل في سوق بوفاريق (٢٧ قتيلاً) وقليعة (عشرة قتلى). ودعت "الشعب الجزائري الى مزيد من الصبر والثبات والصمود في الدفاع عن حقوقه".

ويترأس الهيئة التنفيذية لـ"الجبهة الاسلامية للإنقاذ" التي اتخذت المانيا مقرا لها، رباح كبير الذي حكمت عليه السلطات الجزائرية بالاعدام غيابياً واكدت محكمة استئناف المانية قبل عشرة ايام وضع المسؤول الاسلامي لاجئاً سياسياً.

على صعيد آخر، آخر رفض رئيس المجلس الوطني للتخصيص في الجزائر عبد الرحمن مبتول في حديث الى وكالة الانباء الجزائرية "واج" عمليات "التخصيص الكثيفة" التي دعا اليها البنك الدولي. وقال ان "التخصيص في الجزائر سيتم على اساس كل حالة على حدة من دون أي تسرع". وأضاف ان بلاده لن تطبق اسلوباً "معمماً" على كل الشركات المرشحة للتخصيص في رد على الاقتراحات التي عرضها خبراء في البنك الدولي في ندوة عقدت في العاصمة الجزائرية الاحد.

واقترح الخبراء على السلطات الجزائرية التخلي عن ٣٠٠ شركة عامة من اصل ١٢٠٠ في اطار برنامج اول لـ"عمليات التخصيص المكثفة" لمواجهة البطء الذي يطغى على هذه العملية في الجزائر .

جولة زروال

● في المنامة أفادت وكالة انباء الخليج البحرانية ان زروال وصل امس الى البحرين المحطة الاولى في جولة آسيوية تشمل ايضا الصين وفيتنام. وسيجري خلال زيارته التي تستمر ٢٤ ساعة محادثات مع امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

ومنه اوسع جولة للرئيس الجزائري منذ انتخابه في تشرين الثاني ١٩٩٥.

وقد دعت الجزائر التي تواجه الجماعات الاسلامية المسلحة منذ عام ١٩٩٢ مراراً الى تعاون دولي أفضل من اوروبا والدول العربية على حد سواء.

(رويتر، و ص ف)

مصر بعد بناء السد العالي
تحوّل فائض النيل الى قناة توشكا

احتفلت مصر امس بتحويل المياه الفائضة من نهر النيل الى قناة توشكا، في حدث تاريخي هو الاول منذ انشاء السد العالي في اسوان جنوب مصر قبل ٣٠ سنة، والذي مكن مصر من الافادة من مياه الفيضانات وتحويلها عامل بناء، والقضاء نهائيا على خطر الجفاف.

وشهد الاحتفال بتحويل المياه الفائضة قرب مدينة ابو سنبل الجنوبية الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري.

وكانت قناة توشكا انشئت بين ١٩٧٨ و١٩٨١ لمواجهة اخطار الفيضانات المحتملة وتخفيف الضغط عن السد العالي. وتصل القناة، التي تتفرع من بحيرة ناصر ويبلغ طولها ٢٢ كيلومترا، الى مكان لتجميع المياه يحمل الاسم نفسه وتقع على مسافة ٢٥٠ كيلومترا جنوب السد.

وقال الرئيس مبارك ان مصر ستبدأ منذ كانون الثاني ١٩٩٧ بشق قناة جديدة مجاورة لقناة توشكا، تتجه نحو جنوب الوادي الجديد في الصحراء غرب النيل. واضاف انه يؤمل من هذا المشروع استصلاح مساحات كبيرة من الاراضي في الصحراء الغربية، تصل الى نصف مليون فدان (٢٠٠ الف هكتار). واشار الى انه سيطلق على القناة الجديدة اسم "قناة الشيخ زايد" على اسم رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تقديرا للمساعدات التي قدمها الى مصر في اطار مشاريع التنمية وشق قنوات مائية.

واوضح وزير الاشغال والموارد المائية عبد الهادي راضي ان شق القناة سيكلف مليارا و٩٠٠ الف دولار، ستقدم امارة ابو ظبي ودولة الكويت مليار دولار منها. اما عن الاستخدام المباشر للمياه التي ستحول الى توشكا فقال انها ستساهم في تغذية الخزان الجوفي في منطقة جنوب الوادي، وفي زيادة الاراضي المزروعة على جانبي القناة.

وافاد رئيس الادارة المركزية في وزارة الري المصرية عطيه بيومي ان حجم المياه الفائضة التي ستصب في توشكا يبلغ نحو مليار متر مكعب.

وقناة توشكا مبنية بحيث تتحول مياه بحيرة ناصر اليها تلقائيا عند وصول المستوى الى ١٧٨ متراً، وهو ما حصل في ٧ تشرين الاول. الا ان المسؤولين اقاموا سواتر ترابية حبست المياه في انتظار الاحتفال. وكان مستوى المياه الاثنين في البحيرة ١٧٨,٢٧ متراً.

(و ص ف)

... وبدء مد جسر للسكك الحديد فوق قناة السويس

الاسماعيلية – رويتر – يبدأ منتصف تشرين الثاني المقبل انشاء جسر للسكك الحديد فوق قناة السويس تبلغ تكاليفه ٢٢٣ مليون جنيه (٦٥.٦ مليون دولار).

وقال محافظ الاسماعيلية محمد عبد السلام المحجوب ان العمل في انشاء جسر السكك الحديد المحوري سيستغرق ٢٤ شهرا وانه سيقام عند منطقة الفردان شمال مدينة الاسماعيلية في الموقع نفسه لجسر الفردان القديم الذي دمره الاسرائيليون في حرب ١٩٦٧. واضاف انه، الى هذا الجسر، سيبدأ مطلع السنة المقبلة تنفيذ جسر للسيارات المعلق فوق قناة السويس والذي سيقام بالتعاون بين الحكومتين المصرية واليابانية التي تمثلها هيئة المعونة اليابانية "الجايكا".

ويكلف جسر السيارات ٤٧٢ مليون جنيه يتحمل منها الجانب الياباني نحو ٣٠٠ مليون جنيه بنسبة ٦٠ في المئة من التمويل الاجمالي. وسيصل طول الجسر الى اربعة كيلومترات.

واوضح المحجوب ان مشروع جسر السيارات المعلق فوق القناة سيستغرق تنفيذه ثلاث سنوات وبذلك ستشهد سنة ٢٠٠٠ دخول الجسر المعلق للسيارات العمل وربط سيناء بالوادي ارتباطا كاملا ومستمرا بخلاف الفردان للسكك الحديد والذي لن يعمل الا سبع ساعات يوميا.

تحرير الاقتصاد في السودان:
التضخم ١٦٦ في المئة والمصانع تتوقف

يزداد الوضع الاقتصادي في السودان تفاقماً مع بلوغ المعدل السنوي للتضخم ١٦٦ في المئة وتوقف ٩٠ في المئة من المصانع عن العمل.

وهذه المعلومات التي نشرتها الصحف السودانية امس أعلنها وزير المال عبد الوهاب عثمان والامين العام لاتحاد الغرف الصناعية ابو عبدالله بخاري.

ونقلت صحيفة "اخبار اليوم" عن عثمان في اجتماع للمسؤولين الماليين في الولايات السودانية المختلفة ان الموازنة الجديدة التي سيبدأ العمل بها في كانون الثاني ١٩٩٧ تنص على خفض التضخم الى ٧٠ في المئة، علما ان المعدل السنوي للتضخم في ايلول ١٩٩٥ كان بلغ ٥٦ في المئة. واكد ان الحكومة ستواصل برنامج تحرير الاقتصاد الذي يطبق في شكل موجه ومنظم. وحذر من ان اي مخالفة للتعليمات الرسمية ستؤدي الى احباط الاهداف الاقتصادية. ودعا المشاركين في الاجتماع الى تطبيق تعليمات الحكومة المركزية في شأن النفقات العامة.

وفي بيان اصدره اتحاد الغرف الصناعية ونشرته صحيفة "الرأي العام"، كشف بخاري ان ٩٠ في المئة من مصانع السودان لا تعمل وان الطاقة الانتاجية للمصانع الاخرى تتراجع. وعزا هذا الوضع الى الصعوبات الصناعية المتراكمة والى سياسة تحرير الاقتصاد، موضحا ان الدولة اتبعت هذه السياسة للتخلص من التزامها تأمين الكهرباء والعملة الصعبة والبنية التحتية. وهي سياسة جعلت المنتجات المحلية ادنى مستوى من البضائع المستوردة. وحض على اعفاء الصناعة المحلية من الضرائب.

(و ص ف)

اسرائيل تعارض مجدداً وساطة فرنسية مع الفلسطينيين

القدس – و ص ف – اكد امس مسؤول رسمي اسرائيلي وقبل بضعة ايام من وصول الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى القدس ان اسرائيل تعارض اضطلاع فرنسا بدور الوسيط في المفاوضات بينها وبين الفلسطينيين.

واضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه: "سبق لنا ان قلنا ان الولايات المتحدة اثبتت فاعليتها في كل المفاوضات الاسرائيلية العربية وان مشاركة شريك اخر ليس من شأنها الا تعقيد الامور".

ونقلت صحيفة "هآرتس" عن وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي قوله في القدس للامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية برتران دوفورك انه "ينبغي ترك الطرفين يتفاوضان ولا حاجة الى ان يأتي طرف آخر باقتراحات اخرى".

وكان دوفورك صرح في القاهرة ان بلاده "تريد ان تشارك في عملية السلام في الشرق الاوسط ويمكن ان تقدم اقتراحات في حال فشل المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين".

شبكة صواريخ قصفتها الطائرات الاميركية
أعادت بغداد بناءها في أسبوعين

كشف مسؤول عسكري اميركي رفيع ان بغداد أعادت بناء جزء من شبكة صواريخها ارض – جو في جنوب العراق، بعد اسبوعين فقط من هجوم اميركي صاروخي على هذا النظام.

وقال في مقابلة مع وكالة "الاسوشيتدبرس" اوردتها امس وأكد مضمونها لاحقاً البيت الابيض: "لقد استطاعوا اعادة بناء اجزاء من هذا النظام (...) لكنهم لا يهددون حالياً طائراتنا". وأوضح ان العراقيين أعادوا تجميع نظامهم الصاروخي على نحو اقل تطورا مما كان قبل ان تقصفه الطائرات الاميركية.

وكانت صحيفة "الواشنطن بوست" نسبت امس الى مسؤول آخر "انها نفسها (شبكة الصواريخ المضادة للطائرات) الاساسية التي كانت قبل ٣٠ اب من هذه السنة".

ويذكر ان سفناً حربية وطائرات اميركية اطلقت ٤٤ صاروخا من نوع "كروز" على شبكة الدفاع الجوي في ٢ ايلول و٣ منه انتقاما من هجوم قوات الرئيس صدام حسين على مناطق كردية في شمال العراق.

وأبلغ المسؤول الى الصحيفة انه منذ الهجوم لم يستخدم العراقيون الرادار او صواريخهم السوفياتية الصنع. واستدرك ان تشغيل الرادار لن يتطلب سوى "نقرة خفيفة على المفتاح الكهربائي" ومن ثم تعريض طائرات الولايات المتحدة وحلفائها التي تراقب منطقة الطيران المحظور في جنوب العراق للخطر.

وسبق لادارة الرئيس بيل كلينتون ان حذرت الرئيس العراقي بقوة من اعادة بناء مواقع الصواريخ الثابتة.

● في الامم المتحدة رفضت لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة طلب تركيا السماح لها بتأجير العراق جهاز استقبال للبث التلفزيوني عبر الاقمار الاصطناعية.

وقال رئيس اللجنة الالماني تونو ايتل بعد جلسة مغلقة للجنة العقوبات العراقية التابعة لمجلس الامن والتي تضم ١٥ عضوا مثل المجلس نفسه: "لا نستطيع الموافقة لان تقديم خدمات كهذه لا تعتبر من الحاجات المدنية".

وتقدمت بالطلب ادارة "تيليكوم" التركية للسماح لها بتأجير جهاز استقبال تابع للقمر الاصطناعي التركي "تركسات ١ سي" على ان يتم الدفع بالعملة الاميركية مقدما ونقدا. ولا يتضمن الاتفاق الذي لم تكشف قيمته شحن اي معدات او قطع غيار الى العراق.

ويخضع العراق لعقوبات الامم المتحدة منذ غزوه الكويت عام ١٩٩٠ والاستثناء الوحيد من تلك العقوبات هو الطعام والدواء والحاجات الانسانية التي تراقبها لجنة العقوبات عن كثب.

ورفضت اللجنة ايضا الموافقة على طلب اردني للسماح لشركة الخطوط الجوية الملكية الاردنية لتنظيم رحلة اسبوعية أو اكثر بين عمان وبغداد لنقل موظفي الامم المتحدة والاغراض انسانية اخرى. لكن ايتل اوضح ان مثل هذه الرحلات سيبحث فيها في حينه.

(رويتر ، وص ف ، اب)

بريماكوف سيقترح "افكاراً جديدة" لدفع عملية السلام

القاهرة – و ص ف – صرح نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك الذي توقف في القاهرة امس في طريقه الى جدة ان وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف سيحمل "افكارا جديدة" لدفع عملية السلام خلال جولته في المنطقة في نهاية تشرين الاول الحالي.

وقال ان بريماكوف الذي ترعى بلاده عملية السلام مع الولايات المتحدة، "سيناقش افكارا ومواقف جديدة لدفع مسيرة السلام في الشرق الاوسط" خلال جولته التي تشمل مصر وسوريا ولبنان واسرائيل وقطاع غزة. واضاف ان هذه الافكار "ستكون بعيدة عن الروتين والافكار الجامدة التي لا تتغير، فهو يتمتع بنظرة واسعة الى الامور تدعمها معرفته للتاريخ المعاصر للشرق الاوسط". واكد ان "روسيا تولي اهمية كبيرة زيارة بريماكوف لمصر ولقائه الرئيس حسني مبارك ووزير الخارجية عمرو موسى، خصوصا ان مصر تضطلع بدور مؤثر في ساحة الشرق الاوسط وفي عملية السلام التي تمر بظروف حرجة".

الاسد استقبل جيرجيان والمطران صليبا

دمشق – و ص ف – استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس مساعد وزير الخارجية الاميركي السابق ادوارد جيرجيان الذي يقوم بزيارة "خاصة" لسوريا.

وكان جيرجيان الذي تولى منصب سفير الولايات المتحدة في سوريا بين عامي ١٩٨٨ و١٩٩١ قد التقى الاحد الماضي وزير الخارجية السوري فاروق الشرع. وهو يتولى حاليا ادارة مؤسسة بايكر للابحاث التي انشأها وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بايكر.

ومن جهة اخرى، قال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان الاسد استقبل قبل الظهر كبير اساقفة الكنيسة الانطاكية الارثوذكسية في اميركا الشمالية المطران فيليب صليبا الذي يقوم حاليا بزيارة لسوريا.

أخبار عربية قصيرة

رسالة من علي صالح الى الملك فهد

جدة – وص ف، واس – استقبل النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة العربية السعودية الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الخارجية اليمني عبد الكريم الارياني الذي سلمه رسالة الى الملك فهد بن عبد العزيز من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح.

وافاد مصدر ديبلوماسي يمني ان الرسالة تتصل بالعلاقات بين البلدين وبمسألة ترسيم الحدود المشتركة.

وتأتي زيارة الارياني بعد اسبوع من زيارة وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز لصنعاء.

اتفاق لوقف المعارك في الصومال

نيروبي – وص ف – اعلن امس زعماء الفصائل الصومالية الثلاثة الرئيسية "وقف المعارك" بعد لقاء جمعهم في نيروبي في رعاية الرئيس الكيني دانيال اراب موي.

وجاء في بيان مشترك لحسين محمد عيديد زعيم "المؤتمر الوطني الصومالي" وعلي مهدي محمد زعيم "التحالف من اجل انقاذ الصومال" وعلي عثمان اتو زعيم فصيل منشق عن المؤتمر ان "وقف المعارك يدخل حيز التنفيذ فورا".

وتعهد الزعماء الثلاثة اعادة حرية تنقل الاشخاص بين شطري العاصمة الصومالية مقديشو.

ويأتي هذا البيان بعد مفاوضات استمرت اسبوعا في العاصمة الكينية بعيدا عن الاضواء.

وتعهد الزعماء الثلاثة ايضا في البيان ازالة كل العقبات امام التنقل بين المناطق الصومالية ووضع حد لـ"الحملات الدعائية" بتسهيل توزيع المساعدات الانسانية. ودعوا الى مواصلة الحوار وطلبوا من الرئيس الكيني الاستمرار في وساطته.

السلطان قابوس يشجع مواطنيه على العمل

مسقط – و ص ف – دعا سلطان عمان قابوس بن سعيد المواطنين العمانيين الى العمل ومكافحة البطالة، في كلمة القاها في جولته على مناطق السلطنة واوردت نصها وكالة الانباء العمانية.

وشدد في كلمته على "عدم ترفع الابناء عن اي عمل شريف يحدونه ايا كان ذلك العمل وايا كان الراتب الذي يحصلون عليه من وراء ذلك العمل". وتساءل: "ايهما افضل، ان يكون لدى المواطن دخل قدره مئة ريال ام لا يكون لديه شيء؟". واضاف: "انا تعاس (المواطن) وقال ان الراتب لا يكفي سيبقى دوما متذمرا ومتحججا بعدم وجود عمل، وهذا غير صحيح".

ويرافق السلطان في جولته الراهنة التي تشكل مناسبة للاتصال المباشر بالشعب عدد من الوزراء والمعاونين الكبار.

وتسعى السلطات العمانية الى تخفيف اليد العاملة الاجنبية وتشجيع عمالة الشبان العمانيين. ويبلغ عدد سكان سلطنة عمان ٢٠١٨٠٧٤ نسمة منهم ٥٣٤٨٤٨ اجنبيا، وفقا لآخر احصاء رسمي.

مواجهة بين واشنطن وباريس بسبب الخلاف على بطرس غالي

تحولت المعركة على خلافة الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي مواجهة مباشرة بين واشنطن وباريس التي تستعد لاستقبال الامين العام الذي أنهى وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الاثنين جولة إفريقية استهدفت ضمان تأييد القارة السوداء للادارة الاميركية في معركتها للحؤول دون التجديد له ولاية أخرى على رأس المنظمة الدولية.

فقد كان من شأن الجولة الافريقية لكريستوفر تصعيد الضغوط واثارة الجدل بين فرنسا والولايات المتحدة في دور كل منهما وطموحاتهما في العالم. ولاحظ أحد الديبلوماسيين ان "الامور ليست على ما يرام حالياً " بين باريس وواشنطن.

وكان وزير الخارجية الاميركي بدأ جولته في ٧ تشرين الاول الجاري بزيارة مالي حيث دعا الدول الافريقية الى العمل سريعاً على تقديم مرشحين لخلافة بطرس غالي البالغ من العمر ٧٣ عاماً والذي تدعم فرنسا اعادة انتخابه.

ورأت مصادر في الامم المتحدة ان امام بطرس غالي وشيراك "الكثير من الامور التي تستوجب المناقشة" اليوم وخصوصاً صعوبة تطبيق صيغة "النفط مقابل الغذاء" مع العراق وكذلك الوضع الشائك في بوروندي. غير انهما لم تشأ التطرق الى الموضوع الرئيسي ان لم يكن الوحيد للمناقشات الدائرة في أروقة الامم المتحدة الا وهو ترشيح بطرس غالي لولاية ثانية وتصميم واشنطن على منع اعادة انتخابه .

وسبق لوزير التعاون الفرنسي جاك غودفران صرح في ٩ تشرين الاول لشبكة التلفزيون الفضائية الناطقة الفرنسية "تي في ٥" بان "حق الفيتو ليس قاصراً على الاميركيين وانما هو حق فرنسي ايضاً"، في إشارة الى امكان ان تستخدم بلاده هذا السلاح الحاسم الذي تتمتع به، الى فرنسا والولايات المتحدة، كل من بريطانيا والصين وروسيا، لتجميد اي ترشيح تدعمه واشنطن بعد ان تستخدم "الفيتو" ضد بطرس غالي.

وتتولى الجميعة العمومية للامم المتحدة انتخاب الامين العام للمنظمة "بناء على توصية مجلس الامن". ولم يحدد بعد أي موعد لهذه الانتخابات.

وينسب بعض المصادرالى فرنسا عزمها على منع أي نقاش لهذه المسألة في الامم المتحدة قبل القمة الفرنسية – الافريقية المقرر عقدها من ٤ كانون الاول الى ٦ منه في واغادوغو عاصمة بوركينا فاسو.

ويقول احد الديبلوماسيين ان الفرنسيين الذين يدركون اكثر من الاميركيين الحساسيات الافريقية يريدون "التحدث مع اصدقائهم" في قضية الامين العام للامم المتحدة حتى تكون التعبئة أفضل.

ويساعد الفرنسيين في ذلك عدم تحقيق جولة كريستوفر النجاح المنشود، ذلك ان منظمة الوحدة الافريقية ابدت تحفظاً كبيراً عن فكرة انشاء قوة افريقية للرد السريع تختار واشنطن عناصرها مباشرة. والحال كذلك بالنسبة الى مسألة بطرس غالي اذا اكدت المنظمة انها ستبقى على دعمها للامين العام الحالي ما لم تستخدم واشنطن "الفيتو" ضده.

ويرى انصار بطرس غالي ان ثمة امكاناً للتوصل الى حل وسط مع الفريق "الواقعي" للرئيس الاميركي بيل كلينتون وهم يطرحون "كل الاحتمالات" بما فيها ألا يتخذ مجلس الامن أي قرار في كانون الاول، علماً ان ولاية الامين العام تنتهي في ٣١ منه، فيمدد بحكم الامر الواقع مذه الولاية سنتين عوض خمس سنوات.

وفي المقابل يؤكد معارضو الامين العام ان حل السنتين "ليس سوى حلم" وان بطرس غالي يتوجه مجدداً الى باريس للتفاوض على شروط وظيفته الجديدة "الامين العام للفرانكوفونية".

● في لواندا أفاد مسؤول اميركي رفض ذكر اسمه ان كريستوفر طلب الاثنين من الرئيس الانغولي خوسيه ادواردو دوس سانتوس تجميع الـ٥٠٠٠ عنصر في شرطة التدخل السريع، وهي وحدة شبه عسكرية، في معسكرات ونزع السلاح من المدنيين ، لكن الاخير لم يقطع وعوداً واضحة بذلك. وقال ان دوس سانتوس "اقر بان على حكومته بذل مزيد من الجهود (لاحترام اتفاق لوساكا للسلام) لكنه لم يعد بشيء واضح".

وقد التقى كريستوفر الرئيس الانغولي ٤٥ دقيقة في القصر الرئاسي في لواندا في ختام جولته الافريقية. وأعرب ايضا عن امله في عقد لقاء في أسرع وقت بين دوس سانتوس وزعيم "الاتحاد الوطني من اجل استقلال انغولا التام" (يونيتا) جوناس سافيمبي. لكن الاخير رفض المجيء الى لواندا.

كذلك دافع وزير الخارجية الاميركي عن الشركات النفطية الاميركية التي تريد استثمار حقول نفطية جديدة في جيب كابيندا الانغولي بين زائير وكونغو. واكد المسؤول الاميركي ان دوس سانتوس وافق على درس طلبات هذه الشركات.

وتبادل كريستوفر الرأي ودوس سانتوس في القوة الافريقية للتدخل في الازمات التي تسعى واشنطن الى تشكيلها. وقد "دعم الرئيس الانغولي هذه الفكرة"، لكن "واشنطن لم تطلب من لواندا تقديم قوات الى هذه القوة"، بحسب المسؤول نفسه.

وفي ما يتعلق بانتخاب الامين العام للامم المتحدة، كرر دوس سانتوس ان الدول الافريقية تدعم بطرس غالي لولاية ثانية على رأس المنظمة الدولية، لكنه لاحظ انه اذا اصرت واشنطن على استخدام الفيتو لمنع اعادة انتخابه فيتعين عندئذ ايجاد مرشح افريقي آخر .

وكانت لواندا المحطة الاخيرة من الجولة الافريقية لكريستوفر التي شملت خمس دول في اسبوع هي مالي واثيوبيا وتنزانيا وجنوب افريقيا واخيرا انغولا.

وقد زار في لواندا مقر القيادة العامة لقوة حفظ السلام الدولية وحضر تدريباً على نزع الالغام .

(و ص ف)

اضراب للصحافيين في فرنسا



اشكال بين شرطة مكافحة الشغب والصحافيين المضربين الذين تجمعوا امام مقر الجمعية الوطنية في باريس امس. (اب تيليفوتو)

نفذ الصحافيون الفرنسيون امس اضرابا عن العمل ٢٤ ساعة احتجاجا على اجراء حكومي يقضي بالغاء العمل تدريجا بنظام الخفض الضريبي بنسبة ٣٠ في المئة المطبق عليهم منذ اكثر من نصف قرن.

واستجاب الصحافيون دعوة كل نقاباتهم الى الاضراب مما ادى الى اضطراب في نشرات الاخبار في الاذاعات الرسمية والخاصة. وكانت نسبة الاستجابة عالية جدا في الصحافة المكتوبة الامر الذي سيحول دون صدور عدد من الصحف الوطنية والمحلية اليوم.

وانخفضت الخدمة في "وكالة الصحافة الفرنسية" الى حدها الادنى للمشتركين الفرنسيين، اما المشتركون الدوليون فقد تأثروا بعدم تلقي صور طوال امس بسبب الاضراب.

وتظاهر الصحافيون بعد الظهر امام مقر الجمعية الوطنية الفرنسية حيث يبدأ النواب مناقشة مشروع موازنة ١٩٩٧ الذي تضمن الاصلاح الضريبي الذي قرره رئيس الوزراء الان جوبيه واكد الاثنين انه لن يتراجع عنه.

ويقدر النقابيون ان الغاء الخفوضات الضريبية للصحافيين سيكلف ذوي الدخل المحدود منهم ما يعادل راتب شهر في السنة.

ويذكر انه، اضافة الى الصحافة التي يعمل فيها ٢٧٦٠٠ شخص، هناك نحو مئة مهنة اخرى يستفيد العاملون فيها من خفوضات ضريبية مختلفة.

(وص ف)

القتال مستعر شمال كابول وايران تخشى على أمنها القومي

استعر القتال امس شمال كابول حيث تحاول القوات الموالية للقائد العسكري للحكومة السابقة أحمد شاه مسعود جاهدة مواصلة تقدمها نحو العاصمة الافغانية في مواجهة ميليشيا "طالبان" التي استعادت السيطرة على مناطق كانت خسرتها في انحاء أخرى.

وفي موقف يتفق ورأي حكومة الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني، لاحظت طهران ان الصعود المفاجئ لـ"طالبان" وسيطرة قواتها على ثلثي افغانستان بسرعة مذهلة انما هما خطة اميركية تسعى الى عزل ايران والجمهوريات السوفياتية السابقة في آسيا الوسطى، محذرة من ان استمرار الحرب يهدد امنها القومي.

ودار قرابة ظهر امس قتال في بلدة قره باغ الصغيرة الواقعة على نحو ٥٠ كيلومتراً على الطريق الرئيسية شمال كابول. وقد دهش الصحافيون حين رأوا علما ابيض يرفرف فوق سوق البلدة وكانوا أعلموا قبل ذلك بساعة انها في أيدي قوات مسعود. وتستخدم حركة "طالبان" العلم الابيض علامة على المناطق الواقعة تحت سيطرتها.

وبادرهم محمد اسماعيل وهو رجل دين محلي مسن "نحن من طالبان ونحن نرحب بكم". واضاف: "هذه البلدة بكاملها في يدي طالبان الان ولا خوف من هجوم. الجميع هنا يؤمنون بالقرآن وكل ما نحتاج اليه هو السلام".

وكانت قوات مسعود استعادت البلدة قبل يومين فقط، لكنها اهملت حمايتها. ويفيد سكان في البلدة ان قوات "طالبان" تسللت الى جزئها الجنوبي الاثنين ثم استولت على بقيتها تحت جنح الظلام ومن دون قتال.

وتدفقت بعد ظهر امس سيارات جيب وشاحنات وحافلات تنقل قوات موالية لمسعود نحو البلدة من جبل السراج التي استعادتها قبل يومين قوات الحكومة السابقة سعيا الى استعادتها.

وترددت أيضاً اصداء القذائف المدفعية وما بدا انه قنابل تلقيها طائرات على اطراف السهول جنوب جبل السراج في علامة على ان قتالاً ضارياً يدور في المنطقة الواقعة على مسافة ٩٠ كيلومترا شمال كابول.

وأفاد موظفو اغاثة في تشاريكار على عشرة كيلومترات الى الجنوب والتي كانت استعادتها ايضا قوات مسعود انهم شاهدوا طائرة تحلق فوق البلدة في الوقت نفسه تقريبا وان المدافع المضادة للطائرات اطلقت وابلاً من النيران نحوها لكنها فشلت في اسقاطها. وروى شهود عيان ان تسعة اشخاص قتلوا وستة آخرين اصيبوا بجروح.

وسجل قتال آخر أمس في محيط قاعدة باغرام الجوية. وكان قائد موال لمسعود اكد للصحافيين الاثنين ان قواته تسيطر على القاعدة باستثناء الطرف الجنوبي للمدرج الرئيسي بينما تسيطر طالبان على بلدة باغرام نفسها.

الى ذلك، أعلنت مصادر مسعود ان قواته تزحف على ساروبي الواقعة على مسافة ٧٠ كيلومتراً على الطريق الرئيسية الى الشرق من كابول.

وعلى الطريق الى باغرام جهر قائد نقطة تفتيش غير تابعة لـ"طالبان" عند بلدة صغيرة بانه سئم الحرب. وقال بصوت متهدج وهو يغالب دموعه "خيرة رجالنا يلقون حتفهم في هذا القتال الذي لا معنى له. هذا كله من تدبير اميركا. انها تجعل الفصائل تتقاتل في ما بينها. لماذا نحارب ولماذا نموت؟ كلنا مسلمون ويجب ان نعيش معاً في سلام".

ومثله يعتقد كثيرون من انصار الرئيس المخلوع رباني والافغان البعيدون عن السياسة ان الولايات المتحدة وباكستان تآمرتا لدعم الصعود المفاجئ لميليشيا "طالبان" الى السلطة في افغانستان سعياً الى احتواء نفوذ ايران والجمهوريات السوفياتية السابقة.

● في ألما آتا رأى وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي ان الصراع الذي تشهده افغانستان يهدد الامن القومي لايران ولجمهوريات آسيا الوسطى السوفياتية السابقة.

وفي ملاحظات ادلى بها بعد لقائه وزيرالخارجية الكازاخي كاظم حمرة تقاييف ناقشا فيه الموقف في افغانستان قال: "ما يجري في افغانستان يؤثر على امننا القومي وعلى أمن منطقة (آسيا الوسطى) كلها".

وكانت روسيا وطاجيكستان وتركمانستان واوزبكستان وقرغيزستان اعلنت على اثر اجتماع عقد في ألما آتا في وقت سابق من هذا الشهر انها ستتخذ اجراءات لم تكشفها للحؤول دون اتساع نطاق الحرب الافغانية وامتدادها الى اراضيها، كما، اكدت حرصها على عدم التدخل في الصراع.

وأوضح ولايتي الذي يقوم بجولة في المنطقةانه "منذ بداية التطورات الجديدة في افغانستان ونحن على اتصال وثيق مع دول آسيا الوسطى".

ولافادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية ان ولايتي أنحى في زيارته لقرغيزستان باللائمة على تدخلات اجنبية في اطالة أمد الصراع في افغانستان. ونقلت عنه في مؤتمر صحافي عقده مساء الاثنين في العاصمة بيشكك: "كل من يمنع التدخل الاجنبي في افغانستان انما يقدم في حقيقة الامر خدمة الى شعب ذلك البلد".

ولا تزال ايران تعترف بحكومة رباني وتندد وسائل اعلامها في استمرار بحركة "طالبان" على انها اداة في ايدي الولايات المتحدة وباكستان والسعودية.

● في اسلام اباد نشرت صحيفة "ذا مسلم" الباكستانية ان المسؤولين الباكستانيين الكبار اجتمعوا أول من أمس للبحث في الوضع في افغانستان ووجهوا دعوة الى الاطراف المتنازعين هناك للحوار.

وأوضحت مصادر رسمية ان الرئيس الباكستاني فاروق احمد ليغاري ورئيسة الوزراء بنازير بوتو ووزير الخارجية نجم الدين الشيخ ورئيس هيئة اركان القوات المسلحة الجنرال جامنجير كرامات شاركوا في الاجتماع الذي عقد في اسلام اباد واستغرق ساعات. وحضر ايضا ممثلون لاجهزة الاستخبارات ولوزارة الداخلية.

ولم يصدر عن الاجتماع أي بيان رسمي الا ان الصحيفة قالت ان القادة الباكستانيين دعوا الى تأليف حكومة في كابول تكون اكثر تمثيلا للقوى الافغانيةولضافت ان المجتمعين بحثوا ايضا في "الانعكاسات السياسية والاقتصادية لتطور الاوضاع في افغانستان "وأقروا" السياسة التي تنتهجها باكستان بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لافغانستان".

(رويتر ، وص ف)

قبرص: الامم المتحدة تطالب القوات التركية بتفادي اطلاق النار

نيقوسيا – و ص ف – طلب امس قائد القوة الدولية العاملة في قبرص، غداة مقتل قبرصي يوناني برصاص القوات القبرصية التركية بعد دخوله القطاع القبرصي التركي، "بحزم من قائد القوات التركية في قبرص اصدار اوامر الى جنوده تقضي بعدم فتح النار الا اذا كانت حياتهم معرضة للخطر".

ووصف بيان للقوة الدولية الرد التركي على الحادث بأنه "غير مناسب"، مشيرا الى "ضرورة امتناع" الطرفين القبرصي اليوناني والقبرصي التركي عن "اللجوء الى القوة بهدف القتل حيال اشخاص يجتازون خطوط وقف النار".

وكانت السلطات القبرصية التركية قالت ان بيتروس كاكوليديس (٥٨ عاما) قتل بعدما دخل القطاع التركي قرب شرق الجزيرة، فيما قالت الحكومة القبرصية اليونانية انه قتل بينما كان يجمع الحلازين مع صهره.

ووقع الحادث على مسافة اقل من ١٥ كيلومترا من منطقة ديرينيا التي شهدت صدامات عنيفة بين المجموعتين ادت الى مقتل قبرصيين يونانيين في اب الماضي. ومطلع ايلول قتل جندي تركي على ايدي مجهولين.

اليابان: اول مصارع للسومو يترشح للانتخابات

اوساكا (اليابان) – و ص ف – بات مصارع السومو كيوكودوزان البالغ من العمر ٣٢ عاما اول مصارع سومو في تاريخ اليابان يترشح للانتخابات. فهو مصمم على القيام بكل ما من شأنه دفع خصومه الى خارج الحلبة في الاقتراع الذي ينظم الاحد المقبل في دائرة اوساكا.

لكن على رغم المفاجأة التي شكلها ترشيح كيوكودوزان، فان كثيرين من سكان اوساكا احدى كبرى مدن غرب اليابان، يتساءلون ما اذا كانت مواهبه الجسدية في المصارعة تؤهله لان يصير سياسياً من الوزن الثقيل.

وقد ترشح كيوكودوزان، واسمه الحقيقي كازويازو هاتا، عن حزب الحدود الجديدة وهو يحتل المرتبة العاشرة على لائحة مرشحي الحزب في مدينة اوساكا.

ويجري كيوكودوزان حملته الانتخابية بالخف وثوب الكيموتو ونؤابة الشعر الطويلة التي تميز مصارعي السومو. وقد نجح في اجتذاب نحو ٥٠٠ شخص الى مهرجان انتخابي اقامه واعلن فيه ترشيح نفسه، معترفا بانه ليس خطيبا جيدا لكنه "يعرف كيف يعمل".

ويعتبر كيوكودوزان من مصارعي السومو الخفيفي الوزن، ذلك انه لا يزن "سوى" ١٠٧ كيلوغرامات، في حين يزن زملاؤه ضعفي هذا الوزن. وهو يعد من افضل ٢٠ مصارعا يابانيا.

مساهمة من ثري اندونيسي لكلينتون تذكي حملة الجمهوريين على الرئيس


المرشح الجمهوري للرئاسة الاميركية روبرت دول والى جانبه جاك كمب في مهرجان انتخابي لدى وصوله الى سان دييغو الاثنين يشير الى صورة قدمت اليه وتمثله عندما كان جندياً. (رويتر تيليفوتو)

بات المال الذي يعتبر عصب المعركة الانتخابية موضوع الحملة الرئاسية هذا الاسبوع في الولايات المتحدة بعدما اتهم الجمهوريون الرئيس الديموقراطي بيل كلينتون بقبول أموال غير مشروعة من احد الاثرياء الاندونيسيين جيمس ريادي.

ووعد رئيس مجلس النواب الاميركي الجمهوري نيوت غينغريتش بفتح تحقيق برلماني في هذه القضية التي ستجعل على حد قوله "فضيحة ووترغيت"، التي ارغمت الرئيس ريتشارد نيكسون على تقديم استقالته، "صغيرة وبسيطة".

وكشفت الصحف ان عائلة ريادي، وهي من أصل اندونيسي، واعضاء في مجموعة "ليبو" التي تملكها العائلة الاندونيسية ساهمتا في تمويل حملة كلينتون بمبلغ ٢٠٠ الف دولار.

وقال الجمهوريون ان القانون الاميركي يحظر مثل هذا التمويل نظراً الى انه لا يحق للاحزاب السياسية او المرشحين للرئاسة تلقي الاموال من الخارج ، في حين يؤكد البيت الابيض ان المساهمة جاءت من مؤسسات واجانب يقيمون في الولايات المتحدة.

ورفض كلينتون التعليق على الامر مفسحاً في المجال لنائبه آل غور ليوضح ان هذه المساهمات المالية شرعية تماماً.

وكان الحزبان الجمهوري والديموقراطي تبادلا الاسبوع الماضي الاتهامات بخرق قواعد اخرى تتعلق بتمويل الحملة الانتخابية في الانتخابات التمهيدية التي أجريت في الربيع الماضي واتاحت للاحزاب اختيار مرشحيها للرئاسة الاميركية.

وربما كانت اللجان الوطنية للحزبين انفقت ملايين الدولارات على الاعلانات المتلفزة الرامية الى دعم الحملتين الانتخابيتين للمرشح الجمهوري روبرت دول وكلينتون، في حين تعهد المرشحان بقبولهما الاموال العامة تحديد نفقات الحملة في الانتخابات التمهيدية بـ٣٧ مليون دولار .

وقد رفعت الاحزاب الامر الى اللجنة الانتخابية الفيديرالية، لكن هذه لن تصدر أي قرار قبل موعد الانتخابات الرئاسية في٥ تشرين الثاني ولن تتجاوز العقوبات المحتملة فرض غرامة.

واتهمت منظمة "كامن كوز" المستقلة المتخصصة بدرس تمويل الحملات الانتخابية الاحزاب باستخدام اموال جمعتها من اوساط رجال الاعمال والنقابات لدعم المرشحين للرئاسة مباشرة، في حين لا يجوز تقنياً استخدام هذه الاموال إلا لتسديد التكاليف الادارية او دفع الحملة الدعائية للاحزاب.

ومنذ السنة ساهم دافعو الضرائب بـ ٢١٠ ملايين دولار تقريباً لتمويل الحملة الرئاسية، في حين ساهمت مجموعات ضغط وأوساط رجال الاعمال في دفع ملايين من الدولارات الاضافية.

ويعتبر المحامون ومكاتب المحامين من اهم المساهمين في الاموال المخصصة للحزب الديموقراطي (اكثر من ١,٨ مليون دولار)، بينما تعتبر شركات التبغ من أبرز مساندي الحزب الجمهوري (اكثر من ٢,٣ مليوني دولار).

وأشارت منظمة اخرى مستقلة للدراسات السياسية الى ان المرشحين مضطرون الى الاستعانة باوساط الاعمال لان تكاليف تمويل الحملات الانتخابية تزداد أكثر فاكثر.

وفي عام ١٩٩٤ خلال آخر انتخابات نيابية انفق كل سناتور مبلغاً يعادل ٤,٥٧ ملايين دولار ليتم انتخابه. وللحصول على مقعد في مجلس النواب كان يجب دفع نصف مليون دولار تقريباً.

وانتقل الجدل في شأن تقديم تبرعات من اندونيسيين الى كلينتون الى اندونيسيا ، إذ طالب زعيم منظمة المحمدية الاجتماعية أمين ريس بإجراء تحقيق. وقال: "انهم جنوا الاموال من شعبنا والمصارف الرسمية ومن ثم أتى شخص مثل الرياضي ليخرج هذا المال من أجل غاياته الخاصة". واتهم عائلة الرياضي بإساءة استعمال اموال قال انه كان يمكن ان توظف في مساعدة اندونيسيا الفقيرة.

في غضون ذلك، صعد دول مجملته على كلينتون متهماً اياه بارتكاب هفوات أخلاقية، واعداً بخوض معركة قوية من اجل الحصول على أصوات المندوبين الانتخابيين الـ٥٤ لولاية كاليفورنيا.

وقال لدى وصوله الى سان دييغو تحضيراً للمناظرة التلفزيونية الثانية مع كلينتون والقيام بنشاط انتخابي في كاليفورنيا " ان كل شيء يبدأ هنا في سان دييغو. اننا ستعمل وستعمل وستعمل (...) عندما يقرع الجرس في كاليفورنيا، سيقول لقد فاز بوب دول ، بوب دول".

لكن بداية حملة دول لم تكن موفقة كثيراً في المدينة التي شهدت انعقاد المؤتمر الجمهوري عام ١٩٩٦ إذ بدأ خطابه في تجمع انتخابي قائلاً انه "شرف كبير لي ان أعود الى سان فرنسيسكو"، ليستدرك بعد ممممات من الجمهور "بالتأكيد الى سان دييغو !".

(وص ف، أب)

سوهارتو التقى بيلو في تيمور الشرقية


الرئيس سوهارتو مصافحا الاسقف بيلو في زيارته لتيمور الشرقية، امس. (رويتر تيليفوتو)

التقى امس الرئيس الاندونيسي سوهارتو احد الحائزين جائزة نوبل للسلام اسقف تيمور الشرقية كارلوس فيليبي خيمينيس بيلو، ودافع عن حكمه في الاقليم من غير أن يذكر القمع الدموي المستمر منذ ٢١ سنة للحركة الاستقلالية فيه.

وصافح سوهارتو، الذي قصد الاقليم لتدشين تمثال للسيد المسيح من الرخام الاسود ارتفاعه ١٧ متراً، الاسقف بيلو وقام معه بجولة في طائرة هليكوبتر.

واوضح الاسقف لاحقا انهما لم يتحادثا الا قليلا وان الرئيس لم يثر موضوع جائزة نوبل التي تقاسمها بيلو وزعيم المقاومة خوسيه راموس اورتا لمعارضتهما سيطرة اندونيسيا على المستعمرة البرتغالية سابقا.

وقد قتل في السنوات الخمس الاولى من الحكم الاندونيسي اكثر من ٢٦٠ الف شخص من جراء الاعمال العسكرية والاوبئة والمجاعة.

وتتحدث منظمات لحقوق الانسان عن عمليات تعذيب وقتل مارستها القوات الاندونيسية في محاولة لكبت الطموحات الانفصالية.

(أ ب)

١٢٤ دولة وقّعت وخمس رفضت معاهدة حظر التجارب النووية

وقعت في الاسابيع الثلاثة الاخيرة ١٢٤ دولة معاهدة حظر التجارب النووية، فيما لم تصادق عليها حتى الان سوى فيجي.

وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون افتتح في ٢٤ ايلول احتفالات توقيع المعاهدة الرامية الى انهاء كل التفجيرات النووية. وتلت الولايات المتحدة في التوقيع الدول النووية المعلنة الاخرى روسيا وفرنسا وبريطانيا والصين.

ويتطلب سريان المعاهدة ان توقعها ثم تصادق عليها ٤٤ دولة ذات قدرات نووية. لكن الهند التي يعتبر توقيعها ضروريا، تعمدت الا توقع "هذه المعاهدة المجحفة" الى ان تضع القوى النووية جدولا زمنيا لتدمير ترساناتها النووية.

وقد وقعتها فعلا حتى الآن ٣٩ من الدول الـ٤٤، ووقع المندوب المصري السفير نبيل العربي عن بلاده الاثنين. والدول الخمس التي لم توقع بعد هي الجزائر وبنغلادش وكوريا الشمالية والهند وباكستان التي قالت انها لن تقبل المعاهدة ما لم تفعل الهند.

والدول الـ٣٩ الموقعة ما عدا القوى الخمس النووية المعلنة هي: الارجنتين واوستراليا والنمسا وبلجيكا والبرازيل وبلغاريا وكندا وتشيلي وكولومبيا ومصر وفنلندا والمانيا والمجر واندونيسيا وايران واسرائيل وايطاليا واليابان والمكسيك وهولندا ونروج والبيرو وبولونيا ورومانيا وسلوفاكيا وكوريا الجنوبية وجنوب افريقيا واسبانيا واسوج وتركيا واوكرانيا وفيتنام وزائير وفيجي.

وصرحت الناطقة باسم الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي سيلفانا فوا ان فيجي هي الدولة الوحيدة التي صادقت على المعاهدة واودعت وثائق المصادقة الامين العام.

ويذكر ان الرئيس الاميركي رأى ان توقيع المعاهدة يعادل حظر اجراء تجارب "حتى قبل سريان المعاهدة رسمياً".

وكثير من الذين وقعوا المعاهدة وزراء خارجية حضروا افتتاح دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة التي انتهت مناقشاتها الخميس الماضي.

وتقضي المعاهدة بعقد مؤتمر في غضون ثلاث الى اربع سنوات للاعضاء ليقرروا سبل التعجيل في عملية الموافقة على المعاهدة اذا استمرت الهند وغيرها في رفض الانضمام اليها.

وتنشر كل من الولايات المتحدة وروسيا في الوقت الحاضر سبعة الاف رأس نووي وفرنسا ٥١٢ رأسا نوويا وبريطانيا ٤٦٢ رأسا نووياً والصين ٢٨٤ رأساً نووياً.

وتحظر المعاهدة كل التفجيرات ومنها التفجيرات تحت الارض. وسبق لمعاهدة ١٩٦٣ ان منعت التفجيرات في الغلاف الجوي ومعاهدة ١٩٧٤ ان وضعت حدا اقصى للاختبارات تحت الارض.

(رويتر)

اذاعة تشكّك في جراحة يلتسين والكرملين ينفي والاذاعة تصر والكرملين...

نسبت اذاعة "صدى موسكو" امس الى مصادر لم تذكر هويتها واختصاصيين بجراحة القلب ان جراحة القلب المفترض ان تجرى للرئيس الروسي بوريس يلتسين أرجئت بسبب النسبة المتدنية لليحمور (الكريات الحمر) في دمه وانها قد لن تجرى.

وسارع الناطق الرئاسي سيرغي ياسترجيمبسكي الى نفي التقرير ، قائلاً ان "التحضيرات للجراحة تسير وفق ما هو مخطط لها ، وان الترتيبات التي أوصى بها الاطباء نفذت(...) ان أحداً لم يتحدث عن تغيير الجدول الزمني" للجراحة. وهو لم يذكر موعداً محدداً لاجرائها سوى انها ستتم قبل اخر السنة.

وجاء تقرير الاذاعة متناقضا بقوة ايضا مع تصريحات للبروفسور رينات اشكورين كبير فريق الجراحين الذي سيجري الجراحة ليلتسين، اذ أكد أمس ان علاج الرئيس يجري كما هو مقرر وان الجراحة ستجرى أواخر تشرين الثاني او اوائل كانون الاول.وقال في حديث الى وكالة "ايتار – تاس" الروسية الرسمية، "لا يمكن احدا الجزم بتاريخ محدد للجراحة ، لكن الحدود الزمنية التي تداولناها في مشاوراتنا في موسكو الشهر الماضي ستحترم على الارجح".

ومعلوم ان يلتسين (٦٥ عاما) يستريح في مصح خارج موسكو استعدادا للجراحة، وقد تقرر ذلك بعدما رأى اطباؤه ضرورة ان يشفى أولاً من آثار ازمة قلبية خفيفة أصيب بها في الصيف.

غير ان اذاعة "صدى موسكو" بثت ان جراحة يلتسين التي كان الرئيس اعلن انها ستجرى له مبدئيا آخر ايلول تأجلت لان فحوصا حديثة اظهرت ان نسبة اليحمور في دمه متدنية كثيراً ، وهي ٤٢ وحدة، فيما يراوح المعدل الطبيعي بين ٧٨ و٩٦. ومعلوم ان الكريات الحمر تنقل الاوكسيجين من الرئتين الى انسجة الجسم وثاني أوكسيد الكاربون من الانسجة الى الرئتين.

ونفى ياسترجيمبسكي هذا الامر ايضا ، وقال: "لقد اظهرت فحوص الاسابيع الاخيرة ان ثمة مؤشرات كثيرة لتحسن وضع الدم" لدى الرئيس .

الا ان الاذاعة نقلت عن اختصاصيين بالقلب والدم اطلعوا على نتائج الفحوص اتفاقهم على ان "مثل هذا الوضع للدم يجعل اجراء جراحة في القلب للرئيس الروسي مستحيلا عمليا في المستقبل المنظور".

على صعيد آخر، اعلنت الرئاسة الروسية ان يلتسين التقى امس الرئيس التركماني صابر مراد نيازوف وبحث معه في الوضع في افغانستان ومشاكل بحر قزوين. وعقد اللقاء في منزل الراحة في بارفيخا حيث يستعد الرئيس الروسي للجراحة. وهو اللقاء الاول له ورئيس دولة اجنبية منذ زيارة المستشار الالماني هلموت كول في ٧ ايلول.

وصرح ناطق باسم الرئاسة الروسية ان الرئيسين توصلا في اللقاء الذي حضره رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين، الى "بعض الاتفاقات" التي تتعلق ببحر قزوين، من غير ان يوضح طبيعتها.

(اب ، وص ف ، رويتر)

اخبار دولية قصيرة

انقرة تعلن مقتل ٥٧ ثائرا كردياً

ديار بكر (تركيا) – اب، و ص ف – اعلنت امس مفوضية الشرطة في ديار بكر ان ٥٧ ثائرا كرديا من "حزب العمال الكردستاني" قتلوا في عمليات عسكرية في شرق تركيا وجنوب شرقها شنتها القوات المسلحة التركية قبل حلول فصل الشتاء ولمنع تسلل الثوار من شمال العراق الذي يتخذونه قاعدة لهم.

واوضحت ان ٤٢ ثائرا سقطوا في محافظة هكاري في عمليات شهدتها منطقتا كوكورجا وسمونيلي على الحدود مع العراق وايران، و١٥ آخرين في مناطق ديار بكر في الجنوب الشرقي وتونجيلي وبينغول في الشرق وبتليس في الجنوب الشرقي، من غير ان تحدد تاريخ هذه العمليات.

وكانت مفوضية الشرطة في ديار بكر اعلنت الاسبوع الماضي ان ٢٠٩٣ متمردا من "حزب العمال الكردستاني" قتلوا، و٤٩٧ اسروا منذ كانون الثاني الماضي.

وقد اسفر تمرد الحزب، الهادف الى اقامة دولة كردية مستقلة في جنوب شرق الاناضول، عن سقوط اكثر من ٢٢.٥٠٠ الف قتيل منذ ١٩٨٤.

التحضير لاجتماع لمحادثات في شأن طاجيكستان

طهران – و ص ف – عقد امس في طهران اجتماع تحضيري بين ممثلين للحكومة والمعارضة الاسلامية في طاجيكستان، لتحديد اطر محادثاتهما المرتقبة "قريبا في موسكو على مستوى عال".

وسيعد المجتمعون في مبنى وزارة الخارجية الايرانية والمبعوث الخاص للامم المتحدة في دوشانبه غيرد – ميريم ، جدول اعمال اللقاء المنتظر للرئيس الطاجيكي امام علي رحمنوف وزعيم المعارضة عبدالله نوري.

واكد نائب الوزير الايراني للشؤون الخارجية محمود واعظي ان طهران "تساند كليا جهود الامم المتحدة لاعادة السلام في طاجيكستان" الجمهورية الوحيدة الناطقة الفارسية في آسيا الوسطى، فيما اكد ميريم ان "التسوية هي الصيغة المناسبة لدفع عملية السلام في طاجيكستان الى الامام"، موضحا ان "الخطوات الاولى لتحضير اللقاء بين رحمنوف ونوري انجزت".

وكانت مصادر مطلعة في طهران افادت ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الذي زار امس قرغيزستان سيتوجه اليوم الى دوشانبه لاجراء محادثات مع رحمنوف في شأن عملية السلام والازمة في افغانستان.

وعلى رغم اتفاق وقف النار عام ١٩٩٤ الذي مدد، نشبت معارك عنيفة بين قوات المعارضة، والقوات الحكومية في منطقة طويل داره الاستراتيجية على مسافة ٢٠٠ كيلومتر شرق العاصمة.

وتتهم المعارضة الاسلامية، التي تدعمها طهران، موسكو بمساندة النظام الشيوعي الجديد عسكريا وسياسيا.

رياضة

اليوم أجاكس - الرينجرز واتلتيكو مدريد - دورتموند وغوتبورغ - ميلان

سقوط روما ٠-٣ وفوز موناكو ٤-٢ وتعثر نيوكاسل وسبورتنغ لشبونة



لاعب موناكو فيكتور ايكبيا – الى اليسار – الذي سجل اصابتين لفريقه، مرسلاً الكرة عكسية امام لاعب بوروشيا مونشنغلادباخ كريستيان هوكشتاتر الذي سجل اصابة أيضاً. (أ ب تيليفوتو)

لاعب متز روبير بيريس – الى اليمين – مراوغاً لاعب سبورتنغ لشبونة اندريه بالابيتش. (رويتر تيليفوتو)

حقق فريق كارلسروه الالماني نتيجة بارزة وسحق فريق آ.اس. روما الايطالي ٣-٠ (الشوط الاول ١-٠) في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس في كارلسروه وشهدها ٢٥ الف متفرج في ذهاب الدور الثاني من كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وباتت مهمة روما، الذي سحق مواطنه آسي. ميلان ٣-٠ السبت الماضي في الدوري الايطالي، صعبة اذ عليه ان يفوز ٤-٠ واكثر في مباراة الاياب التي ستقام بعد اسبوعين على الملعب الاولمبي في روما.

سجل تورستن فينك اصابة السبق لكارلسروه برأسه في الدقيقة ٤٥. ثم اضاف الافريقي الجنوبي شون دندي الاصابة الثانية في الدقيقة ٥٨ اثر تمريرة من ميكايل تارنات. واختتم فينك التسجيل في الدقيقة ٧٥ اثر تمريرة "اكروباتية" من دندي داخل المنطقة.

● في كولونيا وامام ٢٥ الف متفرج، فاجأ موناكو الفرنسي مضيفه بوروشيا مونشنغلادباخ الالماني وهزمه ٤-٢ (الشوط الاول ٠-١). سجل للخاسر كريستيان هوكشتاتر والاسوجي باتريك اندرسون في الدقيقتين ٥٧ و٧٢، وللفائز الاسكوتلندي جون كولنز والنيجيري فيكتور ايكبيبا (٢) وتييري هنري في الدقائق ١٢ و٥٨ و٩٠ و٧٨.

● في بودابست وامام ١٧ الف متفرج خسر نيوكاسل يونايتد متصدر لائحة الدوري الانكليزي امام فرنسفاروش المجري ٢-٣ (الشوط الاول ٢-٢). سجل للمضيف فيرنس مورقاث وكريستيان ليشتيس (٢) في الدقائق ٧ و١٧ و٥٧، وللضيف لس فرديناند وألان شيرر أغلى لاعب في العالم، في الدقيقتين ٢٥ و٣٥.

● في براغ وامام ١٢٠٠١ متفرجا، خسر سلافيا براغ التشيكي امام فالنسيا الاسباني ٠-١ (الشوط الاول ٠-٠) سجلها كارلوس مويا في الدقيقة ٧٣.

● في ميلانو وامام ٨١٤٥ متفرجا فقط، حقق انترناسيونالي ميلانو الايطالي فوزا هزيلا على كازينو غراتس النمسوي ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠) سجلها الفرنسي جوسلان انغلوما في الدقيقة ٨١.

● في روما، فاز لازيو روما الايطالي على تينيريف الاسباني ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠) سجلها التشيكي بافل نيدفيد في الدقيقة ٦٥.

● في متز وامام ١٥ الف متفرج، فاز متز الفرنسي على سبورتنغ لشبونة البرتغالي ٢-٠ (الشوط الاول ٢-٠) سجلهما عمارا تراوري وديدييه لانغ في الدقيقتين ٥ و١٣.

● في غيلسنكيرشن وامام ٥٢ الف متفرج، فاز شالكه ٠٤ الالماني على طرابزون سبور التركي ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠) سجلها مارتن ماكس في الدقيقة ٧٧.

● في برشلونة وامام ٢٩ الف متفرج، سقط اسبانيول برشلونة الاسباني امام فينورد روتردام الهولندي ٠-٣ (الشوط الاول ٠-١) سجلها جان – بول فان غاستل وغاستون تاومنت والاسوجي هنريك لارسون في الدقائق ٢١ و٥٥ و٨٩.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

فرنسفاروش (المجر) ٣ – نيوكاسل يونايتد (انكلترا) ٢

شالكه ٠٤ (المانيا) ١ – طرابزون سبور (تركيا) ٠

ابردين (اسكوتلندا) ٠ – بروندبي (الدانمارك) ٢

بوروشيا مونشنغلادباخ (المانيا) ٢ – موناكو (فرنسا) ٤

انترناسيونالي ميلانو (ايطاليا) ١ – كازينو غراتس (النمسا) ٠

لازيو روما (ايطاليا) ١ – تينيريف (اسبانيا) ٠

هلسنبورغ (اسوج) ٢ – نوشاتيل كزاماكس (سويسرا) ٠

سلافيا براغ (الجمهورية التشيكية) ٠ – فالنسيا (اسبانيا) ١

اف.سي. بروج (بلجيكا) ٢ – ناسيونال بوخارست (رومانيا) ٠

كارلسروه (المانيا) ٣ – آ.اس. روما (ايطاليا) ٠

متز (فرنسا) ٢ – سبورتنغ لشبونة (البرتغال) ٠

ليجيا فرصوفيا (بولونيا) ١ – بشيكطاش (تركيا) ١

دينامو تبيليسي (جورجيا) ١ – بوافيستا (البرتغال) ٠

اسبانيول برشلونة (اسبانيا) ٠ – فينورد روتردام (هولندا) ٣

فيتوريا غيمارش (البرتغال) ١ – اندرليكت (بلجيكا) ١

هامبورغ اس.في. (المانيا) – سبارتاك موسكو (روسيا) (اليوم).

كأس اوروبا

وفي كأس اوروبا لابطال الدوري، تقام اليوم مباريات المرحلة الثالثة من تصفيات الدور الاول وهي الاخيرة ذهابا. وستتجه الانظار الى لقاء اجاكس امستردام الهولندي حامل الكأس لاربع مرات، وغلاسغو رينجرز الاسكوتلندي في المجموعة الاولى، واتلتيكو مدريد الاسباني وبوروشيا دورتموند الالماني في المجموعة الثانية، وغوتبورغ الاسوجي وآسي.ميلان الايطالي في المجموعة الرابعة.

ويشكو ناديا اجاكس امستردام وغلاسغو رينجرز من اصابات في صفوفهما، فيما يستعدان لخوض مباراتهما على ملعب "ارينا امستردام" الجديد في امستردام. وقد خسر الرينجرز مباراتيه الاوليين امام غراسهوبرز زوريخ السويسري ٠-٣ وامام أوسير الفرنسي (١-٢، بينما فاز اجاكس امستردام على أوسير ١-٠ وخسر امام غراسهوبرز زوريخ ٠-١.

واضطر مدرب الفريق الهولندي لويس فان غال الذي اعلن انه سيستقيل من منصبه في نهاية الموسم الحالي، الى اعتماد تشكيلة تخلو من بعض افضل لاعبيه، مع تراجع اداء الفريق محليا واوروبيا. وسيغيب داني بليند كابتن الفريق وبيتر هوكسترا طويلا عن الملاعب، في حين بدأ ريتشارد فيتشغه فترة نقاهة من اصابة تعرض لها. وافادت تقارير صحافية ان المهاجمين باتريك كلويفرت والفنلندي ياري ليتمانن عادا الى التدريب الخفيف، وربما شارك ليتمانن في مباراة اليوم، اما كلويفرت فلا يزال يعالج من اصابة في مفصل ركبته ومن غير الثابت اشتراكه.

كذلك يعاني الرينجرز الذي يحتل المركز الاخير في المجموعة المشكلة نفسها وخصوصا في خط الهجوم. ولن يلعب معه اليوم المهاجم الهولندي بيتر فان فوسن بسبب الاصابة، اضافة الى ستيفن رايت والان ماكلارن وديفيد روبرتسون وتريفور ستيفن وآلي ماكويست وغوردون دوري والدانماركي اريك بو اندرسن الذي يتعافى من اصابة في اربطته. والتزم مدرب الفريق والتر سميث الحذر وطلب من لاعبيه عدم الاستهانة باجاكس امستردام قائلا: "لا اعتقد انهم في اضطراب كامل كما قد يعتقد البعض، فعلى رغم معاناتهم اصابات وتأثير قرار بوسمان الخاص بالانتقالات عليهم في فصل الصيف، الا انني لا اعتقد انه كان هناك فريق افضل منهم على مستوى اوروبا طوال السنوات الاربع الاخيرة".

وكان عدد من ابرز لاعبي اجاكس امستردام انتقل هذا الصيف الى نواد في ايطاليا واسبانيا ومنهم النيجيريان نوانكوو كانو وفينيدي جورج والدغار ديفيدز ومايكل رايتسيفر.

وفي المجموعة الثانية، يستضيف اتلتيكو مدريد بوروشيا دورتموند في مباراة طاحنة ومثيرة، خصوصا ان كلا الفريقين فاز في مباراتيه الاوليين مما يعني ان فوز احدهما اليوم سيضمن بنسبة كبيرة وصوله الى الدور ربع النهائي.

ويغيب عن بوروشيا دورتموند عدد من لاعبيه الاساسيين بينهم المدافع ماتياس سامر والمهاجم كارل هاينس ريدله. وعلى رغم اصابة المدافع البرازيلي خوليو سيزار (٣٤ عاما) في عضلة ساقه، فانه قد يستطيع الاشتراك في المباراة. اما اتلتيكو مدريد الذي لم يظهر في مستواه المعهود هذا الموسم، فيعود الى صفوفه مهاجمه فرانشيسكو "كيكو" نارفايز بعد ابلاله من الاصابة.

وفي المجموعة الثالثة، يحل جوفنتوس الايطالي حامل الكأس في الموسم الماضي، على رابيد فيينا النمسوي. ويتطلع جوفنتوس الذي لقي الاحد خسارته الاولى في الدوري الايطالي، الى تحقيق فوزه الثالث على التوالي بعدما تغلب على مانشستر يونايتد الانكليزي ١-٠ وعلى فنربخشة التركي بالنتيجة نفسها. ورأى مارتشيلو ليبي مدرب جوفنتوس ان خسارة الدوري ستشدد عزيمة اللاعبين في مباراتهم ضد رابيد فيينا الذي لقي خسارته الاولى في الدوري النمسوي ايضا السبت.

وقد عاد المهاجم الكرواتي الان بوكسيتش الى جوفنتوس. في حين لا يزال يفتقد حارس مرماه الاساسي انجيلو بيروتزي وساعد الدفاع انطونيو كونتي والمهاجم اليساندرو دل بييرو.

ولن تكون مهمة مانشستر يونايتد سهلة في اسطنبول عندما يحل على فنربخشة الذي تعادل في مباراته الاولى ورابيد فيينا ١-١، ثم خسر امام جوفنتوس ٠-١، واذا لعب مانشستر يونايتد الفريق الوحيد الذي لم يخسر في الدوري الانكليزي حتى الآن، بالطريقة نفسها التي لعب فيها امام ليفربول السبت في الدوري ففي امكان فنربخشة ان يحلم بالفوز عليه. وكان ليفربول سيطر على المباراة ضد مانشستر يونايتد في الشوط الثاني لكنه خسر امامه ٠-١ بعدما اهدر فرصا عدة سنحت له.

وفي المجموعة الرابعة، يسعى آسي.ميلان الى تحقيق فوزه الثاني على فريق اسكندينافي عندما يحل على غوتبورغ الاسوجي في مباراة حساسة. وكان ميلان الذي يعاني هو ايضا اصابات عدة في صفوف لاعبيه ولقي السبت خسارة مذلة ٠-٣ في الدوري الايطالي امام آ.اس.روما، فاز على روزنبورغ النروجي ٤-١ في تروندهايم قبل ثلاثة اسابيع في مباراة سجل خلالها ماركو سيموني ثلاث اصابات "هاتريك". ويعود سيموني الى الفريق بعد غيابه عن المباراة ضد روما بسبب الم مفاجئ في معدته. واضطر الاوروغواياني اوسكار واشنطن تاباريز مدرب ميلان الى اجراء تغييرات عدة نظرا الى غياب الهولندي ادغار ديفيدز واليوغوسلافي ديان سافيسيفيتش وستيفانو ايرانيو بسبب الاصابة. ومن المتوقع اشراك المدافع المخضرم فرانكو باريزي الذي غاب ستة اسابيع بسبب الاصابة، على رغم عدم اكتمال لياقته.

ويستقبل روزنبورغ افسي.بورتو البرتغالي الذي هاجأ ميلان ٣-٢ في مباراته الاولى، ثم فاز على غوتبورغ ٢-١ في مباراته الثانية وتصدر اللائحة بفارق ثلاث نقاط عن اقرب منافسيه.

وهنا البرنامج:

– المجموعة الاولى:

اجاكس امستردام (هولندا) – غلاسغو رينجرز (اسكوتلندا).

أوسير (فرنسا) – غراسهوبرز زوريخ (سويسرا).

– المجموعة الثانية:

شتيوا بوخارست (رومانيا) – فيدزيف لودز (بولونيا).

اتلتيكو مدريد (اسبانيا) – بوروشيا دورتموند (المانيا).

– المجموعة الثالثة:

فنربخشة (تركيا) – مانشستر يونايتد (انكلترا).

رابيد فيينا (النمسا) – جوفنتوس (ايطاليا).

– المجموعة الرابعة:

روزنبورغ (نروج) – افسي.بورتو (البرتغال).

غوتبورغ (اسوج) – آسي.ميلان (ايطاليا).

كأس الخليج الـ ١٣: فوز للسعودية افتتاحاً

فازت السعودية على عُمان ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠) في المباراة التي اجريت بينهما امس على ملعب "السلطان قابوس" في مسقط في افتتاح دورة كأس الخليج الثالثة عشرة لكرة القدم التي تستضيفها عمان حتى ٢٨ تشرين الاول.

وسجل اصابة المباراة المهاجم الاحتياطي فهد المهلل في الدقيقة ٧٥ عندما تسلم الكرة في مركز الجناح الايمن وافلت من داود سالم وسددها فارتدت اليه من قدم داود نفسه فاعاد تسديدها زاحفة بيسراه داخل شباك الحارس جمعة صالح.

وكان ثويني بن شهاب الممثل الخاص للسلطان قابوس بن سعيد افتتح الدورة بقوله: "على بركة الله افتتح دورة خليجي ٩٦ ونسأل الله التوفيق والنجاح".

وقدمت في مهرجان الافتتاح الذي شهده نحو ٤٥ الف متفرج لاربع لوحات استعراضية من التراث العماني ودول مجلس التعاون على انغام الموسيقى ووسط الوان زاهية بمشاركة نحو اربعة آلاف من الطلاب والطالبات ورجال الشرطة والعسكريين والفرق الرياضية منها منتخب عمان لكرة القدم الفائز حديثا ببطولة آسيا للناشئين في تايلاند.

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

أسوج: غوتبورغ فاز ٦-٠ بعد تتويجه

تعادل سندرلاند وجاره الشمالي ميدلسبره ٢-٢ في مباراة متأخرة من المرحلة التاسعة من الدوري الانكليزي لكرة القدم.

سجل البرازيلي امرسون الاصابة الاولى لميدلسبره في الدقيقة ١٨ بقنيفة رائعة من ٢٥ مترا. وعادل اليكس راي لسندرلاند من ضربة جزاء "بنالتي" بعد اربع دقائق اثر مخاشنة فيل ويلان بول ستيوارت داخل المنطقة. وتقدم ميدلسبره مرة اخرى في الدقيقة ٥٣ عبر الايطالي فابريتسيو رافانيللي رافعا رصيده الى ١١ اصابة هذا الموسم والاولى له على غير ملعب فريقه. لكن سندرلاند الذي طرد لاعبه ريتشارد اورد بعد خمس دقائق لرفسه نيك بارمبي، عادل بواسطة الاحتياطي كريغ راسل. وبات اورد ثالث لاعب من سندرلاند يطرد في مباراتيه الاخيرتين بعد مارتن سكوت وستيوارت في المباراة مع الارسنال.

ورفع ميدلسبره رصيده الى ١٢ نقطة وصار في المركز التاسع وسندرلاند الرابع عشر الى ١٠.

اسوج

في المرحلة الـ٢٤ من الدوري الاسوجي فاز غوتبورغ، الذي توج بطلا له السبت الماضي للمرة الـ١٧ والرابعة على التوالي قبل المرحلتين الاخيرتين، خارج ارضه على تريليبورغ ٦-٠.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

أوستر ٢– ايك ٢

أوميا ٢– اوديفولد ٠

مالمو ٢– ديغرفورس ١

اوريبرو ٣– هالمشتاد ١

ديورغاردن ٣– هلسنبورغ ١

اورغريت ٠– نوركوبينغ ٠

تريليبورغ ٠ – غوتبورغ ٦

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– غوتبورغ ٥٠ نقطة من ٢٤ مباراة (٥٥–٢٠).

٢– هلسنبورغ ٤١ (٣٥–٢٣).

٣– مالمو ٤٠ (٢٨–٢٤).

٤– ايك ٣٧ (٢٢–٢١).

٥– اوريبرو ٣٦ (٣١–٢٨).

الدورات الدولية في كرة المضرب

أوسترافا، تولوز، زوريخ، نوكيا

جهد الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف اول ليفوز على الروماني ادريان فويينا ٧-٦ (٧-٢)، ٦-٤ في الدور الاول من بطولة الجمهورية التشيكية الدولية المفتوحة لكرة المضرب التي تقام في اوسترافا داخل قاعة مقفلة والبالغة قيمة جوائزها ٤٧٥ الف دولار.

ويلعب ايفانيسيفيتش المصنف خامسا في العالم، في الدور الثاني ضد الفائز في المباراة بين التشيكي بيتر كوردا والاكوادوري نيكولاس لابنتي.

وفاز الافريقي الجنوبي واين فيريرا المصنف ثانيا على الايطالي رنزو فورلان ٧-٥، ٤-٦، ٦-٣، والتشيكي بوهدان اوليهوفسكي المصنف ثامنا على مواطنه دانيال فاسيك ٦-٢، ٣-٦، ٧-٥، والهولندي يوست فيننك على التشيكي مايكل تابارا ٦-٤، ٤-٦، ٧-٥، والتشيكي ييري نوفاك على الروسي الكسندر فولكوف ٦-٢، ٦-٣، والايطالي كريستيانو كاراتي على الهولندي بيتر فيسيلز ٦-٢، ٦-٤، والالماني باتريك باور على السلوفاكي كارول كوشيرا ٧-٦ (١١-٩)، ٧-٥.

دورة تولوز

● في الدور الاول من دورة تولوز الفرنسية الدولية البالغة قيمة جوائزها ٤٠٠ الف دولار، فاز الاوسترالي مارك وودفورد المصنف سابعا على المغربي يونس العيناوي ٦-٣، ٣-٦، ٦-٣، والاسوجي ماغنوس لارسون على الفرنسي تييري شامبيون ٦-٣، ٣-٦، ٦-٣، والبلجيكي فيليب دو وولف على الاسباني اميليو الفاريز ٦-٣، ٤-٦، ٦-٣، والمغربي هشام ارازي على الاسباني جوردي بوريللو ٦-٣، ٦-٤.

دورة تل ابيب

● في الدور الاول من بطولة اسرائيل الدولية المفتوحة التي تقام في تل ابيب والبالغة قيمة جوائزها ٣٢٨ الف دولار، فاز الاميركي ماليفاي واشنطن المصنف اول على الفرنسي ستيفان سيميان ٦-١، ٦-٤. والارجنتيني هرنان غومي المصنف خامسا على الاكوادوري لويس ادريان موريخون ٦-٣، ٦-٣، والالماني مارتن سينز على الاسرائيلي نعوم بير ٦-٤، ٦-٣. والبرازيلي غوستافو كويرتن على الافريقي الجنوبي ديفيد نانيكين ٦-٣، ٧-٥. والارميني سركيس سركيسيان على الاميركي جاستين غايملستوب ٦-٣، ٦-١، والافريقي الجنوبي ماركوس اوندروسكا على الاوسترالي مايكل تيبوت ٣-٦، ٧-٦، ٧-٦ (٧-٢)، ٧-٦ (٧-١)، والفنزويلي نيكولاس بيريرا على الاسباني ماركوس اوريليو غوريز ٦-٢، ٦-٣، والبلجيكي يوهان فان هيرك على الاوزبكي اوليغ اوغورودوف ٦-٤، ٦-٤.

دورة زوريخ

● باتت الافريقية الجنوبية اماندا كوتزر المصنفة ثامنة اول مصنفة تخرج من بطولة اوروبا داخل قاعة مقفلة التي تقام في مدينة زوريخ السويسرية والبالغة قيمة جوائزها ٩٢٦ الف دولار، بخسارتها في الدور الاول امام الروسية آنا كورنيكوفا ٦-٢، ٦-٧ (٦-٨)، ٦-٤.

وتخطت الهولندية برندا شولتز – مكارثي المصنفة سادسة والبلغارية ماغدالينا مالييفا المصنفة سابعة منافستيهما في الدور الاول اذ فازت الاولى على الالمانية بترا بيغيروف ٦-٣، ٦-٤، ٦-٤، والثانية على الهولندية ميريام اوريمانز ٦-٣، ٧-٥.

وفازت البلجيكية سابين ابلمانس على الاميركية ماريان ويردل ويتماير ٦-١، ٧-٥، ٦-٣، والرومانية ايرينا سبيرليا على التشيكية ساندرا كلينوفا ٦-٣، ٧-٦ (٧-٢)، والايطالية سيلفيا فارينا على السويسرية باتي شنايدر ٥-٧، ٦-٤، ٧-٦ (٩-٧).

دورة نوكيا

● تأهلت الاندونيسية يايوك بازوكي المصنفة ثانية للدور الثاني من دورة نوكيا الصينية الدولية المفتوحة للسيدات التي تقام في بيجينغ، بفوزها في الدور الاول على الايطالية ادريانا سيرا زانيتي غير المصنفة ٦-١، ٧-٦ (٧-٢).

وسحقت الفرنسية ساندرين تستود المصنفة ثالثة الالمانية ساندرا كلوسيل ٦-٣، ٦-٠ ورافقت بازوكي الى الدور الثاني.

وفازت الكورية الجنوبية جيون مي – را على اليابانية ساوري اوبانا ٦-٣، ٧-٥، ٧-٦ (٧-٣)، والكورية الجنوبية بارك سونغ – هي على الفرنسية نتالي ديشي ٦-٣، ٤-٦، ٦-٣، والالمانية سيلكه ماير على النمسوية ميلاني شنيل ٦-٣، ٦-٣، ٦-٤، والصينية يي جينغ كيان على اليابانية يوكا يوشيدا ٦-٣، ٧-٥، والصينية لي لي على الاميركية كورينا موراريو ٧-٥، ٦-٣.

ترشيح لبنان لكأس آسيا ٢٠٠٠ واستضافة منتخبي الجزائر واليونان ١٩٩٧

قررت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم اقامة مباراتين دوليتين وديتين لمنتخب لبنان الوطني، مع منتخب الجزائر الاحد ١٦ كانون الثاني ١٩٩٧، ومع منتخب اليونان الاحد ٢٣ شباط ١٩٩٧؛ وتوجيه دعوة الى منتخب ماليزيا الوطني لزيارة لبنان ولقاء منتخب لبنان الوطني خلال شهر اذار ١٩٩٧، في اطار الاستعداد لتصفيات كأس العالم الـ١٦.

واقرت انشاء ملعبين للتدريب في نطاق منشآت ملعب بلدية طرابلس، وكلفت لجنة ثلاثية تضم سمعان فنيانوس واحمد قمر الدين ومحمود الربعة وضع دفتر الشروط الخاص بالمشروع تمهيدا لتلزيمه.

ودعت الى مؤتمر صحافي يعقده الامين العام للاتحاد رهيف علامة الساعة الرابعة بعد ظهر الخميس ٢٤ تشرين الاول في فندق "ماريوت" ويتناول فيه ترشيح لبنان لاستضافة بطولة كأس آسيا لسنة ٢٠٠٠.

وقررت التعميم على جميع الحكام العاملين لكل الدرجات حظر ادلائهم بتصريحات اعلامية على اختلافها او اجراء مقابلات صحافية من دون الحصول سلفا على موافقة خطية من رئيس اللجنة الرئيسية للحكام.

وثبتت نتائج مباريات المرحلة الاولى من الدوري العام للدرجة الاولى.

واوقفت لاعب نادي التضامن صور محمد كوثاني مباراة ناديه المقبلة ضد نادي الصفاء الجمعة ١٨/١٠/١٩٩٦ لسوء سلوكه، واللاعبين ايمانويل ماريس (الصفاء بيروت) وبوغوص قوجا اوقيان (الهومنمن بيروت) مدة شهر من ١٣/١٠/١٩٩٦ لتضاربهما، ولاعب نادي الصفاء بيروت عصام بلوق مدة شهر من ١٣/١٠/١٩٩٦ لضربه لاعبا منافسا.

كذلك قررت متابعة مباريات المرحلتين الثانية والثالثة من الدوري العام للدرجة الاولى بحسب البرنامج المحدد، مع تعديل مواعيد انطلاقها تبعا لتغير الاحوال الجوية بحيث تبدأ الساعة ٢.٤٥ بعد الظهر وفقا للجدول الاتي:

● المرحلة الثانية:

التاريخ	المباراة	الساعة	الملعب	المراقب
الجمعة ١٨/١٠/١٩٩٦	التضامن صور – الصفاء	٢.٤٥	بلدية صيدا	نزيه مديحلي
الجمعة ١٨/١٠/١٩٩٦	البرج – شباب الساحل	٢.٤٥	الصفاء	يوسف برجاوي
السبت ١٩/١٠/١٩٩٦	الهومنتمن – الشبيبة	٢.٤٥	برج حمود	عبده خوري
السبت ١٩/١٠/١٩٩٦	الرياضة والادب – الحكمة	٢.٤٥	بلدية طرابلس	سمعان فنيانوس
السبت ١٩/١٠/١٩٩٦	الاخاء الاهلي – السلام	٢.٤٥	الصفاء	عبدالله الحلبي
الاحد ٢٠/١٠/١٩٩٦	النجمة – الهومنمن	٢.٤٥	بلدية طرابلس	احمد قمر الدين
الاحد ٢٠/١٠/١٩٩٦	الانصار – ترايسينغ	٢.٤٥	جمال عبدالناصر	محمود الربعة

● المرحلة الثالثة:

التاريخ	المباراة	الساعة	الملعب	المراقب
الثلاثاء ٢٢/١٠/١٩٩٦	الرياضة والادب – الشبيبة		بلدية طرابلس	سمعان فنيانوس
الثلاثاء ٢٢/١٠/١٩٩٦	التضامن صور – شباب الساحل	٢.٤٥	بلدية صيدا	نزيه مديحلي
الثلاثاء ٢٢/١٠/١٩٩٦	الصفاء – السلام	٢.٤٥	الصفاء	يوسف برجاوي
الاربعاء ٢٣/١٠/١٩٩٦	الهومنمن – الهومنتمن	٢.٤٥	جمال عبدالناصر	عبده خوري
الاربعاء ٢٣/١٠/١٩٩٦	الحكمة – ترايسينغ	٢.٤٥	الصفاء	عبدالله الحلبي
الاربعاء ٢٣/١٠/١٩٩٦	البرج – النجمة	٢.٤٥	بلدية طرابلس	احمد قمر الدين
الاربعاء ٢٣/١٠/١٩٩٦	الانصار – الاخاء الاهلي	٢.٤٥	برج حمود	لرتين مارغاروسيان

دور الـ ١٦ من كأس لبنان الـ ٢٥

النجمة صعد على حساب شباب الساحل



اصابة العراقي علي كاظم في شباك حسن موسى حارس شباب الساحل في الدقيقة ٢١.



حيدر حايك (١٧) مهاجم النجمة يهم بالتسديد وخضر سليم مدافع شباب الساحل يهم بالتصدي. (رافي بربريان)

صيدا – من شريف الشوا:

صعد فريق النجمة الى الدور ربع النهائي من مسابقة كأس لبنان الـ٢٥ لكرة القدم بفوزه على فريق شباب الساحل ١-٠ (الشوط الاول ١-٠) في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب صيدا البلدي والمؤجلة من دور الـ١٦. وسيلتقي فريق العهد احد فرق الدرجة الثانية في دور الثمانية.

حضر اللعبة جمهور غفير ضاقت به المدرجات وهي جاءت متوسطة المستوى وحسمها النجمة باصابة نظيفة ومبكرة مع تقنين في بذل الطاقة التي آثر المدير الفني ادخارها لمباراة الاحد المرتقبة امام الهومنمن.

من النجماويين الذين اهدروا ست فرص محققة منها اثنتان في الشوط الاول لرائد ابو النصر وعبد الحميد كركي في الدقيقتين ١٠ و٢٩ واربع في الثاني لكل من كركي ووسام عبدالله ورياض قبيسي واحمد بورة وهو منفرد في الدقائق ٤٨ و٥٨ و٨٠ و٨٩ لم يبرز احد. اما الساحليون الذين لم تلح لهم فرص حقيقية لعدم عن انهاء المجمات القليلة والخجولة فكانوا ضعاف الحيلة وافتقر خط هجومهم الى اللاعب الذي يعرف طريق المرمى. الاصابة: في الدقيقة ٢١ انبرى رائد ابو النصر لضربة ركنية وارسل الكرة موائية ساقطة فوق "الصندوق"، ليتطاول اليها العراقي علي كاظم ويحولها برأسه الى الزاوية اليسرى الارضية الضيقة مسجلا من تحت قدم خضر سليم ويد الحارس الساحلي حسن موسى اصابة الفوز للنجمة ١-٠.

مثل النجمة الحارس عمر احمد واللاعبون محمود كرنيب وفادي الناطور ورياض قبيسي ويوسف فرحات ورائد ابو النصر اليافي وحمزة ناصر ووسام عبدالله وعبد الحميد كركي (جمال الحاج) وحيدر حايك (احمد بورة) وعلي كاظم.

ومثل شباب الساحل الحارس حسن موسى واللاعبون محمود علامة (خالد ميري) وحسين مراد ومجدي مرجان وخضر سليم وجعفر رسلان وياسر منصور (محمد شعيب) وسامي حيدر (علي غنوم) وجهاد الرفاعي واحمد نجم ومحمد خيرالدين.

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونه مساعداه الدوليان هاغوب اكربيان وروبين ترزيان وراقبها نزيه مديحلي. وانذر الحكم رائد ابو النصر وحيدر حايك من النجمة وياسر منصور وجهاد الرفاعي من شباب الساحل.

الانصار – الاخاء الاهلي

ويلتقي الساعة ٢.١٥ بعد ظهر اليوم على ملعب بلدية برج حمود فريقا الانصار حامل اللقب والاخاء الاهلي عاليه في ختام دور الـ١٦ والفائز منهما يصعد الى الدور ربع النهائي لملاقاة التضامن صور.

اليوم افتتاح مهرجان الطائرة

تبدأ مساء اليوم مباريات "مهرجان الخريف الدولي" في الكرة الطائرة الذي ينظمه ناديا الشبيبة البوشرية والرياضي عزير على ملعب مجمع فؤاد شهاب في جونية. فيلعب الساعة ٧.٠٠ منتخب دمشق (سوريا) والوحدة (الامارات) والساعة ٩.٠٠ الجهراء (الكويت) والبوشرية (لبنان).

اتحاد كرة السلة

اعلنت الهيئة الادارية للاتحاد اللبناني لكرة السلة، في اجتماع عقدته مساء امس، ان طلبات الترشيح لعضوية الهيئة في الانتخابات المقررة غدا الخميس في المقر الموقت للاتحاد في مون لاسال، الاتية مطابقة للقوانين المرعية الاجراء: انوب خاجريان (الهومنتمن)، عادل عولر (مرشح حيادي عن منطقة الجنوب)، محمد نزار الرواس (الفداء صيدا)، عبد الرحمن عصوم (النادي الرياضي)، عبد العزيز شحادة (الشراع طرابلس)، نادر بسمة (الحوش صور).

٣ ارقام في السباحة

اعلن الاتحاد اللبناني للسباحة انه اختتم موسمه الصيفي بمحاولات خاصة فردية لاليزابيت صالح (سبورتنغ غولف بيتش) وجاد لطفي (صفرا مارين).

وقال ان اليزابيت صالح حققت في سباق الـ٢٠٠ متر فردي متنوعة لفئة الفتيات ١٦-١٧ سنة رقما جديدا هو ٢.٥٤.٧٤ دقيقتان (الرقم السابق ٣.٠١.٠٠ للسباحة لارا باركجيان سجلته في ٢٣/٩/١٩٩٦).

وحقق جاد لطفي رقما جديدا في سباق الـ١٠٠ متر فراشة لفئة الصغار ١٢-١٣ سنة هو ١.١٣.٥٣ دقيقة (الرقم السابق ١.١٧.٢٩ لاميل لحود سجله في ١٩٨٨)، ورقما آخر في سباق الـ٢٠٠ متر فردي متنوعة هو ٢.٤٨.٩٥ دقيقتان الرقم السابق ٢.٥٩.٢٨ لفادريس عطاالله سجله في ٢٧/٩/١٩٩٦).

اشرف على المحاولات رئيس الاتحاد الحكم العام خليل نحاس ورئيس لجنة الحكام عادل بموت والحكمان جورج طيار وسيب دمعب.

رقم لديالا شاب في القوى العربية

افاد الاتحاد اللبناني لالعاب القوى انه تبلغ من الاتحاد السوري بصفة كونه منظما للبطولة العربية للشباب والشابات التي اجريت في اللاذقية في ايلول الماضي، تثبيت رقم ديالا شاب (الانصار) في سباق ١٥٠٠ متر وهو ٤.٥٢.٣٨ دقائق، والذي لم يعلن خلال البطولة لخطأ في تسجيل النتائج.

وكان امين صندوق الاتحاد ورئيس اللجنة الفنية ريمون بحلق تقدم بصفته رئيس البعثة اللبنانية الى البطولة العربية، بطلب رسمي مرفقا بالاثبات لتصحيح نتيجة ديالا شاب واعتماد رقمها الجديد، الذي عززت بموجبه رقمها اللبناني القياسي السابق.

● بالتعاون مع الاتحاد الالماني لالعاب القوى واستكمالا للدورة التدريبية الدولية الاولى التي اجريت العام الماضي، حاضر الخبير اللبناني الدولي المقيم في المانيا رالف مشيهاني مدة ثمانية ايام في ١٥ مدربا وبطلا لالعاب القوى في معهد الشانفيل ديك المحدي ونادي الجمهور. وشملت المحاضرات دروسا نظرية وحلقات تطبيقية تابعها كل من جانيت ايوب وبولين مقدسي وايلي سعادة واردا فلمغيان وميلاد حبيقة ومي غلام وميرنا الحاج واليس كيروز وفيليب بجاني وسامر ابو النصر وكارين بوشكجيان ومريم عيناتي ونهى سماحة السيري وراشي بوشكجيان وسالي استوريان.

كأس الجنوب لليخوت

يختتم الاتحاد اللبناني لليخوت موسمه الصيفي لسباق كأس الجنوب لفئة "ويندسورف" انطلاقا من شاطئ خيزران – صيدا العاشرة صباح الاحد ٢٠ تشرين الاول.

الدورة العربية للغولف

سافرت امس الى الاسكندرية بعثة لبنان الى الدورة العربية للغولف برئاسة رئيس الاتحادين العربي واللبناني للعولف سليم سلام وعضوية اللاعبين موسى الزين وبلال عيتور ورويير دربس وعدنان حمود.

◄ فيما الحسين ينهي زيارة لـ"الدولة الفلسطينية"

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

مرة اخرى على الطريق الصحيح". مستدرك ان لا التزام بعد لعقد القمة الرباعية او اتفاق على مكانها "وهي حتى الان مجرد فكرة مطروحة".

وفي المؤتمر الصحافي المشترك، كرر عرفات انه لم يتحقق اي تقدم في المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية اذ "تتردد يوميا التعابير نفسها والمطالب نفسها والمشاورات نفسها".

وشدد الملك حسين على ان تحذيراته لاسرائيل جاءت نتيجة شعوره بالخطر الذي يهدد عملية السلام، وعلى ان الازمة لن تنتهي الا اذا طبقت اسرائيل الاتفاقات التي وقعتها مع السلطة الفلسطينية. وأكد أن موقفه من نتنياهو ليس "موضوع ضغط بل موضوع منطق يتطلب منا ان نقول كلمة الحق، وهذا ما حصل في قمة واشنطن".

وربما كان عضو الكنيست الاسرائيلية طلب الصانع مغاليا في التفاؤل عندما قال ان الموقف الاردني وزيارة الملك حسين يثبتان للاسرائيليين ان هناك "طرفا عربيا واحدا في مفاوضات السلام"، بيد ان ما قاله العاهل الاردني في غرفة اكتظت بالصحافيين في مقر الرئاسة الفلسطينية يؤكد ان للأردنيين والفلسطينيين موقفا واحدا من الازمة الحالية. وقد اعرب عن تأثره بما "شاهدت وعشت" واعلن على "ارض فلسطين ان موقف الاردنيين والفلسطينيين واحد والتفاهم بينهما كامل". وخاطب عرفات قائلا: "سنكون معكم ضمن اقصى طاقاتنا وامكاناتنا في كل الظروف وامام كل التحديات". ونفى ان تكون فكرة انضمام نتنياهو الى لقاء أريحا طرحت لانها "غير عملية". وشدد على ان انتقاداته الحادة لاسرائيل لا تعكس عداء لنتنياهو، لكنه لمس ان الوضع في المنطقة على حافة الانفجار و"كان لا بد من التنبيه الى دقة الموقف وخطورته ولا بد من مخاطبة الجميع في هذه المنطقة بمن فيهم الاسرائيليون بالذات". وذكّر بأنه طالب بمنح نتنياهو فرصة لتحمل مسؤولياته عندما انتخب، وخصوصا في ضوء تأكيده التزام كل ما اتفق عليه "لكن المشكلة هي في البطء في تنفيذ الاتفاقات".

وبعدما اشار عرفات الى تعثر المفاوضات في شأن الخليل والى عدم معاودتها في طابا (راجع ص١٦)، ابدى تفاؤله بأن الفلسطينيين سينالون حقوقهم في نهاية المطاف وقال: "ارى في نهاية النفق اسوار القدس ومآذن القدس وكنائس القدس. يرونها بعيدة ونراها قريبة".

وغادر الملك حسين أريحا مؤكدا انه لا يزال في انتظار "المفاجأة السارة" التي وعده بها نتنياهو. ويذكر ان العاهل الاردني اتصل مساء الاثنين برئيس الوزراء الاسرائيلي وطلب منه ايجاد حل للخلافات واخراج المفاوضات على اعادة الانتشار في الخليل من الطريق المسدود، علما انه كان انضم الى لقاء لعرفات والمنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس عقداه في عمان.

وحرص عرفات والملك حسين على اطلاع الرئيس المصري حسني مبارك على نتائج محادثاتهما وتنسيق الخطوات المقبلة. لذا يتوجه عرفات الى القاهرة اليوم للقاء الرئيس المصري، وكذلك يفعل رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد الكريم الكباريتي. ويترافق ذلك مع اعلان الاسرائيليين مساء امس عبر اذاعتهم، والفلسطينيين عبر وزير الشؤون المدنية جميل الطريفي، معاودة المفاوضات في طابا. وبث التلفزيون الاسرائيلي ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر حض وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي الذي يزور واشنطن على "العمل للتوصل الى اتفاق سريع على اعادة الانتشار في الخليل".

وقوبل اقتراح عرفات نشر جنود اميركيين في الخليل لتهدئة المخاوف الامنية للاسرائيليين برفض اسرائيلي صريح. ورأى مدير التخطيط السياسي في رئاسة الوزراء الاسرائيلية ديفيد بار ايلان ان "اقتراح ادخال جيش اجنبي هو استهزاء باتفاقات السلام ولا يمكن ان يفضي الى شيء (...) انه تكتيك نعرفه جيدا. عندما تشهد المفاوضات مع الفلسطينيين تقدما وتقترب من نتيجة معينة يحاولون اثارة أزمة صغيرة، كي تضطر اسرائيل في اللحظة الاخيرة الى القيام بتنازلات جديدة".

وفي واشنطن قال وزير الدفاع الاميركي وليم بيري قبيل لقائه موردخاي ان لا تفكير في ارسال قوة دولية تضم جنودا اميركيين للقيام بدوريات في الخليل. واكد ان هذه الفكرة "ليست موضع بحث جدي".

ولم يدل موردخاي بأي تعليق على فكرة ارسال القوة الدولية، لكنه قال: "آمل في فترة قصيرة جدا ان نتوصل الى اتفاق مع السلطة الفلسطينية، وعندما نتوصل الى اتفاق سيمكننا في فترة قصيرة جدا اعادة الانتشار في الخليل".

واستبعد البيت الابيض في بيان، نشر جنود اميركيين في الخليل بعد اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في المدينة.

النساء السعوديات

جدة – واس – في اشارة واضحة الى دور محتمل للنساء في المملكة العربية السعودية، قال الملك فهد بن عبد العزيز في جلسة لمجلس الوزراء مساء الاثنين ان الحكومة تخطط لايجاد وظائف للنساء.

وجاء حديثه في اطار تعداد نتائج استمرار خطة التنمية السادسة للسنة الثالثة في تنمية الايدي العاملة الوطنية السعودية ومناهج التعليم والتدريب.

ونقل وزير الاعلام الدكتور فؤاد الفارسي بعد الجلسة عن العاهل السعودي قوله: "لقد حقق التوسع السريع في مرافق تعليم الفتاة السعودية نجاحا ملحوظا نوعا وكما. ونظرا الى ان دور مؤسسات التعليم ما فوق المرحلة الثانوية هو دور شمولي، اصبح لزاما على مؤسسات التعليم ان تساهم في اغناء التراث الفكري والثقافي العربي والاسلامي بالقدر نفسه الذي تعد الكفايات البشرية المتخصصة لتلبية حاجات التنمية". وطمأن الملك المواطنين الى انه بموجب خطة التنمية سيبلغ عدد الخريجين والخريجات من الجامعات السبع في المملكة وكليات البنات ١٦٦٥٢١. واوضح ان "من الاهداف الارتقاء بالايدي العاملة السعودية وزيادة مجالات فرص العمل مراعاة لما استجد في ميادين حاجات المرأة بما يتفق والشريعة الاسلامية".

البابا غادر المستشفى بعد جراحة ناجحة

روما – و ص ف – غادر امس البابا يوحنا بولس الثاني مستشفى جيميلي في روما حيث اجريت له جراحة ناجحة لاستئصال الزائدة الدودية، وعاد الى الفاتيكان.

وبدا البابا في صحة جيدة، لكنه كان يسير بخطى بطيئة. والقى التحية على جمهرة من الناس والصحافيين كانت تنتظره عند مدخل المستشفى تحت المطر.

وقال الطبيب فرانشيسكو كروشيتي ان "صحة البابا الصلبة" سمحت باجراء الجراحة من دون اي مشكلة. واضاف ان عليه الآن ان يرتاح فترة لم يحددها.

ولاتزال كل لقاءات البابا ونشاطاته معلقة، ويتوقع ان يظهر امام الجمهور الاحد في مناسبة صلاة التبشير، ومن المقرر ان يلقي كلمة في المصلين الذين سيجتمعون في ساحة القديس بطرس تحت نافذة مكتبه.

ويحتفل يوحنا بولس الثاني اليوم بالذكرى الـ ١٨ لانتخابه على رأس الكنيسة الكاثوليكية. ولن يقام احتفال في المناسبة لكن الفاتيكان لم يستبعد ان يرد البابا على المصلين اذا جاؤوا لتحيته في ساحة القديس بطرس.

◄ الهراوي يرسم برنامج الحكومة

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

جرت بين اهل الحكم لم تتجاوز عملية جس نبض متبادلة وتخللها طرح اسماء من الناحية المبدئية باعتبار ان هذا الموضوع لن يبلغ مرحلته العملية الا بعد تشاور مع العاصمة السورية التي تبدو حتى الآن متريثة في الخوض فيه. وكشف مصدر ان الوزير وليد جنبلاط زار دمشق في الساعات الاخيرة للبحث مع بعض المسؤولين السوريين في موضوع الحكومة الجديدة.

"صديق للولايات المتحدة"

● في واشنطن اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان الرئيس الحريري سيبدأ اليوم زيارة لواشنطن بدعوة من الرئيس كلينتون.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز: "اننا نتطلع الى هذه الزيارة. ان لبنان مهم للولايات المتحدة، ورئيس الوزراء الحريري اثبت انه صديق للولايات المتحدة وقائد جدي جدا. والوزير (كريستوفر) عمل معه في شكل جيد في نيسان الماضي عندما كنا نعمل على تفاصيل ترتيبات وقف النار على الحدود اللبنانية – الاسرائيلية".

واوضح ان الحريري سيعقد سلسلة اجتماعات خلال زيارته ابرزها مع الرئيس الاميركي. وسيقيم وزير الخارجية استقبالا لرئيس الوزراء اللبناني والوفد المرافق له في بلير هاوس، منزل الضيافة التابع للبيت الابيض، مساء الخميس.

واوضحت مصادر ديبلوماسية ان زيارة الحريري ستشمل، الى اجتماعه بكلينتون الثالثة والنصف بعد ظهر الجمعة، اجتماعا مع كريستوفر بعد ظهر الخميس ولقاء ووزير الخزانة بالوكالة لورنس سمرز، وربما اجتماعا مع رئيس وكالة المساعدات الاميركية ويلقي كلمة امام مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية ويتغدى مع رؤساء تحرير الصحف الاميركية ويلتقي السفراء العرب. وتقيم له السفارة اللبنانية استقبالا.

◄ قوات البارزاني تشن هجوماً مضاداً

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الديموقراطي الكردستاني" إلى طهران بالمشاركة الحاسمة في القتال، برز "تدخل" نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر بقولها بعد لقاء الرئيس التركي سليمان ديميريل في أنقرة: "تلقينا معلومات مؤكدة مفادها أن هناك إيرانيين بين قوات (جلال) الطالباني" زعيم "الاتحاد الوطني الكردستاني". وسئلت هل قامت تركيا بمبادرات ديبلوماسية لدى طهران فأجابت: "إننا نتابع الوضع وهناك حوار مستمر مع إيران".

غير أن واشنطن لم تؤكد ما تحدثت عنه تشيلر، إذ صرح وزير الدفاع الأميركي وليم بيري إنه لا يملك "معلومات تسمح بتأكيد" وجود قوات إيرانية في شمال العراق.

لا هجوم!

وصرح الطالباني أن قواته لن تقتحم أربيل، لكنه ينتظر أن يثور سكانها على خصمه واستبعد تدخل القوات العراقية في القتال. وقال في السليمانية التي عاد إليها بعدما استعادتها قواته: "تتقدم قوات الاتحاد على كل المحاور لكن لا قرار سياسياً بتحرير أربيل. الأمر متروك لجماهير اربيل لتحررها بانتفاضة شعبية". وأكد أن "الجماهير الخاضعة للبارزاني تتحين الفرصة للانقضاض عليه". ويذكر أنه قال كلاماً مماثلاً عن السليمانية معتبراً أن أهلها انتفضوا على قوات البارزاني.

واستبعد ايضاً معركة كبيرة على جبهة دقلة على مسافة ٦٠ كيلومتراً جنوب أربيل، مشيراً إلى أن "الحزب الديموقراطي الكردستاني يهيئ قواته للدفاع عن أربيل".

واضاف ان "القيادة العراقية اكدت انها لا تنوي التدخل ونأمل ان تلتزم هذا الاعلان ولن تبقى على الحياد". وفسر هذا الموقف بأن "بغداد تأكدت من عدم حصول تدخل إيراني في المعارك بعدما خدعها البارزاني في المرة الأولى". ورأى أن النظام العراقي "يخشى رد الفعل الأميركي ولا يريد أن يدخل في قتال مع الاتحاد الوطني".

وطالب بحل "سياسي معقول" مشدداً على أنه لا يريد القضاء على "الحزب الديموقراطي الكردستاني" بل يريد منه أن "يعود الى رشده ويقطع صلته بالديكتاتورية العراقية".

حماية الأكراد

أما البارزاني فكرر اتهام طهران بالتدخل عسكرياً، داعياً واشنطن إلى حماية الأكراد. وأكد في صلاح الدين في شمال العراق حيث مقره ان "الطالباني لم يرجع وحده بل اعاده الايرانيون ولا يمكن ان تعتبر نتائج هذا الغزو نصراً للاتحاد الوطني الكردستاني". وناشد الولايات المتحدة "حماية الشعب الكردي من الاعتداءات التي يتعرض لها واتخاذ موقف واضح وصريح من الشعب الكردي". ونفى حصول اتصال بينه وبين بغداد في شأن المستجدات.

وشرح التطورات الميدانية قائلاً: "انسحبت قواتنا من المناطق الحدودية المتاخمة لإيران واتخذنا مواقع دفاعية بعيدة عن الحدود الإيرانية بمسافات مختلفة. وكانت معارك يوم امس (الاثنين) عنيفة ولكن صد الهجوم"، واوضح أن "خط الدفاع في منطقتي كوي سنجق ودقلة يقع بين البلدتين والمستقبل سيحدد ما اذا كنا سنستعيد السيطرة على السليمانية أم لا. لكننا نرفض في أي حال نتيجة غزو أجنبي ونرفض الواقع الذي يكرسه البعض ونتصدى له".

وذكر أن قواته انسحبت من السليمانية "حفاظاً على أرواح الاهالي والحماية خطوطنا الخلفية. وعندما اختُرقت مواقعنا على الحدود في منطقة السليمانية لم تكن لنا مواقع دفاعية داخل المدينة ولم نتصور أن الطالباني يمكن ان يعود بقوة السلاح". وخلص الى ان "الجميع يعلمون أن لا تكافؤ بيننا وبين الحرس الثوري الإيراني من الناحية العسكرية ولكننا لن نستسلم لأحد. إن ما قمنا به كان هدفه الحفاظ على أرواح المواطنين".

(رويتر، و ص ف، أ ب)

◄ وزراء جدد للنفط والدفاع والداخلية

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

للمال وهو واحد من ثلاثة نواب لرئيس الوزراء. والنائب الثالث هو الشيخ سالم صباح السالم الصباح الذي اسندت اليه وزارة الدفاع.

وعين الشيخ محمد خالد الحمد الصباح وزيرا للداخلية وهو احد اعضاء العائلة الحاكمة، فيما احتفظ الشيخ سعود ناصر السعود الصباح بحقيبته وزيرا للاعلام وكان شغل منصب سفير بلاده لدى الولايات المتحدة ابان ازمة الخليج. وعهد اليه ايضاً في وزارة الصحة بالوكالة.

وتوزعت حقائب الحكومة الكويتية الجديدة كالآتي:

– الشيخ صباح الاحمد الصباح : نائبا اول لرئيس مجلس الوزراء وزيراً للخارجية.
– الشيخ سالم صباح السالم الصباح ، نائبا اول لرئيس مجلس الوزراء وزيراً للدفاع.
– ناصر عبد الله الروضان : نائباً لرئيس مجلس الوزراء وزيراً للمال.
– احمد خالد الكليب : وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل.
– جاسم عبد الله المضف : وزيراً للتجارة والصناعة.
– جاسم محمد العون : وزيراً للكهرباء والماء ووزيراً للمواصلات.
– سعود ناصر الصباح : وزيراً للاعلام ووزيراً للصحة بالوكالة.
– عبد العزيز دخيل الدخيل : وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء.
– عبد الله راشد الهاجري : وزيراً للاشغال العامة ووزير دولة لشؤون الاسكان.
– عبد الله يوسف الغنيم : وزيراً التربية ووزيراً للتعليم العالي.
– علي فهد الزميع : وزيراً للتخطيط ووزير دولة لشؤون التنمية الادارية.
– عيسى محمد المزيدي : وزيراً النفط.
– محمد خالد الحمد الصباح : وزيراً للداخلية.
– محمد ضيف الله شرار : وزيراً للعدل ووزيراً للاوقاف والشؤون الاسلامية.

(رويتر ، وص ف)

◄ القنوات السرية للمفاوضات العربية - الاسرائيلية

– تتمة المنشور في الصفحة ١٤ –

التدقيق فيها قائلاً لنبيل شعث: "يا عم الله يرضى عليك، دول يزوروا على ربنا". ووجد نبيل شعث نفسه في مشكلة، فالخريطة لم تكن معه وكان حله الوحيد ان يتوجه الى حيث يقف الجنرال اوزي دايان (رئيس العمليات الاسرائيلي) ويطلب منه ان يعيره خريطته خمس دقائق فقط. وعاد نبيل شعث بالخريطة يعرضها على ياسر عرفات. وكان سؤاله الاول عن المنطقة الملونة باللون الاصفر، وقال نبيل شعث ان هذه هي منطقة "المواصي". واحس الجنرال اوزي دايان الذي كان يتابع المشهد من بعيد ان هناك اشكالاً فلسطينياً حول الخريطة، وتوجه الى بعيد. وكان ياسر عرفات يريد ان يستوثق من ان هذه هي الخريطة نفسها التي ارسلت اليه في تونس.

ووصل وزير الخارجية المصري عمرو موسى الى قصر "الاندلس" يستوضح الموقف ويساعد على تسهيل الامور اذا كان هناك ما يدعو للقيام بدور ما. وما حدث ان عمرو موسى كان يتحرك في صالون قصر "الاندلس" ما بين الركن الذي جلس فيه شمعون بيريس مع بعض مستشاريه وما بين الجانب الذي يقف فيه ياسر عرفات محاطاً بعدد من مساعديه.

وحتى هذه اللحظة المتأخرة كان هناك من اعضاء الوفد الفلسطيني من ينصحون ياسر عرفات بأن لا يوقع بنفسه على هذه الاوراق وان يترك ذلك لـ"ابو علاء"، الا اذا كان ذلك طلباً من الرئيس حسني مبارك. لكن ياسر عرفات كان يشير بتلميحات غامضة الى ان الرئيس مبارك يريد ان يوقع بنفسه، وحتى يكتسب الاتفاق قيمة اكبر.

وقرب الساعة التاسعة مساء دخل الى الصالون السفير يوسي سافير وهو مدير مكتب وزير الخارجية الاسرائيلي، وتوجه الى حيث كان يجلس شمعون بيريس وهمس بشيء في اذنه. وقام بيريس من مكانه الى حيث كان يقف وزير الخارجية المصري وياسر عرفات معاً: "اسمحوا لي، سوف اذهب الى الفندق لربع ساعة لاتصال ضروري من رئيس الوزراء". وتشاءم ياسر عرفات وقال لعمرو موسى: "هكذا والله عمل معي في دافوس، وجلسنا لبعد منتصف الليل ثم جاءنا يقول: "متأسف لن يكون هناك توقيع الليلة". وقال له عمرو موسى: "اطمئن يا ابو عمار، هذه المرة هناك توقيع".

وفي غياب شمعون بيريس كان بعض اعضاء الوفد الفلسطيني ما زالوا على اقتناعهم بأن ياسر عرفات لا ينبغي له ان يوقع بنفسه الا اذا كان ذلك طلباً من الرئيس مبارك. وتوجه احدهم لسؤال عمرو موسى، وكان رد وزير الخارجية المصري ان "الامر مفوض لكم تماماً، والرئيس مبارك ليس له طلب خاص في هذا الشأن".

□

وطال غياب شمعون بيريس. كان قد استأذن لربع ساعة، لكنه لم يعد الا بعد قرابة ساعتين. وعندما دخل كانت آخر اخباره ان رابين موافق على كل ما توصلوا اليه ما عدا نقطة واحدة يرى ابقاءها معلقة، وهي مساحة اريحا، فقد كان رابين مصراً على ان تظل هي المساحة التي عرضتها اسرائيل في اوسلو، وفي مقابل ذلك، ولكي لا يغلق باب الموضوع نهائياً، فان رئيس الوزراء الاسرائيلي صرح لوزير خارجيته بأن يبعث بخطاب بتوقيعه الى ياسر عرفات يبلغه فيه ان رئيس وزراء اسرائيل ملتزم عند التوقيع النهائي على الاتفاق ان يتناقش مع الرئيس الفلسطيني حول مساحة اريحا. وكانت كلمة "يتناقش" موضع تساؤلات. واقترح البعض استبدال كلمة "يتناقش" بكلمة "يتفاوض". وكان احد اعضاء الوفد المصري يحاول اقناع الوفد الفلسطيني بقبول الكلمة كما هي على اساس انه "ربما ان رابين يريد ان يقنع حزب "الليكود" بالمسألة قبل ان يعطي فيها التزاماً صريحاً. ووصلت الملاحظة المصرية الى سمع شمعون بيريس، واذا هو يرد عليها قائلاً: "يقنع حزب العمل اولاً".

وجاء الوقت للانتقال الى مقر رئاسة الجمهورية لمراسم توقيع الاتفاق، وجرى اخطار وكالات الانباء العالمية بالمسارعة الى نصب كاميراتها وميكروفوناتها بسرعة في مقر رئاسة الجمهورية.

وكانت احدى قاعات مقر الرئاسة ممتلئة على آخرها بالمصورين الصحافيين واعضاء الوفود وبعض موظفي الرئاسة. وفي صدر القاعة وقف الرئيس الفلسطيني ووزير الخارجية الاسرائيلي ووزير الخارجية المصري ومعهم كبار المساعدين، ثم دخل الرئيس حسني مبارك وبدأت مراسم التوقيع.

وعندما تبين للوفد الاسرائيلي ان ياسر عرفات لن يكون هو الشخص الذي يوقع الاتفاق بناء على ضغط من بعض اعضاء الوفد الفلسطيني، وانه ترك هذه المهمة لـ"ابو علاء"، اتخذ قراراً في اللحظة الاخيرة بأن يتم التوقيع عن اسرائيل بواسطة يوري سافير ما دام "ابو علاء" هو الذي سيوقع عن الجانب الفلسطيني. ولا بأس بعد ذلك من ان يوقع بيريس وعرفات على الاوراق والخريطة باعتبار انهما شاهدان.

وبدأ امرار الاوراق والخريطة على المائدة لكي يوقعها الطرفان. وفجأة تلفت ياسر عرفات حوله وسأل: "اين فيصل؟" (يقصد فيصل الحسيني) وكان السيد فيصل الحسيني في مكان بعيد من القاعة، ودعي الى المنصة لكي تظهر صورته لحظة التوقيع. (ويعرف الكل في الارض المحتلة ان فيصل الحسيني ابن الشهيد عبد القادر الحسيني، وعمه الحاج امين الحسيني مفتي القدس الشهير وموجود ومشارك في كل شيء).

وحصل في الدقائق التالية مشهد لم تكن له على وجه التأكيد سابقة في تاريخ العلاقات الديبلوماسية.

جاء دور توقيع النصوص، ووقع سافير ووقع "ابو علاء" وعندما جاء الدور لتوقيع الخريطة همس ياسر عرفات في اذن "ابو علاء" قائلاً له: "تظاهر بالتوقيع ولا توقع". ومن المؤكد ان ياسر عرفات كان ما زال على شكوكه في الخريطة، وقد تصرف "ابو علاء" بمقتضى ما صدر اليه من رئيس منظمة التحرير. ولم يلحظ احد ان "ابو علاء" تظاهر بالتوقيع على الخريطة، ولكنه لم يلمس سطحها. وجاء الدور الى "ابو عمار" كشاهد ووقع هو الآخر على الاوراق، وتظاهر بالتوقيع على الخريطة. وتصافح الجميع وانتهت المراسم، وراح ياسر عرفات يهرول خارجاً من القاعة.

وامسك احد موظفي الخارجية الاسرائيلية بالوثائق يدقق في التوقيعات تمهيداً لوضعها في الملفات، واذا هو يكتشف ان الخريطة لا تحمل اي توقيع فلسطيني على مساحة اريحا. وجرى الديبلوماسي الاسرائيلي بلهفة الى وزير الخارجية شمعون بيريس، ولفته الى ما اكتشفه، وصعق شمعون بيريس، والتفت ليجد الرئيس مبارك يودع عرفات عند باب القاعة، والرئيس الفلسطيني ينطلق الى البهو خارجاً من مبنى الرئاسة. واذا ببيريس يصيح باعلى صوته: "سيادة الرئيس، لا تدعه ينصرف (Mr. President, stop him)"، وكررها مرة اخرى: "سيادة الرئيس لا تدع عرفات يخرج"، وهرول بيريس بالخريطة الى الرئيس مبارك الذي بدأ ينادي عرفات المهرول باقصى سرعة قائلاً له: "ابو عمار، تعال شوف الراجل بيقول ايه".

وعاد عرفات من منتصف البهو الخارجي لمقر الرئاسة. وكان الرئيس مبارك لا يخفي ضيقه وقال لعرفات: "ايه يا خويا، انت فاهم ان شمعون بيريس بياع بطاطا؟!" وكان وزير الخارجية الاسرائيلي هائجاً ويقول لعرفات: "انت تريدني ان اقتل... تريدهم ان يقتلوني" (You want me to be killed. You want me to assassinated). وقال عرفات موجهاً كلامه الى الرئيس مبارك معتذراً بأنه لا يذكر انه رأى الخريطة من قبل. ورد عليه عمرو موسى الذي كان بجانب الرئيس مبارك قائلاً له: "ابو عمار، ان الخريطة عندكم، ثم ان عندكم خطاباً باسم رابين يتعهد فيه مناقشة الموضوع معك".

ولم يكن هناك مفر امام عرفات الا ان يوقع على الخريطة. والتفت شمعون بيريس الى "ابو علاء" وقال له بحدة: "ابو علاء، هذه اول مرة تخدعني فيها". ورد ابو علاء" محرجاً: "انا لا اخدع احداً".

ومع ان القصة لم تنشر، فان امرها شاع في بعض دوائر السلطة العليا في بعض العواصم العربية. وبعث الملك فهد برسالة الى الرئيس مبارك يقول له: "انك تحرج نفسك اكثر من اللزوم، ويكفي انك تستضيف الكل في بلدك".

وكان رد الفعل لدى الجماهير الفلسطينية خليطاً من مشاعر متناقضة يسود فيها الشك والاحباط. وكتب السيد سعيد كنعان وهو من كبار الشخصيات الفلسطينية وصديق قريب يثق به ياسر عرفات، تقريراً اليه من نابلس في تاريخ ١٢ شباط ١٩٩٤، بعد ثلاثة ايام من توقيع الاتفاق، يقول فيه بالنص:

"اسرد لكم في ما يأتي بعض الملاحظات السريعة حول الاتفاق الاخير:

١– ان الثقة بالاخ ابو عمار كان لها الاثر الكبير في القبول الجماهيري للاتفاق وهضمه.

٢– ورغم ذلك كانت التحفظات واضحة، ولم يكن هناك فرح عارم لها.

٣– التصريحات التي سبقت الاتفاقات من العديد من المسؤولين كانت متشددة، وفوجئ الناس بأن هذا التشدد كان كلاماً في كلام.

٤– هذه التصريحات نفسها كانت تثير آمالاً واسعة وتوقعات كبيرة، لذلك فان الاحباط يتلو عادة اي تراجع عن هذه التوقعات مهما كان بسيطاً. ويخشى الناس مناورات اسرائيلية لعدم تنفيذ اتفاق اوسلو.

٥– لاحظ الناس وركزوا على قضية المعابر وان الأمر النهائي بها ما زالت (ما زال) في ايدي قوات الاحتلال، وان موقفنا لم يكن صلباً "كما وعدونا".

٦– يلاحظ عدم وجود شرطة فلسطينية خارج المباح عند الماء وعند الجسور نفسها. وكانت التوقعات انه يجب وجود هذه الشرطة عند النهر بنفسه بحيث يراه الجانب الاردني واضحاً كمظهر سيادي وللكرامة.

٧– يلاحظ غياب الاعلام الفلسطيني نحو الجماهير وبصورة مريعة ومقلقة، بحيث ترك ذلك لاسرائيل وللمعارضة والتفسيرات السلبية.

٨– يجب اشعار الجماهير بضرورة الصبر وطول النفس بدلاً من التصريحات المتفائلة اكثر من اللازم. ان المصارحة اسلم طريق لتحقيق اهدافنا.

٩– لوحظ فرق بين النص الانكليزي والعربي في خصوص الدوريات داخل اريحا مثلاً... وهنا يشكك الجماهير في الاتفاق نفسه.

١٠– عموماً هناك تفاؤل حذر عند الاغلبية ولكن ليس في صورة كافية. والخوف من تفشي ظاهرة فقدان الاهتمام العام واللامبالاة موجود ويلاحظ بسهولة".

وكان ياسر عرفات بغريزته السياسية يحس بخيبة الأمل لدى الشعب الفلسطيني وحتى بدون الحاجة الى تقارير تصله من داخل الارض المحتلة. واراد ان يغطي بسرعة، وخصوصاً ان دمشق وعمان وغيرهما من عواصم العالم العربي راحت تصب حملة واسعة ضد الاتفاق.

وكان ياسر عرفات يعتقد ان في يده ورقة يمكن ان تغطي على هذا الفوران القلق في الشارع الفلسطيني، وهي ورقة الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين. وهكذا عاد نبيل شعث الى الاجتماع بامنون شاحاك والتعليمات الصادرة اليه من قيادة المنظمة هي ان يحاول في اسرع ما يمكن تأمين الافراج فوراً عن اكبر عدد من المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية، وعددهم في ذلك الوقت احد عشر الفاً. وتم التوصل الى ترتيب تقوم اسرائيل بمقتضاه بالافراج عن دفعة اولى من ثلاثة آلاف معتقل، وان يتم ذلك يوم ١١ آذار التالي (١٩٩٤). كما اعلنت الحكومة الاسرائيلية، رغبة منها في تسهيل مرور الاتفاق، ان قواتها ستبدأ بالخروج من غزة واريحا في شهر نيسان الذي يليه.



استقبل المهندس خالد محمد سلام رئيس مجلس ادارة طيران الشرق الاوسط وفد من الجامعة الاميركية مؤلف من السادة الدكتور سمير مقدسي نائب رئيس الجامعة والدكتور عبد الرحمن الحلاب والدكتور بيار ابو عزة في حضور مدير عام العلاقات العامة والموارد البشرية السيد خطار حدثي ورئيس دائرة التدريب في الشركة الدكتور عبدو بردويل حيث جرى بحث مشروع تعاون مشترك بين الجامعة الاميركية وطيران الشرق الاوسط لتحضير برنامج تأهيل وبناء كوادر الادارة العليا. وذلك ضمن خطة الشركة المستقبلية لتطوير قدراتها البشرية.

(بيان)

استفقت وعدت الى أمري وكوننا جراثيم الثقافة نزرعها

جواد عليان، في جزء ثان يكمل مقالته الرمزية الواقعية والقائمة على رؤية ثاقبة الى مجتمعنا والمتحرك فيه.

*

– ٢ –

اما انا فغدوت كالثور الهائج الذي اطلق له العنان بعد طول وقت في القيد. فلم اعد اتمالك، فاصابت الذرابة لساني، واحسست بأن هذا المخلوق المسمر امامي هو المسؤول عن تعاسة البشر وكربهم، ولا بد من جلده وجلد امثاله بالكلمات وسياط اللوم والتوبيخ والتقريع. غريب هذا الشعور بي، غريب هذا الانسان وما اصابه، غريب كيف تتداخل المشاعر وتختلط الصور، وينفجر الغضب في داخلي، وما ان مضت دقائق قليلة حتى استفقت لأمري، وعدت من سقوطي الكبير، وتخففت من مشاعر الغضب والنقمة الجارفة، وحينما اخذت اعنف نفسي واكبحها بعد ان حملت عليها حملة قاسية متحدياً شرودها وشططها ووجدتني اسارع الى القول: اعذرني يا اخي، لعل لساني خرج عن رباطه فزل واساء. غير ان هذا المخلوق الطيب العظيم قاطعني مخففاً عني وزر الشعور بالذنب والرزح تحت نير الخطيئة وقال: على ماذا اعذرك، فابتسمت عندها متخففاً مما صدر عني وما اعتراني من مشاعر واحاسيس غريبة تجاه هذا الانسان وقلت: ربما، لأني اطلت عليك حديثي، فاجابني: لا داعي للاعتذار البتة، بعدها سألته برفق ولين: أليس وراء سر تاثرك وتيهك الذي كنت للتو تتقلب فيه انك عشت الغربة والخيبة في مجتمعك ثم قدمت الى بلاد الغربة لتعيش فيها ايضاً الغربة الاقوى والاشد والخيبة الاقسى والاعظم؟ الا تجترع كؤوساً من المرارة والضياع مع كل شروق شمس وطلوع فجر؟ أليس كذلك أليس هذا صحيحاً؟

من انت؟

عندها، وفي سرعة ماثلة كلمعان البرق، هاج هذا المخلوق وماج، وانتفض جسده انتفاضة واحدة وكانت ايماءه التأمت وانحسرت دائرة تناثره وغلب على امارات وجهه اليقظة والحزم والرشد. ثم انتصب امامي انتصابة الرجل القوي الواحد المتماسك المالك لعقله ووعيه، وصرخ في وجهي صرخة مدوية قائلاً: بربك، بالهك من انت؟ من اين قدمت الي؟ وكيف عرفت وقرأت في كل هذه الامور؟ كيف استقام لك ان تمضي في سرد قصتي وكأنك معي في كل لحظة من حياتي وفي كل منعطف من منعطفاتها الوعرة؟ هل انت بشر او للشيطان فيك نصيب؟ هل انت ظلي؟ هل انت انا الآخر؟.

عندما اشفقت عليه من العودة الى حاله الاولى، وتالياً السقوط في غياهب التيه والشرود والانفصام والجنون ثانية، فسارعت الى القول مبيناً: امسك امسك يا اخي، لا تبتعد كثيراً في تساؤلاتك ومواجسك. انا ببساطة ممن سبقك في ارتداء هذا الثوب ولا ازال. انا من مر من قبلك في هذا الدرب وما زال يتعثر في حفره وتتقاذفه حجارته. اما الفارق بيننا فهو الوقت او الزمن فقط. وما قصصته عليك هو جزء من قصتي. اما ما قصصته انت علي فهو ايضاً مقدمة لقصتي، فلا تستغرب ولا يكن بك الذهول والهلع. نحن اختصاراً رفاق في صحراء التيه ودروب الضياع وجنون الشرود. رفاق الغربة في الوطن ورفاق الغربة في الغربة. نحن رفاق في البحث عن ذواتنا التائهة والضائعة فما وجدناها في اوطاننا ولم نجدها في البلاد هذه. واذ فجأة اعترض على الحديث سائلاً اياي: الا ترى انه لأمر راعب ومفزع حقاً ما نحن عليه اليوم؟ اما ترى من مخرج او خلاص من هذا الخضم؟ فاجبته من فوري وانا الهث والضيق يشتد حول خناقي: انا يا اخي لا ازال تائهاً مثلك، وشارداً مشرداً، وغريباً ومغرباً، حتى الآن لم اهتد الى نور بازغ ولا استقرئ في الايام الآتية كبير أمل او اتبين بعد سطوع بريق، وحتى لا استنشق رائحة خير. ربما في كلامي يا اخي ما يزيد من بلائك ومصابك ويجعلك اكثر سوداوية وتشاؤماً، الا اني احب ان اقول لك بأني لست محبطاً رغم كل ذلك الى درجة القعود، او مستعظماً الى درجة التفجع، ولا يائساً الى درجة الموت والجمود، واوصيك يا اخي بأن تحاول الابقاء، ما امكنك ودائماً، على بعض من تماسكك العقلي والنفسي والجسدي، وان لا تذعن للتفكك والانحلال كلية كي لا تصبح دوسة تدوسها اقدام السكارى في الزقاق وشوارع بلاد اللجوء والمهجر "العظيمة"، وتالياً تثير شماتة الشامتين من الجهلاء والمتجبرين وخصوم الفكر والعقل والثقافة والوعي.

ليصبك الشرود على قدر ما يصيبك، وليغمرك التخبط قدر ما يغمرك ولتبتئس نفسك ما شاءت، ولتمزقك الآلام قدر ما تريد، ولتؤرقك الحيرة والتساؤلات قدر ما تؤرقك، وليدم قلبك الحال والمآل في وطنك واهلك وبين قومك قدر ما يدميك، لكن شريطة ان تبقى على بعض من تماسك وشيء من الامل، ولتراث من العقل والرشد وثقة بالنفس. اما البكاء والنحيب والتفجع فهذا امر عام لا يفيد، وانه يعود اليك ولا استطيع ان امليه عليك.

قلت كلماتي هذه وجسدي يرتجف ارتجافاً كأغصان شجرة يابسة تواجه اعاصير هوجاء، وطعم المرارة يتقلب على لساني، والدمع تتراقص حبيباته في محاجر عيني ثم ربت كتفه معزياً نفسي ومعزياً اياه وقلت: استودعك الله يا اخي، احذر لنفسك، واصبر. وحاولت ان اضيف كلمة واحدة فلم اقو على ذلك، فانحبس الكلام وتيبس في حنجرتي وكادت دموعي تستبق ما تبقى منه عالقاً على لساني. آثرت الامساك عنه واعرضت ثم ادرت ناحية طريق طويل متعرج يمتد في صحراء لا نهاية لها، تتطاير فيها الرمال، ويتقلب في اركانها الفسيحة غبار اسود كثيف.

وهكذا حركت قدمي واسرعت الخطى لأبتعد عن هذا المخلوق المعذب والمعذب. وما هي الا خطوات حتى وقع على مسامعي وقع خطواته الثابتة وهي تتبعني وتقترب مني مهرولة. ثم صدح صوته الناحب ناحيتي: الى أين تتركني وحدي؟ ألسنا نحن "جراثيم العلم والثقافة" ورفاق الدرب الواحدة وتلاميذ المدرسة الواحدة واصحاب العقول "الغريبة" والمغربة"؟ فقلت دون ان التفت ناحيته: بلى، ولكن دعني امضي حيثما اشاء وامض انت حيث تشاء. فنحن لا نملك لانفسنا نفعاً ولا خيراً سوى ان ننكأ الجراح وننبش الآلام القديمة ونغوص في "الاحلام"، والنحيب على حالنا او التشفي من نفوسنا تارة ومن الآخرين طوراً. فلعلنا في المرة التالية نلتقي ونكون وجدنا اثراً لنفوسنا التائهة وذواتنا الشاردة والضائعة. فلك الله. والى اللقاء يا اخي في "غد افضل". و"امل اكبر".

ومضيت مهرولاً محاولاً الاختفاء من امامه مشفقاً ان يلحق بي ثانية او ان "يزعجني" ثانية، ويأخذ الفضول به الى طرح المزيد من الاسئلة علي. ولم البث ان بدأت اتمتم واخاطب نفسي: ومن يدري، فربما غداً اصادف مثل هذا "المسكين" مسكيناً آخر، وربما بعد غد اصادف عشرات امثاله. وربما في المستقبل البعيد التقي ايضاً باعداد اكثر واكثر من هؤلاء "المجانين" وبذا تصبح هذه البلاد وغيرها من بلاد اللجوء والمهجر "مكباً" للمتعلمين واصحاب العقول والقدرات والكفايات العلمية القادمة من ذاك العالم العربي ومن "العالم الجنوبي". هؤلاء الذين خولتهم انفسهم "التعدي" والتمرد على المقدس والمألوف في الثقافة والفكر، و"الخروج" عن المنصوب في السياسة" حتى "دنسوا" كرامة مجتمعاتهم وتجرأوا على القول والفعل. سراً وعلانية. بـ(لا) عدوة الايجاب وعدوة نعمة الـ(نعم).

وهكذا، تكون هذه "الجراثيم" نالت جزاءها المستحق ورميت خارجاً وبعيداً عن مجتمعاتها، لانها – والعياذ بالله – كادت ان تفسد هذه المجتمعات وتحالفها مع خصمها اللدود (العقل)، وتالياً توقظها من سباتها العميق، ويسطع عليها نوره. و"الانكى" ان هذه "الجراثيم العلمية والثقافية" لم تقف عند حدود تغلغلها وانتشارها في دماء هذه المجتمعات وحسب، بل كانت ايضاً ان تشرف على تغيض حياة "الاطباء والمداوين" من زعماء ورجال وازلام، وتعكر مناخ تجار السياسة والدماء والدين "خدام" هذه المجتمعات. وهي – تلك "الجراثيم" – مضت تنث اسفين التمرد الفكري والوعي الاجتماعي وحب البحث عن الحقائق وزرع الشك والتشكيك في جسد هذه المجتمعات "الوديعة" المسالمة "المعافاة" التي لا تفتك بها الامراض ولا يتآكلها الموت عضواً بعد عضو.

جواد عليان

"أيام قرطاج السينمائية" تحتفي بثلاثة نور الشريف، ماسترویاني، كوياتي

ارتأت "ايام قرطاج السينمائية" في دورتها السادسة عشرة، التي بدأت في ١١ تشرين الاول، وتستمر حتى ٢٠ منه، احتفاءها بالممثل وقررت تكريم ثلاثة ممثلين هم المصري نور الشريف والايطالي مارتشيلو ماستروياني والبوركيني سوتيقي كوياتي.

نور الشريف تلمحه في المهرجان بلحيته الطويلة مع قيامه بدور البطولة في فيلم "المصير" ليوسف شاهين الذي يصور حاليا في سوريا وتوقف العمل فيه حاليا لمهرجان قرطاج.

يعمل نور الشريف في السينما المصرية منذ ثلاثين عاما في شكل متواصل وشارك في حوالى ١٥٠ من الافلام اضافة الى المسلسلات التلفزيونية. وقام خلال هذه الفترة الطويلة بالادوار وعمل مع عدد من المخرجين الكبار اضافة الى مخرجين من ابناء جيله مثل سمير سيف ومحمد خان وعاطف الطيب الذي مثل في اشرافه عددا من الادوار الواقعية الشعبية مثل "سواق الاوتوبيس" و"كتيبة الاعدام" و"ناجي العلي" وآخرها "ليلة ساخنة" الذي انجز بعد وفاة مخرجه.

عن تجربته في التمثيل يقول نور الشريف: "بدأت احب الشخصية التي امثلها حقيقية او مؤلفة". وعن طريقته في الاداء يقول: "اميل الى مدرسة نجيب الريحاني مدرسة "التقمص الداخلي" والتي من اساتذتها زكي رستم ومحمود المليجي".

اما عمن يحب مشاركته التمثيل من ابناء جيله فيقول: "التمثيل امام محمود ياسين اشبه بمباراة بين الاهلي والزمالك كل منا يدرك تماما قدرة الآخر، لذلك عملنا المشترك يكون ممتعا لكل منا. لم اقف مع احمد زكي واتمنى ان افعل فهو ينتمي الى المدرسة ذاتها التي انتمي اليها: تمثيل عميق واخاذ وبسيط ولعله الاقرب الى نفسي. سعاد حسني هي في تقديري الفنانة الارقى على شاشة السينما العربية بلا منازع وهي الموهبة الصحيحة".

ويشبه نور الشريف العمل في المسلسلات التلفزيونية في السنوات الاخيرة، حيث السرعة الى جانب الاجادة، بالاشغال الشاقة. ويقول "الجهد في مسلسل "لن اعيش في جلباب ابي" يساوي الجهد في ١٧ فيلما عليك ان تمثلهم في ثلاثة اشهر".

اما الافلام التي يعرضها المهرجان في تكريم نور الشريف فعددها ثمانية وهي "قطة على نار" (١٩٧٢) و"الطاووس" (١٩٨٢) و"آخر الرجال المحترمين" (١٩٨٤) و"الزمار" (١٩٨٤) و"زمن حاتم زهران" (١٩٨٨) و"حدوتة مصرية" (١٩٨٢) و"سواق الاوتوبيس" (١٩٨٣) و"السكرية" (١٩٧٣).

الممثل المكرم الثاني ماستروياني عمل حوالى نصف قرن مع كبار المخرجين العالميين واثرى بموهبته التمثيلية الفذة الفن السابع بعدد من الافلام المرجعية في تاريخ السينما، وما زال الطلب يتكاثر عليه من مخرجين في ايطاليا والعالم.

وهو معروف بقدرته على اي دور بنوع من الراحة القادرة على استيعاب كل شيء الى حد مذهل.

عمل في الخمسينات في المسرح الى جانب السينما وقدم في ادارة المخرج السينمائي والمسرحي الايطالي الراحل لوكينو فيسكونتي عددا من المسرحيات التي لاقت شهرة واسعة.

شعبية ماستروياني الكبيرة تنبع اصلا من طرافة الشخصيات التي يؤديها والتي يستطيع الجمهور ان يتماثل معها بفضل اسلوب بسيط احتفظ به الممثل على مر افلامه.

ابرز افلام ماستروياني صورها مع المخرج فيديريكو فيلليني الذي عهد اليه العام ١٩٦٠ في دور الصحافي الشاهد في ليالي روما في رائعته "لا دولتشي فيتا" الذي جلب للممثل شهرته العالمية.

ويعرض المهرجان ثمانية افلام لماستروياني من بينها "يوم خاص" (١٩٧٧) و"العيون السوداء" (١٩٨٧) و"لا دولتشي فيتا"، الذي نال السعفة الذهبية في كان عام ١٩٦٠، و"طلاق على الطريقة الايطالية" (١٩٦١) واحد آخر افلامه "ثلاث حيوات وموت واحد" (١٩٩٥).

ويعتبر البوركيني سوتيقي كوياتي الممثل الاحب الى قلب المخرج الذائع الشهرة بيتر بروك.

عمل كوياتي في عدد من الافلام الافريقية اضافة الى عمله مع المخرج الايطالي برناردو برتولوتشي في فيلمه "شالتيرينغ سكاي" (١٩٨٩).

ويتجه كوياتي حاليا للاخراج المسرحي ولديه عدد من المشاريع كما يقول. وكان قام هذا الصيف بتجربته الاخراجية الاولى وادار قراءة مسرحية بعنوان "امرأة" قدمتها غيلنا بيتون، واختار لهذا العرض نصا للشاعر اللبناني باللغة الفرنسية صلاح ستيتية وقدمه في مهرجان الفينيون المسرحي. وسبق لكوياتي ان كرم في تونس في تشرين الاول ١٩٩٣ في "ايام قرطاج المسرحية".

هدى ابرهيم
(وص ف)

أسمر في اليابان مع التعاون الأثري

بدأ المدير العام للآثار الدكتور كميل اسمر امس زيارة الى اليابان لمدة اسبوعين، ، بدعوة من "مؤسسة اليابان"، جمعية خيرية شبه رسمية تهدف الى نشر التبادل الثقافي بين اليابان والبلدان الاجنبية. خلال اقامته سيلتقي اسمر عدداً من خبراء الآثار اليابانيين لتبادل وجهات النظر وتعزيز التعاون والتنسيق بين البلدين. ويلقي محاضرة في الشباب الياباني المهتم بالآثار تحت عنوان "النشاط الأثري الحالي في لبنان".

وزيارة الدكتور اسمر الى اليابان هي الاولى لأي شخصية لبنانية رسمية رفيعة المستوى في الميدان الثقافي بعيد انتهاء الحرب في لبنان واعادة افتتاح سفارة اليابان في بيروت في العام ١٩٩٥.

"رحلة بثينة" تأليف صالحة غابش وسهام ناصر مخرجة لزمنين ومكانين

الشارقة (الامارات) – و ص ف – على مسرح "اندية الفتيات" في الشارقة مسرحية بعنوان "رحلة بثينة"، في اطار برنامج ثقافي فني يبدأ في الثالث من تشرين الثاني ويستمر اسبوعا واحدا.

تعتمد المسرحية لعبة الانتقال بين زمنين ومدينتين عبر جسر يربط بينهما، وتتفاعل فوقه مختلف المشاهد الانسانية التي تختصرها الثقافة في ابعادها الحضارية.

فبطلة المسرحية بثينة بنت المعتمد، وكانت اشد تأثرا بما حدث لوالدها المعتمد (ملك اشبيلية) على يد المرابطين، تنتقل في ليلة نفي والدها عبر الحلم، من اشبيلية الى الشارقة في تجاوز خيالي للزمان والمكان فتلتقي بفتيات ما زلن مثلها يمنحن الحلم الحضاري رؤاهن واعجابهن وكثيرا من تفاعلهن الايجابي.

المسرحية من تأليف الشاعرة الاماراتية صالحة غابش ومن اخراج سهام ناصر، المسرحية اللبنانية المعروفة بنمجها التجريبي (فازت بالجائزة الاولى في مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي للعام ١٩٩٣).

وفي هذا الخصوص قالت ناصر: "ونحن على بعد خطوات قليلة من القرن الحادي والعشرين وفي خضم التغييرات السياسية الهائلة، هناك حاجة ماسة الى كل فرد منا في البلاد العربية لاحياء الذاكرة الجماعية التي توحدنا وتشحذ هممنا لمواجهة قرارات تتحكم في مصائرنا من قريب او بعيد".

وتضيف استاذة التمثيل والاخراج في الجامعة اللبنانية: "في زمن الحروب هنالك رد فعل وحيد لا بديل منه وهو ان نحافظ على بقائنا ونحارب دفاعا عن النفس. هذه معادلة سهلة وواضحة. لكن ما العمل في زمن اللاحرب واللاسلم؟ في مثل هذه الظروف نقع في الكثير من المتاهات والشك، ويبدو المستقبل قريبا او بعيدا – صعبا ومملوءا بانعدام اليقين وتصعب علينا القدرة حتى على الحلم. ومع ذلك فالحياة مستمرة وطموح الواحد منا كبير".

في مسرحية "رحلة بثينة" شاعرة الرقة والاسى ابنة المعتمد بن عباد شاعر الملوك وملك الشعراء وبطلة عرضنا المسرحي، يأتينا الحلم من الاندلس، من ماض مجيد لا تشوبه علامات الاستفهام، ويلعب الخيال دوره في نقل الاحداث بين مدينتين تحتفظ كل منهما بسماتها العربية الاسلامية في تجاوز لمنتازي للتاريخ.

ما بين اشبيلية الاندلسية والشارقة الاماراتية قرون من الزمن تربط بينهما رؤى المسرحية بجسر تتفاعل فيه مختلف مشاهد الحضارة التي كثفتها الثقافة في فضائها الانساني الاثير.

عصام احمد، أعمال في وثبات



في الافتتاح. (ا.ج.)

افتتح معرض عصام احمد مساء امس في غاليري عالم الفنون، الرملة البيضاء في رعاية النائبة بهية الحريري وحضور شخصيات سياسية وثقافية واجتماعية.

الاعمال تندرج في خانة الهيئات الواقعية وهي تمثل الشكل البشري او احصنة في وثبات في الفضاء أو متكئة على اقمشة متعرجة ومثنية وكأنها اضافات انثوية انيقة تتناغم في خلق نوع من الالفة ما بين عيون هائمة تطل من فوق شكل حصان في حالة استرخاء تامة.

والمعرض لا يحمل مفاجأة في المواضيع وفي الاسلوب ويبقى في زاوية الاعمال العادية تتوجه الى اناس يبغون وضع نماذج تشكيلية في بيوتهم فقط لانها تزين الجدار وتذكرهم ببيئات يعرفونها نابعة من عالمهم المعيوش.

ل. غ.

● في رعاية القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية، يوقع القاضي حسين غزال كتابه "الميراث"، الساعة ٥،٠٠ عصر الثلثاء ٢٢ تشرين الاول في دار نقابة الصحافة اللبنانية، الروشة.

● دعت كلية هايكازيان الجامعية الى سماع محاضرة عن "الشرق الاوسط على اعتاب القرن الحادي والعشرين" يلقيها رئيس قسم علم الاجتماع في جامعة نيفادا، مدينة رينو الدكتور برش بيربيروغلو، الساعة ١٢،٠٠ ظهر اليوم في قاعة اسمبلي للكلية، حرم الجعيتاوي.

● دعت الجمعية اللبنانية للتاميل والتنمية الى محاضرة عن "سوء استخدام الوقت" تلقيها الدكتورة هدى حسيني بيبي الساعة ٣،٠٠ بعد ظهر الخميس ١٧ تشرين الاول في الجمعية، مركز توفيق طبارة – الظريف. يتخللها نقاش حول موضوع الاولاد الذين يعانون هذه المشكلة.

● دعا النادي الثقافي العربي الى ندوة عنوانها "في معنى القدس وفي تهويدها" يشارك فيها المطران جورج خضر والمفتي الشيخ خليل الميس الساعة ٥،٠٠ مساء الجمعة ١٨ تشرين الاول في قاعة النادي الثقافي العربي، شارع عبد العزيز، بناية يارد، الطابق الثاني.

● ضمن برنامج تنظيم الاسرة، دعت طبابة قضاء الكورة الى ندوة حول "تنظيم الاسرة مشاكل وحلول" يلقيها طبيب قضاء الكورة الدكتور ميشال نعمة، الساعة ١٠،٠٠ قبل ظهر السبت ١٩ تشرين الاول في قاعة نادي جمعية النهضة الخيرية العمرانية في اميون. يتخللها عرض مصور.

● دعا محترف الفن التشكيلي للثقافة والفنون الى ندوة حول "الاعلام، اي دور، والى اين؟" يشترك فيها رئيس تحرير مجلة "الشاهد" حسان الزين وسكرتير تحرير في جريدة "السفير" الدكتور راغب جابر ومدير تحرير في جريدة "النهار" كمال نبيان، يقدمها ويديرها مدير المحترف الفنان شوقي دلال الساعة ٤،٠٠ عصر السبت ٢٦ تشرين الاول في قاعة حارة الكواسمة، حي الكواسمة، راشيا الوادي.

ويفتح باب النقاش.

● دعا المجلس الثقافي للبنان الجنوبي الى امسية شعرية يشارك فيها حسان الزين وعلي مطر وسامر ابو هواش يقدمهم ويشارك فيها بلال حبر. وتتخللها قراءات للشاعر الراحل باسم زيتوني، الساعة ٥،٠٠ مساء الخميس ١٧ تشرين الاول في قاعة المجلس، شارع المزرعة قرب محطة بدران.

أسرع عفيف دمشقية خارج الحبر الى الأدب والى برزخ الموت

ما اصعب ان تبكي نفسك، واخي عفيف هو نفسي، الا انه كان اكثر حكمة مني، واكثر جرأة واطلق لساناً. لا صوت لدموع الرجال يا عفيف، ولا معجم للحزن، ولا يأسى الصادقون ليلفتوا الاعين اليهم. الحزن حقيقة والقصائد تخييل، وسبع وعشرون سنة صداقة محيط تغرق فيه الدواوين.

صداقة تتجاوز ربع قرن، منذ المولد النبوي الذي قرأه لنا خالي قبيل الرحيل الى فرنسا، حتى الطائرة التي ركبناها معاً، فالى الفندق الاول والفندق الثاني، اللذين نزلنا فيهما معاً، في غرفة واحدة، فالى اقامتي في بيوت الطلبة وبقائك في الفندق. وحتى امس، حين اتخذت لنفسك يا عفيف غرفة مستقلة تحت التراب، لتقترب عنا جميعاً، انت الذي تكره الغربة والانطواء، وتحب الانطلاق والاصدقاء.

اعلم انك لم تختر الرحيل الاخير، لكنك لم تكن تخافه، بل لم تكن تصدق ان السفينة ستصل وان الربان سيرفع العلم الاسود ويدعوك الى الابحار في اللازمان، ويقول لك: انتهى اوان التدخين. لقد دفعت لك اللفائف القاتلة ثمن بطاقة السفر ثم مضت لتشتري لغيرك بطاقات اخرى... يا الله، متى يحرمون هذه اللعبة التافهة التي تستطيع ان تهد طوداً مثل عفيف.

لا ادري من سأتّهم بالعقوق. لكنني لا استطيع ان اتحمل ان ينتهي ربع قرن واكثر من العطاء الى التقاعد، وان ينتهي التقاعد في اسابيع او اشهر الى الاقعاد، وان يكون ذلك برزخاً قصيراً الى الموت. هكذا بسرعة، وقبل ان يجف حبر آخر محاضرة او آخر تقرير في مناقشة رسالة دبلوم دراسات عليا، جفت آخر اوراق دوحتك. اجل، لقد ناقشت رسالة دبلوم متقاعداً وشبه مقعد، ولم تنتبه الى صوت اليوم الذي يجلس فوق الاغصان، والذي له غناء دائم في هذا البلد المسكين.

سألتك منذ نحو السنة: "ماذا تصنع بعد التقاعد؟" اجبتني: "لو لعبت بـ... لحصلت لقمة عيشي". كنت فكهاً حتى في الامور المصيرية، لكن الاقدار لعبت بك ولم تترك لك حتى ان تحصل لقمة العيش، ولا ان تعيش.

خلقت ألوفاً، كما قال المتنبي؛ كان المتنبي كأنما يصفك انت بالذات، وهل احتاج في ذلك الى برهان. حسبي يوم علمت بأنهم خصوك بمنحة دراسية لاعداد الدكتوراه، وكنت اتوقع الحصول عليها قبلك لأني اسبق منك في التخرج من الجامعة اللبنانية. يومها سوت الجامعة المشكلة وزادت منحة دراسية لي. لم تقل هو وشأنه، ولم يكن بيننا من لقاء، واذا انا بك تتصل بي وتطلب الي ان نتعاون في السفر والدراسة، وذلك بكل ود ودماثة فجأتني، بل ادهشتني. وغدونا بعدها صديقين، بل اخوين، وزرت بيتي للمشاركة في المولد النبوي الذي اعد لوداعنا، وصلّينا فيه خالي: انا بصوتي المتواضع وانت بصوتك الاقرب الى الجمال.

وحين وصلنا باريس كنت اعرف الفرنسية بصورة حسنة لكنني كنت اخشى التحدث بها لافتقاري الى العادة. لذلك كنت تتكلم اكثر مني في المحال والدوائر، لأنك كنت الاجرأ، والاملك ايضاً لتلك اللغة، ولم تعتّم ان اقنعتني بأنه لا بديل من الجرأة ولا مفر، ولا سيما ان علي ان اواجه اساتذة فرنسيين كباراً. وهكذا كان فانطلقت بالفرنسية كلاماً وقراءة، ثم بحثاً، الى ان امتني يوماً لمحاولتي التعمق في الفرنسية اكثر من اهلها. على اني بقيت، حتى الآن، اتحاشى التحدث بالفرنسية او غيرها من اللغات الاجنبية، الا عند الضرورة.

وعاندك الحظ في باريس، اذ طلبوا منك شهادة تعادل شهادة الكفاءة الفرنسية، واعفوني من ذلك لأني حائز الاجازة سنة ١٩٩٦. قلت لي يومئذ ممازحاً: "يحرق عرض حظك" ما اكبره: انت تجد بيتاً للطلبة تقيم فيه وانا اقيم في الفندق، وان تعفى من شهادة الكفاية وانا يطلبونها مني. ما هذا الحظ؟". وكنت تدرك ان تسميات السكن كانت بسبب السن، فانت تكبرني باعوام عشرة، ومع ذلك احببت ان تداعبني. ووطنت نفسك على العودة الى بيروت لتعالج الأمر، وقد سهلت لك كلية الآداب اعداد دبلوم دراسات عليا، وعدت بسرعة الى بيروت.

لقد كنت تملك الفرنسية كأهلها، وقد هيأك هذا لتجاوز مشكلة كتابة الاطروحة بها ولأن تصبح من بعد من افضل المترجمين. وهل انسى انك كنت تساعد بعض الفرنسيين الذين يدرسون الادب الفرنسي في كتابة ابحاثهم. وانك كنت تصحح لهم لغتهم احياناً، وانهم كانوا يحسبون لك الف حساب؟ لقد كانوا يدركون انك تتحدث مثلهم تماماً، كلاماً ولفظاً.

وعندما دخلت ملاك الجامعة بدوت بين افضل اساتذتها، بل اتى يوم كنت فيه انجح اساتذة اللغة العربية. ويوماً سألت زوجتي التي كانت تلميذتي وتلميذتك في وقت معاً، "دروس من من الاساتذة تفضلين؟" فاجابتني بكل صراحة: "الدكتور عفيف ثم انت". واعرف ان زوجتي لا تكذب، ولم يكن بيني وبينها اي جفاء، وربما كانت تمالئني في الكلام علي، لكن من المؤكد انها كانت تقول الحقيقة فيك يا عفيف.

ومع ان اطروحتك في الدكتوراه اقرب الى الميدان البلاغي لأنها تناولت الناحيتين الانفعالية والابلاغية، في قصص ميخائيل نعيمة، فانك اندفعت نحو دراسة اللغة باهتمام واضح وانت ابحاثك قيمة مفيدة، وان اختلف في عمقها فلا جدال في تحديثها للبحث اللغوي العربي، ولعلها اول الابحاث اللغوية العربية في المجال التطبيقي الحديث والمعول في الوقت نفسه على المصادر القديمة، ومنها القراءات القرآنية خاصة.

وفي اثناء تدريسك اللغة كنت محرضاً رائعاً على النقاش والمباحثة، وبعد ان كان الطلاب ينفرون من الدرس اللغوي لما فيه من جفاف وبعد عن المعاصرة، اصبحوا يتوافدون الى صفك كالسائرين في تظاهرة تأييد. كنا نغبطك لهذا النجاح ونفرح به، لأنه كان تحولاً لمصلحة اللغة والادب.

وفوق ذلك، كنت محاضراً من الدرجة الاولى، لا في الصف فحسب، بل على المنابر كلها عامة وخاصة، كنت تأبى ان تكتب محاضرتك، الا اذا كانت بحثاً معداً للنشر، ولذلك لم تمسك بيدك ورقة مكتوبة، الا في القليل النزر، ومع هذا كان في كلامك تواصل منطقي، وعبارة رائقة، ولفظ صحيح، ولم يؤثر عنك انك تلجلجت او ترددت او ارتج عليك، بل كان ارتجالك اجمل من القراءة، وكأنك تؤكد قول الجاحظ المشهور "كل شيء للعرب فانما هو بديهة وارتجال وكأنه الهام". كنت عربياً خالصاً بالفطرة والعلم.

النرد والاصل

وتلك البديهة التي تعني ارتجال الواثق بنفسه، المصيب في كلامه، لم تقتصر عندك على اللغة العربية بل كانت هبة وسليقة، واستعملتها حتى في اللغة الفرنسية، ومما يعاودني من ايام باريس، انك كنت ذات اصيل في بهو البيت اللبناني في المدينة الجامعية، فجاءك مذيع من الاذاعة الفرنسية يجري معك حواراً او مساءلة، فبادلته الحديث ينثال انثيالاً، ولم تحتج الى تفرغ للقاء او الى اعمال فكر، بل بقيت تلعب النرد وانت تتكلم، وكأن الحديث امر عرضي وان الاصل هو النرد.

وانت لم تقصر همك على التعليم والبحث، بل امتد نشاطك الى ميدان من اصعب الميادين، هو ميدان الترجمة الادبية، وهل اجدر منك بها، واللغتان طوع يديك، لذلك نهضت الى ترجمة الاعمال الكبار لغارودي وريجيس دوبريه وامين معلوف وغيرهم. ترجمت لأمين معلوف كتاب "الحروب الصليبية كما رآها العرب" وكنت سعيداً كأنك امين معلوف نفسه، ثم بدا عليك الاسف حين اعطي احدهم حق ترجمة كتاب آخر من كتب معلوف، وكأنما سرقوا احد كتبك. كنت تتقمص شخصية المؤلف حين تترجمه، تصبح بالعربية ما هو بالفرنسية، حتى اذا حاول بعضهم اخذ مكانك فكأنما ينتزع منك هويتك.

وكنت خلوقاً، عفيف اللسان واليد، ولم يخطىء احمد دمشقية حين اختار لك هذا الاسم، كان شعبة من العلم. فانت لم تذكر زملاءك بسوء، ولا حتى خصومك، وما اقلهم، ولم تمدد يدك الى غير ما تستحق، وان عرض عليك والبس لبوس الحق، بل ربما تنازلت احياناً عما تستحق تفادياً لشبهة او ترفعاً او اريحية، وانا اشبهك في كل هذا بالدكتور سليم الحص، الذي يتمنى كثير من المخلصين ان يتمكنوا من ان تكون لهم ملكته في هذه السبيل. واذكر غداة انتخاب الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب اللبنانيين، في المرة قبل الاخيرة، كيف اصابك بعض الحزن لأن الاعضاء خذلوك وانجحوا عضواً اقل منك علماً وادنى نتاجاً، فضلاً عن انك انت من قاد الاتحاد في ايامه الصعاب فاحييته، ولممت شمله بعد تمزق، ووسعت افقه بعد ضيق. اصابك بعض الحزن لكنك لم تزد على ان قلت: "اهذا العضو الذي نعرف مستواه الادبي نجح وانا لا؟"، وضحكت في سخرية لاذعة مشوبة بالألم، ومضيت من الاتحاد.

رحمة الله عليك يا عفيف، يا عفيفاً، مع ان من الصعب علينا ان نصدق موتك، والموت حق، فانت لا تزال حاضراً فينا، ليس بمؤلفاتك التي هي ملك جميع الدارسين، بل بشخصك المحبب وشخصيتك المميزة، نراك في داخل قلوبنا، ونبصرك تتنقل بيننا وتجالسنا وتضاحكنا وتناقشنا، وكيف نصدق موتك ونحن لم نشاهدك الا حياً؟ حتى الوداع لم يتسن لنا الا وانت مدثر بالكفن. سيكون صراع بين ما انت فينا وبين ما انت في الثرى، صراع مرير بين الصورة الحية والظلام الدامس، وليس للظلام حقيقة مصورة، ولذلك لا ريب ان صورتك الحية ستنتصر.

قبل ايام من رحيلك ودّعنا تلميذنا وزميلنا الدكتور حسن ابو عليوي، وكلاكما ضحية ذلك المرض الخبيث الذي هجم على الجامعة بوقاحة، فقتل من قتل واقعد من اقعد. وكأن من يعمل فكره كثيراً يثير حقد الموت، لأنه يعمل للحياة، ولذلك يتعرض او لما تعرضتما له. وقد قدرت الدولة اللبنانية هذا الجهد وتلك التضحية فكادت تبخل على اساتذة الجامعة ومياتيها بكل شيء، ولا سيما بالمعاش، وكدنا نجمع لمعالجتكما المال لولا خوفنا من جرح كرامتكما وابائكما. والمفكر الحر ابي ولو لم تعلم الدولة بذلك. فمتى تصبح دولتنا دولة الفكر والعلم، ومتى يتجاوز الباحث هموم الحياة التافهة ليتفرغ للدرس والكتابة؟ هيهات. حتى وسام التقدير لم تفكر فيه الدولة فتمنحك اياه يا عفيف وتمنحه امثالك. لكن حسب محبتنا واعتزازنا بك وبنظرائك اوسمة، فهذه اكبر من اوسمة الدولة واغلى. ووداعاً ايها الحبيب المقيم فينا المنتظر ايابنا.

الدكتور مصطفى الجوزو

لقاء تأبيني للامين العام السابق

اجتمعت الهيئة الادارية لاتحاد الكتّاب اللبنانيين وبعدما وقفت دقيقة صمت حداداً على الامين الاسبق الدكتور عفيف دمشقية اتخذت قرارات منها:

١- الدعوة خلال الاسبوع المقبل الى لقاء تأبيني تخليداً لذكرى الكاتب الوطني والمناضل الانساني الدكتور عفيف دمشقية يلتقي خلاله الاتحاديون وزملاء الفقيد واصدقاؤه وطلابه للتعبير عن مشاعرهم تقديراً لعطائه ووفاء لذكراه. يحدد الزمان والمكان لاحقاً.

٢- اصدار العدد الثاني من مجلة الاتحاد "اشارات".

٣- متابعة برنامج النشر.

٤- متابعة البرنامج الثقافي في الموسم الجديد، مستهلاً بندوة عن "المختلف عند مارون عبود".

الامين العام: الدكتور روحي البعلبكي

امين السر: الدكتور ميشال زكريا

سليمان البستاني

في رعاية نائب الشوف نبيل البستاني دعا مجلس انماء قضاء الشوف الى حضور ندوة تكريم العلامة سليمان البستاني (١٨٥٦ - ١٩٢٥)، الساعة الرابعة بعد ظهر السبت ٢٦ تشرين الاول، في مركز نبيل البستاني للخدمات الاجتماعية في الدبية، قضاء الشوف، ويشارك فيها كل من:

- الدكتور محمد خليل الباشا: سليمان البستاني الانسان.
- الدكتور وليم الخازن: سليمان البستاني الشاعر والاديب والمترجم.
- الدكتور جوزف انطون لبكي: سليمان البستاني السياسي.
- كلمة النائب نبيل البستاني.
- كلمة رئيس مجلس انماء قضاء الشوف نجيب البعيني.

يدير الندوة، الدكتور محمد علي موسى.

- ولد سليمان بن خطار بن سلوم البستاني في بلدة الدبية (بكشتين) قضاء الشوف، اقليم الخروب، في ٢٢ ايار ١٨٥٦.
- تلقى مبادئ العربية والسريانية من عم ابيه المطران عبدالله البستاني، ودخل المدرسة الوطنية في بيروت، وبقي فيها ثماني سنوات، ومكث يعلم فيها ويحرر في (الجنة) و(الجنان) ويتولى رئاسة تحرير (الجنينة) وساعد في تأليف (دائرة المعارف) ودخل في جمعية (زهرة الآداب).
- تعمق في العلوم والادب واتقن العربية والتركية واليونانية والفارسية والسريانية والفرنسية والانكليزية والايطالية والالمانية.
- عرّب (الياذة هوميروس) من اليونانية شعراً بعد عشر الف بيت بعد ان اطلع على ترجمتها الفرنسية والانكليزية والايطالية وصدّرها بمقدمة رائعة عن الادب واللغة العربية.
- تسلم مناصب رفيعة منها عضو في (مجلس المبعوثان) وعضو في (مجلس الاعيان) ووزير للتجارة والزراعة في عهد البرنس سعيد حليم باشا سنة ١٩١٣.
- توفي في اول حزيران في نيويورك ١٩٢٥ ونقل جثمانه الى لبنان، ودفن في مدفن خاص مع والديه في بكشتين في ٨ آب ١٩٢٥.

ندوة ادمون رزق

دعا ادمون رزق الى الندوة التي سيعقدها في دار نقابة الصحافة اللبنانية، عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر الاثنين ٢١ تشرين الاول، مع اعلان صدور مجموعته الاولى "الاثني عشرية"، والتي تضم الكتب: رنين الفرح – حباب الماء – نشيد الغربة – مشاركة في السلام – آراء ودماء – في سبيل لبنان – شهادة في زمن الصمت – العلاقة السورية – في كنف المسيح – ايام الترف – في اذكارهم – الملتقط.

أمبرتو ايكو يزدان بالفروسيّة والمعرفة بصعوبة المغامرة في الكتابة

أمبرتو أيكو مع زوجته.

يقيم امبرتو ايكو في باريس، قرب سان سولبيس حيث لا يتعب من تجوال في المكتبات، يصطاد الكتب النادرة كما عالم قديم الذهب الخالص، لديه ان كل ما يحيط بالانسان، ذو اهمية معينة. وهو ليس عن عبث خبيراً بعلم دلالات الاعراض: مهنته التي يؤديها في جامعة بولونيا، انما تحضه على تحليل اشارات عصرنا وعلاماته. الا ان الشهرة التي صارت له، في الثماني والاربعين من عمره، حين نشر "اسم الوردة". مردها الى الابتعاد عن نمط المنشورات الجامعية والخصوصية. في ذلك الوقت، ظن انه لعب لعبة طالب ثانوي: اقلق رجال المعرفة! حصد نجاحاً لافتاً: خمسة عشر مليوناً بيعت في العالم، وتكرر هذا في "ساعة فوكو". هكذا، رصف الطريق امام واحة عن ظاهرات النشر المعاصر: الرواية العلمية والفلسفية، ويشتهر في هذا المجال جان دورميسون "Presque rien surpresque tout" الاول في الميت – يراد "كتب ايدو"، او جوستان غاردر ("عالم صوفي" – Le monde de Sophie –، السابع بعد خمسين اسبوعاً). ومن روايته الاخيرة "جزيرة اليوم السابق"، مئتان وعشرون الفاً من النسخ. وثمة رهان كبير على ذكاء القارئ، صار معقولاً بفضل فن التبسيط لدى امبرتو ايكو، الى سبينوزا وديكارت، يتقن دائماً ان يضيف عند الاقتضاء، بعضاً من سوبرمان او جيمس بوند، بطليه المفضلين، بذا قدمت كوليت پورلييه، امبرتو ايكو، في حوار الى مجلة "باري ماتش" هنا ابرز وقائعه:

ما كانت نقطة انطلاقتك؟ يجيب: في "اسم الوردة"، انطلقت من صورة، صورة راهب سمم لنفسه بينما هو يقلّب صفحات كتاب، في "جزيرة اليوم السابق" اردت مدى رحباً، وضعت كتابين تسير احداثهما في المتاحف، المكتبات، الوسط الثقافي، اردت انتقالاً الى جزيرة. استنبطت فكرة شخصية في مواجهة جزيرة لا يستطيع وصولاً اليها. ولم ترد فكرة الهاجرة (خط نصف النهار) الفاصلة بينهما الا في ما بعد، كان هذا اكثر اثارة بعد. ابتعت ساعة تحتوي مواقيت جميع الدول، وهكذا بدأت.

اين تجري احداث روايتك؟ انكر انني اكتشفت في – سان جرمان – دي پري كتباً كثيرة عن الاسفار. ثم انني تصفّحت الاطلس الى ان وقع خياري على جزر فيدجي. وذهبت الى هناك بعد عامين. احتاج ان اتحسس دائماً ما ستشعر به شخصياتي. مثلاً، كان ينبغي على روبرتو، البطل، ان يجهل السباحة. كنت وجدت، بسرور، كتاباً عن فن السباحة، يعود الى القرن السابع عشر. اتبعت التوجيهات وأتحت لنفسي انقياداً مع التيار.

تدوّن الملاحظات بكثافة. يعلّق: ادون اشياء كثيرة غير حميمة اطلاقاً، كمثل شراء بطاقة مترو او علبة كبريت. هنا، احضر كاسيتات لتسجيل ردود فعلي. كما رسمت كثيراً: ازهار، حيوانات. وكان هذا، في النهاية، مفيداً جداً لي، فضلاً عن ذلك، اعتدت وضع ملفات خاصة لمترجمي كتبي.

لمَ القرن السابع عشر؟ انه العصر الذي احب كثيراً. عصر الاكتشافات العلمية العظيمة، الجغرافية، الطبية، بواكير عصرنا وبشائره. وليس من العبث ان يكون القرن السابع عشر ايضاً، زمن التغييرات وزمن الباروك، منذ ذلك الحين، تغير شكل العالم.

لمَ لا تنتمي رواياتك الى الحاضر؟ جواب ان البعض يعتبر مؤلفاته بحق، كتب سيرة: اضعها في صيغة الماضي، خفراً، لتكون مسافة بيني وبين التاريخ. الماضي نوع من القناع.

وما وجوه الشبه بين روبرتو البطل وبينك؟ يرد: سئلت مرة من هي الشخصية التي تمثلني في رواياتي فاجبت: هي الظرف (اي الحال – تعبير قواعدي). روبرتو ابن ثلاثين عاماً، وعمري ضعف عمره. صحيح انه ولد في مسقطي، واغرم في باريس بامرأة يليق بها كثيراً فستان اصفر. وهذا ما حصل لي ايضاً في السادسة عشرة. لنقل انني اتفادى اقحام شخوصي الروائية في احداث وتجارب لم تحصل معي شخصياً.

وما الفرق بين روبرتو وروبنسون كروزوي؟ لا يسعى روبرتو ان يكون روبنسون. الثاني عاجز عن رؤية الجزيرة بكونه لا يفكر الا في استثمارها. وهو لا ينظر الى شجرة الا ليصنع منها كوخاً، انه يهتم للحسابات فقط. يتصرف كما تاجر انكليزي عتيق. لا يقيم وزناً الا لربحه الخاص.

ما رأيك ان قرئ كتابك كمجرد حادثة او مغامرة؟ يقول ان في كتابه جميع مواصفات الرواية الشعبية: انا مقتنع بأن كل كتاب يحتوي على طبقات كثيرة. لو اخذنا الالياذة لأمكننا قراءتها والاعادة مدى الحياة من غير ان نجد فيها غير الحوادث. انا نفسي طالعت اعمالاً رائعة من غير ان "استثمر الا المستوى الاول". يقول البعض انني احذو حذو ڤولتير او سويفت في رواياتي فشكراً. لكنني اصر كثيراً على ان اكون من "سلالة" دوما والقصص الفروسية.

إلامَ ترد شغفك بالتكنولوجيا والآلات غير العادية؟ يوضح: الى عملي موثقاً في احدى دور النشر حين كنت في الثلاثين (وهناك التقيت روناتا التي صارت زوجتي لاحقاً). كان علي جمع آلاف الرسوم (من الكتب والصحف) لتعزيز مضامين معاجم الاكتشافات التي كانت الدار تنشرها. من هنا اكتشافي اهمية مسائل العلوم والتكنولوجيات، من حيث علاقتها بالرواية.

انت متطلب ازاء قرائك. يحتاجون الى موسوعة الى جانبهم حين يقرأونك. يقول: ليس هذا صحيحاً. لست انا المتطلب، انما هو القارئ الذي يطلب الكثير. مع "اسم الوردة" ظننت ان المبيع سيكون ضئيلاً ووازى الخمسة عشر مليوناً. ما يعني هذا؟ يعني ان القراء سئموا "السهولات" المحيطة بهم. يحتاجون الى تحدٍ ورهانات.

تقول على لسان احدى الشخصيات: "وحدها الرواية تتيح ان نسدل معنى على الحياة". هل هذا يماثل جهراً بالعقيدة الدينية او السياسية؟ يجيب: نحن حيوانات مصابة بمس خيالي، نحن في حاجة الى سرد القصص. الرواية هي المكان الاوحد حيث الحقائق أكيدة. نحن متأكدون تقريباً ان نابوليون مات العام ١٨٢١. الا اذا ظهرت وثائق جديدة. عندها يعاد درس المسألة. في المقابل، لدينا يقين مطلق بأن جوليا سوريل او مدام بوفاري يموتان. يمكن المؤمن ان يشك في مسألة موت يسوع المسيح على الصليب. الا ان الملحد يرى فعلاً ان المسيح صلب، لأنه يعتبر الانجيل رواية.

هل تعتقد اننا نعيش في نهاية هذ القرن، افول زمن الكتابة والرواية؟ جواب: كل عصر ينعى هذا التيار الفني او ذاك، برغم هذا، ما زلنا نكتب. ربما يفرحنا المرئي ويرضي انفعالاتنا الروائية، وربما ما عدنا نحتاج الى دوما او اوجين سو. منذ عشرين عاماً، نظن اننا سنهمل القراءة والكتابة لصالح عالم الصورة. ولكن، لو اردنا مشاهدة الانترنت نفسها: هل هذا ممكن اذا كنا نجهل القراءة؟ انها قناة التواصل المستقبلي. وغداً، ثمة اريستوقراطية ستستخدم الانترنت حين ان البروليتاريا ستشاهد التلفزيون. انترنت هي العودة الى العالم الالفبائي. تبين ان جميع التنبؤات لم تصح وماك لوهان كان مخطئاً.

● اعداد حنان عاد

ناجي كرم يصرخ لبيروت وأن تكون آثارها كنزاً

منذ الاعداد لمشروع التنقيب عن الآثار في وسط بيروت التجاري، تمهيداً لاعادة الاعمار، رفع صوته عالياً ومحذراً، ونشر مقالات عدة منبهاً الى الخطر المحدق الذي تواجهه الآثار، واطلق الصرخة الاولى عبر مقال في "النهار" في ١٩٩٣/١١/١١ تحت عنوان "بيروت والمجزرة الحضارية". اليوم وثلاث سنوات مضت عاد يطرح الصوت "ويل لامة تسمح باقتلاع جذورها".

الدكتور ناجي كرم رئيس قسم الآثار في كلية الآداب في الجامعة اللبنانية – الفرع الثاني يطلق صرخته الكبرى في كتابه "بيروت: التاريخ الذي نغتال". وقد يكون اللون الاحمر الذي اختاره للغلاف اكبر معبر عما في داخل هذا الخبير الاثري من غضب وثورة تطبع كل صفحة فيه.

في ١٨٦ صفحة من القطع الوسط، جمع الدكتور كرم "ملفاً غير كامل"، فرضه عامل السباق مع الزمن، لوضع النقاط على الحروف حول "الحال المأساة" التي تمر بها آثار لبنان، ووسط العاصمة، آملاً "محاولة انقاذ ما تبقى من تراثنا".

منتصف كانون الثاني ١٩٩٥ تسلم ناجي كرم موقعه قرب الصيفي، و"استقبل" بجرف خمسين متراً مما سمي آنذاك الحائط البرونزي، واوقف عن العمل في ١١ ايلول لدواع "محاسبية وتنظيم الموازنة في سوليدير"، رفضت الشركة بعدها الاستمرار بتمويل حفريته. ولم تثمر جهود وزير الثقافة والتعليم العالي ووعوده المتكررة بالعمل ثانية رسمياً في هذا الموقع. الا ان كرم تابع حفريته وتلامذته في شكل تطوعي، ايماناً "بضرورة عدم ترك الساحة للخبير الهولندي هانز كورفر الذي "يجرف تاريخ بيروت" على حد قوله.

في هذا الكتاب يكتب كرم عن القوانين، ويفضح: الذين هم فوق القانون، ويشرح نظرية "التنقيب في الفراغ" التي يمارسها هانز كورفر: "في الوسط المديني لا يمكن حفظ انصاب ومعالم اثرية وتاريخية (...) المهم كشف مختلف الطبقات وصولاً الى الصخر. ولتحقيق هذه الغاية في اقصر وقت ممكن يجب عدم التورع عن استخدام الجرافات".

ويعرض لمختلف "المجازر" في الآثار في وسط العاصمة، مستنداً الى تحقيقات عدة في الصحافة اللبنانية ولاسيما "النهار"، والى مقالات من الصحافة الاجنبية في مجلة "اركيولوجيا" الفرنسية.

ويتناول دور الاونيسكو "الوحيدة التي ادركت اهمية التراث الاثري والتاريخي المكتشف والذي يجب التنقيب عنه في وسط العاصمة" (...). ان سير الامور اظهر "مسؤوليتها الكبيرة في هذا المشروع، وهامش تحركها بقي محدوداً" من النقص في الامكانات والوسائل العملية. وهذا ما افسح "لسوليدير"، في طريقة غير مباشرة، لتكون سيدة بقدراتها المالية الضخمة والتشجيع غير المشروط من السياسيين غير الأبهين لمصير التراث". ومع ذلك لا يزال كرم يؤمن بدور الاونيسكو وقدرتها "على تغيير مجرى الاحداث للحفاظ على هذه الثروة الفريدة من نوعها في العالم"، بعد تشكيل "اللجنة العلمية الدولية" والتوصيات التي رفعتها لحفظ بعض المواقع في وسط بيروت".

في كل صفحة من الكتاب ترتسم عبارات المرارة والغضب، وتعلو صيحات التحذير: "الآثار منبع التاريخ. وتشكل الطبقات الاثرية الارشيف الذي يمثل ذاكرة للشعوب. انهم يغتالون هذا التاريخ، انهم يجتثون هذه الجذور، انهم يمحون هذه الذاكرة، انهم يغتالون التاريخ في بيروت".

وتعلو علامات التنبيه "اليوم يغتالون بيروت والمسيلحة وانفه وغداً صيدا. ولن يوفروا صور. من يحمي بعلبك وفقرا من الخطر الداهم؟".

يتضمن الكتاب فصولاً عدة قاسمها المشترك اتهامات خطيرة وكبيرة لـ"سوليدير التي تهيء لنا مجرد وسط تجاري حديث، يسلخ المدينة كلياً من ماضيها والمحور الذي نمت وتطورت حوله على مدى آلاف السنين (...) ولبناء وسط تجاري كهذا، يجعلون الشعب اللبناني يدفع الثمن الاعلى: تاريخه، تراثه، جذوره وايضاً مستقبله".

لكن الدكتور كرم يترك للامل كوة صغيرة تنفذ من هذا الملف الاسود، "فمعظم علماء الآثار يقومون باعمال التنقيب والحفريات بضمير حي، وبالمنهج والطريقة العلمية المطلوبين".

"بيروت، التاريخ الذي نغتال" كتاب حول الآثار والتاريخ لحماية المستقبل.

مي عبود ابي عقل

السينما

● اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):

١ – "يوم الاستقلال" (المعجزات المشهدية التي باتت تحققها المؤثرات، في خدمة العنجهية الاميركية والمال اليهودي، والضجيج الاعلاني والاعلامي سبق هبوط الكائنات الفضائية لتدمير الارض امام كاميرا رونالد ايميريش وفريقه).

٢ – "تعدد" (مايكل كيتون يغامر بنفسه متكاثراً ومتعدداً ليتمكن من الاحتفاظ بزوجته آندي ماكدويل، والكوميديا من اخراج هارولد راميس).

٣ – "اوتيللو" (مأساة "عطيل" الشكسبيرية في اقتباس حديث للشاشة، مع كينيث براناه ولاري فيشبورن وايرين جاكوب، لاخراج اوليفر باركر).

٤ – "تو ماتش" (امنه للكوميديا العاطفية مع انطونيو بانديراس وميلاني غريفيث وداريل هانا عنوان يلعب على المعاني والمواقف والشخصية المزدوجة، والاخراج لفرناندو ترويبا)

٥ – "سپاي هارد" (الپاروديا المازحة والماتعة مع ليزلي نيلسون في مروره التهكمي بعدد من الافلام الشهيرة).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):

"جيمس والدراقة العملاقة" (ابداع اثر بالدمى تحريكاً من مخرج "الكابوس قبل الميلاد" لهنري سيليك، مع الفتى الصغير بول تيري الذي دخل عبر الدراقة الكبيرة عالم الدهشة والمغامرة، والانتاج لديزني).

● الحمراء (ت: ٣٤٢٠٤٤):

معارض

● غاليري ألوان – الكسليك:

– قاعتان، معرض جماعي حتى ١٠ تشرين الثاني ومعرض دائم لمعظم الفنانين الرواد والجدد.

ت – ٠٩/٨٣٢١٧٤

● غاليري جانين ربيز – الروشة:

– ٧ شباب، ربيع علم الدين، نضال حداد، رؤوف الرفاعي، جاك رزق الله، جوزف حرب، جوليا بو فرح، روني بوب.

ت – ٨٠٥٠٦١

● غاليري شاهين – قرب سينما كونكورد:

– معرض لعمران القيسي، الى ٢٥ تشرين الاول. ت – ٣٤٦٥٢٢

● المركز الثقافي الفرنسي:

– قرب المتحف الوطني، معرض من الذاكرة لمصممة الجداريات اوديت فاليز، حتى ٣٠ تشرين الاول.

ت – ٦٤٤٨٥٠

● غاليري الايبروف دارتيست، شارع سرسق، معرض الفنانة ندى صحناوي، حتى ١٩ تشرين الاول.

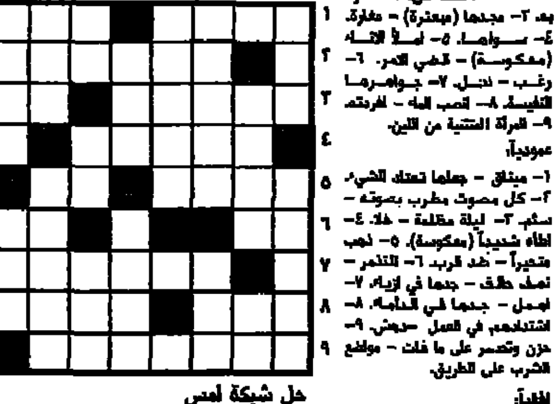
ت – ٢٠١٦٣٦

● غاليري ٥٠×٧٠:

بناية الصليب الاحمر الدولي، محلة ابو طالب، معرض للفنانة سناء صباغ، حتى ٢٤ تشرين الاول. ت – ٨٦١٣٥٤

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١١٩٥٩



ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.



حين يبصر الأعمى بلا نوطة ويعزف من ظلمته أبهى النغم



المطران الراعي متحدثا وبدت الفرقة الموسيقية. (رلى معوض)

"يبصر القلب ما لا تبصره العين" ونحن سمعنا بقلبنا واحاسيسنا والاذان اجمل ما عزفه كورال "ليالي الشرق" وغناه. الفرقة من المدرسة اللبنانية للضرير - بعبدا، قدمت مجموعة اغان في قاعة البطريرك الحويك في ثانوية مار يوسف جبيل، والدعوة وجهتها الحركة الرسولية المريمية وفرقة سيدة السلام رعية مار يعقوب في رعاية رئيس اساقفة جبيل المطران بشارة الراعي وحضوره.

وحضرت رئيسة المدرسة الام جورج ماري عازار والدكتور ميلاد جرجوعي ممثلا رئيس الرابطة المارونية المحامي ارنست كرم والفنان روميو لحود والسيدة بابو لحود ومديرة المدرسة اللبنانية للضرير السيدة وداد لحود وعدد من الشخصيات الروحية والاجتماعية.

افتتاحا، عزفت الفرقة النشيد الوطني ورحبت رئيسة الحركة الرسولية عايدة كيوان ومما قالته: "للموسيقى اعين تفيض محبة وعطاء هذا العطاء الذي نحبه في عمقه وشفافيته، عطاء من الانسان الى كل انسان، "كورال ليالي الشرق" انغامهم لغة حب وعطاء لا ينتمي ولا يردعه رادع".

وتحدث مدير الفرقة السيد ابرهيم عبدالله عن الفرقة التي تأسست في نيسان ١٩٩٥ وفيها ١٦ فتاة و٨ شبان و١٤ عازفا. وشرعوا يعزفون هواية توسعت فيما بعد واحترفوا، وقال: ان الفرقة مطعمة ببعض العازفين المبصرين، وطريقة العزف تتم سماعات بدون نوطة، ويساعدهم اثناء التمرين قائد الاوركسترا عازف الارغن ميليوس عوض، ووعد الذين يحضرون للمرة الاولى ان في اطار انساني اوللتشجيع انهم سيخرجون بانطباع حسن، ولأكثر من ساعتين عزفت الفرقة لغة حب وعطاء، فيروزيات واغاني لزكي ناصيف ومارسيل خليفة وغيرهما. وتألفت الفرقة الموسيقية من ميليوس عوض على الارغن وشارل خوري (غيتار) وميشال شيخاني (غيتار بيس)، وميشال لطوف (قانون) وجهاد كريم (عود) وغابي خليل ونيكول طعمة وبول حلو وعلي الرمال ومعن يونس وطوني عطاالله (كمان) ومحمد الرمال (طبلة)، ومحمود نمر (كلثم)، وادي فاضل (دف)، وكورس الفتيات من: حياة الغصيني منفردة ونضال نون ونويل تيان ولينا المصري وكلوديا شدياق ونجاة جبرائيل وهلا عبد الملك وناهد عربية ورندى غملوش ودلال حارس ومارلين جدعون وسيدة نون ووفاء بطيش وهناء عبد الملك وجيهان السيد وانطوانيت طنوس. وكورس الشباب من: حسن غملوش وكلود شدياق منفردين ونزار مبارك وحسن شكرون واحمد معاوية وفادي الرمال وجوزف روكز وكمال رضا.

وختاما تكلم المطران بشارة الراعي فاشاد بعزف الفرقة وادائها، وتوجه الى العازفين والمنشدين، بان نظر الله في قلوبهم. وقال: نشفق علينا نحن الذين نرى وعلى دولتنا التي لا ترى غناها شفقة على المجتمع اللبناني لان الرب اعطى من خلال الضرير والاصم والمعاق فهم هوية المجتمع اللبناني، وهذه الامسية اظهرت ذلك اليوم. اعطوا ارفع ما يمكن على مستوى الفن بدون نوطة ولا مايسترو، فنحن نشكر الله على عطيته واليوم في ايام الضياع حيث الجميع منهمكون في تأليف حكومة، اوجه ندائي من هنا وعبر الصحافة الى رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء وكل من له دور في تعيين الوزراء، ان يكون واحد من مدرسة الضرير في بعبدا في الحكومة الجديدة لاني مؤمن اننا في هذه الدولة نحن في حاجة لمن يرى ولا يرى فعلا سوى الضرير. وانه لعمل جبار ان يختار واحد من هذه الجماعة في مركز القرار اذا شئنا ان يبنى لبنان فلا يخرجنا من عتمات الليل الا الذين ينظرون بقلوبهم وليس بعيونهم. فهم يرون الله لان الله يرى بالقلب والبصيرة الداخلية وليس في العيون".

رلى معوض

أشجار كبيرة جامدة ونحن نمشي والصحراء خضراء في عيوننا المدهوشة

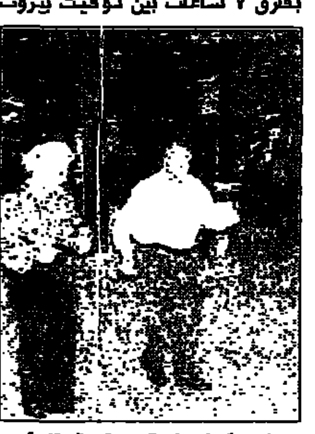




الاوركسترا تعزف والمطربان يؤديان من جهة، وفي الجهة المقابلة ندندنة الماكينات الجوك بوكس تفرغ القطع المعدنية المحظوظين.

اتلنتيك سيتي - ... :
- ٢ -

عندما افقنا من غيبوبة التعب واعتدنا النوم مثل سكان المدينة اي بفارق ٧ ساعات بين توقيت بيروت



مسنان يرقصان على الموسيقى الايقاعية بين جلستين من القمار.

وتوقيت اتلنتيك سيتي، بدأنا بمغامرة اكتشاف المدينة مشياً.

اولى ملاحظاتنا كونها مبنية على مساحات شاسعة تجتازها طرقات عريضة محددة باشجار شامخة تحجب احياناً رؤية البيوت التي هي بغالبها من طبقتين، صغيرة المساحة ولها سطوح تشبه كثيراً خيم الهنود كما في افلام الوسترن، لم نمر امام بنايات عالية الا الفنادق والكازينوات المنتشرة في محاذاة الطريق الخشبية المخصصة للمارة قبالة شاطئ المحيط الاطلسي. والسير في الشوارع سهل ورغم المسافات لا نجد ما يشدنا او يسترعي انتباهنا. وكأننا في صحراء لكنها خضراء، لا وجود لانصاب او لابنية تاريخية ولا حتى متاحف. وعند استفسارنا القاطنين قيل لنا ان هذه المدينة فقيرة جداً تختلف تماماً عما يراه الغريب في الفنادق الفخمة والكازينوات التي ارتفعت على الشاطئ وراحت تجلب السياح وتغري العمال الاسيويين الذين يأتون يومي السبت والاحد لتجربة حظهم. وبالفعل لم نشاهد اميركياً في التروبيكانا ومعظم الزبائن من الكوريين واليابانيين والفيليبينيين والصينيين اما الاميركيون القلائل الذين يؤمون صالات اللعب فهم كبار في السن وغالبهم من النساء.

طلبنا الذهاب للتبضع لأننا لم نجد كل ما نريده في الاسواق التي زرناها، فقيل لنا اننا علينا ان نقصد المحلات الكبرى خارج المدينة. ركبنا الاوتوبيس وسار بنا نصف ساعة الى امام مجمع تجاري ضخم "المول". فيه كل ما يشتهي المرء وبالرخص: ساعة يد نسائية من ماركات معروفة بخمسة وثلاثين دولاراً زائدة ٣ دولارات ضريبة، الجينز الرجالي ماركة عالمية يباع في لبنان بما بين ٩٠ و١٥٠ دولاراً هو بـ٣٥ دولاراً. (وهنا لا يدفع الشاري ضريبة على الملابس والكنادر). جزمة نسائية من الجلد بعشرة دولارات. ثم وبعضها بخمسة او سبعة دولارات. والاسعار مذهلة وحاجيات المطابخ اليومية ببضعة من الدولارات.

ننظر بعضنا الى البعض ونقول اذا اشتريناها كيف ننقلها معنا وفي اي حقائب؟ ونمر بمرارة امام التجهيزات الكهربائية، والمعاطف والجاكيتات الجلد ونتحسر عندما نقرأ اسعارها. قال لنا احدهم ان الملابس في ولاية نيوجرسي رخيصة جداً وكأن علينا ان نجلب الحقائب فارغة. فقلنا: "المرة التالية" وكأن السفرة الى هناك شربة ماء.

نتغدى في احد المطاعم، بيتزا وكولا بثلاثة دولارات وقطعة الكاتو بدولار واحد وكذلك القهوة الاميركية. الحقيقة ان المعيشة رخيصة. ننظر حولنا لا نجد سوى عاديين معهم اطفالهم يشترون بتأن وبعد الفحص والتدقيق. ولا علامات من البحبوحة في ملابسهم ولا في نوعية ما يختارونه من البضائع. فعلاً هذه المنطقة لا تتمتع بالرخاء. هذا يغرينا فليس علينا اذن شراء كل ما نتمناه حتى لو اضطررنا الى شراء بعضها من بيروت باسعار مرتفعة، مشينا ساعات طويلة، صعدنا طوابق ونزلنا اخرى ثم الى المدينة عبر طرقات واسعة تشبه السفر عبر احلام لا علاقة لها بما نعانيه في شوارعنا. اما النظافة والعشب الاخضر والاشجار التي تكلل الجهتين من الطرقات فلا يمكن المرء ان يتجاهلها او ان يمر امامها ولا يعبر عن اعجابه ودهشته بها. ولاحظنا السواقي والانهر وكيف تتسرب من كل الزوايا وتمر تحت الجسور، وتترك فسحات كبيرة خالية الا نباتات خضراء تلمع تحت اشعة الشمس الباهتة، واحياناً هي مياه المحيط تدخل الى الاراضي الواسعة حيث تخلف جزراً خضراوية محوطة بعدد كبير من الزوارق والمراكب الصغيرة. ما احلى هذه المناظر، واحسن منها واروع المناسبة التكريمية التي ستقام مساء السبت في الكونفنشن هول. وهي لفنانين عرب وسمحت لنا بالمجيء الى هنا. ولولاها لما حلمنا مرة في حياتنا باننا سنتمكن من التعرف اليها ونلبث فيها بضعة ايام.

لور غريب

المؤتمر الدولي الثالث لاطباء القلب

عقدت الجمعية اللبنانية لاطباء القلب مؤتمرا صحافيا امس في النقابة في الحازمية، حضره نقيب الاطباء الدكتور فايق يونس.

واعلن رئيس الجمعية الدكتور سمير علم ورئيس المؤتمر الدكتور شارل جزرا ان المؤتمر الدولي الثالث لاطباء القلب سينعقد من الخميس ٢٤ تشرين الاول الى ٢٧ منه في فندق "البستان".

الاسبوع الثقافي الكويتي

في رعاية رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري دعا عبد الرزاق الكندري سفير دولة الكويت، والدكتور سليمان العسكري الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب الى حضور حفل افتتاح الاسبوع الثقافي الكويتي في لبنان الذي يقيمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب مع وزارة الثقافة والتعليم العالي في لبنان، في تمام الساعة السادسة والنصف من مساء الثلثاء ٢٢ تشرين الاول في مركز بيروت للمعارض ساحة الشهداء.

عبد الرحمن معزيا بدمشقية

زار النائب عبد الرحمن عبد الرحمن امس (الفرع الاول) لكلية الاداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية، وقدم التعازي في قسم اللغة العربية بالراحل الدكتور عفيف دمشقية، ثم التقى الدكتور حسن منيمنة، ولدى انصرافه صرح النائب عبد الرحمن:

"اننا من موقع المسؤولية، نجد انفسنا في موقف نضالي واحد مع المطالب المحقة والمشروعة لاساتذة الجامعة اللبنانية ونعاضد الاداء الايجابي لرابطة الاساتذة المتفرغين، الساعي الى ايجاد جامعة موحدة وفق معايير وطنية شاملة، تتناغم مع روحية ميثاق الطائف، وتصبو الى انماء انساني حضاري لاجيالنا الصاعدة (...)".

المجلس النسائي والنائبة معوض

التقت النائبة نايلة معوض بعد ظهر امس في منزلها بالحازمية وفدا من المجلس النسائي برئاسة السيدة لبندا مطر للتهنئة باعادة انتخابها عن محافظة الشمال. وتمنى الوفد التنسيق بين النواب والمجلس النسائي مطالبا النائبة معوض بان تكون موتمن في الندوة البرلمانية.

مجالس فاطمة الزهراء

في مناسبة وفاة سيدة نساء العالمين السيدة فاطمة الزهراء (ع) اقام "حزب الله" مجالس عزاء حسينية في قرى: كوثرية السياد، عدلون، انصارية، تفاحتا، الغسانية، عربصاليم، حومين الفوقا، حارة صيدا، القازية، بنعفول والجية.

ويقيم احتفالات الخميس ١٧ تشرين الاول في ديوانية ابي طالب في شحور عند الساعة السابعة والنصف مساء ويلقي السيد عبد الصاحب الموسوي محاضرة، وفي حسينية الزهراء - المدرسة الدينية في صور عند الساعة الثالثة بعد الظهر، والجمعة ١٨ من الجاري في حسينية بلدة عدشيت عند الساعة الثالثة بعد الظهر.

شكر ليلى الصلح

بعلبك - "النهار":

وجه امس اولياء ٢٥٠ طالبا وطالبة من مدارس الهرمل الرسمية والخاصة كتاب شكر وتقدير الى زوجة الوزير الراحل ماجد صبري حمادة، السيدة ليلى الصلح، على المساعدة التربوية منها للمعوزين منهم كتبا وقرطاسية.

طب ماحول الولادة، يومه الثاني محاضرات وجديد في اتصالات ومعطيات



الدكتور جوزف حداد مرحباً.



الوزير الفضل شلق متوسطاً الدكتور نسيب زوين والدكتور نقولا رباط. (ميشال صايغ)

واصل المؤتمر اللبناني الاوروبي الثاني لطب ما حول الولادة اعماله لليوم الثاني في مستشفى القديس جاورجيوس بيروت، وتنظمه الجمعية اللبنانية لطب ما حول الولادة مع المستشفى ووزارة الصحة العامة وجمعيات طبية اوروبية.

بدأت الجلسات صباحا بحلقة حول "الحمل والتصوير الصوتي" ترأسها الدكتور نقولا قسطلي وادارها الدكتور غسان عازار والدكتور سعيد مكاوي، والثانية حول التصوير الصوتي والمغناطيسي ادارها الدكتور ايلي اناستاسياس والدكتورة دوللي غازي، والثالثة حول التغذية ترأسها الدكتور فؤاد عطية وادارها الدكتور زياد نجا والدكتور اكرم دندش، وكانت جلسة رابعة حول التنفس الاصطناعي للدكتورة مريم رجب والدكتور خالد يونس وبرنار جرباقة.

وعقدت طاولتان حول "الصحة الجسدية السليمة للام والطفل" و"من اجل التمتع بفترة حمل كاملة وولادة سهلة" شارك فيها الدكاترة انطوان عودة، سامي دحروج، غسان زلاقط وجورج حاج.

ولختتم اليوم الثاني بندوة للجمهور عن "تقنيات الاتصالات الحديثة والطب" ترأسها وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الفضل شلق وادارها الدكتور عدنان مروة والدكتور نسيب زوين. وتحدث الوزير شلق عن اهمية الاتصالات في عالم اليوم وما حققته الوزارة على صعيد الاتصال في لبنان والتقنيات الجديدة في الهاتف الالكتروني والخليوي وربط لبنان بشبكة الانترنت.

وشرح الطبيب الفرنسي فرنسيس بويك وسائل الاتصال الحديث في طب ما حول الولادة ومما قال: "الطب الاتصالي هو فقط وسيلة لا تغني عن الفحص السريري ولكنه تقنية مفيدة جدا لتبادل المعلومات والاستشارات. ومن اهداف الطب الاتصالي تأمين التنسيق في الخدمة الاستشفائية ومعاصرة المعلومات عبر محاضرات وتأهيل مستمر للاطباء، وفي سيناريو الاتصال العمل في الوقت ذاته مع تخطي البعد المكاني دون تحمل عناء السفر والطب الاتصالي يوفر الجهد والمال. وله ايضا جوانب سيئة في عدم المراقبة الجدية والفعلية للمريض وحدوث اخطاء".

اما الدكتور نقولا رباط فتكلم عن الطب الاتصالي كتقنية حديثة في لبنان من دوافعها طبيعة الانسان وغريزته الى البقاء. وعرف الطب الاتصالي بمجموعة من الخدمات في خدمة الطبيب والمريض معا تسمح بالتواصل مع مراكز الطب العالمية، وذلك عبر تحضير ملف مفصل للمريض، ومن مهام الطبيب المعالج يرسل الكترونيا مع الصور الطبية الكاملة عبر النظام الرقمي. هذه المعلومات تصل في دقائق معدودة يأتيها الجواب في ٣ ايام في الحالات العادية وفي ساعات معدودة في الحالات الطارئة. وتقوم جمعية من الاطباء بدرس الملف واعادة الجواب بالطريقة ذاتها.

وختاما الدكتور حان دريان عن الطب والانترنت الذي يقدم "لنا نحن الاطباء المعلومات الهامة عبر الشبكة التي يمكن الافادة منها واحيانا الحاق الضرر بواسطتها. الانترنت احدث ثورة في عالم الاتصال كما الراديو والتلفزيون. وعن الطب الاتصالي عبر الانترنت انه يوفر خدمة شخصية وغير مؤهل لخدمة مستمرة حيث لا فريق لطباء مستعدا لتلقي الاستشارات والاجابة عنها بعكس المراكز المتخصصة".

ويواصل المؤتمر اعماله اليوم محاضرات طبية وندوتين مفتوحتين، في التاسعة صباحا حول علوم التغذية وفي السادسة مساء حول الاعلام والصحافة ودورهما في نشر الوقاية يترأسها الوزير ميشال اده ويشارك فيها امدون صعب، حنان بلاط، فؤاد بستاني وجان لوحييه.

ندوات في الولادة والعلاج والتشخيص بدعوة ثلاثية اليها في عكار

بدأ مؤتمر طبي، بدعوة من مركز القديس بولس للخدمات الشاملة في عكار، مع مستشفى القديس جاورجيوس في بيروت وفي رعاية مؤسسة عصام فارس، بندوات حول "مشاكل الولادة وسبل الوقاية وطرق التشخيص بعد الولادة والتوجيه ومراقبة الحمل وتأمين ولادة جيدة في ظروف معافاة تعطي المولود الجديد خطوات تؤثر فيه ربما مدى الحياة".

وحضر المؤتمر مطران عكار للروم الارثوذكس بولس بندلي، السيدة نينا بيطار ممثلة مؤسسة عصام فارس، نقيب اطباء الاسنان في الشمال الدكتور صبري ادو، رئيس مصلحة الصحة في الشمال الدكتور سمير كبارة، نقيب الاطباء في طرطوس الدكتور علي عيسى، الدكتور جوزف رشكيدي، المدير الطبي لمركز القديس بولس وهو منسق المؤتمر، الدكتور جبران سلمان ممثل المدير الطبي لمستشفى القديس جاورجيوس في بيروت، مدير المدرسة الوطنية الارثوذكسية السيد نضال طعمة وحشد من الاطباء، وطبيب قضاء عكار الدكتور نافذ معاليه.

والقى المطران بندلي كلمة "ان من دواعي سرورنا ان يأتي الى منطقتنا الحبيبة قسم من اولئك المشاهير في الطب الذين يشاركون في المؤتمر اللبناني الاوروبي المنعقد في مستشفى القديس جاورجيوس في بيروت، بين الثالث عشر من هذا الشهر والسادس عشر منه. وتتناول ابحاثه الطب ما حول الولادة والذي نظمته الجمعية اللبنانية للطب ما حول الولادة، في اشراف مستشفى القديس جاورجيوس الزاهر الذي نفتخر ان يكون مركزنا. مركز القديس بولس للخدمات الشاملة مرتبطا به ارتباطا وثيقا".

وشكر القيمين على هذا المؤتمر كما وجه الشكر الى النائب عصام فارس ومؤسسته على الاهتمام بالنواحي الطبية والاجتماعية والخدماتية في عكار. وكل من ساهم فيه.

وتلته ممثلة مؤسسة فارس السيدة بيطار بكلمة "يسرني ان انقل اليكم تحيات الاستاذ عصام فارس، ان نحتفل معكم في عكار بافتتاح هذه المحاضرات الطبية التي تهتم بصحة الام والطفل ونشكر السادة الاطباء المشاركين، كما نشكر المطران بولس بندلي على الاهتمام الذي يوليه كعادته لجميع الشؤون التي تعود للمجتمع بفائدة.

ان اهتمامات السيد عصام فارس تنحصر في الدرجة الاولى، بالصحة العامة للمجتمع وبتقدم منطقة عكار والشمال. وهذه المحاضرات حلقة من سلسلة المحاضرات الطبية التي نعمل مع المؤسسات الانسانية الاخرى على تنظيمها كي نقدم معلومات مفيدة من خلالها للمواطنين في عكار، وتاليا العامل الصحي والاجتماعي".

واشارت الى ان "عكار ستحتاج الى جهودكم. والى جهودنا جميعا، متعاونين للنهوض بمجتمعنا لتعويضه هذه المنطقة ما عانته من حرمان طويل. وعلى هذا الاساس، حرص الاستاذ عصام فارس ان يضع خطة لهذا النهوض. وهذه الخطة ليست بديلا من مؤسسات الدولة، انما هي رديفة تساند المؤسسات عبر البرنامج الصحي.

بدأ هذا البرنامج بعقد لقاءات مستوصفات محلية في العبدة وببنين. الى تسيير ثلاث عيادات جوالة في مناطق عكار وجهوزها الطبية منها".

وختمت بعبارة قالها النائب عصام فارس في احدى المناسبات. "اذا لم نتعاون من اجل تعميق الثقة بالوطن وبالغد، فمن اجل ماذا يكون التعاون؟".

وبعد ذلك بدأ الدكتور جوزف رشكيدي منسق المؤتمر بشرح للاطباء، والحضور طريقة تسيير المحاضرات وقدم المحاضرين، وشرح الامراض والوقاية منها.

مكتب المعلمين يوصي الرسمي والخاص بمناقشة اطلاق التحرك الضاغط

اجتمع مكتب المعلمين في لبنان (امس) في مقر نقابة المعلمين – بدارو، وبحث النقطة الوحيدة على جدوله تنفيذ سلسلة الرواتب والرتب الجديدة والمطالب الاخرى، ومواقف الهيئات حيال المماطلة والتسويف المتكرر وكيفية الضغط المناسب لاقرارها. وبعد النقاش توصل المكتب الى التوصية الآتية:

"يوصي مكتب المعلمين هيئاته في القطاعين الرسمي والخاص بدعوة الجمعيات العمومية ومجالس المندوبين لمناقشة التوصية باطلاق التحرك الضاغط والمتصاعد وتنفيذ الاعتصامات والاضرابات وكل اشكال التحرك ابتداء من منتصف تشرين الثاني، لوضع القانون ٥٨٨ لسلسلة الرواتب الجديدة في التنفيذ واعداد البارام الخاص بها اضافة الى المطالب الاخرى العالقة التي تم الاتفاق عليها مع الحكومة ومجلس النواب وكان يجب تنفيذها خلال العام الدراسي المنصرم".

ويعقد المكتب اجتماعه المقبل الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر الثلثاء ١٩٩٦/١٠/٢٢ لتلقي ردود الهيئات وموقفها وتحديد المواعيد للتحرك المقبل.

الترويج والاعلان في المؤسسات الخيّرية
بهية الحريري وزيدان: تخفيف المعاناة

رعت رئيسة لجنة التربية والثقافة النيابية النائبة بهية الحريري امس افتتاح الدورة الثانية التدريبية التي تقيمها شركة "المستشار" متعاونة مع "الامانة العامة للاوقاف، الكويت" بشعار "اعلني كي أخدم!" في مركز "اتقان" التدريب في الشركة، صيدا.

موضوع الدورة "الاساليب الحديثة في الترويج والاعلان في المؤسسات الخيرية". حضر الافتتاح رئيس الشركة ومديرها العام عبد الحليم زيدان وممثل جريدة "اللواء" الراعي الاعلامي للدورة هيثم زعيتر والمشرف التدريبي للبرنامج الدكتور عصمت كلش واستشاري تطوير العمل الخيري ومنسق البرامج التدريبية مطاع مجذوب والضيف المتحدث انيس الخطيب، وفي الدورة ١٤ رئيسا ومديرا عاما لجمعية ومؤسسة اهلية خيرية وتستمر الى السبت ١٩ تشرين الاول.

النشيد الوطني افتتاحا، ثم كلمة عبد الحليم زيدان: "ان التحديات التي يواجهها العمل الخيري العربي، واللبناني منه، تحتم اعادة النظر في الطريقة واسلوب التعامل في هذا القطاع مع أهم وسائل تحقيق قبوله في مجتمعه، وتبنيه، ودعمه، ومنحه الفرص، عنيت بها "الصورة" التي تنطبع في اذهان الجمهور عن هذا العمل او تلك المؤسسة.

وترتسم بين تحدي بناء الصورة هذه، نقاط أساسية أحسب ان الهم الخيري المؤسسي الجماعي يلحظها كمنظومة متوالية تستدعي نقاطها بعضها بعضا. ولا بد من الالتفات اليها بجد ووعي وانتباه. ولئن سمحت فترات الحرب وما فرضته من ظروف وطوارئ واحداث، بمرور بعض هذه النقاط دونما توقف عندها، فان المرحلة الانتقالية التي يمر بها بلدنا ومرئيات المستقبل واستحقاقاته، تستدعي مراجعة جماعية، تدخل في الروع العام لمناخ التفاعل الاجتماعي وللحركة "الخيرية" كمدرسة ونهج ومؤسسة وانسان.

فصورة العمل الخيري المنظم تفترض تقليصا اراديا مدروسا لمساحة الفوضى والارتجال والهدر من اداء هذا العمل.

الى كلمة النائبة الحريري: "عنوان الدورة التي نفتتحها اثار في الوهلة الاولى تساؤلي حول كيفية الربط بين العمل الخيري، والترويج والاعلان، وهما مصطلحان لم يرتبطا يوما، في ذاكرتنا، الا بالعمل التجاري المربح. اما اللحظة الثانية فكانت حاسمة لصالح المؤسسات الخيرية التي يجب ان نضع كل القدرات في خدمتها، وفي سبيل تمامها، لانها تكاد تكون الجهة الاهلية الوحيدة التي تجهد في سبيل التخفيف من معاناة الناس والمجتمع (...) ان ارادة الخير في نفوس القادرين والمقتدرين تتراجع سريعا على حساب الملكية الشخصية، وعلى حساب المباهج الآنية الزائلة، وعلى حساب المظاهر التي زادت تكنولوجيا العصر من حدتها (...) لذا انصحكم ان يكون الهدف الاول لكم ان تعيدوا هذا العالم الى وعيه، الى تراثه والى جذوره، الى قناعاته الاصيلة والى مبادئه، ولا تترددوا ابدا في استعمال الاساليب الحديثة، اي تكنولوجيا العصر في احداث هزة الضمير المطلوبة لاعادة نشر مبدأ التكافل والتضامن في النفوس والارواح والضمائر".

ثم قدم زيدان مجسم خارطة لبنان الى النائبة الحريري، وبعد استراحة وبوفيه بدأت الاعمال.

اتفاق للشؤون الاجتماعية و"كاريتاس" – لبنان

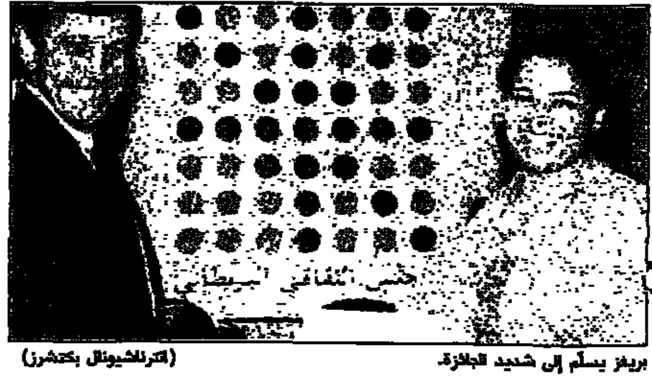
وقع وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي ورئيس رابطة "كاريتاس" – لبنان الخوري فؤاد الحاج، عقد المشروع المشترك لرعاية العجزة والايتام في مناطق الجنوب وبيروت وضواحيها، وموازنته ٢٨٥ مليون ليرة لبنانية سلمت الوزارة بـ٢٠٠ مليون، وبلغت مساهمة "كاريتاس" ٨٥ مليونا.

ويقضي المشروع برعاية عجزة بدون معيل وايتام قاصرين في مناطق جنوب لبنان وبيروت وضواحيها. ويستمر العمل سنة قابلة للتجديد بتفاهم الطرفين ووفق ضرورات تطوير وسائل العمل.

وخلال التوقيع لفت الوزير الدويهي الى اتساع قطاعات التعاون والتنسيق بين الوزارة والمؤسسات الاهلية في سياق التوجه الرسمي العام الداعي الى اشراك القطاع الاهلي في مسيرة النهوض الاجتماعي "مقدرا" الدور الذي تضطلع به رابطة "كاريتاس" – لبنان مع مثيلاتها من الهيئات الاهلية، خلال فترات الاغاثة الطارئة، او خلال مشاريع التنمية والعمران".

وأمل "مبادرات مماثلة بين الوزارات ومؤسسات القطاع الاهلي". وقدر رئيس "كاريتاس" – لبنان الخوري الحاج "اهتمام وزارة الشؤون بشخص الوزير الدويهي والمدير العام السيدة نعمت كنعان وسائر معاونيهما بفرص تعزيز التعاون مع القطاع الاهلي و"التزام" كاريتاس" باسم كنيسة لبنان هموم جميع اللبنانيين الاجتماعية والانمائية وخاصة ابناء المناطق المهجرة والمتضررة في الجنوب وغيره". وامل "تطوير هذا التعاون بمشاريع انمائية اخرى".

سحب جوائز المجلس الثقافي البريطاني



بريغز يسلّم إلى شديد الجائزة. (انترناشيونال بكتشرز)

سحبت جوائز المجلس الثقافي البريطاني لطلابه مديرة المجلس السيدة آن ماكما توماس والمدير الاقليمي للخطوط الجوية البريطانية (بريتش ايرويز) السيد آلن بريغز. وفازت بالجائزة الاولى تذكرة سفر الى لندن تقدمة الخطوط الجوية البريطانية ريتا شديد وبالجائزة الثانية منحة لدورة تدريبية في اللغة الانكليزية وليد ابو عيشه. وكان سحب آخر لتقديم ثلاث جوائز لدورات تدريبية مجانية لثلاثة طلاب ممن انهوا خمس دورات متوالية في المجلس. والفائزون هم: ايمان عزام، مازن غرز الدين، وناجي فاضل.

في كلية الآداب فرع الشمال

دعت ادارة كلية الآداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية الفرع الثالث، الشمال، الطلاب الراغبين في تسجيل اسمائهم للعام الجامعي ٩٧/٩٦ في السنوات والاقسام للاجازة التعليمية الى مكاتب الكلية ابتداء من صباح اليوم، اما الطلاب القدامى فيبدأ تسجيلهم ابتداء من صباح ٢٨ من الجاري. وينتهي في كل الحالات يوم ٩٦/١٢/١٠.

كلية الاعلام والتوثيق

من مدير كلية الاعلام والتوثيق – الفرع الاول – في الجامعة اللبنانية بدء الدروس للعام الجامعي ١٩٩٦–١٩٩٧ ولجميع السنوات المنهجية اعتبارا من صباح الاثنين ٢٨ تشرين الاول وفق البرنامج المعلن للطلاب.

كذلك على الطلاب الفائزين في امتحانات الدورتين الاولى والثانية من العام الجامعي ١٩٩٥–١٩٩٦ المباشرة في تسجيلهم الاداري لدى قسم شؤون الطلاب اعتبارا من تاريخه الى العاشر من كانون الاول ١٩٩٦، وضمن الدوام الرسمي وفقا لتعميم رئاسة الجامعة.

اللقاء العالمي للشبيبة

في اليوم العالمي للشبيبة وهو الحدث الكنسي كل سنتين، يدعو البابا جميع شبيبة العالم الى اللقاء السابع للشبيبة العالمية في فرنسا في آب.

ودعت اللجنة الاسقفية لبعثة العلمانيين اللبنانيين ومدرسة الناصرة الى الاشتراك في هذا الحدث العالمي.

لمزيد من المعلومات الاتصال بالآنسة باولا واكيم على الرقم: ٠١/٣٢٧١٥٠ يومي الخميس ١٧ تشرين الاول الجمعة ١٨ منه.

مكتبة ومستوصف في العاقورة

قدم السيد بطرس مسعود واخواه انطوان وجرجس قاعة عامة في بلدة العاقورة قسم منها لمكتبة عامة، والقسم الآخر مستوصف لطب الاسنان. واقاموا مأدبة غداء حضرها نائبا جبيل السيدة نهاد سعيد والسيد اميل نوفل والمطران المعين في الفاتيكان عبده يعقوب والقاضي الشيخ اسعد جرمانوس والمحامي الشيخ يوسف جرمانوس والعقيد ميشال كرم، ورئيس مجلس انماء الجبل مراد الخوري وعقيلته والسيد سمير حكيم والزميل انطوان نوفل المدير السابق لاذاعة مونتي كارلو والزميل ريمون بولس وعقيلته وكاهن العاقورة الخوري رزق الله ابي نصر والفنان الآن مرعب وزوجته والمطرب فادي كريدي وعدد كبير من اهالي العاقورة والجوار.

مركز دار الحوراء

زار وفد من منظمة اليونيسيف مركز دار الحوراء للعناية بالام والطفل التابع للهيئة الصحية الاسلامية ضم كبيرة المستشارين في المنظمة شيمينا دي لابارا ومدير البرامج في لبنان الدكتور علي الزين ومندوبة وزارة الصحة العامة للاطلاع على البرامج الصحية وكان في استقباله مدير الدار الحاج حسن عمار. واطلع الوفد على البرامج الصحية في الدار في مجال تلقيح الاطفال والعناية بالام والطفل. واثنى على الدور الذي تقوم به مراكز الهيئة الصحية الاسلامية على صعيد الرعاية الصحية الاولية.

المدارس الاكاديمية الخاصة

من المجلس التنفيذي لنقابة اصحاب المدارس الاكاديمية الخاصة في لبنان انه عقد جلسته الاولى في دار النقابة وانتخب هيئته الادارية:

حسين نجيب يتيم نقيبا، شريف سليم، جورج عون نائبا الرئيس، جودت عكاوي امينا للسر، احمد عطوي امينا للسر مساعدا، منيف شريم امينا للصندوق، محمد مرتضى محاسبا، نظام حوماني مديرا للادارة والعلاقات العامة، واعضاء مستشارون: عبد المسيح طرزي، مصطفى عاصي، ناهدة اسماعيل، احمد الحلبي.

جوائز مسابقة ابرهيم عبد العال
اللجنة وبنك المتوسّط وزعاها لفائزين



يتسلم جائزته.



اللجنة والفائزون وممثلا بنك البحر المتوسط. (محمود الطويل)

عقد رئيس جمعية اصدقاء ابرهيم عبد العال الوزير السابق محمد غزيري مؤتمرا صحافيا امس في نقابة الصحافة ووزعت خلاله جوائز مسابقة ابرهيم عبد العال في حضور نقيب الصحافة محمد البعلبكي وممثلين لبنك البحر المتوسط هاني الدنا وسمير حمود.

النشيد الوطني ثم تحدث البعلبكي عن عبد العال الذي نذر نفسه لمستقبل لبنان وازدهاره، وقال: "لا تذكر قضية المياه في لبنان الا ويذكر اسم ابرهيم عبد العال".

وعن المسابقة، انها شارك فيها ١٥٠٠ من ثانويات وجامعات في رحلات الى سد القرعون ومعمل ابرهيم عبد العال للكهرباء في مركبا. وطلب اليهم اعداد تقرير عن الرحلة واختارت لجنة افضل التقارير وقدم بنك البحر المتوسط الجوائز النقدية للفائزين.

واعطى غزيري لمحة سريعة عن عبد العال، فقال انه ظهر في فترة كان العلم صعبا واستطاع ان ينال درجة عالية وضعها في خدمة الوطن والمواطن. وعدد منجزات الجمعية ومشاريعها خلال ١٩٩٧، وان هدفها خلق جو علمي واسع لما يتعلق بالمياه والكهرباء.

وان الجمعية اعادت طبع اعمال ابرهيم عبد العال وتستمر في مساعدات لدراسات الطلاب، وتعمل على اعادة طبع الخرائط الجيولوجية للبنان.

وطلب رئيس مجلس انماء قضاء عاليه مراد خوري تسمية منطقة الجبل العريض جبل ابرهيم عبد العال لانه اختار منزلا فيها.

وقال ممثل بنك البحر المتوسط سمير حمود ان المياه هي الثروة الحقيقية للبنان، وان البنك يرحب ويقدم جوائز لمسابقة ابرهيم عبد العال.

وفي الختام وزعت الجوائز على ١٣ فائزا من ثانويات المقاصد والثانوية الانجيلية الفرنسية والجامعة اللبنانية والجامعة العربية والمهنية الرسمية.

وقيمة الجوائز بين ١٠٠ دولار و٤٠٠.

نبيه جبور منذ عام



نبيه جبّور.

في العام الفائت خسر لبنان وتحديدا الجسم الحقوقي فيه وجها من المع وجوهه، وافته المنية، وهو لا يزال في اوج عطائه، ولم يتجاوز العقد السادس من عمره، وكان فقدانه صدمة قاسية على قلوب عارفيه ومحبيه الكثر. هذا اليوم نستعيد ذكرى الراحل المحامي نبيه جبران جبور الذي كرس حياته من اجل ارساء كلمة الحق، منذ انتسابه الى معهد الحقوق في جامعة القديس يوسف للآباء اليسوعيين في بيروت حيث تخرج بتفوق في العام ١٩٥٧، ومنذ ذلك الحين لمع اسمه في دنيا المحاماة، وعرف اكثر ما عرف بخصال عديدة في مقدمتها صدقيته فكان يركن اليه الموكلون وهم يدركون انهم وضعوا قضاياهم لدى رجل ثقة وقدرة وجدارة، وكان تواضعه حتى الشهرة التي حظي بها زادته تواضعا وكانت له شخصيته القوية انه لم يكن يهادن وكان محترما.

منذ فتوته كان المحامي نبيه جبور متوثبا وطليعا وطموحا. لم يتجاوز الرابعة والعشرين من عمره عندما أسس مكتبا خاصا له في بيروت، سرعان ما نال شهرة واسعة وكأن طموحه لم يكن يتسع للبنان، عندما عصفت الاحداث فيه وتراجعت قيم القانون والنظام وسادت البلاد شريعة الغاب، انتقل الى ابوظبي فأسس مكتبا للاستشارات القانونية ما لبث ان نال شهرة ونجاحا مماثلين للشهرة والنجاح في لبنان الا ان لبنان ظل في وجدانه وفي فؤاده وانتهز اول فرصة بعد استتباب الامن للعودة اليه واستئناف نشاطه. ولم يكتف نبيه جبور بالمحيطين اللبناني والعربي، كانت له علاقاته العامة في اوروبا، وخاصة في لندن وباريس اللتين كان يقصدهما غالبا لمتابعة اعماله هناك، وكان دائما موضع حفاوة اصدقائه وعارفيه وعملائه خلال اقامته فيهما.

يذكره عارفوه بألمعيته، وذكائه الحاد، وسرعة بديهيته، كان نجم المجالس ومرجعا دائما لهم وعمد دوما الى تثقيف ذاته، وتوسيع معارفه واطلاعاته في العديد من القضايا، وخاصة الشأن القانوني.

على الصعيد الشخصي كان نبيه جبور معروفا بحرارته الانسانية ورقته في تعاطيه مع الجميع. كل من عرفه احبه وتعلق به وكان الاسى عاما لفقدانه في الوقت الباكر الذي رحل.

رحل بكل ما للكلمة من معنى كان نبيه جبور، رجل بمواقفه النبيلة، بمبادئه المثالية، بأخلاقه الدمثة، حافظ دائما على كرامته فوق كل الشبهات، وتعرض لكثير من التحديات، الا انه استطاع التغلب عليها بتجلده ومثابرته وارادته الصلبة الفولاذية.

"أصدقاء"

"المستقبل العربي"

جاءنا من "مركز دراسات الوحدة العربية" في بيروت العدد (٢١٢) من مجلة "المستقبل العربي" الخاص بشهر تشرين الاول متضمنا:

"مؤتمرات القمة العربية بين الانجاز والاخفاق" (ثناء فؤاد عبدالله)، "الهوية والخصوصية في الفن والعمارة" (رفعة الجادرجي)، "ابن خلدون وانسداد العرفان العربي في العهد الوسيط" (بنسالم حميش)، "المصارف العربية والاسرائيلية: التطور والبيئة، والدور والفاعلية" (هشام البساط)، و"تأثير الحرب الباردة في السياسات الداخلية اللبنانية (١٩٤٥–١٩٩٠)" (فواز جرجس).

ويتضمن هذا العدد ملفا حول البحث العلمي في الوطن العربي ويضم ثلاث دراسات: "مسائل وسياسات العلم والبحث العلمي العربي الراهنة" (عدنان مصطفى)، "البحث العلمي بين الضرورة الانسانية والحصانة القومية (موسى النيهان وزيدون ابوحسان)، و"المعوقات الاقتصادية والادارية والاجتماعية للبحث العلمي: دراسة وصفية قياسية لحالة من الجامعات الاردنية" (عبد الرازق بني هاني وخليل حماد).

كما اشتمل العدد على ندوة المستقبل العربي حول "الانتخابات النيابية في لبنان، واقعها وآفاقها" تحتوي على ورقة عمل اعدها عدنان السيد حسين، وحلقة نقاشية شارك فيها جورج ناصيف، عصام سليمان، ونواف سلام وادار الحوار فيها عدنان السيد حسين.

الى باب كتب وقراءات وباب مؤتمرات "ملتقى الشباب العربي" مخيم الشباب القومي العربي السابع: دورة الفقيد باهي محمد" اعده عبد الاله بلقزيز. الى البابين الثابتين: "موجز يوميات الوحدة العربية" و"ببليوغرافيا الوحدة العربية" وهما من اعداد قسم التوثيق في مركز دراسات الوحدة العربية.

انتقل الى رحمته تعالى

بشاره يوسف معتوق

زوجته نظيرة مارون، اولاده جوزف وعائلته وناديـن زوجة انطوان حداد وعائلتها وجيزيل زوجة ميشال خوري وعائلتها، اشقاؤه خليل ودانيال والياس وماري وعائلاتهم ينعونه بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاربعاء ١٦ تشرين الاول في كنيسة مار سركيس وباخوس في ضهر الصوان.

تقبل التعازي غدا الخميس ١٧ منه في منزله في ضهر الصوان.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

توفيقة يوسف مارون

زوجة نقولا بشارة متى

ابناؤها بشارة وادمون ومخايل وعائلاتهم

بناتها افلين وسلوى وصوفيا ومنتهى ولور وانعام وحنينة وعائلاتهن

وعموم اهالي بلدة مجدليون ينعونها بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاربعاء ١٦ تشرين الاول في كنيسة مار يوسف في مجدليون حيث توارى.

تقبل التعازي ايام الخميس والجمعة والسبت ١٧ و١٨ و١٩ منه في منزل الفقيدة في مجدليون.

زوجته سامية حايك

اولاده جويل جوبو وعائلتها

وليليان شاهين وعائلتها

ونادين مكّيه وعائلتها

ونقولا حايك

شقيقته ايل كعدي وعائلتها

صهره سمير بردويل وعائلته

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

اسعد نقولا حايك

المتوفى في ١٢ تشرين الاول في فرنسا.

يحتفل بالذبيحة الالهية لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر الجمعة ١٨ منه في كنيسة القديس اسطفانوس للروم الارثوذكس ٧ شارع جورج بيزيه باريس ١٦.

عائلة الفقيد تطلب من الذين عرفوه واحبوه ان يذكروه في صلواتهم.

يعلن عن مراسم الدفن والصلاة لراحة نفسه في بيروت في وقت لاحق.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

آل حمدان ينعون بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله عميدهم المغفور له

الحاج سعيد حمدان

اولاده محمد وخضر والمرحوم مهدي والمرحوم علي وحسن وحسين واحمد ومحمود وعبد اللطيف وعبدالله

زوجته الحاجة سعيدة حمادة

اصهاره سعيد فرحات ومحمد حمدان وقاسم دياب وزكريا خليفة.

تقبل التعازي بعد الظهر طوال ايام الاسبوع في منزل الفقيد في بلدته النميرية.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

الآسفون آل حمدان وحمادة وفرحات ودياب وخليفة وعموم اهالي النميرية.

ذكرى اربعين

تصادف غدا الخميس ١٧ تشرين الاول ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة فقيدنا الغالي

الحاج عدنان عبد الرحمن السردوك

ولداه المهندسان سامر ومحمد

اشقاؤه المحامي شفيق (رئيس مجلس بلدية بيروت سابقا) ومنير ووفيق وسليم وسامي والمرحومان حسن وصلاح

اصهاره الحاج وفيق الحصري والمرحومان مصطفى دريان وشفيق الجمال.

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في منزل الفقيد في رأس النبع شارع فؤاد الاول خلف السفارة الارجنتينية سابقا بناية البارك الطابق الثامن.

الآسفون آل السردوك والحصري وجمال ودريان وعمار وانسباؤهم.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

ريمون سليم شلالا

زوجته فيوليت طانيوس الزمّار

اولاده سليم ورامي وجنين

والده سليم ملحم شلالا

والدته حنه ملحم زوين.

تقبل التعازي اليوم الاربعاء ١٦ تشرين الاول في منزل الفقيد في بلدة الغينة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

اديب نجيب السكاف

زوجة الفقيد مارغريت ضومط داغر

ولداه ناجي وجمانة

شقيقاه منير وعائلته

وطوني وعائلته

شقيقتاه سلوى ارملة المرحوم داود برصوم واولادها

وكلود زوجة جورج سماحة وعائلتها

ينعونه بمزيد من الاسى.

ينقل جثمانه من مستشفى رزق صباح غد الخميس ١٧ تشرين الاول الى مسقط رأسه زحلة حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهرا في كنيسة مطرانية الروم الكاثوليك سيدة النجاة.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة وايام الجمعة والسبت والاحد ١٨ و١٩ و٢٠ منه في منزل الفقيد في الاشرفية – اتشيناك قرب كنيسة سيدة الانتقال في ملكه بناية كرشت سابقا.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

حنا منصور ليشع

زوجته وداد جعجع، اولاده المحامي منصور وغسان والمحامية منى، اشقاؤه نايف والقاضي ميشال ويوسف والدكتور الياس، شقيقته ناصرة.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الاربعاء ١٦ تشرين الاول في كنيسة مار يوسف في دير الاحمر.

تقبل التعازي ايام الخميس والجمعة والسبت ١٧ و١٨ و١٩ منه في منزله في دير الاحمر ويومي الثلثاء والاربعاء ٢٢ و٢٣ منه في منزل شقيقه القاضي ميشال في الحازمية مار تقلا الساحة بناية سنتر خوري الطابق الرابع.

انتقل الى رحمته تعالى الاحد ١٣ تشرين الاول المأسوف عليه

خليل ابرهيم عساف

زوجته جوزفين القسيس

اولاده هاني ووديع وابرهيم وسلام والمرحومة حياة.

واحتفل بالصلاة لراحة نفسه الاحد في كنيسة مار انطونيوس في الخيام.

تقبل التعازي يوميا في منزل الفقيد في الخيام وايام الجمعة والسبت والاحد ١٩ و٢٠ و٢١ منه في منزل ولده هاني عساف في دوحة عرمون القبة بناية فليفل القديمة قبالة جسر خلدة الطابق الاول.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد مرسال اسكندر غصن

شقيقه جان يوسف ورده

جورجيت ارملة شقيقه المرحوم جورج واولادها: ماري كلود زوجة بيار صالحه وعائلتها ونيكول زوجة السفير وليم حبيب وعائلتها وجوزف وبول ورده

وعموم عائلات ورده وغصن وجناوي وصالحه وحبيب وحمصي ينعون فقيدهم الغالي المأسوف عليه

ريمون يوسف ورده

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١٦ و١٧ تشرين الاول في منزل الفقيد في السيوفي بناية الشماس قرب راهبات القلبين الاقدسين.

انتقل الى رحمته تعالى

الحاج عبدالله مصطفى فواز

زوجته نهى عبد الحسين نور الدين

اولاده علي ومحمد ومصطفى وسميرة ارملة المرحوم فؤاد درويش صوفان

اشقاؤه المرحوم نعمة الله والمرحوم حسين والمرحوم حسن والمرحومة ميري ارملة المرحوم موسى سعادة.

تقبل التعازي اليوم الاربعاء ١٦ تشرين الاول في منزل الفقيد في بيروت قبالة حديقة الصنائع للنساء قبل الظهر والرجال بعده.

الآسفون آل فواز ونور الدين وصوفان وسعادة وعموم اهالي جويا.

زوجة الفقيد تريز ناصيف وهبه

ولده سعيد

بناته نهلا زوجة محمد ملكي وعائلتها (في المهجر)

ونجوى

ونائله زوجة غابي بصبوص وعائلتها

وسمر

اولاد شقيقته المرحومة فيكتوريا زوجة المرحوم الدكتور الياس مبارك وعائلاتهم

شقيقتاه جاندارك ارملة المرحوم الدكتور شهيد الخوري واولادها وعائلاتهم ولوجيني ارملة المرحوم القاضي حبيب كرم واولادها وعائلاتهم

ولدا عمه غابي شهيد باسيل وعائلته وغريتا

اولاد خالته المرحومة جولييت زوجة المرحوم جوزف خليل باسيل وعائلاتهم

وعموم عائلات باسيل ووهبه وملكي وبصبوص ومبارك والخوري وكرم ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

الدكتور فيكتور سعيد باسيل

حامل وسام الارز الوطني

عضو مؤسس في المجلس الثقافي في بلاد جبيل

المنتقل الى رحمته تعالى امس الثلثاء ١٥ تشرين الاول.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الاربعاء ١٦ تشرين الاول في كنيسة مار يعقوب الرعائية في جبيل.

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١٧ و١٨ منه في منزله قبالة سوبر ماركت جبيل الطابق الرابع.

الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة.

رئيس المجلس الثقافي في بلاد جبيل واعضاء المجلس

ينعون بأسى بالغ

الدكتور فيكتور سعيد باسيل

حامل وسام الارز الوطني

والعضو المؤسس للمجلس

شقيقه جوزف شكري مكرزل وعائلته

شقيقته ماري زوجة الياس مبارك وعائلتها

اليس مسعوده ارملة شقيقه المرحوم الياس واولادها

وعائلات مكرزل وغصوب ومبارك وثابت

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

جان شكري مكرزل

المنتقل الى رحمته تعالى في غانا في ٧ تشرين الاول.

ينقل جثمانه الى مسقط رأسه بيت شباب حيث يقام قداس وجناز لراحة نفسه في كنيسة سيدة الكبرى في بيت شباب الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر غد الخميس ١٧ منه.

تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ١٨ و١٩ و٢٠ منه في منزل شهيد حنا غصوب في بيت شباب القنيطرة.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجته اميليا مازوليني ريتشي

اولاده موريس ريتشي

وأتيليو ريتشي وزوجته آن ماري اوست ريتشي

وولداهما ناتالي وكلوديو

وجمآ وزوجها بوب بركوفيتز

وولداهما كلودين وروبير

وسيلفيا وزوجها نبيل نصار

وولداهما نادين وفايز

وعائلات ريتشي ومازوليني وبركوفيتز ونصار

ينعون ببالغ الاسى فقيدهم الغالي

جورج ريتشي

المنتقل الى رحمته تعالى السبت ١٢ تشرين الاول في باريس.

ويصلى لراحة نفسه في باريس. وتقبل التعازي في منزل ابنته سيلفيا ريتشي نصار في لندن في موعد يحدد لاحقا.

برقيا:

في باريس، H. RICCI
103 Rue Saint Charles
Paris 75015

في المانيا: A. Ricci
Fax 0049 - 7634 - 6689

في بيروت، سيلفيا نبيل نصار بواسطة دار الهندسة
فاكس: ٨٦٩٠١١

في لندن، سيلفيا نبيل نصار بواسطة دار الهندسة
فاكس: ٩٦٢١٣٢١ – ٠١٧١

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.



فـي حـرم الـنـهـار

متى يا فخامة الرئيس؟

لا نظن ان كميل اسمر المسافر حاليا، هو الذي امر بقطع اشجار السرو القديمة والباسقة بحجة انها تحجب جزءا من حائط قلعة بعلبك!
ربما لأن في الامكان خلق تزاوج جذاب بين التاريخ والاطار الطبيعي الذي تشكله هذه الاشجار بقاماتها الطويلة والانيقة، وربما لان الشغف بالتاريخ لا يسمح بارتكاب مثل هذه الاغلاط المخيفة.
ورغم ان تلك القامات الطويلة والرشيقة تتهاوى تحت ضربات الفؤوس الوحشية في ايدي عمال مصلحة الآثار بالذات، فاننا نصر على انكار علاقة مدير الآثار بهذه المجزرة التي لا تصدق، لكننا على يقين بأن هذه الاشجار التي يزيد عمرها عن مئتي سنة ستجد طريقها الى مواقد الذين يتحسبون لموسم الشتاء ولا مانع عندهم من احراق التاريخ والجغرافيا في بلد لم يعد يقيم وزنا للانسان فهل يقيم وزنا للاشجار؟!
ثمة ما لا يصدق في هذه المتاهة من الفوضى، فقد ملأ صراخ السرو المقطوع سهل البقاع ولم يسمع احد من المسؤولين ووصل عويل الجذوع والاغصان الى عمق التاريخ في القلعة القريبة ولم يصل الى اسماع "الاشباح" في الوطن البعيد.
ولا ندري لماذا كل هذا الحرص على ازالة الاشجار حول القلعة وقت باتت ساحاتها الداخلية ادغالا من النبات والاشواك تسرح في ارجائها قطعان الماعز وربما بعض الثعالب(!) فلماذا لا نهتم بتجميل الرؤية داخل القلعة قبل الاهتمام بتجميل رؤية جدارها الخارجي؟
ولعل ما يثير الاستغراب ان مجزرة السرو الآن تأتي بعد مجزرة الجوز التي اجتثت اجمل ايكة خضراء في بعلبك قبل عامين ومجزرة الصفصاف التي ذبحت الاشجار العملاقة في المدينة، ربما المطلوب في النهاية اجتثاث كل عرق اخضر في بعلبك كما في غيرها من المدن اللبنانية.
وعلى حد علمنا ان القانون اللبناني يمنع قطع الاشجار بدون ترخيص وخصوصا بعدما تبين لوزارة الزراعة ان المساحات الحرجية تدنت الى اقل من خمسة في المئة مما يهدد التوازن الطبيعي، فمن اين صدر الترخيص بقطع السروات اذا كان هناك من ترخيص؟
وعلى حد علمنا ان الصديق شوقي فاخوري وزير الزراعة هو اكثر المتشددين حرصا على "لبنان الاخضر"، فهل يعقل ان يكون قد وافق على "مذبحة السرو"؟ وهل يعقل ان يكون قد اعطى صلاحياته الى كميل اسمر؟!
على ان قطع الاشجار في مدينة بعلبك ليس المظهر الوحيد من مظاهر الجريمة المنهجية التي تنفذ بحق غابات لبنان واحراجه، وكأن الحرائق الطبيعية والمفتعلة لا تكفي، وكأن المطلوب تعمير لبنان واقتلاع رئته الخضراء.
وعلى امتداد هذه الجبال والهضاب والاحراج هناك مئات الايدي التي تعمل ليل نهار في قطع الاشجار رغم قرار المنع. ولا ندري في الواقع اذا كانت الدولة تعرف وخصوصا وزارتا الزراعة والبيئة ان لبنان يصدر فحما الى الخارج ويا للعار.
وان هناك جهات نافذة تتدخل لحماية المخالفين الذين يعملون على تحويل غابات لبنان فحما اسود!
وفي النهاية، ليست القصة قصة سروات اشتهتها بعض المواقد بل قصة جريمة متمادية باتت تتطلب اعلان حال طوارئ لحماية الغابات والاشجار من الحرائق والفؤوس.
واذا كنا في عهد الياس الهراوي ابن البقاع الذي يحس نبض الحياة في عروق الاغصان وسحر لبنان في رئته الخضراء، لن نحصل على خطة طوارئ تنقذ ما بقي من اخضرار عندنا، فمتى نحصل عليها؟
صحيح. متى يا فخامة الرئيس يصبح قطع الايدي عقابا على قطع الاشجار؟

راجح الخوري

١٤ ألفاً من الأطفال في مكسيكو يملأون الشوارع والزوايا طلباً للقمة

ينزل ١٤ الفا من الاطفال الى شوارع مكسيكو لممارسة شتى انواع العمل مثل تنظيف زجاج السيارات او التهريج او بيع السكاكر او مجرد التسول علهم يجدون ما يروي رمقهم.
وجاء في احصاء منظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة ١٩٩٦ ان حوالى ١١٥٠٠ طفل لا يقصدون الشارع للعمل فقط بل يعيشون فيه بصورة مستديمة فيما يلجأ ٢٥٠٠ اخر الى الشارع "كمكان للعمل".
واصبح اندماج القاصرين في الاقتصاد الموازي ظاهرة لافتة اكثر فأكثر في العاصمة المكسيكية، ذلك ان الازمة دفعت الافا منهم، يتحدرون غالبا من الاوساط الريفية او المدنية، الى الارتماء في الشارع للقيام بشتى انواع العمل.
وكشفت دراسة لبلدية مكسيكو ان اكثر من ٥٠ في المئة من اطفال الشارع يعيشون مشردين على الطرقات منذ عام تقريبا، وهم ينامون في معظم الاوقات في الحدائق العامة او بين خرائب المباني المهدمة او قرب مداخل المترو، ويعانون ظروف عمل مضنية.
وفي الدراسة ايضا ان نصفهم تقريبا يعملون طيلة ايام الاسبوع بمعدل بين خمس ساعات وتسع يوميا. كما يتعرضون لمخاطر جمة مثل العنف والمخدرات وعمليات الابتزاز والاغتصاب والبغاء.
و"اذا كان الفقر السبب الرئيسي الذي يدفع الاطفال لخوض مجال العمل لمساعدة ذويهم في اغلب الاحيان، فهذا السبب ليس الوحيد" بل ان "هناك اوضاعا مختلفة متضافرة منها التفسخ العائلي او التعديات الجنسية"، كما قال خوسيه كابيلين مدير مؤسسة "كاسا اليانزا" لمساعدة الاطفال في مكسيكو.
نتالي مثلا التي لا تتجاوز الرابعة عشرة روت انها غادرت المنزل العائلي لان امها وزوج امها كانا يضربانها.
ويغادر اطفال الشارع المدرسة بين السن الثامنة والتاسعة وهم في غالبهم من الذكور (٧٠ في المئة بحسب دراسة بلدية مكسيكو). اما الفتيات فان ظهورهن اقل في الشارع اذ يدخلن في الغالب غمار العمل في اماكن مغلقة مثل الحانات والمطاعم والفنادق او هي الصدف ترمي بهن في احضان البغاء.
وقال خوسيه كابيلين ان استهلاك المخدرات شائع جدا ايضا بين اطفال الشارع.
والى الاطفال هناك عدد متزايد من الفتيان والشبان ممن لا يتجاوزون العشرين يختارون العمل كباعة جوالين امام الفرص الضئيلة في ايجاد عمل اخر وامام انخفاض الاجور في القطاع الرسمي.
وقال ريكاردو فراغوسو، ٢٣ عاما، انه ترك عائلته ليأتي الى العاصمة حيث يكسب نحو سبعة دولارات في اليوم من غسيل زجاج السيارات.
وفي مكسيكو تعنى مؤسسات عدة بشؤون اطفال الشارع مثل "كاسا اليانزا" التي تستضيف حاليا مئتين منهم يتولى العناية بهم اعضاء متطوعون.

سيلين ايوت
(و ص ف)

مادونا انجبت مولودا بكراً انثى

لوس انجلس – رويتر – انجبت المغنية ونجمة الاغراء مادونا مولودها الاول انثى يوم الاثنين في مستشفى في لوس انجلس.
وقالت ليز روزنبيرغ سكرتيرة مادونا ان النجمة اطلقت على مولودتها اسم لورديس ماريا كيكون ليون وان وزنها ٣٫٩٧ كيلوغرام.
واضافت: "الام مادونا كيكون والاب كارلوس ليون وابنتهما في حالة جيدة".
ولم تذكر مادونا (٣٨ عاما) وكارلوس ليون (٣٠ عاما) الكوبي المولد وهو مدرب النجمة، هل هما يتجهان الى الزواج بعد ولادة لورديس.
وقالت روزنبيرغ في نيسان الماضي وقت الاعلان عن حمل مادونا اثناء تصويرها فيلم "ايفيتا" في بودابست في المجر ان الأب "ليس نجما سينمائيا ولا يجب ان يكون كل شخص نجما بالضرورة لكنه الرجل الحالي في حياة مادونا".
ومادونا قالت لمجلة "فانيتي فير" في تشرين الثاني انها لم تستغل ليون "اداة تخصيب" كما لم تسع للحمل لمجرد "تحدي القيم".

"التحركات الغريبة" في ظهر الام تسببت بموت الابنة

الدمام (السعودية) – و ص ف – تسببت ام سعودية، بغير قصد منها، بوفاة ابنتها التي عضها ثعبان كان مختبئا في ثيابها.
وقالت وكالة الانباء السعودية ان اهل الابنة القتيلة جاؤوا بالطائرة من جنوب المملكة العربية السعودية لزيارتها ووليدها الجديد.
واشتكت الام من انها كانت تشعر طوال الرحلة بـ"تحركات غريبة" في ظهرها. وعندما انحنت ابنتها لتكشف السبب فوجئت بوجود ثعبان في ثياب امها لدغها وكان موتها.

الرؤية في الليل بنظارات متطورة والقبض عبرها على أي مجرم

تطمح الشرطة البريطانية الى ان تدعم مكافحتها الجريمة في القرن الحادي والعشرين باستخدام معدات متقدمة تمكنها من الرؤية في الظلام.
ومن اهم المنجزات في هذا المجال اجهزة الرؤية الليلية يستطيع طيارو الهليكوبتر استخدامها لتحديد موقع جريمة في الليل والتوصل الى مخابئ المجرمين في اماكن يصعب الوصول اليها.
وتجرى حاليا تجربة نظارات الرؤية الليلية التي يبلغ ثمنها ١٥ الفا جنيها استرلينيا (٢٢٦٢٠ دولارا) في جنوب انكلترا لتعميمها بين قوات الشرطة في بريطانيا.
قال بول هانات من شرطة ديفون وكورنول الذي بدأ التجارب على النظارات لسنوات عندما كان طيار هليكوبتر في الجيش: "حسنت النظارات فاعليتنا بدرجة رئيسية. طبقنا خبرتنا في الجيش وطورنا النظارات لتلائم الاستخدامات المدنية".
وتستعمل النظارة المثبتة في خوذة الطيار والتي تقوم بتكبير كمية الضوء الصغيرة في الليل على نطاق واسع في عمليات قام بها طيارون في سلاح الجو البريطاني.
قال الكابتن بيتر اشبي الطيار الذي اختبر النظارات وله خبرة في هذا المجال منذ ان كان ضابطا: "مزايا هذه النظارات انك تستطيع رؤية كمية من الضوء ليلا مثل ضوء التمار".
ويقول ضابط شرطة عن النظارات انها توفر الوقت في الوصول الى موقع الحادث وتزيد من مساحة مناطق البحث وتوفر النفقات.
وفي احد الحوادث طعن مجرم ضابط شرطة ليلا. قال اشبي ان ضابطا يضع النظارة الجديدة استقل طائرة هليكوبتر ومسح منطقة الحادث وارشد زملاءه على الارض الى مكان المجرم فقبضوا عليه.
وبريطانيا من الدول القليلة التي تجري تجارب على نظارات الرؤية الليلية للاستعمال المدني.
وفي اميركا قامت بعض الولايات بتجربة هذه النظارات في مهمات عسكرية واخرى لضبط مخدرات ومهربين.
قال الكولونيل وليم جو بارنز من توسون في اريزونا وهو يتولى تدريب طياري هليكوبتر تابعين للشرطة على معدات الرؤية الليلية: "اتوقع هذه النظارات لكل ضابط شرطة في الولايات المتحدة خلال السنوات الخمس التالية".

ماريسا مار
(رويتر)

وصلت البطاقة بعد وفاة المرسِل والمرسَل اليه

نيودلهي – و ص ف – ذكرت وكالة الانباء الهندية ان محاميا هنديا ارسل الى احد زبائنه بطاقة بريدية وصلت بعد ٤٨ عاما الى وجهتها وبعد وفاة المرسل والمرسل اليه.
وكان المحامي جاغانات راو اودع البطاقة بريد بيريمبور في الثالث من آذار ١٩٤٨ في اقل من سنة من استقلال الهند.
وكانت البطاقة الى احد سكان مدينة تقع على بعد ٨٠ كيلو مترا من بيريمبور ووصلت في السابع من تشرين الاول الماضي، وقطعت المسافة بمعدل اربعة امتار في اليوم.
واوضحت الوكالة ان المرسل والمرسل اليه توفيا اثناء الرحلة التي قطعتها البطاقة، الا انها لم تحدد اسباب التأخير.

الديناصور الفريد قطعت قدمه المتحجرة




عمد لصوص الى قطع هذا الاثر المتحجر لقدم ديناصور في منطقة صخرية شمال مدينة بروم في غرب اوستراليا. والصورة من الارشيف للاثر الوحيد الموجود في اوستراليا والذي يشكل دليلا على هذا الصنف الفريد من الديناصورات في تلك البلاد ويسمى ستيغوسورس. ويقدر الخبراء عمر الاثر باكثر من ١٣٠ مليونا من السنين واستعمل اللصوص ادوات خاصة لقطعه عن الصخرة.

(رويتر تيليفوتو)

انتقل البطيخ الى وظيفة فنيّة

هذا ليس دكان بطيخ بل غاليري الفن في اثينا حيث في جانب من المعرض اشكال فنية من اشياء موجودة في الواقع. هنا، مئات من رؤوس البطيخ في مشهد فني لتزيين الغاليري من تصميم الفنان كوستاس تسوكليس.

(رويتر تيليفوتو)

النهار
تصدر عن النهار ش. م. ل.
مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني
المدير المسؤول: جوزف نصر
رئيس التحرير: انسي الحاج
الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية
شارع مصرف لبنان - ص. ب ٢٢٦-١١ - ت: ٣٤-٩٦٠/٥
الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل.
المدير العام: وليد تويني
الاعلانات: برس ميديا – تمام
الحمراء: شارع روما - ت: ٣٤١٤٥٧
الاشرفية: العكاوي - ت: ٣٣٧٨٤
التوزيع والاشتراكات: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل.
ص. ب ٦٠٨٦ - ت: ٣٦٠٦٢٠